

سَاعَةُ حِوَارٍ

# تَارِيخُ مَدِينَةِ سَدِيرٍ



إعداد  
محمد بن عبدالله أبابطين

دار عالم الكتب  
للطباعة والنشر والتوزيع

ساعة حوار

تاريخ مدن سدير

دار عالم الكتب

ISBN: 6038244034



9 786038 244036

 [www.majlassudeer.com](http://www.majlassudeer.com)  
 0568562000  
 @m\_ababtain  
 Ababtain@yahoo.com

سَاعَتُ حَوَالِ

تَارِيخُ مِلَّةِ سُنَّةِ





مجلس سدير بمحافظة المجمعة

سَاعَتُ حَوَادِ

تَارِيخُ مِلَّةِ سُنَّةِ

إعداد

محمد بن عبد الله أبا بطين

المراجعة اللغوية

الدكتور حمد بن ناصر الدخيل

أستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار عالم الكتب  
للطباعة والنشر والتوزيع



ح) دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبباطين، محمد عبدالله

تاريخ مدن سدير / محمد عبدالله أبباطين

الرياض، ١٤٣٩هـ

٣٤٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٦ - ٠٣ - ٨٢٤٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - سدير (السعودية) تاريخ

أ. العنوان

ديوي ١١٧، ٩٥٣ / ٨٤٦٥ / ١٤٣٩هـ

رقم الإيداع: ٨٤٦٥ / ١٤٣٩هـ

ردمك: ٦ - ٠٣ - ٨٢٤٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م



دار عالم الكتب  
للطباعة والنشر والتوزيع

#### الإدارة

الرياض - طريق الملك عبدالله

هاتف: +٩٦٦ ١١ ٤٥٥٥٥٢٠ - فاكس: +٩٦٦ ١١ ٤٥٣٨٥٣٣

ص.ب: ٦٤٦٠ الرياض: ١١٤٤٢

الموقع الإلكتروني: www.books-world.co

البريد الإلكتروني: info@books-world.co

#### مطابع الشبانات الدولية

الرياض - طريق الخرج - مخرج هيت

هاتف: +٩٦٦ ١١ ٢١٤١١٠٠ - فاكس: +٩٦٦ ١١ ٤٥٣٨٥٣٣

الموقع الإلكتروني: www.shabanatpress.com

البريد الإلكتروني: info@shabanatpress.com



التصميم والإخراج الفني: وكالة الفن الثامن للدعاية والإعلان







## الموضوعات التي تمت مناقشتها في ساعات الحوار

م	عنوان ساعة الحوار	الصفحة	التاريخ
١	المجموعة	١١	١٦/٢/١٤٣٨هـ
٢	حوظة سدير	٣٠	١٨/٢/١٤٣٨هـ
٣	جلاجل	٤٧	١٩/٢/١٤٣٨هـ
٤	روضة سدير	٧٥	٢٠/٢/١٤٣٨هـ
٥	الأرطاوية	٩٦	٢١/٢/١٤٣٨هـ
٦	تمير	١٠٣	٢٢/٢/١٤٣٨هـ
٧	حرمة	١٠٨	٢٣/٢/١٤٣٨هـ
٨	الفروثي، جراب، أم الجماجم، القاعية، أم رجوم، مشاش عوض	١٣٠	٢٤/٢/١٤٣٨هـ
٩	عشيرة سدير	١٤٢	٢٥/٢/١٤٣٨هـ
١٠	التويم	١٦٦	٢٦/٢/١٤٣٨هـ
١١	عودة سدير	١٨٧	٢٨/٢/١٤٣٨هـ
١٢	العطار	٢٠٦	٢٩/٢/١٤٣٨هـ
١٣	جنوبية سدير	٢١١	١/٣/١٤٣٨هـ
١٤	الخبس	٢٣٧	٢/٣/١٤٣٨هـ

م	عنوان ساعة الحوار	الصفحة	التاريخ
١٥	الحصون	٢٥١	١٤٣٨/٣/٣هـ
١٦	العمار	٢٦٤	١٤٣٨/٣/٤هـ
١٧	الداخلية	٢٦٥	١٤٣٨/٣/٥هـ
١٨	خطامة سدير	٣١٩	١٤٣٨/٣/٦هـ
١٩	الجنيافي	٣٢٨	١٤٣٨/٣/٧هـ
٢٠	المعشبة	٣٣٢	١٤٣٨/٣/٨هـ
٢١	الحاير	٣٤٣	١٤٣٨/٣/٩هـ
٢٢	أُشِّي	٣٤٥	١٤٣٨/٣/١٠هـ

## مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى أصحابه الأعلام ومن تبعهم إلى يوم الدين.

سدير هذا الإقليم أو المنطقة يتميز بأن مدنه وقراه وهجره كل واحدة منها لها تاريخ مستقل سواء في تأسيسها ونشأتها أو في مقوماتها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتنوع المؤثرات التاريخية، فهناك مدن نشأت قبل الإسلام، وهناك مدن فرضت نفسها على الجغرافيا السديراوية فأصبحت تاريخاً يشار إليه.

ولا شك أن اختلاف العلماء السابقين في تواريخ نشأة مدن سدير جعل من مجلس سدير بمحافظة المجمعة يخصص حوارات تطرح فيها الآراء المعتمدة على ثوابت تاريخية، ولأن هذا المجلس المبارك يضم بأعضائه أصحاب الخبرة والعلوم التاريخية، لذا ستجد أن ما توصلوا إليه يختلف تماماً عما سجله المؤرخين السابقين.

وبلا شك أن الوصول للحقيقة في تاريخ تأسيس المدن سوف يغير كثيراً من المفاهيم السابقة.



أتركك طال عمرُك مع ساعة حوار عن تاريخ تأسيس ما يزيد عن اثنين وعشرون مدينة، وهي الرؤية التي خرج بها أعضاء هذا المجلس المبارك.  
والله الموفق

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبا بطين

## (المجموعة)

### ١٦/٢/١٤٣٨هـ

#### الأستاذ عبدالله أبابطين:

السلام عليكم، صباح الخير.. ربما معنا البعض لا يعرف تاريخ بعض مدن سدير..

ما رأيكم أن تكون ساعة الحوار لكل يوم عن إحدى مدنها.. ولنبدأ اليوم بقاعدة سدير مدينة المجمععة.

فيه من يقول لماذا اخترت المجمععة بينما المفروض تختار أقدم مدينة تم تأسيسها.. ولم أرد عليه؛ لأن الأولى أحق؛ وأما الثانية فتحتاج سؤال أهل العلم عن أقدم مدينة سدير اوية.

#### الأستاذ أحمد السلطان:

إن كان الأمر شوري وتساءل أخي الفاضل أبا محمد عن الأقدم، فالعودة تعتبر من أقدم بلدان إقليم سدير بدون منازع، والله أعلم.

#### الدكتور حمد الدخيل:

إذا كان الحديث عن الأقدم فأرى أن أشي ربما تكون أقدم بلدة مسكونة

في سدير؛ فهي جاهلية و لدي شعر يثبت جاهليتها زمنًا لا تحرّصاً، وإقليم سدير عمومًا من المناطق التي استوطنها الإنسان منذ آلاف السنين.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

القصد أن نزداد علمًا عن مدن سدير من أساتذتنا الله يحفظهم.

### الدكتور حمد العمران:

بغض النظر عن البداية، في ظني أن تاريخ نشأة بلدة العودة الحالية مقارب لتواريخ نشأة بلدات سدير الأخرى، إنما القدم في البلدات التي بنيت على أنقاضها بلدة العودة الحالية، فكما هو معلوم لدى أبناء العودة وجود بلدة تحت البلدة الحالية، فدوما يشاهد أبناء العودة ما يدل على وجود آثار لذلك، كما تدل أسوار قصر غيلان الصخرية، ومباني مدينة جماز، وآثار مدينة مسافر المتكاملة والمترامية الأطراف شاهدة على عمق تاريخ هذه البلدة، وهذا ما يشهد به ويفخر أبناء سدير.

### الدكتور حمد الدخيل:

هل غيلان هذا هو ذو الرمة غيلان بن عقبة المتوفى عام ١١٧ من الهجرة، أو يراد بهذا الاسم غيلان آخر لم يحدد زمنه ولا شخصه؟

### الدكتور حمد العمران:

لا أظن أن لهما علاقة ببعض، وربط الأسماء لمجرد التشابه خطأ تاريخي يقع فيه كثير من الباحثين، والذي يبدو لي أن الآثار المتبقية لقصر غيلان تدل على أنه قصر ملك حكم المنطقة، كما وجد في مدينة مسافر آثار معبد ومحراب باتجاه القدس.



### الدكتور حمد الدخيل:

إذا اتجه المجلس إلى الكتابة عن بلدات سدير فأقترح أن تكون الكتابات أوراق بحث موثقة بالمصادر والمراجع، وتكون صالحة للنشر، بدلاً من التعليقات الهاتفية السريعة غير الموثقة.

### الدكتور حمد الدخيل:

ذو الرمة الشاعر بدوي توفي في أحد أكثبة الهناء، وأرى أنه ليس المعني بغيلان العودة والخبر المتوارث ليس خالياً من تيمة الأسطورة.

### الأستاذ عمرو الماضي:

لست على علم بالتاريخ لكنني قرأت أن الحسن بن عبدالله الأصفهاني المعروف باسم الأصفهاني عاش في القرن الثالث الهجري ذكر مرورة بمنطقة سدير (وادي الفقي) واصفاً قارة بني العنبر (وهي قاره تقع في أعلى وادي الفقي بأنها مجهلة ومعنى مجهلة أنها خربة، وهذا الوصف قبل أكثر من عشرة قرون فما بالك عندما كانت عامرة مزدهرة كم من الممكن أن يكون تاريخها؟ ويقول الاصفهاني بالنص في كتابه:

(ثم تسند في عارض الفقي فأول قراه جماز وهي ربابية ملكانية عدوية من رهط ذي الرمة ثم تمضي في بطن الفقي وهو واد كثير النخل والآبار فتلتقي قارة بلعنبر وهي مجهلة والقارة أكمة جبل منقطع في رأسه بئر على مئة بوع وحواليها الضياع والنخيل).

### الدكتور حمد الدخيل:

لقب ذي الرمة أشهر بكثير من اسمه غيلان، وهو عدوي، ويلحقونه ببني تميم. وبنو تميم سكنوا في سدير بعد رحيلهم من الحجاز قبل البعثة بعدة قرون.

### الأستاذ عبدالعزيز المشرف:

إن خير ما اخترت أبا محمد، فالعلم بالشىء خير من الجهل به.. بالتأكيد ستضيف (ساعه حوار) هذه الليلة معلومات عن المجموعة غير التي مدونة في موقع المحافظة.

### الشيخ عبدالعزيز الشويعر:

أخي الغالي أبو محمد بداية يطيب لي أن أعرب لك أولاً ثم لجميع المشاركين من الإخوة الأعضاء عن خالص التقدير ووافر الامتنان تجاه الاهتمام بجمع شتاة ما اندثر وغاب من تاريخ المنطقة وإحياء ذكراه، وفيما يختص بالمشروع الوثائقي وتكاليفه فيسرني أن أعلن مشاركتي المادية فور الانتهاء من الدراسة ومعرفة التكلفة التقريبية لإعداده وفقكم الله.

محبتكم عبدالعزيز الشويعر

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أخي الغالي الشيخ عبدالعزيز الشويعر حفظه الله أنت ممن خدم سدير بل أعمالك شملت العديد من مدن بلادنا الغالية وأنت فعلاً فخر لنا ولن ينسى أحد أعمالك وكرمك منذ القدم. كثر الله خيرك وزاد الله في مالك وألبسك الصحة والعافية وباسم مجلس إقليم سدير نقدم لكم خالص الشكر والامتنان.

### الأستاذ عثمان العسكر:

وجهة نظر: أرى أنه لا يمكن لباحث استقصاء الحديث عن بلدان سدير أيها أول نشأة؛ وذلك عائد إلى أن نزول البلد أو سكناه لا يعني نشأته الأولى، ولذا ترى المؤرخين ألفاظهم في هذا الباب دقيقة، فحبذا أن نتأني في فهمها، وأسوق من ذلك شاهداً. من قول ابن لعبون حين تحدث عن نزول إبراهيم بن حسين بن مدلج في حرمة فقال: (موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت، من منازل بني سعيد، من عايد..) ص ٩٩ وفهم بعض الناس أن إبراهيم هذا هو الذي اختطها.. وأنت ترى. دقة عبارة ابن لعبون مما ينافي هذا الفهم.. والذي أريد بيانه: أن الحديث عن النزول لا يعني أنه تاريخ العمارة.. ومثل هذا يقال في عامة بلدان سدير، فلا بد من مراعاة قواعد يكون الانطلاق منها في هذا الباب؛ ليكون الحديث مؤصلاً، لا أن يكون الحديث عن النشأة هو المحكم دون سواه، وإنما يتناول مع وجوه عدة.

### الأستاذ عبدالعزيز المشرف:

لا عذر اليوم لأهل سدير.. فالوجهاء ( حفظهم الله ) تكفلوا بالجانب المادي.. وبقي الدور على مؤرخي و شباب سدير.. البدار.. البدار. (فالعمر يفنى و الليالي بزايد).

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

والنعم بالشيخ أبو زكي فهو دائماً مبادر لعمل الخير ولكل ما من شأنه خدمة سدير وأهلها، وهذا لا يعني حصر أعماله هنا بل تعدت إلى أغلب مناطق المملكة وفقه الله وبارك له في عمره وعمله وماله وهذا ليس بمستغرب على شخصه الكريم فأياديه بيضاء من أفعال الخير، حفظه الله.

### الأستاذ يوسف العتيق:

جميل جداً هذا التفاعل من أستاذنا القدير أبو زكي، وهو بهذه المبادرة يسن سنة حسنة سيتبعه الكثير من الداعمين لمشروع وثائق سدير، وكل الشكر لصاحب الفكرة والمبادرة الأستاذ عبدالله أبابطين.. الذي تحمس كثيراً لهذه الفكرة.... والشكر موصول للجميع.

### الأستاذ سليمان التركي:

من مآثر المجمع، أن أول تشكيل لهيئة كبار العلماء في عهد الملك فيصل عام ١٣٩١هـ شمل (٢) من علماء سدير، وتحديدًا من (المجموعة)، وهما: الشيخ عبدالعزيز بن صالح المتوفى ١٤١٥هـ. والشيخ محمد بن جبير المتوفى ١٤٢٢هـ. رحمهم الله أجمعين.

### الأستاذ عبدالعزيز المشرف:

إذن هو: ( مشروع وثائق سدير) أو: (موسوعة سدير التاريخية).. عمل كبير ستتحدث عنه جميع الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.. اقترح:

١- وضع خطة عمل للمشروع.

٢- وضع ميزانية.

٣- دراسة جدوى أولية..

٤- تكوين فريق عمل.

٥- قياس الأداء.

المشروع ذو قيمة تاريخية يؤرخ لحقبة زمنية حساسة لبلد مترامي الأطراف.

### الأستاذ حمود المزيني:

نعم وهذا هو الصحيح، فجميع بلدان سدير قديمة، ومنذ العهد الجاهلي، وإنما تتغير الأسماء ويتبدل الساكنون، وأول من ابتدع تواريخ النشأة لعدد من بلدان سدير ابن لعبون المتوفى عام ١٢٦٠هـ، وأخذ عنه من جاء بعده كابن عيسى.

ابن لعبون يتحدث عن تأسيس بلدان قبل مجيئه بخمسائة عام، فما هو مصدره...؟؟

ومن جهة أخرى فمعظم هذه البلدان مذكورة بأسمائها في مؤلفات القرن الثالث الهجري كمؤلفات الهمداني والأصفهاني وياقوت.. الخ. كمنبج وحرمة وأشي والخيس وتوم وروضة الحازمي والحائط وجلاجل وجماز وتمر وتمير ولغات والزلفيات.. الخ.

وهذا يعني أن ابن لعبون والمؤرخين المتأخرين لم يطلعوا على كتب الأقدمين، ولو كانوا قد اطلعوا عليها ما اخترعوا هذه التواريخ لتأسيس هذه البلدان من عند أنفسهم؟!

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أخي حمود فعلاً ما أشرت إليه يستحق البحث والتعليق، خصوصاً أن المؤرخين المتأخرين لم يطلعوا على كتب الأقدمين.

## الأستاذ حسن السلطان:

من قرأ تراث ابن لعبون وابن عيسى علم أنهم اطلعوا على كتب البلدانيات، بل ونقلوا عنها كثيراً، وفي مجموع ابن عيسى صفحات مطولة نقلها عن كتب البلدانيات فيما يخص قرى نجد.

ومن الأدب مع مؤرخينا أن لا نصفهم بالاختراع أو نحوه من الأوصاف التي تنطوي على اتهام لهم في أمانتهم، ومن نعمة الله فعامة مؤرخي نجد من القضاة كالمنقور وابن ربيعة وابن عباد، أو طلبة علم رشحوا للقضاء فامتنعوا عنه وكانت لهم مصداقية عند الناس في زمنهم كابن لعبون والفاخري وابن بشر وابن عيسى.

ولكن كما نبه الأستاذ عثمان العسكر كلامهم كان عن آخر عمارة وسكنى لهذه البلدان، وليس عن من اختطها وبدع قلبانها وقسمها.

ولا عجب أن تخرب القرى وتخلو من ساكنيها فهذا له أسباب كثيرة.

فمثلاً ذكر ياقوت عن مؤرخ اسمه ابن سيرين أن سكان (قران) وهم من بني حنيفة هاجروا للبصرة سنة ٣١٠ فراراً من ظلم بني الأخيضر حكام اليمامة ذلك الزمان.

وقران هي القرينة حسب ترجيح الشيخ ابن خميس، وعليه فقران المسكون من الجاهلية تعرض للخراب لهجرة ساكنيه ثم نزل فيه قوم آخرون جددوا عمارته.

وعامة بلدان سدير والوشم على هذا النحو، جرى عليها تجديد سكنى وعمارة لا ابتداء تخطيط وحفر ونحوه.

وهذا أسهل على الواردين من البداية من الصفر، ولهذا أرى -والله أعلم- أن هذا من أسباب عدم عمارة شعيب أراط (وراط)، فإن الشعيب لما لم يعمر في الجاهلية لم يرغب المتأخرون عمارته ابتداءً لمشقة ذلك، وقد تكون هناك أسباب أخرى

### الأستاذ حمود المزيني:

ما داموا قد اطلعوا على كتب الأقدمين كما تزعم.. فلماذا اخترعوا تواريخ متأخرة لتأسيس حرمة والمجموعة والعودة والروضة وسواها..؟  
وهم يقرؤون أن هذه البلدان موجودة بأسمائها في القرن الثالث الهجري وما قبله؟!

### الأستاذ حسن السلطان:

هو يعترف أنها معمورة من قبل يقول: وجدوا آثار مساكن بني عايد بن سعيد.

### الأستاذ حمود المزيني:

هذا بشأن حرمة فقط، والكلام لابن لعبون.. والبقية؟  
أين اطلعهم على كتب الأقدمين؟ لو كانوا قد اطلعوا عليها لما وقعوا في هذه المزالق. ولما ذكروا تواريخ لتأسيس بلدان سدير لا صحة لها.

### الأستاذ حسن السلطان:

ذكر كذلك هذا في التويم، والبلدان التي ذكر هو عمارتها أصلاً ولم يسبقه المؤرخون الذي وصلتنا تواريخهم ثلاثة: التويم وحرمة والمجموعة فقط.

### الأستاذ حمود المزيني:

من قال ذلك توم مذكورة في كتب القدامى، حرمة مذكورة في كتبهم في القرن الثالث الهجري، المنيخين ومنيخ: وهي أسماء المجموعة القديمة مذكورة كذلك..

### الأستاذ حسن السلطان:

- قال ذلك ابن فضل الله العمري نقلاً عن الحمداني نقلاً عن أحمد بن عبدالله الواصلي الذي تحدث لهم عن قرى سدير، الخلاصة:
- سدير معمور من الجاهلية، وبعض بلدانه تعرضت للهجرة والخراب المؤقت.
  - أكثر عمارة البلدان النجدية المذكورة في تواريخنا يراد بها التجديد لا الابتداء.
  - مؤرخو نجد من أهل الديانة والأمانة ولله الحمد، وأعراضهم مصونة من الأوصاف التي لا تليق.
- وأتوقف عند هذا الحد لاتصاح المقصود، ولعدم إزعاج الأساتذة الكرام.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أشكركم على هذه المداخلات التي تنم عن كفاءات تاريخية، وهذا هو مقصدي عندما ذكرت موضوع أقدمية البلدان ولكن بإذن الله ساعة الحوار لكل مدينة بعد إذنكم كما وردت في بيان المحافظة.



محافظة المجمعة		
الدوائر التابعة للمحافظة		
@SudayrLibrary		
١. مركز حوطة سدير	١٤. مركز عشيرة سدير	٢٧. مركز العاير
٢. مركز جلاجل	١٥. مركز التويم	٢٨. مركز وشي
٣. مركز روضة سدير	١٦. مركز مبايض	٢٩. مركز بوضا
٤. مركز الارطاوية	١٧. مركز العطار	٣٠. مركز الشعب
٥. مركز تمير	١٨. مركز الجنوبية	٣١. مركز حويمضه
٦. مركز حرمه	١٩. مركز الخيس	٣٢. مركز الشحمه
٧. مركز الفروب	٢٠. مركز الحداد	٣٣. مركز أم سدره
٨. مركز جواب	٢١. مركز الثمار	٣٤. مركز البرزه
٩. مركز أم الجماجم	٢٢. مركز الرويضه	٣٥. مركز مصده
١٠. مركز القاعية	٢٣. مركز الداخلة	٣٦. مركز أم سديرة
١١. مركز أم رجوم	٢٤. مركز الخطامه	٣٧. مركز مشذوية
١٢. مركز عودة سدير	٢٥. مركز الجنيفي	
١٣. مركز مشاش عوض	٢٦. مركز المعشبة	

## الدكتور عبدالله نوفل الربيعه:

الغاط ألا تعتبر من إقليم سدير!

## الأستاذ عمرو الماضي:

فعلاً ملاحظة وتساؤل في غاية الأهمية.

## الأستاذ يوسف العتيق:

الغاط تاريخياً وإلى وقت قريب داخله في سدير إلا أنها مؤخراً خرجت في نظام المحافظات الجديد عام ١٤١٢ هجري.

## الأستاذ عثمان العسكر:

هناك تباين بين الاصطلاح الإداري والاصطلاح الإقليمي والاصطلاح الجغرافي.. وربما اكتسب بلد وصفاً واحداً منها، واُفترق في آخر، وقد يتناول الثلاثة جميعاً.. ويبقى مدلول اللفظ لما تضمنه الوصف، والخلف يسير..

## الأستاذ عبدالعزيز إبراهيم المنقور:

تاريخياً تحدد الأقاليم حسب أوديتها وشعابها، سدير عن ثلاثة أودية، وادي الباطن أو الفقي، وهو الأكبر وأقيمت حوله بعض البلدان، وادي أبا المياه، وأقيمت حوله بعض البلدان، والثالث هو وادي أو شعيب وراط ولم يقيم حوله بلدان نظراً لضيقه وصعوبة تضاريسه، تاريخياً هذا هو سدير.

المجموعة لها أوديتها وشعابها الخاصة بها، وكذلك الغاط والزلفي وتمير لكن لقربها لبعضها البعض أصبحت إقليماً إدارياً واحداً.

## الأستاذ حمود المزيني:

ولكنهم لم يقولوا: تم إعادة بناء بلد العودة، تم إعادة بناء بلد الروضة.. الخ. بل قالوا تاريخ عمران العودة.. تاريخ عمران المجموعة.. تاريخ عمران الروضة.. وهكذا.. وهذا فيه تضليل لمن بعدهم، فتوهموا أن هذه البلدان حديثة التأسيس..

جميع أسامي المناطق وما شابهها تبدأ من اسم قرية أو وادٍ.. الخ. ثم يعمم الاسم على الإقليم المترابط ذي المواصفات التاريخية والجغرافية الواحدة.

### الأستاذ حمود المزيني:

الغاط إحدى بلدان سدير تاريخياً وجغرافياً.. وكذلك الزلفي.. وكونهما محافظتين مستقلتين الآن لا يعني أنهما ليستا من سدير..  
منطقة سدير الآن تحوي ثلاث محافظات..

ولو اتبعنا هذا القياس لوقعنا في إشكال. فلو انفردت الروضة مثلاً أو جلاجل بمحافظة مستقلة.. فهل نقول بأنها لم تعد من منطقة سدير..؟!

### الأستاذ هشام العيفان:

لكن أهل الزلفي عازلين أنفسهم.

### الأستاذ حمود المزيني:

التاريخ ليس بالأهواء، إذا غضبت من بلد معين! قلت بلدي ليس من هذه المنطقة!

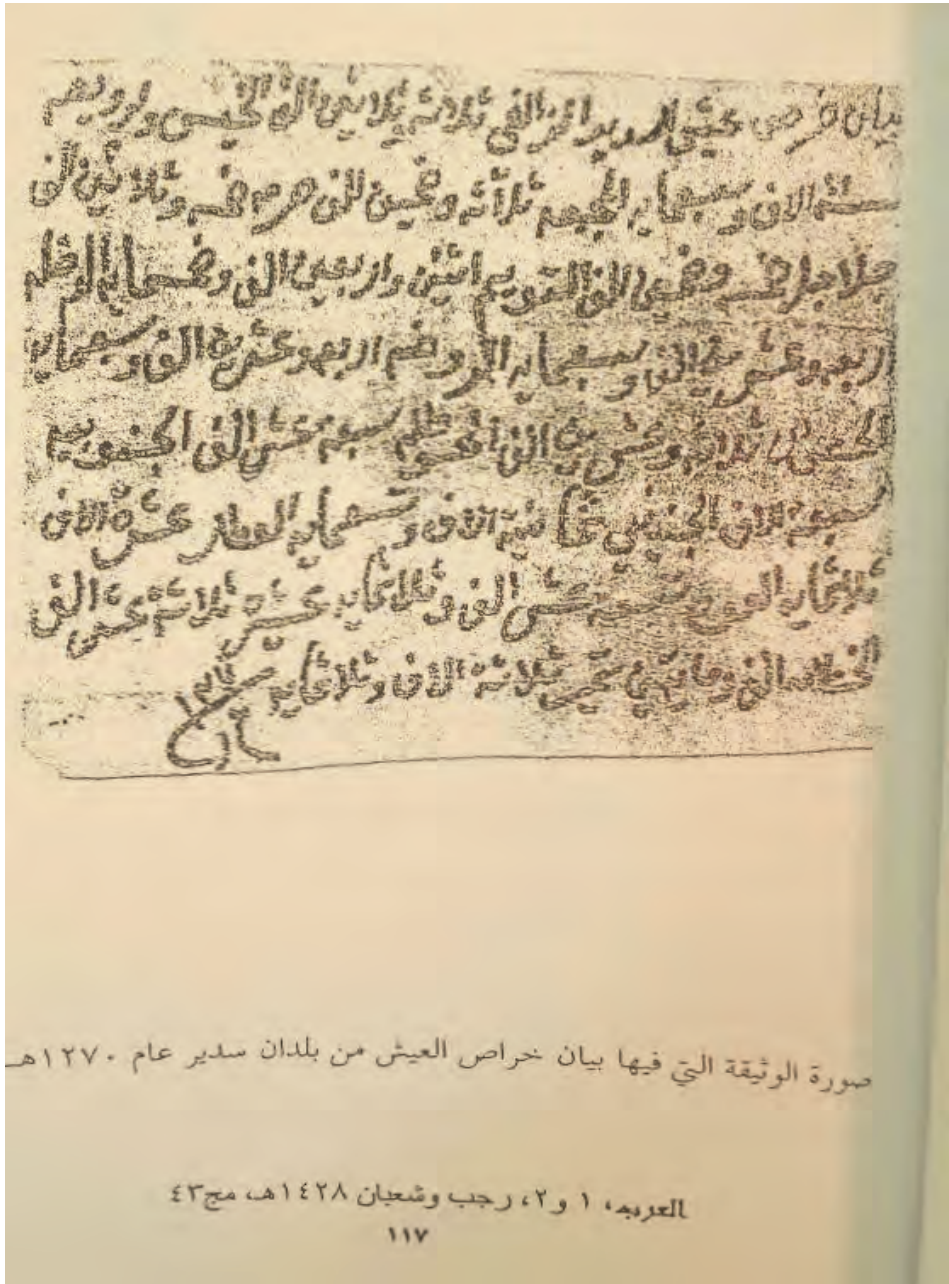
### الأستاذ هشام العيفان:

لا أقصد هذا أستاذي الكريم، لكن هل أهل الزلفي لهم انتماء لاسم سدير.

### الدكتور عبدالله نوفل الربيعه:

الغاط بلا شك هي من بلدان سدير عند كبار السن، أما الزلفي ففي ذلك نقاش، خلاف المراجع يذكر ذلك الكثير من كبار السن وكونها محافظة لا يلغي انتمائها لسدير.







### الأستاذ حمود المزيني:

بين الغاط وبين الزلفي ١٩ كيلاً ثم النفود التي تفصل سدير عن القصيم.  
ومن الشرق الدهناء التي تفصل منطقة سدير عن المنطقة الشرقية.

### الدكتور حمد الدخيل:

لا مشاحة في حدود إقليم سدير ولا في البلدان التابعة له بما في ذلك  
الغاط والزلفي.

### الأستاذ عبدالعزيز إبراهيم المنقور:

القضية ليست أهواء أو غضب ورضا، كذلك ليست تقسيمات إدارية  
حفر الباطن كان في يوم من الأيام يتبع تعليمياً لإدارة تعليم سدير، هل  
معنى ذلك أنه من سدير؟ كذلك ناديي الباطن والقيصومة يتبعان لمكتب  
الزلفي هل نقول أنهم ضمن حدود الزلفي، نادي المحمل بثادق يتبع مكتب  
المجمعة، هل ثادق جزء من سدير؟  
أهل الزلفي وأهل الغاط عزيزون وغالون والود ودي أن تكون نجد  
كلها سدير لكن يجب أن نتكلم بالواقع، أي إقليم ما تحدد حدوده واسمه  
التضاريس الطبيعية.  
سدير وادي فإقليم سدير محدد بدايته من بداية الوادي حتى نهايته الغاط  
والزلفي بيننا وبينهم جبل طويق وتختلف طبيعة أرضهم عن أرض سدير،  
وقلتها قبل بحكم تقارب هذه الأقاليم أصبحت إقليماً إدارياً واحداً.  
سدير محدد بالأودية الثلاثة: الباطن أو الفقي و أبا المياه، و وراط.

### الدكتور عبدالله الزازان:

إذا كان الموضوع يتعلق بأهالي الغاط فإنهم يعتبرون أنفسهم من أهل سدير وأن سدير تمثل عمقهم الحقيقي، أما أهل الزلفي فإنه في حدود معرفتي لا يعتبرون أنفسهم أنهم من أهل سدير يعتبرون أنفسهم من أهل الزلفي ثقافة وتقاليد وعادات ويرون الزلفي ندًا لسدير ويرون أنهم في تنافس مع المجموعة.

### الأستاذ عبدالعزيز إبراهيم المنقور:

وعلى فكرة حتى لهجة أهل الزلفي تختلف قليلاً عن لهجة أهل سدير لو الواحد يركز فيها.

### الدكتور حمد ناصر الدخيل:

اختلاف اللهجة ليست مقياساً؛ ففي سدير اختلاف لهجة.

### الأستاذ حمود المزيني:

أضيفت مدارس بلدان حفر الباطن لإدارة التعليم بمنطقة سدير مؤقتاً ثم انفصلت، وكنت بالإدارة ولم يقل أحد أن الحفر من سدير. والأندية التي ذكرت وإن تبعت مكتب المجموعة أو الزلفي، بلدانها ليست من سدير.

وإذا كان وادي الفقي يقال له وادي سدير، فهو بهذه التسمية منسوب لسدير. وذلك لكونه وادياً كبيراً عليه العديد من القرى..

ولو أخذنا بكلامك فستكون منطقة سدير هي المعشبة والروضة والحوطة وقراهما ولم يقل بذلك أحد.

### الأستاذ عبدالعزيز إبراهيم المنقور:

والله راعي سدير من أي بلد فيها تقدر تطلعه لو كان بين ألف، يبدو أنك تجهل بداية هذه الأودية واسمح لي بهذه الكلمة، الأودية الثلاثة منبعها من جبال جلاجل، وهي التي تسيل بلدان سدير كلها، وتلتقي مرة أخرى في المشرات بعد خروجها من الوادي قبل مزرعة فيحاء العتش، هذه وديان سدير، والتي سمي سدير عليها.

### الدكتور حمد ناصر الدخيل:

هو اختلاف يسير لا يلحظه الغريب

### الأستاذ عبدالعزيز إبراهيم المنقور:

الأقاليم الموجودة في المنطقة: المحمل - المجزل - سدير - المجمععة - الزلفي - الغاط كل إقليم له سيله الخاص به، هذا تاريخياً، لكن إدارياً وفي الوقت الحاضر ولقرب المسافات أصبحت المجمععة القاعدة الإدارية لثلاثة أقاليم: المجمععة وسدير ومجزل.

### الأستاذ حمود المزيني:

شف المجمععة المحروسة، هي عاصمة منطقة سدير الممتدة من: وادي العتش جنوباً حتى نفود السيارات والثويرات شمالاً، التي تفصل هذا الإقليم عن إقليم القصيم، التي تحدها الدهناء على طول الحد الشرقي حتى إقليم الوشم غرباً.



هذه هي منطقة سدير وخل عنك الجدل.  
واحد من أودية سدير أصبح هو المنطقة بكاملها..!!!؟  
أنت تسيء لهذه المنطقة إذا حصرتها في هذا الوادي وحجمتها ولن  
يلتفت إليك أحد.

### الأستاذ حمود المزيني:

المجموعة قاعدة لمنطقة من العتش حتى مشذوبة بمدنها وقراها وهجرها  
والزلفي مدينة واحدة محصورة ما بين طويق والنفود ومليح والغات جنوباً  
وهي تاريخياً وجغرافياً من منطقة سدير.  
وأمارتها تبع المجموعة حتى عام ١٣٨٢ هـ وقت إمارة محمد بن معمر.  
والشيخ العنقري طيلة توليه القضاء في سدير بالمجموعة وهو قاضٍ كذلك  
على الغات والزلفي.  
ومدارس الزلفي افتتحتها إدارة التعليم بمنطقة سدير.  
والمؤرخون يعدونها من سدير، وقد أوردت أقوالهم في كتابي إقليم سدير.

## (حَوَاطَةُ سَدِير)

٢٠١٦/١١/١٨ م الموافق ١٤٣٨/٢/١٨ هـ

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

اسم حَوَاطَةُ سَدِير هل هو مأخوذ من حَوَاطَةُ بَنِي تَمِيم، أم العكس؟

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

حَوَاطَةُ سَدِير هي الأقدم.

### الدكتور حمد الدخيل:

حَوَاطَةُ سَدِير هي الأقدم، وحَوَاطَةُ بَنِي تَمِيم سميت باسمها، والخبر فيه تفصيل.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

والتسمية جاءت من كلمة الحائط، وهي المدينة المحاطة بسور، وذكرها ياقوت الحموي.

وكانت تسمى حائط بني العنبر؛ لأن الذي يسكنها هم بنو العنبر من تميم، أما حَوَاطَةُ بَنِي تَمِيم؛ فكان اسمها القديم المجازة.

وكان سكانها من العبادل من بني تميم، ولكن انتقل لها محمد بن سعود هميلان راعي القارة هو وبعض من جماعته العمروية من تميم نجدة لأبناء عمهم فيها واستوطنوها بعد ذلك.

الآن أصبح العمروية هم الأكثرية من سكانها، وعلى كل حال العمروية والعبادل كلهم عினان في رأس وأبناء عم.

### الدكتور حمد الدخيل:

الحائط ذكرها الهمداني ت ٣٦٠ قبل ياقوت ت ٦٢٦هـ.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

وهذه قصيدة محمد بن سعود بن مانع هميلان يذكر فيها قصته مع القارة وانتقاله للمجازة (حوطة بني تميم).

دع الهون للهزال ضعاف المطامع	وشم للعلا بالمرهفات اللوامع
وصادم مهمات الليالي فربما	تنال العلا فالعز للذل قانع
محا الله من لا يورد النفس للعلا	مواريد خطرات صعاب المشاسع
ومن يتقي الأخطار خوف من البلا	فهو لازم لابد من ماه جارع
ومن يرتجي الطولات من غير همّة	وعزم يكثّر في عداه الزعازع
فهو عاجز عنها ولو كان طلعه	قريباً وحظه عن ذرى المجد هازع
ومن رام صعبات المعالي على النقا	تعلق بأرشية الجبال المنايع
ومن رامها بالغدر لو ساعفت له	صبور ما يهوى به السقف واقع

قلته ولي نفس عن الظلم نزهة  
يا نفس دوسي كل خطرٍ مهوّل  
لا تتقي الأخطار يا نفس واشرهي  
نصاحب النفس الذي ما يفله  
صبور على الهول الذي تكره الملا  
سطيت بـ (بصبحا) عقب ما ناموا الملا  
سطيت بها ونالها غير مرخص  
عشرين مع عشرين عداد سطوتي  
كثرت فيها لوعة الحزن وأصبحة  
على ما يزين الوجه من واضح النقا  
وقال الذي قال كيف يزوره  
(ربيعه) المذكور سقم على العدى  
حلّوا ولا حلّوا بها غير ساعة  
وهو جلا عنها وحيد برأسه  
وأتم بها جميع تخافون بأسه  
نجعت عنها حيث مالي بشونها  
من ولفها ردّيت وأخلّيت ربعتها  
بسيوف هندٍ صارماتٍ حدودها

طموحٍ لهّمات الرجال النوايع  
وقاسي عظيمات الأمور الفنايع  
ما زاد بأعمار الحريم المقانيع  
صليب بالود الحديد القواطع  
صبور على ضيم العدى غير جازع  
بشبانٍ أمضى من ليوث الشرايع  
إلى الغير بالرخص للأوطان بايع  
على ألف أو ظني عن الألف طالع  
على الخد شبّان وشيب صرايع  
إلى رامها غيري بشين الخدايع  
وقبله قرانيس الحرار الهيايع  
وسيف محمود السجّيات مانع  
تلاجوا لنا بالصلح والكل خاضع  
ولا مثلكم يوري الضديد الضعاضع  
تخلّون من وجلاه طيب المضاجع  
وتولّف به من أولاد الجباري جمايع  
بضرب الهنادي والرماح الذوارع  
تبوج من خلف الدروع المنايع

بعزمٍ صبورٍ جازمٍ غيرٍ واهي  
وخالفت ممّا قال واشٍ وهمّتي  
أشرف على العليا بعزمٍ يقوده  
وذي همّتي وأنا بما قلت فاعل  
فلكن أعد الصدق مع واضح النقا  
مضينا وعدنا في معانٍ لعلّها  
إلى ما تنهاها سالف الدهر وابتغى  
ينخا ويندب يا بني عم جدنا  
جندين ما نحتال دفعًا لكيدهم  
أظاميم أحلافٍ موّلين أمرهم  
له همة ترد العوالي ونخوته  
مضينا إلى الداعي ملبين كلنا  
رحلنا من الوادي سديرٍ على النقا  
مع لابةٍ تحمي العلا  
مطلوبنا ننزع من الضد من عنا  
سرنا وسار العز يرى لجندنا  
سرنا ثلاثًا نأخذ لأطراف ليلة  
ضربنا ببيض الهند هامات ضدنا

ولا نيب لأقوال الرديين سامع  
لها شارق يعلو النجوم الطوالع  
وفتكٍ بأوداج المعادين باضع  
وقول بلا فعل لراعيه واضع  
بفخرٍ يطّري في جميع المواضع  
على الزين تطرى في جميع المجامع  
لنا داعي تصغي إليه المسامع  
دهانا من أحداث الليالي القوالع  
ولا سوى الباري للأجناد دافع  
أخا المجد عثمان النخى ابن مانع  
وله طولة ترد العلوج الدوارع  
كما أشبال ضرمات الأسود البواتع  
نحث النضا من نازح البعد شاسع  
مطلوبنا العليا ببيض القواطع  
إلينا ولو بعدت علينا المناجع  
وفضنا بوادٍ من المجد واسع  
إلى حيث صادمنا الحريب المنازع  
ونزلنا بلاد العز ملقا المجامع

دار بها الصفري مدالِيح بسَّق  
سقتها مهاريف النجوم وعلَّها  
نزلنا بها والعدلي كان قبلنا  
يهديه لأشرارٍ مدارة شرَّهم  
شعفنا بها نار الحرب علا النقا  
أقفوا مطيعين لنا حيث عاينوا  
خلَّوا عفايرهم من الروع حسَّر  
ولينا وعفينا وحق لمثلنا  
نعفو وحنًا في مراعي الهنا  
وسكنا بها سكة (قريش) حجونها  
نزيد به فخر مضافٍ كما مضى  
بجندٍ كما شهب العلا في بوجه  
له دفعة يرجى بها غاية المنى  
تمَّت وصلَّى الله على سيّد البشر

وبين اللحم منها عذيّ المراتع  
من الوسم مركوم السحاب الهوامع  
لطيب الجنا منها لذيد النوايع  
ومن برّ خوف الشر فالبرّ ضايع  
لين أذعن المتبوع للضد تابع  
من ضرب ما يروي حدود النوافع  
ذوات خدرٍ ذاهلات المقانع  
إلى سعي ساعٍ بالإحسان شافع  
إلى عاد ما ندري من الناس وازع  
غصب علا من كان للمال جامع  
من الفخر ترثاه القرون التوابع  
وقطامية الشامي مدير الصنايع  
يقصّر بها طولات من لا يتابع  
عدد ما بها ناح الحمام السواجع

### الدكتور حمد الدخيل:

القصيدة من الفصيح، ومن البحر الطويل.

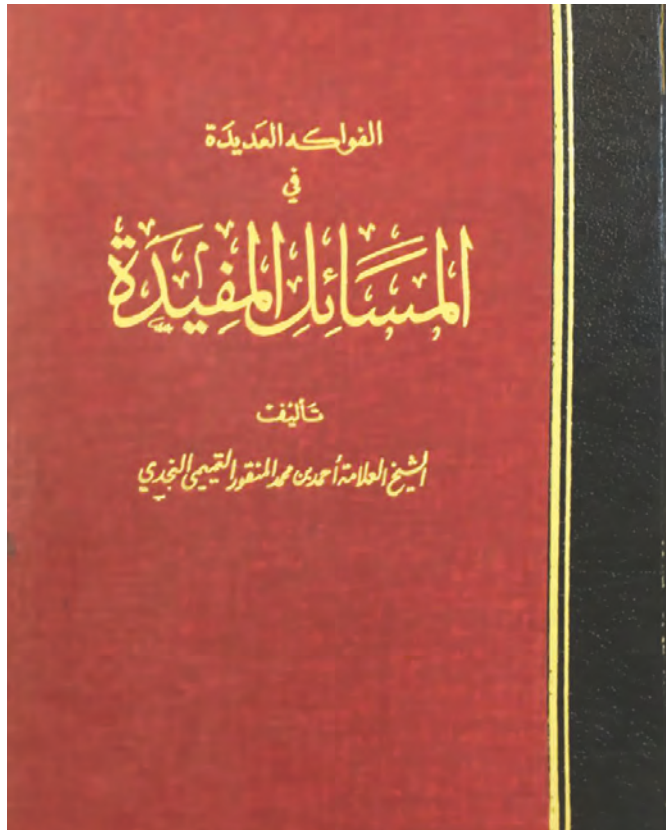
### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

إذا تتبعنا الشعر والقصيد في تلك الحقبة نجد أنه يجمع بين العامي والفصيح من حيث المفردات، ويبدو أنهم كانوا في بداية فترة انتقالية من الكلام الفصيح إلى العامي كما هو واقع الآن.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

وكذلك تاريخ الشيخ أحمد المنقور الذي كتبه في حياته ودون فيه بعض الأحداث المحيطة.

### الدكتور حمد الدخيل:



## الدكتور حمد الدخيل:

ثم يعود الأصهباني<sup>(١٥)</sup> كترّة أخرى، ويذكر بعض الأماكن والمنازل في سدِير، فيذكر وادي الفَقْء، وتَمَر وتُمَيْر، وهما ماءان لعدي والتميم، عليهما نخيل ومياه بين أحيال، ويُرى أحدهما من الآخر، وبين تلك الجبال خَبَرَوَات من السدر، ثم ذكر مَبَايِض وهو ماء لضبة، يقول: «وإن اتقيت اللصوص على وَرْدِ مَبَايِض فإنّ عن يمينه بأسفل واديه حَسْبًا فما أو فمين يُسمّى الدُّوَيْبَةُ»، ويذكر أنّ بين مَبَايِض وحَجَرٍ أربع ليالٍ منطلقات.

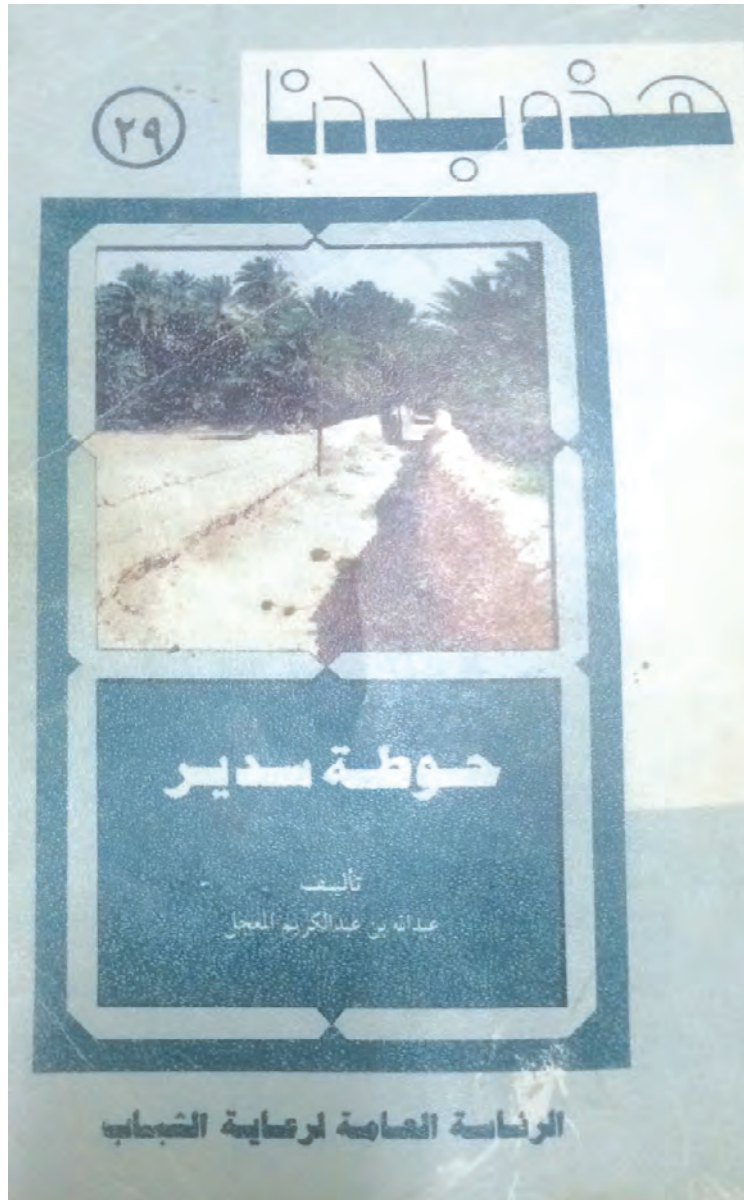
ويعتدّد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، المتوفى عام ٣٦٠هـ، بعض الأماكن والمنازل في سدِير، يقول: «ثم تنزل من ثَقِيل<sup>(١٦)</sup> طَحِيل إلى بطن العَتَك وإلى البَكَرَات، فمن أَمِنِ بطنِ العَتَك تَمَر وتُمَيْر، ومَبَايِض، وروضة العرقوبة، ويقابلك ضاحك، وهو ثَقِيل في العَرَمَة يدفع إلى مياسر الدهناء من عن يمين قَلْج، وبأعلاه الحِقْلَةُ والثَمَد، وكلُّ ماعددت من مياه العَتَك وقراه للرَبَاب من بني تميم، ثم تقفز من العَتَك في بطنِ ذي أراط، ثم تُسند في عارضِ الفَقِي، فأول قراه حَمَاز (العودة)، وهي ربابية ملكانية عدوية من رهط ذي الرمة، ثم تمضي في بطنِ الفَقِي، وهو وادٍ كثير النخل والآبار، فتلتقي قارة بَلْعَتِير، وهي مجهلة، والقارة أكمة جبل منقطع، في رأسه بئر على مائة بوع، وحواليها الضياع والنخيل، قال راجزهم:

- ١- إِنَّا بَتَيْنَا قَارَةً وَسَطَ الْفَقِي مِنْ الدَّبَابِيْبِ وَمَنْ سَحَّ الْمَطِي
  - ٢- وَمَنْ أَمِيرٍ جَائِرٍ لَا يَرْعَوِي لَا يَتَّقِي اللَّهَ وَلَا يَرِثِي شَقِي
- ثم تصعد في بطنِ الفَقِي فتد الحائط؛ حائط بني غُبَر<sup>(١٧)</sup> (حوطة سدِير حاليًا) قرية عظيمة فيها سوق، وكذلك حَمَاز سوق في قرية عظيمة أيضًا، ثم تخرج منها إلى الروضة، روضة الحازمي (روضة سدِير)، وبها النخيل وحصن



## الأستاذ محمد الفيصل:

هذا أحد الكتب المهمة عن حوطة سدير.



## ١ - الحوطة قديما

المح إليها ياقوت فقال: الحائط من نواحي اليمامة. قال الحفصي: به كان سوق الفقي<sup>(١)</sup>. وقبله - وأكثر منه تفصيلا - الهمداني قال بعد كلامه عن القارة: ثم تصعد في بطن الفقي فتزد الحائط حائط بني غبر قرية عظيمة فيها سوق<sup>(٢)</sup>.

والدلالة من هذه النصوص أنها تاريخية تجارية إضافة إلى دلالة اسمها وواقعها على أنها زراعية. ووصفها بأن بها سوق الفقي يعني أنها قاعدة بلدان الفقي. ولا يعكر على هذا وصف الهمداني لجهاز بأنها سوق في قرية عظيمة، لأن الحفصي لم يميزها بسوق فحسب، بل قال: فيها سوق الفقي.

ومضى من نص الهمداني وصف الحوطة بالتقييد بأنها حائط بني غبر. وبنو غبر بشكريون واثليون، والفقي وأعماله لبني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>. فكيف وصف الهمداني قرية لبني تميم بأنها لبني غبر؟ هناك احتمالان:

أولهما: أن تكون غبر تحريفا للعنبر.

وثانيهما: أنها كانت سابقا لبني غبر ثم كانت لبني تميم.

(١) معجم البلدان ٢/ ٢٠٩.

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٢٨٥.

(٣) معجم البلدان ٤/ ٢٦٩.

ولقد تكلم عنها الحمداني بالاعتبارين: باعتبار ما كان فقال حائط بني غيرة  
وباعتبار ما هو كائن فقال: والفقي لآل حماد من تميم والحائط لبني تميم<sup>(١)</sup>.

ولا ريب أن بني تميم ورثوا منازل ربيعة في نجد مما يؤكد أن الحائط غيرية قبل أن  
تكون عنبرية. وبرهان هذا الترجيح من تنصيب المعجميين.

فقد نص البكري في مقدمته التي أخذها من تفرق القبائل لابن الكلبي على أن  
بني تميم نزلوا بنجد باليامة وحاضرتها لربيعة. ويراد بالحاضرة القرى. قال: وتميم كلها  
بأسرها باليامة وبها دارهم إلا أن حاضرتها لربيعة بن نزار وإخوتهم<sup>(٢)</sup>.

ويعني ذلك أنهم قبل أن يرثوا الحواضر من ربيعة كانوا ينازلونهم ويفدون إليهم  
من البراري حيث كانت لهم الدهناء والصمان والصلب فيما بين يبرين جنوبا وكاظمة  
شمالا إلى سدير وما حاذاه شرقا.

قال الأحنس بن شهاب التغلبي:

وصارت تميم بين قف ورملة لها من جبال منتأى ومذاهب<sup>(٣)</sup>  
وقال ياقوت نقلا عن السكوني: الفقي واد في طرف عارض اليامة من قبل مهب الرياح  
الشمالية. وقيل: هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد مقتل مسيلمة لأنها خلت  
من أهلها<sup>(٤)</sup>.

فهذا من النصوص الدالة على أن بعض ما ورثوه من الحواضر كان لبني ربيعة.

وقال ياقوت أيضا نقلا عن السكوني في رسم الطريق من النباغ (الأسياح): «من  
خرج من القريتين متياسرا - يعني القريتين اللتين عند النباغ - فأول منزل يلقاه الفقي  
وأهله بنو ضبة ثم السحيمية»<sup>(٥)</sup>

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٣٠٦.  
(٢) معجم ما استعجم ٩٠/١.  
(٣) معجم ما استعجم ٨٦/١.  
(٤) معجم البلدان ٢٦٩/٤.  
(٥) معجم البلدان ٢٦٩/٤.



والسحيمية نسبة لبني سحيم من حنيفة، فهذا دليل على أنهم ينازلون بني تميم وأحلافهم من الرباب كبني ضبة في حواضر اليمامة. ولقد ذكر لغدة الأصفهاني بالدية بني غبر قرب الغميم والعتك وهما من بلاد بني سعد من تميم.

وذكر منازل بني تميم لبني سحيم الحنفيين في الحواضر، فقال خلال كلامه عن وادي العتك: وهو واد يجيء أعلاه من ناحية الفقاء ثم يشق حتى ينتهي إلى ناحية الغميم. وليس لسعد عن يمينه ولا عن يساره شيء إنما لهم بطن الوادي. أما إذا كنت مصعدا فيه كأنك تريد الفقاء فلإنها عن يمينك وما عن يسارك لعدي والتميم وبني سحيم<sup>(١)</sup>. وبإيجاز فلا بُدَّ في كون الحائط غبرية عنبرية.

#### ب - تاريخ بعض الحوادث المتعلقة بالحوطة وأهلها منذ عام ١٠٤١هـ:

- وأذكرها بالتسلسل حسب أقدم حدث وجدته مسجلا في كتب مؤرخي نجد:
- ١ - سنة ١٠٤١هـ كان مقتل آل تميم في مسجد القارة. قال ابن بشر: آل تميم بتشديد الياء المثناة تحت. قتلوا في مسجد القارة المعروفة بصباحا في سدير<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - سنة ١٠٤٤هـ حرب القارة قتل فيها ابن أمير البلدة محمد بن عثمان بن عبدالرحمن الحديثي<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - سنة ١٠٤٥هـ حصل التصافي والتصالح بين أهل القارة ونزل مانع وإخوانه جيرة بالرياض<sup>(٤)</sup>.

(١) بلاد العرب، ص ٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) انظر تاريخ الفاخري، ص ٦٧ وتاريخ ابن بشر ٣٢٠/٢ وتاريخ بعض الحوادث لابن عيسى، ص ٥٢، وتحفة المشتاق ص ٤٠/ب، وانظر أحداث عام ١٠١٥هـ عن مغارسة أمير القارة لآل تميم من بني خالد بالحصون في تاريخ الفاخري ص ٦٥، وعنوان المجد ٣٠٦/٢ وتحفة المشتاق ورقة ٣٦/أ. قال الفاخري: وفيها غرس الحصون القرية المعروفة غرسة آل تميم، غارسهم عليه صاحب القارة المسماة صباحا.

(٣) تاريخ المنقور ص ٤٣ وتاريخ الفاخري ص ٦٧ وتاريخ ابن بشر ٣٢٠/٢ واحتمل أن تكون وقعت عام ١٠٤٣هـ وتاريخ بعض الحوادث ص ٥٢، قال: «الحرب بين أهل القارة وأهل بلدان سدير»، وتحفة المشتاق ص ٤٢/أ.

(٤) تاريخ ابن بشر ٣٢١/٢ وحرفت مانع إلى نافع، وتحفة المشتاق ورقة ٤٢/ب وذكر أن التصالح بين أهل القارة وأهل سدير.

٤ - سنة ١٠٥٢ هـ قال ابن بشر: وفيها سار محمد بن عبدالله بن معمر على سدير وأظهر رميزان من أم حمار المعروفة في أسفل بلد الخوطة من سدير خربت اليوم ليس بها ساكن (١).

٥ - سنة ١٠٨٣ هـ قال ابن بشر: وفيها سار إبراهيم بن سليمان أمير بلد جلاجل مع آل تميم بتشديد الباء أهل بلد الحصون المعروف في ناحية سدير بعدما أخرجوهم منه آل حديثة فملكوه وأخرجوا منه مانع بن عثمان بن عبدالرحمن شيخ آل حديثة. وقيل إن ذلك في سنة ١٠٨٤ هـ (٢).

٦ - سنة ١٠٨٧ هـ جلا مانع بن عثمان آل حديثة وذويه أهل القارة وقصدوا الأحساء (٣).

٧ - سنة ١٠٩٧ هـ قتل عبهول أمير الخوطة (٤). وهو من بني العنبر، قتله أبناء عمه آل شقير وكل ذلك بسبب التنافس في الإمارة.

٨ - سنة ١٠٩٨ هـ قتل حمد بن عبدالله أمير الخوطة من بني العنبر واستولى على الإمارة ابن عمه القعيساء (٥).

- (١) تاريخ ابن بشر ٣٢٢/٢ وتاريخ بعض الحوادث، ص ٥٥. وتحفة المشتاق ورقة ٤٣/أ.  
 (٢) عنوان المجد ٣٣٢/٢ وتاريخ بعض الحوادث، ص ٦٤، قال: وقيل إنه في السنة التي بعدها، وتحفة المشتاق ورقة ٤٩/ب.  
 (٣) تاريخ المنقور، ص ٥٤ وتاريخ الفاخري، ص ٧٧، وقال: «وصارت الرئاسة لآل تميم، ومانع هذا هو أبو سعود ونحيط» وتاريخ ابن بشر ٣٣٤/٢ وتحفة المشتاق ص ٥٠/ب.  
 (٤) تاريخ المنقور، ص ٦١.  
 (٥) عند المنقور ص ٩٣: وشاخ القعيساء.  
 وانظر تاريخ الفاخري ص ٨١، وتاريخ ابن بشر ٣٤١/٢ وتاريخ بعض الحوادث ص ٧٢، وتحفة المشتاق ورقة ٥٤/أ وسماه هدلان.

٩ - وفي هذا العام هبة اجتاحت القارة والروضة فسقط ألف نخلة<sup>(١)</sup>.

١٠ - سنة ١١٠١ هـ قال الفاخري : وفيها مات شقير وابنه من آل أبوحسين من أهل حوطة سدير<sup>(٢)</sup>.

١١ - وفيها مات أحمد بن علي إمام مسجد الحوطة<sup>(٣)</sup>.

١٢ - سنة ١١٠٣ هـ قال المنقور : وفيها غرست سمحة<sup>(٤)</sup>.

١٣ - سنة ١١٠٥ هـ قال الفاخري : وفيها، حرب أهل سدير الذي قتل فيه ابن سليمان آل تميم، ومحمد بن سويلم ابن تميم راعي الحصون<sup>(٥)</sup>.

١٤ - سنة ١١٠٧ هـ قال المنقور : فيها طلعة آل عبهول من الحوطة بعد قودتهم آل أبوهلال على آل شقير<sup>(٦)</sup>. وسياق ابن بشر يختلف إذ قال عن هذه السنة : وفيها غدر آل عبهول أهل حوطة سدير في آل شقير وأجلوهم آل عبهول عنها وتولى في البلد هذلان القعيسا وإخوانه<sup>(٧)</sup>.

١٥ - سنة ١١١١ هـ قال المنقور : وسطوا القعاسا الحوطة في رمضان<sup>(٨)</sup>. وقال محقق الكتاب الدكتور الخويطر نقلا عن «ب» : وأخذ القعاسي الحوطة في رمضان.

(١) تاريخ المنقور، ص ٦٣ وتاريخ الفاخري، ص ٨٢ وتاريخ ابن بشر ٣٤١/٢ وقالوا : «رمت من نخيل الحوطة ألف نخلة، وتحفة المشتاق ورقة ١/٥٤».

(٢) تاريخ الفاخري، ص ٨٤.

(٣) تاريخ المنقور، ص ٦٧ وتاريخ الفاخري ص ٨٤.

(٤) تاريخ المنقور، ص ٦٩، وذكرها الفاخري في تاريخه ص ٨٦ نقلا عن المنقور، ولكن في أحداث سنة ١١٠٥ هـ.

(٥) تاريخ الفاخري ص ٨٦، وانظر عنوان المجد ٣٤٥/٢.

(٦) تاريخ المنقور ص ٧٢، وحشي محققه معالي الدكتور الخويطر عن نسخة «ب» : فيها طردة آل عبهول من حوطة سدير بعد بوقتهم في آل شقير. وانظر تاريخ الفاخري ص ٨٧.

(٧) عنوان المجد ٣٤٧/٢، وتاريخ بعض الحوادث ص ٧٧ - ٧٨، وتحفة المشتاق ورقة ١/٥٩.

(٨) تاريخ المنقور، ص ٧٤.

### الدكتور عبدالله الربيعية:

والمعروف المتفق عليه أن حوطة بني تميم سميت على حوطة سدير؛ حيث استوطنها وعمرها هميلان محمد بن سعود بن مانع.

### الأستاذ حسن السلطان:

كلام جميل، وهو حل لإشكال كان قائماً، وهو نسبة الحائط (الحوطة) لبني غبر اليشكريين.

### الأستاذ محمد الفيصل:

من الأحداث التاريخية من نفس الكتاب.

### الأستاذ حسن السلطان:

من كلام الحفصي عن الحائط (به سوق الفقي) يتبين أن الحائط كان المركز التجاري لقرى الفقي.

ومن المعلوم أن العصور المتأخرة (قبل سبعين سنة) كانت الروضة هي سوق بلدان الفقي، ثم الآن رجعت الحوطة لوضعها السابق، والأيام دول.

### الأستاذ حسن السلطان:

وهذا من معجم الإمامة لابن خميس:



الحوطة بفتح الحاء ، وإسكان الواو ، ،  
 وفتح الطاء ، فتاء مربوطة . . والمراد بها المكان  
 المحاط ، من بلدة أو مزرعة أو غير ذلك . .  
 وأضيفت الى (سدير) لتعيينها ، فهناك حوطة  
 غير هاتئتين بإضافتها الى (بني نعيم) . أو الى الجنوب  
 و ( حوطة سدير ) هي قاعدة بلدانهما  
 يقع في (وادي القمقي) ، وأسفل (وادي المياه)  
 وما حولتهما . . وهي تتوسط ( وادي الفقي )  
 في متسع منه هنالك ، ويسقيها من روافد ( وادي  
 الفقي ) عدة شعاب ، هي : ( الأملح ) ،  
 و ( العنانية ) ، وبهما شعاب فرعية . .  
 وكانت ( العنانية ) فيما مضى تسيل تجاه  
 ( وادي أرط ) فعُدل شعب ( الامالح ) مما  
 يلي أحد روافده المدعو ( غُوَيْمِص ) سنة  
 ١٣٨٦ هـ قامت بعد له الحكومة فاستفادت  
 منه الحوطة فائدة جلي . . وقد أنجبت الحوطة  
 عدة علماء ، منهم : الشيخ ( أحمد بن محمد  
 المتنقور ) المتوفي سنة ١١٢٥ هـ وهو صاحب  
 المجموع المعروف ، وابنه الشيخ ( ابراهيم

المعجم الجغرافي لمنطقة القصبة السعوية

## معجم اليمامة

تأليف

عبدالله بن محمد بن خميس

الجزء الاول

من حرف أ - ز



### الأستاذ حسن السلطان:

ومما له اتصال بالحوطة من جانب أن الذين عمروا تمير وسكنوها في العصور المتأخرة خرجوا من الحوطة. ولعل الأستاذ محمد الفيصل يصحح المعلومة إن كانت غير دقيقة.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

تمير كانت للقريشات من سبيع، ثم استوطنها بعض العائلات التيممية التي قدمت من سدير.

بالنسبة للهمداني - إن لم تخني الذاكرة - فهو ذكر العودة، والقارة، والحوطة، والروضة، والداخلية، والتويم، وحرمة، وهي التي تعتبر الأقدم في بلدان سدير.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الذي أود أن أشير إليه أن مدينة الحوطة خطت خطوات رائدة في مشروعات الدولة، حفظها الله، وكل يوم نري تقدماً وإضافة من القطاع الخاص.

### الأستاذ حسن السلطان:

والحوطة من قرى سدير التي يرجح أنها ليست لها عمارة حديثة، بل سكنها اتصل - والله أعلم - من قبل زمان علماء البلدانيات، وحتى اليوم بلا انقطاع يعلم، سوى ما قيل: إن الوادي خلا من ساكني حواضره من بني حنيفة بعد حروب الردة حتى نزلها بنو تميم، وهو انقطاع يسير.

### الأستاذ محمد الفيصل:

الرواية الشفوية مع الحدث التاريخي تذكر فيها انتقال آل أبي حسين من الحوطة - إثر خلافات فيها - إلى تمير.

### الأستاذ حسن السلطان:

وكذا الأصبهاني ذكر أكثر هذه البلدان، وكذلك ذكر جلاجل.

(جلاجل)

١٩/٢/١٤٣٨هـ الموافق ١٩/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

عندما تزور سدير ولا تتجول في جلاجل المدينة الناهضة وبيجمال  
حدائقها؛ فأنت لم تز سدير.

أيهما أقدم: جلاجل أم التويم؟.

ومن أول من سكن جلاجل؟.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

بالنسبة للقدم أعتقد أن العود هو أقدم شيء، وليس التويم المعروف الآن.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

العود: أليس هو الديرة القديمة في التويم؟

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

وأول من سكن جلاجل الجدعان من بني ثور سبعان، سكنوا جنوب  
جلاجل، وكانوا هم الأمراء للحويطان قبل بعث جلاجل المعروفة الآن.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

صحيح، لكن قديمًا ما كان يطلق عليه التويم، كان معروفًا بالعود ثم تغير الاسم إلى عود التويم، والآن فقط التويم.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

للحويطات.

### الدكتور حمد الدخيل:

جلاجل حافظت على اسمها منذ القرن الثالث الهجري، ولن أذكر من سكنها حتى لا نتورط في الأنساب، ذكرت في بلاد العرب المنسوب للغدة الأصفهاني، وبعضهم يجزم بأنه للأصمعي المتوفى عام ٢١٥ أو ٢١٦هـ. والأصمعي ينقل عن أساتذته.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

ذكرها الهمداني «توائم» إن لم تخني الذاكرة. هل سبب التسمية هو جلجلة الماء كما سمعنا؟.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

الجدعان في العصر الحديث، أما العصر القديم؛ فهو ما ذكرته أخي الفاضل حمد، ويقال: إن امرؤ القيس الذي عاش في العصر الجاهلي ذكرها في قصيدة له دارة جلجل، وقد اختلف؛ هل المقصود جلاجل في إقليم سدير أم جلاجل التابعة لمحافظة جدة.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

نعم المسمى كما ذكرت أخيمن جلجلة الماء.

### الدكتور حمد الدخيل:

هناك جلاجل آخر في الدهناء، وهو الذي ذكره ذو الرمة في شعره.  
وجلاجل لها عدة معان في اللغة؛ فانظروا منها ما يناسب البلدة.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

تتبع أي منطقة أو محافظة؟ هل يوجد لها إحدائيات.

### الدكتور حمد الدخيل:

قد يكون موردًا للبادية، ويحتاج لبحث، وأنا بعيد عن مكتبي.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

المثل يقول: لا بد من صنعاء ولو طال الزمن. عندما نتكلم عن تأسيس  
البلدات والمدن أو أسمائها؛ فلا بد أن نخرج على الأنساب، لكن في حدود  
ضيقة بسبب أنظمة القروب.

## الأستاذ حسن السلطان:

جواباً عن سؤال أبي محمد:

[الإشارة التي تلت هذه هي إشارة ابن فضل الله العمري (ت: ٧٤٩هـ) ناقلاً عن الحمداني (٦٠٠هـ تقريباً) عن أحمد الواصلي أن بني عائذ بن سعيد ديارهم حرمة، و«جلاجل»، وتوم، وهذا يدل على تبدل ساكنيه، من غير أن يُعلم هل سكناهم متصلة ببني العنبر أم أن البلد هجر وخرب قبل ذلك.

ثم تعرض للخراب - والله أعلم - بعد بني عائذ حسبما قد يفهم من إشارة ابن لعبون عن التويم وحرمة؛ أنهما هجرتا وخربتا بعد بني عائذ، وجلاجل بينهما.

بعد ذلك يروى عن بعض أهل جلاجل أن أسرة الجدعان هم أول من نزل جلاجل، والمقصود محلّتهم المعروفة جنوب البلد، وفي صحة ذلك وقفة ونظر، وليس هذا محل تفصيله.

ونزل جلاجل أيضاً الدواسر القادمون من الوادي، وذلك قبل عام ٩٠٠هـ، حسبما تبين من البحث في الأملاك وأسمائها وأصحابها الأولين، مما لا مكان لشرحه وتفصيله هنا.

بقي أن أشير إلى أن الشيخ عبدالله بن خميس - رحمه الله - ذكر في معجم الإمامة أن تأسيس جلاجل كان سنة ٧٠٠هـ، وهذا لا يعرفه الرواة والباحثون من أهل البلد، وليس مذكوراً في التواريخ التي وصلتنا، وفوق كل ذي علم عليم. والله أعلم.

### الأستاذ أحمد السلमान:

صدقت أخي أستاذ عبدالعزيز، وهذا يعتبر شرًا لا بد منه.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

تقريباً ٧٥٪ خضري، والبقية نوايع دقل.

### الدكتور محمد السويد:

تحتاج هذه المعلومة التوثيق وذكر المصدر. ومن وجهة نظري أن لا يعتمد ما يذكر في هذا الجروب عن جلاجل ولا غيرها من البلدان، إلا بعد عرضه على المراجع المدونة والموثقة، ففيها غنية عن الاجتهاد.

### الأستاذ عثمان العسكر:

للفائدة: يشترك في اسم جلاجل في بلاد جزيرة العرب عدة مواقع، منها بلدة جلاجل، وهي من بلدان سدير، ومنها جبل في الدهناء، وهو الذي عناه ذو الرمة بقوله:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم؟

ويهم كثير من المتأخرين فيظنون أنه أراد البلدة الشهيرة في سدير.

وكذلك يطلق اسم جلال على بلدة في اليمن، من بلاد حضرموت، ويلفظونها بضم أوله، وأنا في هذا الباب مشارك ليس إلا، وأفيد من أخي الأستاذ حسن، والأخ إبراهيم، والإخوة عموماً.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

هذه معلومة قد تفيدك يا دكتور، جواباً عن سؤال أبي محمد:

جلال كما مر بالأمس في كلام الأصبهاني في كتابه (بلاد العرب) كانت ومن قبل القرن الثالث من منازل بني العنبر بن عمرو بن تميم، بهذا الاسم المعروف اليوم «جلال».

الإشارة التي تلت هذه هي إشارة ابن فضل الله العمري (ت: ٧٤٩هـ) ناقلاً عن الحمداني (٦٠٠هـ تقريباً) عن أحمد الواصلي أن بني عائذ بن سعيد ديارهم حرم، و«جلال»، وتوم، وهذا يدل على تبدل ساكنيه، من غير أن يُعلم هل سكناهم متصلة ببني العنبر أم أن البلد هجر وخرب قبل ذلك.

ثم تعرض للخراب والله أعلم بعد بني عائذ حسبما قد يفهم من إشارة ابن لعبون عن التويم وحرمة أنهما هجرتا وخربتا بعد بني عائذ، وجلال بينهما. بعد ذلك يروى عن بعض أهل جلال أن أسرة الجدعان هم أول من نزل جلال، والمقصود محلّتهم المعروفة جنوب البلد، وفي صحة ذلك وقفة ونظر، وليس هذا محل تفصيله.

ونزل جلال أيضاً الدواسر القادمون من الوادي، وذلك قبل عام ٩٠٠هـ، حسبما تبين من البحث في الأملاك ومسمياتها وأصحابها الأولين، مما لا مكان لشرحه وتفصيله هنا.



بقي أن أشير إلى أن الشيخ عبدالله بن خميس - رحمه الله - ذكر في معجم الإمامة أن تأسيس جلاجل كان سنة ٧٠٠هـ، وهذا لا يعرفه الرواة والباحثون من أهل البلد، وليس مذكورًا في التواريخ التي وصلتنا، وفوق كل ذي علم عليم، والله أعلم.

### الدكتور محمد السويد:

هذا يخالف جلاجل في معجم الإمامة.

جاء في معجم الإمامة، تأليف: الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ، الجزء الأول، ص ٢٧٣-٢٧٦:

جلاجل:

بضم الجيم الأولى، وكسر الثانية، من الحركة المشابهة جلجل من الجلجلة، وقلقل من القلقل، وقرقر من القرقرة، وهي من أبنية التكثير والمبالغة، قاله ابن الأعرابي.

قلت: و(وادي جلاجل) المعروف هو وادي المياه، فلعل جلجلة الماء به جعلته يسمى بذلك، وهذه البنية تطلق على علمين: أحدهما نقًا من أنقية الدهناء وذكره ذو الرمة في شعره، قال:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آنت أم أم سالم  
وأنا لا أعرف الآن نقًا في الدهناء يطلق عليه هذا الاسم، ولا أشك أنه قد اندرس اسمه فيما اندرس من أسماء الأعلام.

وأما الثاني فهو بلد مشهور من بلدان (سُدَيْر)، كان قديماً لبني عوف بن مالك بن جندب من بني العنبر من تميم ذكره في (بلاد العرب)، إلا أنه قال في مكان آخر: (... ثم بطن الحريم، وهو واد لبلعنبر بالفقء ثم زلفة، وهي أيضاً لهم ولهم جُلاجل).

قلت: و(جلاجل) ليست بالفقء، وإنما هي في وادٍ يلبُّ به (أي ملتصق ومجاور له) ولا يلتقي معه، هو (وادي المياه).

وقد أعيدت عمارة جُلاجل في مكانها الآن وبوضعها عام (٧٠٠هـ).

### الأستاذ حسن السلمان:

نزل جلاجل جماعة من العلماء والقضاة واردين عليها من بلدان أخرى، وفي ذلك إشارة إلى ازدهارها، وكثرة سكانها، ومن ذلك:

الشيخ حسن بن عبدالله أبو حسين (ت: ١١٢٣هـ) قادماً من أشيقر، وإحدى بناته تزوجها رجل من أسرتنا آل سلمان، ولدينا وثيقة بذلك. وكتابات الشيخ في جلاجل بعضها لا يزال موجوداً وبخطه.

ومنهم: الشيخ محمد بن عبدالله السويكت (ت: ١١٤٠هـ تقريباً) أيضاً قادماً من أشيقر، وكتاباته موجودة، وبعضها بخطه، وتزوج امرأة من أسرتنا آل سلمان، ولدينا وثيقة بذلك. وبعض كتابات الشيخ لا تزال موجودة.

وغيرهم كثير يطول المقام بذكرهم.

### الدكتور محمد السويد:

هذا الجواب يزيد ما ذكرت. بعد ذلك يروى عن بعض أهل جلاجل

أن أسرة الجدعان هم أول من نزل جلاجل، والمقصود محلّتهم المعروفة جنوب البلد، وفي صحة ذلك وقفة ونظر، وليس هذا محل تفصيله. (انتهى النقل).

### الدكتور محمد السويد:

نحن نتحدث عن توثيق للروايات حفظك الله أخي أبا عبدالله ووفقك.

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

إضافة إلى ما ذكره الأستاذ حسن عن جلاجل ذكر المؤرخ إبراهيم بن عيسى انتقال «محدث» من جلاجل، و«محدث» هذا كان موجوداً في القرن العاشر الهجري تقريباً.

### الدكتور محمد السويد:

على كل حال أؤكد على ما ذكرته ألا يعتمد ما يذكر في هذا الجروب عن جلاجل ولا غيرها من البلدان، إلا بعد عرضه على المراجع المدونة والموثقة، ففيها غنية عن الاجتهاد.

وليس بعد قرع الأجراس إلا تنبيه لانتهاج ساعة الحوار و حزم الأمتعة، في رعاية الله.

### الأستاذ حسن السلطان:

ولا يفوتني الإشارة إلى أسرة علمية سامقة في جلاجل، وهي أسرة آل عبيد، وقد توارثوا العلم والكتابة كابراً عن كابر، ومن أقدمهم ذكراً:

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد (١٠٦٠-١١٣٠ تقريباً)، وتوجد وثائق بخطه. وابنه محمد (ت ١١٦٠ تقريباً).

وعبدالله بن سليمان بن عبيد، عين قاضياً في حائل في الدولة السعودية الأولى إن لم أهتم.

وعبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد، وابنه أحمد، وغيرهم كثير.

### الأستاذ سليمان التركي:

امتد مجد أسرة آل عبيد حتى إلى الزبير والبحرين، فآل جامع فرع من آل عبيد، تولى غير واحد منهم القضاء والإفتاء والإمامة والخطابة.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

نعم، موجود وثائق بخطه وما زالت، وأسرة العبيد لديهم من الوثائق الكثير والكثير.

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

ومن وجهة نظري أن «محدث» هذا ربما يكون ذي صلة بالذين ذكرهم الأصفهاني في كتابه.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

وقد نزح من أسرة العبيد إلى القصيم، وهم الآن معروفون بالشريدة. وسبب التسمية أن أسرة من العبيد هاجرت من جلاجل أيام الفقر،

وكانوا قرابة ٨ إخوان وأبناء عم، وسكنوا بريدة، وحدثت سيول عظيمة في بريدة، فتهدمت البيوت وتوفي أسرة العبيد بالكامل، وبقي منهم واحد، فأطلق عليه شريدة أسرة العبيد؛ أي هو الذي نجى منهم، وعرف بهذا الاسم إلى الآن، وهم الشريدة في القصيم.

وقد أفادني أحد كبار السن من أسرة الشريدة أثناء زيارتهم إلى جلاجل بهذه القصة قبل قرابة ٥ سنوات.

### الأستاذ سليمان التركي:

من أسر جلاجل الشهيرة والقديمة أسرة «السعيد»، منهم معالي رئيس الهيئات الأسبق د. عبدالعزيز السعيد.



وممن اشتهر منهم خارج المملكة، ناصر بن عبدالمحسن السعيد، وهو من أثرياء ووجهاء الكويت. ورغم انتقاله للكويت في زمن مبكر من حياته؛ فإنه كان وفياً لأسرته ومسقط رأسه؛ فتبرع بمليون ريال عند تأسيس صندوق أسرة السعيد، وكان له إسهامات في بناء المساجد في جلاجل، إضافة إلى سجل حافل بالخير في دول العالم الإسلامي. وقد ألف عنه د. عبدالمحسن الخرافي كتاباً شيقاً مدعماً بالوثائق والصور، وأغلب الظن أنه متوفر في مكتبة سدير الوثائقية.

### الأستاذ حسن السلطان :

ومما يخص تمر جلاجل القول المشهور (يا سلج بجلاجل، ويا برد ماء القاعية).

وقد جرت قصة حول هذا القول ذكرها الشيخ ابن بليهد في صحيح الأخبار (٢٠٨/٥).

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

وإذا ذكر جلاجل فإنها لا يغيب عن ذهن كل ذي لب ما قدمه الرجل الوفي وصاحب الأيادي البيضاء عضو هذا الملتقى المبارك أبو زكي، وهو غني عن التعريف. ولو حصرنا ما قدمه لجلاجل فقط؛ فإن المقام لا يتسع لذكر محاسنه ووقفاته حفظه الله. فله مني الشكر أكمله.

### الأستاذ سليمان التركي:

أخي إبراهيم ما تفضلت به عن الشريدة -الحمولة الكبيرة في بريدة - ذكره أيضًا الشيخ العبودي في معجمه، وبناء على ذلك فأسرة العبيد بفروعها تعتبر كبيرة جدًا.

### الأستاذ حسن السلطان:

والحديث يطول، وأذكر بأن الباحث عبدالعزيز الفايز لديه كتاب عن جلاجل يبلغ أربعة مجلدات تقريبًا، جمع فيه تاريخها وسكانها وكتابها وقضاتها وشعراءها وكل ما كان له صلة بها، وهو تحت المراجعة ثم الطبع، إن شاء الله، والأستاذ هشام العيفان - وهو معنا هنا - يشرف على ذلك الآن، والله الموفق.

## الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

وأسرة العبيد - على ما أعتقد - منهم إمام مسجد قريب من جامع الإمام تركي بن عبدالله في الرياض.

## الأستاذ إبراهيم المزروع:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هذه نتيجة أسرة آل عبيد من ذرية عبادة بن الصامت على السلالة الكبيرة، رقم العينة: (٢١٧٧١٨).

وهي أسرة كريمة في مدينة شقراء، ومدينة جلاجل. وتعتبر آل عبيد من الأسر صاحبة الموروث القوي جداً المنتسبة للأنصار، ومن أكثر الأسر النجدية وثائق، وهم بيت علم وأدب.

وقد بلغت وثائق هذه الأسرة ١٢٠٠ وثيقة، وتم إرسالها لدارة الملك عبدالعزيز بعد أن طلبها صاحب السمو الملكي والدنا الأمير سلمان بن عبدالعزيز، سليل الملك، بارك الله فيه وفي أسرته. وستكون هذه الوثائق موضوعاً لرسالة بإذن المولى جل وعلا.

وقد استأذنت الأستاذ الفاضل مدير الشؤون المالية بالمؤسسة العامة للتقاعد عبدالله بن ناصر بن عبدالمحسن بن عبيد في إعلان هذه النتيجة المباركة، وقد تفضل علي بالموافقة.

ومن هذه الأسرة المباركة الفقيه الحنبلي عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع بن عبيد الخزرجي الأنصاري.

## الأستاذ إبراهيم المزروع:

تأكيد وجود وثائق لدى أسرة العبيد تجاوزت ١٢٠٠ وثيقة.

## الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

يقال إن جدهم من الخزرج، وقد عينه الشريف قاضياً في جلاجل.  
هل هذا صحيح؟.

قال المؤلف (القاعة) لا أعلم موضعاً باقى بهذا الاسم (القاعة) بل أعرف منهل ماء زاده المتأخرون ياء بين العين والماء ، فقالوا (القاعية) وهي الواقعة في بلاد بني تميم وهي في جبل العربية الواقعة من المتك شمالاً وهي المجاورة لحفر بني سعد الذي يقال له في هذا المهد (حفر المتك) وهي التي يقول فيها الشاعر .

يَا سِلِّجُ بِاَجَلَّجِلْ يَا بَرْدُ مَا الْقَاعِيَه

الحديث شجون في سنة ١٣٤٨ هجرية دخلت جده فوجدت رجلاً من أهل الشام ، وهو من سكان جده ، فجلست عنده ، فقال هل تعرف عبد الرحمن السبيعي ، فقلت أعرفه فقال لي هل تعرف جلاجل ، وقلت له أعرفه ولكن هذه السؤالات ماسيها ، فقال جاني في هذا المحل وجلس عندي ، فقلت .

يَا سِلِّجُ بِاَجَلَّجِلْ يَا بَرْدُ مَا الْقَاعِيَه

ثم قلت له هل تعرف جلاجل وسِلِّجَه والقاعية وبرد مأها ، فقال أعرفها . فإن كان الله سَلَى أن يأتيك وأنت في هذا المحل تنسكة تمر من سِلِّج جلاجل ويأتيك تنسكة ماء من ماء القاعية . فلزلت في انتظارهما وأوصاني إن رأيت عبد الرحمن السبيعي فبلغه خبري . ثم اتجهت به فبلغته ذلك . فقال قد عمدت ابن عمنا عبد العزيز السبيعي الساكن في بلد جلاجل أن يبعث لنا تنسكة تمر من سِلِّج جلاجل وتنسكة ماء من ماء القاعية . والقاعية منهل من مناهل البطيئات المشهورة . وتعرف بهذا الاسم (القاعية) .



### الدكتور حمد العمران :

سبق أن أشار الشيخ عبدالله بعدم الحديث في الأنساب، وهذه من الأحاديث التي ستثير نقاشاً يغضب البعض.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

لا أعلم، ولكن الذي أعرفه أن لهم ارتباطاً قديماً مع الأشراف، وخرج منهم علماء ومحققون.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

نعتذر، ولكن القصد هو أن أسرة العبيد وكاتب وثائق جلاجل لديهم ما يفوق الـ (١٢٠٠) وثيقة تخص جلاجل وعموم سدير.

### الشيخ عبدالعزيز الشويعر:

لطفًا، هل من الممكن معرفة الأخ الكريم المتحدث عن أسرة العبيد أهل جلاجل؟ ومن منهم انتقل للقصيم وحملوا اسم الشريدة؟.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

الحديث ذو شجون ويجر بعضه بعضًا، ونحن والحمد لله لم ننتقص من نسب أحد.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

تفضل شيخنا الفاضل.. أبو زكي معك.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

البحث في النسب يعتبر مخالفة، نستأذن من يرسل ألا يرسل أية رسالة تتعلق بالنسب، ويعلم الله أنني مضطر ومتأسف، سوف أعلق اسمه حتى يطلب الرجوع للمجلس، فبحث الأنساب سبب لنا في سدير أموراً بغیضة ومكروهة، وفرقت جماعات وأوجدت عداوات، وباعتباري مسؤولاً أمام الجميع فلن أسمح بتجاوز ذلك. عذراً، ثم عذراً، ثم عذراً.

## الأستاذ حمود المزيني:

نعم، لهم ارتباط بالأشراف، والذي عين جدهم الخزرجي قاضياً في سدير هم الأشراف أيام سلطتهم على نجد، وقد بقوا فيها واستقر أكثرهم في جلاجل.. إلخ.

وبالمناسبة، وثيقة خراص عيش سدير لعام ١٢٩٧هـ والتي أوردناها في هذا الملتقى المبارك هم مصدرها، لما كانوا على بيت مال سدير.

## الأستاذ عثمان العسكر:

تعقيب: ما ذكرته من بيان إطلاقات اسم جلاجل، هو الصحيح الذي تدل عليه الشواهد التاريخية وأقوال المؤرخين، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: أخي الذي تعقبني لم يستوعب كلام ابن خميس كاملاً؛ وإلا فهو أراد بيان مدلولات هذا الاسم؛ حيث بين أنه يطلق على أحد أنقية الدهناء، ثم قال: (وأما الثاني فهو بلد مشهور في سدير.. إلخ).

وأما قول ابن خميس عن ذلك النقاء الذي في الدهناء: إنه لا يعرفه، فهو يتحدث عن علمه، وقد أحسن من انتهى إلى ما علم.

ثانيًا: نص الأزهري على أن بيت ذي الرمة أراد به جبلاً من جبال الدهناء، وقد حكى قوله ياقوت في معجم البلدان ولم يتعقبه.

ثالثًا: جاء في كتاب صفة جزيرة العرب: (جلاجل، من ناحية الفقاء)، وأراد البلدة حيث عين الوادي، ثم علق حمد الجاسر في الحاشية بقوله: جلاجل: بلدة معروفة الآن في إقليم سدير، وهذه غير جلاجل الواردة في شعر ذي الرمة.

رابعًا: جاء أيضًا في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لحمد الجاسر عند الحديث عن اسم جلاجل قوله: (أما أشهر المواضع التي يطلق عليها هذا الاسم فهو أحد حبال الدهناء، الذي كرر ذو الرمة ذكره في شعره.

خامسًا: ولا يضير هذه البدة الطيبة: جلاجل ألا يكون عناها ذو الرمة، فقد جاءت في شعر الحطيئة، وهو شاعر مخضرم شهير، ومما قال:

عفا توأم من أهله فجلاجله فردت على الحي الجميع جمائله!

وأراد بقوله: توأم: بلدة التويم، وأراد بقوله: جلاجله: بلدة جلاجل. وأحسب - إن شاء الله - أن هذه النصوص كافية في الدلالة على ما أقول.

### الأستاذ محمد الفيصل:

في كتاب البلدان لابن الفقيه، وعند ذكر تمور اليمامة ذكر منها صرфан جلاجل، ولعل المقصود جلاجل سدير.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أستاذنا: أرى - والرأي لكم - أن تذييل كل مشاركة علمية مؤصلة باسم كاتبها؛ حفظاً للواقع، ولتكون المشاركات ذات تأصيل، ومع الوقت يكون هناك تواصل معرفي؛ حيث إن العدد المبارك كثير، فهل توافق محبك؟.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

رأي أحد أعضاء المجلس، جزاه الله خيرًا.

### الأستاذ عثمان العسكر:

وهذا توثيق منقول من المؤرخ ابن عيسى، نقله عنه الشيخ عبدالله البسام، يتعلق بفروع أسرة العبيد.

### الأستاذ محمد الفيصل:

وعلى طاري جلاجل أتوقع أن زوجة الشاعر جرير من جلاجل، وسبق أن كتبت مقالاً في ذلك، وقد تم نشره.

### الأستاذ حسن السلطان:

جواباً عن سؤال أبي محمد:

جلاجل كما مر بالأمس في كلام الأصبهاني في كتابه (بلاد العرب) كانت ومن قبل القرن الثالث من منازل بني العنبر بن عمرو بن تميم، بهذا الاسم المعروف اليوم «جلاجل».

الإشارة التي تلت هذه هي إشارة ابن فضل الله العمري (ت: ٧٤٩هـ)

ناقلًا عن الحمداني (٦٠٠ هـ تقريبًا) عن أحمد الواصلي أن بني عائذ بن سعيد ديارهم حرم، و«جلاجل»، وتوم، وهذا يدل على تبدل ساكنيه، من غير أن يُعلم هل سكناهم متصلة ببني العنبر أم أن البلد هجر وخرب قبل ذلك.

ثم تعرض للخراب والله أعلم بعد بني عائذ حسبما قد يفهم من إشارة ابن لعبون عن التويم وحرمة أنهما هجرتا وخربتا بعد بني عائذ، وجلاجل بينهما. بعد ذلك يروى عند بعض أهل جلاجل أن أسرة الجدعان هم أول من نزل جلاجل، والمقصود محلّتهم المعروفة جنوب البلد، وفي صحة ذلك وقفة ونظر، وليس هذا محل تفصيله.

ونزل جلاجل أيضًا الدواسر القادمون من الوادي، وذلك قبل عام ٩٠٠ هـ، حسبما تبين من البحث في الأملاك ومسمياتها وأصحابها الأولين، مما لا مكان لشرحه وتفصيله هنا.

بقي أن أشير إلى أن الشيخ عبدالله بن خميس - رحمه الله - ذكر في معجم الإمامة أن تأسيس جلاجل كان سنة ٧٠٠ هـ، وهذا لا يعرفه الرواة والباحثون من أهل البلد، وليس مذكورًا في التواريخ التي وصلتنا، وفوق كل ذي علم عليم. والله أعلم.

نزل جلاجل جماعة من العلماء والقضاة واردين عليها من بلدان أخرى، وفي ذلك إشارة إلى ازدهارها، وكثرة سكانها، ومن ذلك:

الشيخ حسن بن عبدالله أبو حسين (ت: ١١٢٣ هـ) قادمًا من أشيقر، وإحدى بناته تزوجها رجل من أسرتنا آل سلمان، ولدينا وثيقة بذلك. وكتابات الشيخ في جلاجل بعضها لا يزال موجودًا وبخطه.

ومنهم: الشيخ محمد بن عبدالله السويكت (ت: ١١٤٠هـ تقريباً) أيضاً  
قادمًا من أشيقر، وكتابات موجودة، وبعضها بخطه، وتزوج امرأة من أسرتنا آل  
سلمان، ولدينا وثيقة بذلك. وبعض كتابات الشيخ لا تزال موجودة.

وغيرهم كثير يطول المقام بذكرهم.

ولا يفوتني الإشارة إلى أسرة علمية سامقة في جلاجل، وهي أسرة آل  
عبيد، وقد توارثوا العلم والكتابة كابرًا عن كابر، ومن أقدمهم ذكرًا:

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد (١٠٦٠-١١٣٠ تقريباً)، وتوجد  
وثائق بخطه. وابنه محمد (ت ١١٦٠ تقريباً).

وعبدالله بن سليمان بن عبيد، عين قاضيًا في حائل في الدولة السعودية  
الأولى إن لم أتوهم.

وعبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
بن عبيد، وابنه أحمد، وغيرهم كثير.

ومما يخص تمر جلاجل القول المشهور (يا سلج بجلاجل، ويا برد  
ماء القاعية).

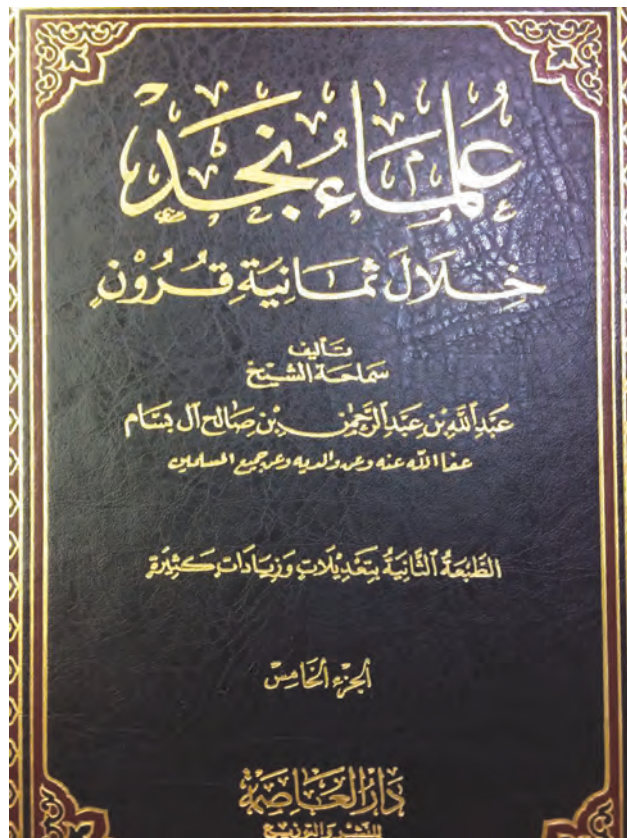
وقد جرت قصة حول هذا القول ذكرها الشيخ ابن بليهد في صحيح  
الأخبار (٢٠٨/٥).

### الدكتور محمد السويد:

تفضلًا برابط المقال أخي الشيخ محمد.

## الأستاذ محمد الفيصل:

المثل الذي من زهد بيت وقمر قمار جلاجل وليل هذه كلها تمور  
 اليمامة السوان ملوناً، فأنوا أجود بحر عمان الفرض والبائع والتجارات  
 واجود بحر اليمامة البرقي والرفاء والتجارات واجود بحر الجرين  
 التصوص والمكرى والآذان واجود بحر الكوفة النسيان والسايى واجود  
 بحر البصرة الآذان والقرى، وأما لحم اليمامة فانه يطيب لطيب مراعيهم  
 وماوهم غير يحلو التلغم وينقل الصدر وفيها قلت الشعراء أرى من  
 ماء اليمامة، واليمامة صرة نجاد ومدينة فريد حاجر





٥٦٧- الشيخ عثمان بن عبد الله بن جمعة بن جامع  
(١٢٤٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ عثمان بن عبد الله بن جمعة بن جامع بن عبد ربه، والأخير هو المسمى عبيد، الأنصاري الخزرجي<sup>(١)</sup> نسباً، فقد نسب نفسه على ظهر شرحه على أخصر المختصرات بقوله: عثمان بن عبد الله بن جامع النجدي الأنصاري الخزرجي، النجدي، ثم الزبيري بلداً. قدّم جدّه جامع من المدينة وسكن بلدة القصب، ثم انتقل منها

(١) قال المؤرخ الشيخ إبراهيم بن عيسى ما نصه: (أخبرني أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد أن جدهم أحمد بن عبد الله هو وأخوه جامع بن عبد ربه جد آل جامع أهل الزبير جاء من المدينة وسكن بلدة القصب، ثم انتقلا منه وسكن بلدة جلاجل، وأن عبد ربه جدهم سموه عبيداً فقالوا: أحمد بن عبيد وجامع بن عبيد، وأن الشريدة راعي بريدة من آل عبيد من ذرية عبد العزيز بن سليمان بن عبيد وعبد العزيز هو الملقب (شريدة) لأنه لم يبق من ذرية سليمان بن عبيد غيره فلقب (شريدة) وانتقل عبد العزيز المذكور من جلاجل وسكن بريدة.

وذكر أن الشيخ جمعة هو ابن لجامع، لأن جمعة بن جامع بن عبيد، وأن الشيخ جمعة ارتحل من جلاجل هو وابن عمه عبد الرحمن إلى الشام لطلب العلم أو أن جمعة هو جد الشيخ عثمان). اهـ. كلامه بنصه.

قلت - أنا عبد الله البسام - : فنسبتي للمترجم الشيخ عثمان إلى الأنصار والخزرج نقلتها من مسودات للشيخ عبد الستار الدهلوي. اهـ.



## الأستاذ محمد الفيصل:

زوجة جرير بين جلال وتمرير:

عندما نقرأ بعض الأشعار القديمة يتبين لنا جوانب من الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت، وفي هذا المقال سوف نتطرق إلى جانب من حياة الشاعر المشهور جرير.

هو جرير بن عطية من بني كليب بن يربوع، شاعر غني عن التعريف، ولد في قرية أثيفية إحدى قرى الوشم، حوالي ٣٠ للهجرة، من أبوين ينتسبان إلى قبيلة كليب بن يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

والمطلع على أشعار جرير يجد العديد من أسماء المواضع التي يحتاج بعضها إلى تحقيق وتدقيق، كما يصور شعره جوانب من الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت وغير ذلك من الأمور الأخرى.

وفي هذا المقال سنتعرض إلى جانب من حياته الخاصة؛ حيث سنتطرق إلى حياة زوجته خالدة، ومكان معيشتها، ومكان وفاتها حسب ما توفر لدي من معلومات، والتي نأمل أن تكون قريبة من الواقع.

زوجات جرير:

لقد تزوج جرير بعدة نساء، يذكر منهن ثلاثاً في شعره، منهن سلمى، وخالدة بنت سعد أم حذرة، ومنهن أمامة أم حكيم ونوح وبلال.

أولاد جرير:

ومن أولاد جرير حذرة، وعكرمة، وبلال، وموسى، ونوح، وحكيم،

وسودة، ومن بناته زيداء، أما حزرة فهو بكر جرير وأكبر أبنائه.

### زوجته خالدة:

من أحب زوجاته إليه، وهي أول زوجاته؛ حيث أنجبت له ابنه البكر حزرة، ويظهر من خلال شعره أنها كانت تسكن مدينة جلاجل في منطقة سدير، وهذه المدينة يقطنها في زمن جرير بنو عوف بن مالك بن جندب العنبر بن عمرو بن تميم، لكن زوجته قريبة منه؛ فهي من كليب بن يربوع.

واسمها خالدة بنت سعد بن أوس بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

قال جرير حول سكن زوجته في بلد جلاجل:

وَكأَنَّ مَنزَلَةً لَهَا بِجُلاجلٍ وَحَيُّ الزَّبُورِ تُجَدُّهُ الْأَحْبَارُ  
وفي رواية: تَخُطُّهُ.

عاشت زوجته خالدة معه ورزق منها ابنه البكر وسماه حزرة، وبه كُنت بأم حزرة، ويظهر أنها عاشت معه في تنقلاته في الأمصار والفلوات؛ حيث كان يرعى الإبل، فقد كانت إبله كثيرة؛ مما حدا به أن يطلب أن عبيداً من الخليفة عبد الملك بن مروان؛ لكي يساعده في رعي الإبل، فأعطاه ثمانية من الرعاة؛ لكي يرعوا له إبله، وكانت المنطقة الواقعة شمال مدينة تميم من المناطق الرعوية، خاصة عندما تسقط الأمطار وتكثر السيول؛ حيث تنبت الرياض بالنباتات المختلفة الصالحة للرعي، ومنها العرفج، والضعة، والخزامى، والأقحوان، والحوذان، والقرضي، وغيرها من النباتات الأخرى.

ومن الرياض المعروفة في هذه المنطقة روضة المقعر، وروضة الحقاقة، وروضة ضاحك، وروضة نورة، والعديد من الرياض الأخرى، ويظهر أن جريراً كان يقطن في فصل الربيع قرب برقة ضاحك، وكانت زوجته خالدة ترافقه في تنقلاته مما زاد من محبته لها.

### برقة ضاحك:

وبرقة ضاحك كما قال ياقوت لبني عدي في اليمامة. وبني عدي والقيم من الرباب ومعظم مساكنهم هناك، فتمير للقيم، وتمر المعروفة حالياً بتمرية لبني عدي.

وضاحك يفتتح جبل العرمة مما يلي أعلى وادي الشوكي، وينزل على البطين شمالي روضة أم شقوق، وفيه درب يسمى درب ضاحك؛ وقريب منه أبرق رمل يسمى أبرق ابن مبرد، وبالقرب منه روضة تسمى روضة ضاحك، يزرعها أهل تمر بعليا بعد نزول الأمطار، وبالقرب من هذا الأبرق وقع يوم من أيام العرب، ويسمى «يوم الجنب» قال أبو جويرية:

ولقد تركن غداة برقة ضاحك في الصدر صدع زجاجة لا تشعب

وقال الأفوه الأودي في ذلك اليوم أيضاً:

فسائل حاجراً عنا وعنهم ببرقة ضاحك يوم الجنب

قال الشيخ عبدالله بن خميس في كتابه معجم اليمامة عن برقة ضاحك: برقة ضاحك على هيئة اسم الفاعل من ضحك، قال في متن اللغة: الضاحك في الجبل: حجر أبيض يبدو فيه. أهـ. وهو يطلق على عدة ثنايا من اليمامة

تبدو ضاحكة بيضاء من كثرة ما تطفئها أخفاف المطي جيئة وذهاباً، فمن هذه الثنايا ثنية في عرض جبل العرمة الشمالية بين البطين مما يلي مبايض وما حوله، وبين ظهر العرمة مما يلي وادي الشوكي. ويعتبر درب ضاحك من الدروب القديمة الموصلة بين مدينة تمير ووادي الشوكي، وهو عقبة تبعد عن مدينة تمير قرابة ١٩ كيلو متراً.

#### وفاتها:

بينما كانت تتنقل في المنطقة الواقعة شمال مدينة تمير محاطة بكثير من الرياض ومنها روضة ضاحك أصيبت بمرض قرب برقة ضاحك أدى إلى وفاتها، ونظراً لوجود أماكن مرتفعة قرب هذه البرقة؛ فقد تم قبرها فيه، وعادة ما يوضع القبر إذا كان في الصحراء في مكان مرتفع حفاظاً عليه كي لا تجرفه السيول.

ولقد حزن جرير على وفاة زوجته خالدة ورثاها في شعره، ومما قال في رثائها:

لولا الحياء لعادني استعمار      ولزرت قبرك والحبيب يزار  
ولقد نظرت وما تمتع نظرة      في اللحد حيث تمكن المحفار

#### إلى قوله:

فسقى صدى جدث برقة ضاحك      هزم أجش وديمة مدرار  
هزم أجش إذا استحار ببلدة      فكأنما بجوائها الأنهار

#### قال الشارح:

الصدى: جثمان الميت وعظامه. والجدث: القبر. وبرقة ضاحك: موضع وهزم: أي سحاب هزم؛ أي متشقق بالرعد أو شديد صوت الرعد. أجش: في صوته جشة أي بحة والديمة مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق. وبعد هذا ما أحببنا إيرادَه عن حياة خالدة زوجة جرير. والله أعلم.

### الأستاذ عثمان العسكر:

وما يتعلق بزوجة جرير وراثته لها بقوله:  
وكان منزلة لها بجلاجل وحي الزبور تُجِدُّه الأخبار!  
فقد علق الشيخ حمد الجاسر على جلاجل عنا وقال: والدهناء من بلاد تميم، لعامتهم، فلا يستبعد أن يكون جرير عنى جلاجل الدهناء.  
ينظر: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ١ / ٤١١.

### الأستاذ حمود المزيني:

حلقة جميلة عن جلاجل.. بدأت بسؤال من أبي محمد عن أول من سكنها. وانتهت ببحوث طيبة حول هذه البلدة الطيبة.  
ونستخلص مما أورده الأخ حسن السلطان وبقية الإخوة ما يلي:

- أن بلد جلاجل من أقدم بلدان سدير؛ أي من العصر الجاهلي؛ ذكره المؤرخون والشعراء القدماء في أشعارهم.
- أن أول من استوطن جلاجل قبيلة بني تميم، ثم تقاطرت إليها بقية الأسر

من مختلف القبائل على مر القرون.  
وهذا يؤكد ما كنت أردده من وجوب إعادة النظر في أقوال المؤرخين  
المتأخرين عن نشأة العديد من بلدان سدير..  
بلدان سدير أيها الإخوة قديمة ولها جذورها التاريخية في قلب منطقة نجد.  
ومن الإساءة لها ولهذه المنطقة وصفها بالحدائث غير الحقيقية، وتجاهل  
تاريخها الموغل في القدم؛ انسياقاً وراء أقوال ينقضها التاريخ.

## (روضة سدير)

٢٠/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

روضة سدير من أقدم مدن سدير، كانت تسمى روضة الحازمي (وهو عقيد بنى عائذ)، وذلك في القرن الرابع الهجري، ثم عرفت بروضة الخيل، ثم روضة الجشجات، ثم روضة سدير، وفي القرن السابع الهجري قدم مزروع بن رفيع التميمي من قفار (حائل) واستوطن الروضة، وقيل: اشتراها وأنجب من الأبناء أربعة: راجح، وسعيد، وهلال، وسليمان، وكل واحد منهم أصبح جدياً لأسرة، والإمارة في آل ماضي، وفي فترة في منتصف القرن الحادي عشر كان الأمير والشاعر رميزان التميمي أميراً لها حتى ١٠٧٢هـ؛ حيث انتقلت الإمارة للماضي حتى الآن، وقد بنى هو وجماعته سد السبعين المشهور والموجود حتى الآن.

### الأستاذ يوسف العتيق:

كتب ومقالات عن روضة سدير في قواعد معلومات مركز الملك فيصل.

العنوان: روضه سدير.. اسمها يعرف من رسمها.

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد السلطان.

المصدر: المجلة العربية.

العدد: ١٧٠ / ربيع الأول / ١٤١٢ هـ / أكتوبر / ١٩٩١ م.

الصفحات: ٨ - ١٠.

حاله: مقال.



العنوان: روضة سدير.

المؤلف: عبدالله بن محمد أبابطين.

بيانات النشر: الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

الصفحات: ١٤٤ صفحة.

حاله: كتاب.



العنوان: تأثير برامج الإذاعة المسموعة والمرئية على قرية سعودية: روضة سدير.

المؤلف: أحمد موسى محمد الضبيبان.

الجامعة المانحة للدرجة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الدعوة والإعلام.

مستوى وتاريخ الرسالة: ماجستير، ١٤٠٥ هـ.

مكان الحفظ: مركز الملك فيصل.



بيانات النشر: الرياض، كلية الدعوة والإعلام، جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ.  
الصفحات: ٥٣٢ صفحة.  
حاله: رسالة جامعية.



العنوان: آل رحمة في روضة سدير من النواصر من تميم.  
المؤلف: خالد بن مشاري آل ناصر.  
المصدر: العرب - السعودية.  
العدد: ٤ / ٣ / رمضان / شوال / ١٤١٦هـ / فبراير / مارس / ١٩٩٦م.  
الصفحات: ٢٨٣ - ٢٨٣.  
حاله: مقال.



العنوان: السياحة في مدينة روضة سدير.  
المؤلف: عبدالله بن محمد أبابطين.  
بيانات النشر: الرياض، دار الصميعة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.  
الصفحات: ٤٠ صفحة.  
مصطلح المكنز: صناعة السياحة؛ روضة سدير؛ السعودية.  
واصفات مرشحة: السياحة؛ الأدلة السياحية.  
حاله: كتاب.

## الأستاذ عبد الرحمن الشلفان:

الروضة أو الفيضة، وكما في كل أنحاء نجد هي التي يفيض فيها سيل الوادي، وعلى سبيل المثال روضة خريم وروضة نورة وروضة السبلة. إلخ.

والمعلومات المتناقلة عن الأجداد تقول إن أول من استوطن تلك الروضة أناس كان مسكنهم في الحزم - الروضة حالياً - وكان يطلق عليهم أهل الروضة؛ أي الذين صاروا يزرعون فيها الداخلة حالياً إلى أن أخذ هذا الموقع مسمى الروضة، وصار مسمى الداخلة الذي هو نسبه للروضة الداخلة وقد أشار الأمير عبدالعزيز بن ماضي بقوله: الروضة في الأصل هي الداخلة حالياً، وذلك أثناء المقابلة التي أجراها معه الدكتور عبد الرحمن الشيلي، لإحدى القنوات الفضائية، وقوله رحمه الله ما كنا قد سمعناه من كبار السن من أهل الداخلة وبالنسبة لي - ولتعدد الوثائق الخاصة بأسرة الشلفان - فأنا لا أزال أتحرى العثور على شيء مما له علاقة بذلك.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

روضة سدير عروس سدير هي كما وصفها الأستاذ عبد الرحمن السماري مارييا سدير هي التي تفخر بالعلماء والأمرء والشعراء ورجال الأعمال.

العالم العلامة فقيه الديار السنجارية العلامة فاضل المتبحر في المذهب والفتوى الشيخ الرئيس  
في العلم في نجد وكنهه علماء كثر يمدون اليد في المشكلات ولديهم بلاد السنجار وشبابها  
قدرا على علماءها ولا تتركهم منهم أجلاء في السنجار من جهة مشرقها وبرج ودرس وانما  
ومهر في الفتوى ثم طلبة العلم من جهة مدينتها ضياعهم فاجابهم الى ذلك وانقلوا الى  
وسكنه عندهم فغشوا العلم في الروضة وهدت الناس على التعلم ورغبهم فيه وانفق  
بخلق كثير وانفق انه جعل بينه وبينه بعض رؤساء البلد كلام فغضب الشيخ  
ذلك وانقلوا الى العيينة واستولوا وتولوا قضاة لها قضاة بعضه ودانته وميادنه  
ولقد ساء للدميين وتياهل للفتن في شرع في شرح المنهج تقدم عليه بعض الطلبة  
بشيخ السنجار في صدورهم كلف الشيخ سلامه



### الأستاذ عبدالله أبابطين:

من الخطأ أن نقول إن سدير قبل ٣٠٠ سنة أو قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - كانت في ظلام دامس، أماكم كتاب لجدنا الشيخ عبد الرحمن أبابطين قبل ٣٥٠ سنة، أو أكثر، وألف كتاباً في الفقه، وقد كانت مراجعه تزيد عن ٢٠ مرجعاً (هل تعتبر سدير في جهل وأحد علمائها لديه أكثر من ٢٠ من أمهات الكتب النادرة) وكتابه هذا تم في أيامنا هذه ٧ رسائل لنيل الدراسات العليا من جامعة الإمام محمد بن سعود.

### الدكتور عبدالله الزازان:

في دراسة علمية قمنا بها عن عائلة المبارك في الأحساء، وهي عائلة علمية معروفة، قالوا إنهم انتقلوا من روضة سدير إلى الأحساء.

### الأستاذ عبد الرحمن الشلفان:

أظن أن الجميع بصدد الولوج في أعماق التاريخ لمعرفة الكيفية في نشأة تلك القرى، ومن كان من قد سكنها قديماً، أما التطور فلا شأن له في هذا المجال. المطلوب التعرف على ما لم يعرف، لا سيما لجيل اليوم، لعلّي أصبت القصد.

### الأستاذ حسن السلطان:

لابن الروضة الدكتور فهد الدامغ بحث مميز منشور في أحد أعداد مجلة الدارة تحدث فيه عن تأسيس بعض البلدان وهي (حرمة، المجمعة، جلاجل، التويم، الروضة)، وناقش فيه الروايات وخاصة فيما يخص الروضة.

## الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

متى سكن بنو عائذ الروضة يا أبا محمد؟

## الأستاذ حسن السلطان

جدكم رحمه الله توفي سنة (١١٢١هـ) كما ذكر ذلك المؤرخون، ولا يستبعد أن يكون استفاد من الشيخ سليمان بن علي (ت: ١٠٧٩هـ) رحمه الله لما سكن الروضة، وسكنى الشيخ للروضة قد تكون في أول الستينيات.

## الأستاذ يوسف العتيق:

هل تزودني برقم العدد لأوفر المقال هنا للجميع بحول الله؟.

## الأستاذ حسن السلطان

لا أذكر ذلك يا أستاذ يوسف، ولكن اسم البحث: (دراسة نقدية لتاريخ تأسيس أو إعادة إعمار بعض البلدان النجدية)، وهو بحث متميز، أظنه بحث ترقية.

## الأستاذ فارس الفارس:

من المعلوم أن مزروع بن رفيع التميمي - رحمه الله - قد أسس روضة سدير على منازل أجداده؛ فقد سكنت الروضة، وخصوصاً موقع المنبجس في القرن الأول الهجري، وما زالت آثار هذه القرية باقية، وقد عمل لها مسح من قبل هيئة السياحة والآثار، وتم تحديدها بمراسيم، وكذلك تم تسوير مقبرة بني العنبر من قبل البلدية.

وكان سكانهم تحديداً في عام ١٤ هـ بعد وقعة الحديقة التي قتل فيها عدو الله مسيلمة الكذاب.

ثم ولي خليفة رسول الله - ﷺ - أبو بكر الصديق، وولى سمرة بن عمرو العنبري التميمي على إقليم اليمامة، فنزل بنو العنبر من بني تميم في اليمامة وقد نزل بني عدي بن جندب بن العنبر في وادي الفقي.

وبسبب بعض الظروف المناخية والسياسية؛ فقد هاجر بنو عدي بن جندب من الفقي، ثم عاد مزروع بن رفيع التميمي في عام ٦٣٠ هـ من بلدة قفار، وأعاد تأسيس الروضة على ملك آبائه، ثم تداولتها ذريته من بعده.

وكانت الروضة تنقسم إلى أربعة أرباع، فيقال ربع الراجح، وربع البوهلال وربع السليمان، وربع البوسعيد.

وكان في وقت من الأوقات لكل ربع منها حكمها ومصلى عيدها، إلى أن توحدت في بداية القرن الحادي عشر.

ومن آثارها الباقية:

١ - منازل بني العنبر ومقبرتهم.

٢ - سد السبعين التاريخي.

٣ - مسجد مشرفة.

والله ولي التوفيق.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

لكن لما هاجر بنو عدي التميمي من الروضة، هل خلت البلد من ساكنيها؟.

## الأستاذ حسن السلطان:

أحلى من الروضة وماها العسالي.. قائل ذلك سليمان بن مشاري بن علي - رحمه الله - راعي الداخلة، وهو يصف ماء الروضة بأنه عسل.

## الأستاذ عبد الرحمن الشلفان:

ما الداخلة هماج زين أحلى من الروضة وماها العسالي.

## الأستاذ عبدالعزيز المزروع:

السؤال: متى انتقل سليمان بن مزروع جدنا إلى جلاجل؟.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

أكمل حديثي عن الروضة، كان بها علماء انتشروا في معظم مدن سدير وغيرها، مثل المشايخ: سليمان بن علي الجد الأدنى للشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ محمد بن غنام، والشيخ محمد بن عبدالله الفارس، والشيخ عبدالله بن جلعود، وإبراهيم السويح، والشيخ عبدالعزيز بن عمر، والشيخ زيد الفياض، والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن أبابطين مفتي الديار النجدية زمن الدولة السعودية الأولى والثانية.

ومن الشعراء الأمراء رميزان بن غشام، وعبدالعزیز بن جاسر بن ماضي، وتركي بن فوزان بن ماضي، والأستاذ الشاعر أحمد الدامغ، وكثير غيرهم. ومعظمهم لهم دواوين تجدونها في مكتبه سدير.

ولا يفوتني العالم الرباني الشيخ الجليل عبد الرحمن بن حماد بن عمر. ومن الأمراء الذين أنجبتهم الروضة وعملوا في مختلف بلادنا الغالية

الأمير محمد بن ماضي، وأخوه الأمير عبدالعزيز، والأمير عبدالله بن ماضي،  
ومحمد بن حمد بن ماضي أمير الروضة، وتركي وعبدالله وحمد الماضي.  
والروضة بها أكبر سد في نجد، وسعته ٣ مليون متر، ويسقي الروضة  
ومدن سدير.

### الأستاذ يوسف العتيق:

جزاك الله خيراً، وصلت الفكرة.  
بقي الوزراء ورجال الأعمال من الروضة الذين خدموا التنمية الوطنية.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

جدنا أخذ العلم من والده عبدالله، ومن المشايخ سليمان بن علي بن  
مشرف في العيينة، والشيخ عبدالله بن إسماعيل في أشيقر، والشيخ عبدالله  
بن ذهلان في الرياض، والشيخ عبدالله بن محمد بن سلطان في المجمعة،  
والشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل في أشيقر.

### الأستاذ فارس الفارس:

من المشايخ في الروضة، الشيخ الجليل عبدالعزيز بن دامغ - رحمه الله  
- الذي انتقل إلى عنيزة، وهو جد الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - من  
ناحية الأم.

وكذلك الشيخ عبدالله بن فارس (أبو ردام) رحمه الله، وهو أول من  
أسس مدرسة للكتاتيب في الروضة، وكانت في الحويش.



### الأستاذ عبدالله أبابطين:

استقبلت الروضة الإمام الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن موحد الجزيرة، والملك سعود، والملك خالد، والملك فهد، والملك سلمان، والأمراء: عبدالله بن جلوي، ومحمد بن عبدالعزيز، والعديد من أبناء الملك عبدالعزيز - رحمهم الله.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

بدعوة مني زارت جامعة الملك فيصل الروضة برئاسة مدير الجامعة ومعه طاقم من الأساتذة، وعقدنا معهم ندوة مصغرة عن العمارة في الروضة باعتبارها من أفضل ما يعمل له دراسة، وكان ذلك قبل ١٥ سنة، وعملت دراسات منها من حصل على الماجستير، وبعض الدراسات، وحضر من جانب الروضة ٤٠ من حملة شهادة الدكتوراه والمثقفين.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الروضة بها مركز للتنمية الاجتماعية يخدم مدن سدير.

### الأستاذ عبدالعزيز الكليبي:

من مشايخ وعلماء روضة سدير المشهود لهم الشيخ عبدالله الفتوخ، وابن أخيه عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفتوخ - رحمهم الله.

### الدكتور عبدالله الزازان:

ما ذكرت يا أبا محمد علماء أسرة المبارك في الأحساء الذين هاجروا من روضة سدير إلى الأحساء.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

فعلاً المشايخ الفتوخ، وكان لهم مكانة عالية في الروضة وسدير وآل مبارك أهل الأحساء.

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

روضة سدير لها ذكر ومشاركة كبيرة في تاريخ سدير، ويشهد على ذلك ما دونه المؤرخون النجديون عنها، ومن أشهر أعلامها الأمير الشاعر رميزان بن غشام الذي تربطه علاقة بأشراف الحجاز وأمراء بني خالد في الأحساء، وللاستاذ محمد الفيصل مقال عن هذه العلاقة مع الأشراف.

## علاقة أشراف مكة بمنطقة نجد في القرن الحادي عشر:

لم تكن منطقة نجد بمنأى عن مناطق الجزيرة العربية المجاورة لها ولكن قلة ما كتب عنها في القرون الماضية قد يجعل البعض يظن أن المنطقة مهملة وأنها ليست ذات أهمية بين تلك المناطق، ولكن المطلع على بعض الأحداث الواقعة في ذلك الوقت من خلال المصادر المختلفة يرى أن للمنطقة أهمية مثلها مثل أي منطقة من مناطق الجزيرة العربية ولعلنا في هذا المقال نتحدث عن علاقة أشراف مكة المكرمة بمنطقة نجد خلال القرن الحادي عشر وخصوصاً إقليم سدير ومنه روضة سدير والذي برز منها الشاعر رميزان بن غشام.

فأشعار رميزان في الأشراف وتدخل بعضهم في شؤون المنطقة إما بالدعم المادي أو الشخصي يدل على أهمية المنطقة بالنسبة لهم وهو ما سنتطرق له في هذا المقال.

فيظهر من خلال قراءة شعر رميزان العلاقة الحميمة مع أشراف مكة الذين كانوا في زمنه، ومن ذلك:

١ - مدحه للشريف أحمد بن عبدالمطلب بن الحسن والذي تولى أمانة مكة المكرمة عام ١٠٣٧هـ إلى ان قتل عام ١٠٣٩هـ «١»

وكان رميزان يكنيه بأبي ناصر وذلك في قصيدته التي مطلعها:  
مكارم الاشياء باجتناّب المحارم ونيل المعالي باحتمال المغارم  
إلى أن قال:

إلى بعد سير العشر منا لفت بكم بني حسن أبو نمي بن هاشم  
مجدد رأس للمروئات أحمد أبوناصر مفنى البكار السلاجم «٢»

ويظهر أن رميزان رثى هذا الشريف بعد وفاته، كما في إحدى قصائده حيث قال:

أبا ناصر محي الندى عقب ما بقى بدار الشقا مامونها في امانها  
فلو يجمع الوصل البكا في منازل لكان البكالوصل شاني وشأنها «٣»

٢ - استنجاهه بالشريف زيد بن محسن والذي تولى أمانة مكة المكرمة عام ١٠٤٢هـ وحتى وفاته عام ١٠٧٧هـ وذلك إثر الخلاف الذي نشأ بين رميزان وخصومه على السيل الذي يسقي مزارع خصومه قبل مزارعه ومزارع أقربائه ولعدم قدرة رميزان على مقاومتهم، فقد خرج رميزان يوماً مع اخيه رشيدان من الروضة وهو يفكر في طريقة يستطيع بها التغلب على مناوئيه، إذ رأى جيفة تتهاوى عليها مجموعة من الغربان، وفجأة ظهر نسر كبير وهجم على الجيفة وطرد الغربان عنها.

عندها أدرك رميزان أنه لا محالة من الاستنجاد بقوة عظيمة يقهر بها خصومه.

ولما كانت علاقته بالشريف زيد بن محسن قوية فقد قرر الذهاب إليه والاستنجاد به.

ومما يدل على هذه العلاقة القوية مدح رميزان للشريف في عدة قصائد منها قوله:

ألا يا فتى يا زيد يا خير من مشى      سوى الرسل وألقى بالمعالي وسأيده «٤»

وقوله في قصيدة أخرى:

بعيد مدى الغايات زيد بن محسن      مكسر شافات المعادي عرائها  
لك الله ما من عصر كسرى وتبع      ولا قيصر أنثى غدت من لبانها «٥»

وقوله أيضاً في قصيدة مطلعها:

الدار زينتها مع نزالها      ومغبرة أهل الديار جمالها

إلى أن قال:

زيد بن محسن الذي له همة      ما تستجد أمثالها بأمثالها

فدعا أخاه رشيدان وأخبره بالأمر وأمره بتجهيز أدوات الحفر والبناء من مساحي ومحافر وعتل ثم سافر إلى مكة حتى إذا وصل مجلس الشريف لم يجده لأنه كان في داخل المنزل يتهيأ لاستقبال الوافدين إليه، فقام وجلس على كرسي الشريف، فجاء الخادم إليه وقال:

يا غريب كن أديب وانزل منزلة الاذلي  
إن أكرموك فحقك ذا وإلا قل هذا محلي

لكن رميزان لم يعجبه هذا القول فرد قائلاً:

الحر القطام في كل اعتبار ما ينزل الطمان عقب التعلي

وذهب الخادم إلى الشريف واخبره بما جرى مع هذا الرجل الغريب فقال  
الشريف هذا رميزان جاء في حاجة!

فلما دخل الشريف المجلس نزل رميزان من على الكرسي وسلم على  
الشريف وجلس الشريف على الكرسي وأشار إلى رميزان بأن يجلس بجانبه.

ودار الحديث في المجلس ولكن رميزان صامت لا يتكلم، فقال الشريف  
لرميزان مداعباً: لا جسم ولا بسم، عندها رد رميزان قائلاً: الجسم للجمال  
والبسم للنساء وقام الخدم بتقديم القهوة إليه فقال: لا أشرب. ثم قدموا له  
الطعام، قال لا آكل، عندها قال الشريف: اشرب وكل وسنحقق طلبك.

ثم صار رميزان بعد ذلك يتحدث وهو فرح بعد ما وعده الشريف  
بتحقيق مطلبه.

وكان للشريف سبحة من ذهب يحركها يمناً ويسرة أثناء حديثه، وحدث  
أن انفلتت من يده وسقطت على رميزان فأخذها وقال: تعطي أكثر يا سيد  
الجميع. عندها لم يقدر الشريف على طلب السبحة لأنه ظن أن رميزان قد  
اعتبرها هدية.

وبعد ذلك طلب رميزان من الشريف إمداده بـ ٧٠ رجلاً لكي يعملوا معه في بناء سد في الروضة. فسهل الأمر على الشريف لأنه كان يتوقع طلباً أكبر من هذا.

فخرج رميزان ورجال الشريف من مكة قاصدين الروضة وقد شرح لهم رميزان الوضع وأنهم سيجدون معارضة من بعض الأهالي، فمن اعترض عليهم فليمنعوه حتى لو وصل الأمر إلى حد القتل.

وعند الوصول إلى الروضة كان رشيدان في استقبالهم بأدوات الحفر والبناء ثم شرعوا في بناء السد بطريقة فنية لعلها مستمدة من بعض رجال الشريف.

ولقد وجدوا اعتراضاً من بعض الخصوم، مما أدى إلى مقتل ٧٠ منهم من قبل العمال.

وبعد إتمام بناء السد وانتهاء مهمة العمال صار العمال يسبون ضيقاً لأهل الروضة فأراد رميزان أن يتخلص منهم، فسألهم ان كانوا يريدون الزواج فأجابوه: نعم قال سنذهب بكم إلى الديرة الحمراء فإن فيها نساء يرغبن الزواج.

فسار بهم على المطايا حتى إذا جد بهم السير وصلوا إلى الدهناء وكان ذلك في شدة الحر، ولما جاء الليل أشار إليهم بالراحة، وكانوا قد تعبوا من عناء السفر، فناموا نوماً عميقاً حتى إذا تأكد من نومهم قام بشق قرب الماء التي على المطايا عدا مطيته ثم سار في ليله عائداً إلى الروضة.

وعندما أصبح الصباح واشتدت حرارة الشمس استيقظ العمال وبحثوا عن رميزان ولم يجدوه، وصاروا يهيئون في الدهناء حتى ماتوا من شدة العطش.

أما رميزان فقد أرسل رسالة إلى الشريف يخبره فيها عن رجاله بأن جو البلد تغير على بعضهم وأصيب بمرض فمات والبعض طاب له المقام واستقر بعد زواجه. «٦»

ويظهر أن العام الذي حصل فيه بناء السد عام ١٠٥٦ هـ والذي حصل فيه مقتلة عظيمة وسميت وقعة البطحاء، وذلك لوقوعها في بطحاء سدير والذي شيد السد بقربها، وكان من مشاهير القتلى محمد بن جمعة الهلالي، ولعل مقتل محمد بن جمعة كبير آل أبو هلال هو الذي أدى إلى مقتل رميزان ثاراً عام ١٠٧٩ هـ من قبل سعود بن محمد الهلالي، ولا أدري هل سعود هذا ابن محمد بن جمعة أم لا؟

ومع أن رميزان قد قام ببناء السد إلا أنه لقي اعتراضاً قوياً حتى بعد بنائه، مما جعله يستنجد بالشريف مرة أخرى، وفي هذه المرة يأتي الشريف بقوة عظيمة يقودها شخصياً عام ١٠٥٧ هـ ويثبت فيها رميزان على أمانة الروضة بالقوة، وهذا يدل على موالاة رميزان للشريف.

٣- كما مدح رميزان سعد بن الشريف زيد والذي تولى الأمانة بعد وفاة والده عام ١٠٧٧ هـ في قصيدة مطلعها:

قف بالديار الدامرات نفيدها      بشرى لها بشرى بطلعة سيدها  
إلى قوله:

سعد بن زيد سعد من حملت به أنثى      وعاش على الرضاع بديدها «٧»

ومع أن رميزان قد استنجد بالشريف إلا أن أبناء عمومته القرييين كانوا معه في بناء السد وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم، وهو ما أشار إليهم في قصيدته:

وكم منزل مما يلي القوم مخطر      نزلنا بصبيان رفاع جدودها  
عنابر من روس عمرو على القسا      تجود وبالشدة قلاطي مدودها  
حمائل كم حمل ثقل حملته      عن الضيف أو عن جارها من فيودها «٨»

وبعد.. هذا ما وددت إيراده حول علاقة أشراف مكة بمنطقة نجد، والله أعلم.  
محمد بن عبدالعزيز الفيصل، ص.ب ١٥١١٩١، الرياض ١١٧٧٧.

الهوامش

- ١ امرأة الحرمين لإبراهيم رفعت باشا.
- ٢ البحث عن أعراب نجد وما يتعلق بهم لسليمان الدخيل.
- ٣ المصدر السابق.
- ٤ رميزان بن غشام للأستاذ أحمد العريفي ص ١٣٨.
- ٥ البحث عن أعراب نجد مصدر سابق.
- ٦ الرواية الشفوية للقصة من العم فهد بن عبدالله الفيصل.
- ٧ الشعر النبطي ذائقة الشعب وسلطة النص د. سعد الصويان ص ٤١٢.
- ٨ المصدر السابق ص ٤٧٢.

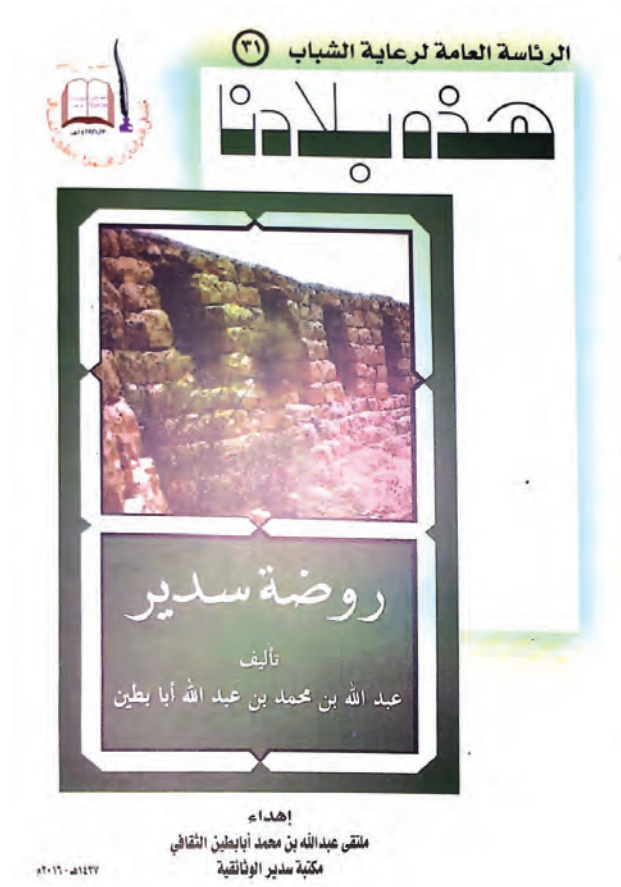
### الأستاذ عبدالله أبابطين:

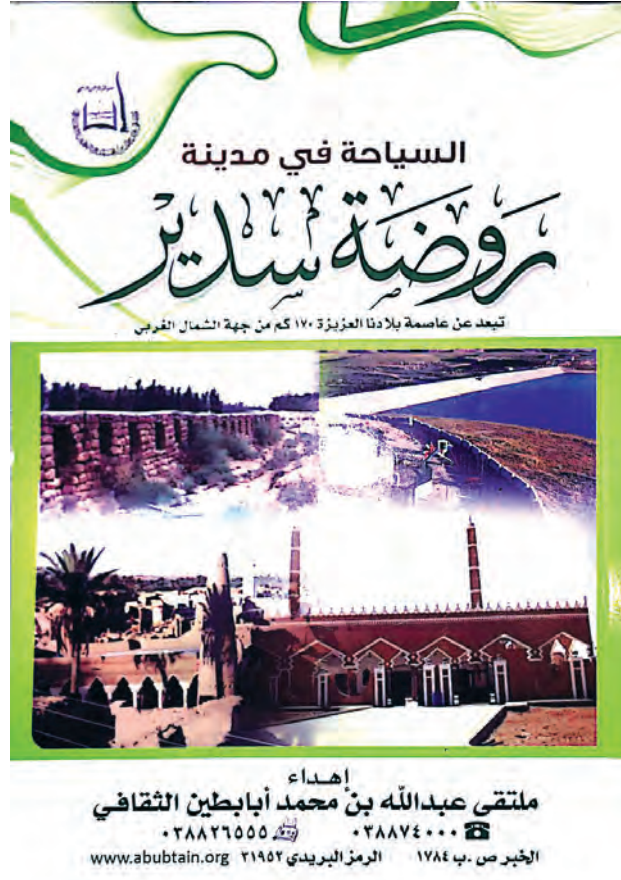
أول من أدخل الكهرباء للروضة محمد بن عسيلان (ننحي) الله يرحمه.



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

- أفضل وأنقى المياه مياه الروضة.
- وأقدم حملة للحجاج كانت للعسيان.
- وأكبر معدل إنتاج للتمور كان في الروضة.
- وأكثر من كتب عن وادي الفقي الشاعر والأديب أحمد بن عبدالله الدامغ - رحمه الله.





### الأستاذ عبدالله أبا بطين:

ومن أوائل من كتب عن اللغة العربية عبد اللطيف أبا بطين سنة ١٢٥٤هـ.

### الأستاذ محمد الفيصل:

- تأسست بلدية روضة سدير عام ١٣٩٥هـ.

### الأستاذ عبدالله بن أحمد الدامغ:

شكرا لهذه الكوكبة المباركة، وعذراً لعدم المشاركة بموضوع روضتنا الحبيبة بسبب متطلبات العمل.

لقد أعطى والدي - رحمه الله - الكثير من وقته في الكتابة عن الروضة: نشأتها وتاريخها وحاضرها، في كتاب له.

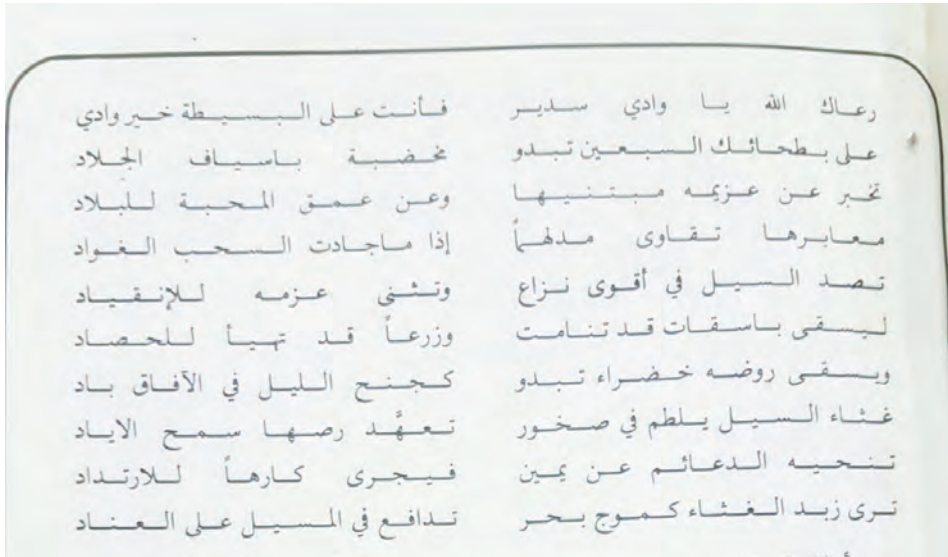
وأعطى أيضاً جل اهتمامه بشعراء الروضة وسدير على وجه العموم، وأمضى وقتاً طويلاً وهو يتنقل في بلدان سدير يجمع من الشعراء ويسجل لهم، ويحقق بعض الأبيات والقصائد.

كتب عن الروضة كبلدة ومدينة، ووثق لشعراء الروضة وسدير في عدة أجزاء في كتابه: «الشعر النبطي في وادي الفقي».

الزائر لروضة سدير يندهش من منظر سد السبعين وشموخه حتى هذا الوقت، علاوة على ما يحكى عنه من حكايات تبدو للسمع كأنها ضرب من الخيال.

## الأستاذ عبدالله بن أحمد الدامغ:

وهذه قصيدة لوالدي عن السبعين.



## (الأرطاوية)

٢٠١٦/١١/٢١ الموافق ١٤٣٨/٢/٢١

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

جمال وتنسيق مدخل مدينة الأرطاوية يعطي انطباعاً أن هناك جهوداً تبذل لأجل أن تصبح من أفضل المدن؛ فشكراً لمن خلف هذا الإنجاز.  
الأرطاوية تنتظر تكرمكم لها في مجلسكم.

### الأستاذ يوسف الرخيمي:

بإذن الله.. الأرطاوية من أكبر مراكز سدير، ويتبعها العديد من المراكز الأخرى والقرى؛ ما يقارب ٢٠ قرية ومركزاً. نتطلع برفع فئة البلدية إلى (ب)؛ لتمكن من خدمة هذه المنطقة الغالية من منطقتنا.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

هل من الممكن معرفة تاريخ الإنشاء؟ وكم عدد سكانها؟  
وأذكر في آخر زيارة لها كانت تطالب بنادٍ رياضي، فهل تم شيء؟.

## الأستاذ محمد الفيصل:

أنقل لكم أحد مقالاتي والتي نشرت يوم الأحد ٢٤ شعبان ١٤١٩ هـ في جريدة الجزيرة.

كتب محمد بن عبدالعزيز الفيصل: «توطين البادية في عهد المؤسس». الأرتاوية أول هجرة أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز. مما لاشك فيه أن من الجهود العظيمة التي حدثت في عهد الملك عبدالعزيز توطين البادية؛ حيث تم استقرارهم في أماكن سميت هجرًا. واستقر معظم أبناء البادية في تلك الهجر، وطلبوا العلم والرزق، وهجر العديد منهم حياة الترحال الدائمة عدا الانتقال في أوقات المواسم طلبًا للكلاء لأنعامهم.

ولقد أشارت معظم المصادر التي ينقل بعضها عن بعض أن أول هجرة أنشئت هي هجرة الأرتاوية عام ١٣٣٠ هـ، فقد ذكر فؤاد حمزة (ت ١٣٧١ هـ) في كتابه قلب جزيرة العرب:

أنشئت الهجرة الأولى على آبار الأرتاوية الواقعة على الطريق بين الزلفي والكويت عام ١٣٣٠ هـ (١٩١٢ م) وسكنها سعد بن مثير من حرب، ثم أعطيت لفيصل الدويش وجماعته من مطير، وأصبحت خلال بضع سنوات مدينة عامرة فيها من السكان ما يزيد على العشرين ألفاً<sup>(١)</sup>.

(١) انظر الكتاب ص ٣٨٩.

وفي تمة تاريخ نجد للألوسي والتي كتبها الشيخ سليمان بن سحمان (ت ١٣٤٩هـ) في تعداد الهجر وأمرائها، قال: وأما مطير فمن أكبر قراها بلدة الأرطاوية وفيها عدد كثير، وقبائل من شمر، ولهم بادية كثيرون، وأميرهم فيصل بن سلطان الدويش من الموهبة، وكان ابتداء عمارتها سنة ثلاثين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

وحول كيفية التوطين في الأرطاوية نجد في مخطوطة السعد والمجد للشيخ عبد الرحمن بن ناصر فيها:

- قدم بلد حرمة جماعة من حرب ومطير راغبين في الدين، مختارين الحضارة وتعلم أصول الإسلام وشرائعه، ومن أعيانهم سعد بن مشيب، وأخوه راضي، وصالح بن فايز الحربي، وجلوي الأشقر وعياله، ومحمد بن فهد وجماعته من مطير، وغيرهم، ثم لم يزلوا يزدون إلى ما مالوا إليه من محبة الدين والخير وساعدهم في ذلك جماعة من طلبة العلم من الحاضرة حتى بلغوا نحوًا من خمسين رجلًا.

ثم حصل بينهم وبين أهل حرمة مخالفات أوجبت أنهم يختطون الماء المعروف بالأرطاوية وتكون وطنًا لهم، فاختطوها وبنوا فيها قصرًا وأقاموا فيها جمعة، ثم انتشرت دعوتهم في البادية، وصار لهم ذكر عند القبائل، فصاروا يهاجرون إليها من كل أوب، والإمام أيده الله لم يزل يحثهم على الاستقامة ويساعدهم بما يحتاجون إليه من المعلمين، وبناء المساجد، والمصاحف،

(١) انظر الكتاب ص ١٣٢.

والكتب، والأطعمة وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

ومما سبق يتضح لنا كيف بدأ تأسيس أول هجرة وتاريخ إنشاءها، إلا أننا نرى في مصدر آخر مخطوط، وهو كتاب «تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق»، لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد البسام (ت ١٣٤٦هـ) أخبارًا أخرى في تواريخ نشأة بعض الهجر، فقد ذكر في تاريخه نشأة الأرطاوية، لكنه حدد بداية نشأتها كهجرة عام ١٣٢٨هـ، ثم ذكر هجرًا أخرى نشأت بعدها.

قال: في عام ١٣٢٨هـ: ابتدأت عمارة الأرطاوية وسكانها وأكثر سكانها علوى من مطير<sup>(٢)</sup>.

وقال في عام ١٣٢٩هـ: وفيها عمروا الصعران من بريه من مطير بلد فريثان وسكنوه.

وقال في عام ١٣٣٠هـ: وفيها ابتدأ عمارة الفطفت، وأول من عمرها وسكنها آل حمدة من برق من عتيبة.

وقال في عام ١٣٣١هـ: وفيها ابتدأ عمارة بلد الداهنة ومبايض وساجر، لقد ذكر ابن بسام في تاريخه ابتداء عمارة كثير من البلدان، ومنها الهجر التي تأسست في عهد الملك عبدالعزيز.

---

(١) وردت في عام ١٣٣٠هـ، وانظر مجلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية عام ١٣٩٩هـ بقلم الدكتور عبد الفتاح أبو عليّة ص ٣٠٦.

(٢) الورقة ١٨١ من المخطوط وما بعدها.

وقد يتساءل البعض: متى تأسست أول هجرة في عهد الملك عبدالعزيز؟ هل هو في عام ١٣٣٠هـ كما ذكره معظم المؤرخين؟ أم في عام ١٣٢٨هـ كما ذكره ابن بسام؟.

ولعل ما ذكره ابن بسام في تواريخ نشأة الهجر الأخرى هو الأقرب للصواب بحكم ذكره لتاريخ ابتداء عمارة بعض الهجر الأخرى، مما قد لا يوجد في غيره من المصادر التي عاصر مؤلفوها نشأة هذه الهجر.

إنه مما يؤسف له وجود مخطوطات تخص تاريخنا لم تحقق بعد، وهي من تأليف علماء هذا الوطن، وهم أقرب لمعرفة الواقع من غيرهم، وممن اطلع على كتاب مؤرخي الجزيرة في العصر الحديث للأستاذ عبدالكريم الحقييل يجد عدداً من المخطوطات التاريخية التي أُلِّفَتْ ولم تظهر بعد<sup>(١)</sup>، فبقيت في أدراج المكتبات العامة والخاصة، ولعله يأتي اليوم الذي تنكشف فيه هذه المخطوطات لتتعرف من خلالها على المزيد من معالم تاريخنا وحضارتنا الماضية.

## الأستاذ سليمان التركي:

أعتقد أن بلدة الأرطاوية تعد من أكثر بلدات سدير تناولاً في المصادر الحديثة والأجنبية المتخصصة في تاريخ المملكة بعد توحيدها، ورغم أنها تعتبر بلدة حديثة، لكن ربما لمناقشة قضية الإخوان وعلاقتهم بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - صار له نصيب كبير في هذه الكتب.

(١) انظر الكتاب وجريدة الرياض الجمعة ١١/١١/١٤١٨هـ، بقلم الأستاذ علي السعيد.



كما أشير لدور أسرة آل عبدالكريم الحرّميّة الكبير في هذه البلدة في جميع النواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية.

### **الدكتور حمد الدخيل:**

سبق أن ذكرت أن سليمان الدخيل (ت ١٣٦٤هـ) كتب بحثاً عن الأرطاوية ونشره في مجلة لغة العرب البغدادية.

### **الأستاذ عبدالله الخرجي:**

أظن أن رئيس المجلس البلدي بالأرطاوية من أول المبادرين للانضمام إلى هذا المجلس المبارك. وهذا يوم الأرطاوية.

### **الدكتور حمد الدخيل:**

الأرطاوية لم تأخذ نصيبها من الحديث.

### **الأستاذ عبدالله أبابطين:**

الشيخ عبدالله الماضي - حفظه الله - زود مكتبة سدير الوثائقية بالعديد من مؤلفاته، ومنها كتاب «الأرطاوية».

لو كان هناك مسابقة لأجمل مدخل مدينة في اعتقادي الأرطاوية لها السبق.

### **الأستاذ سليمان التركي:**

هذا كتاب عنها بقلم الشيخ عبدالله الماضي وكيل وزارة الداخلية سابقاً، وقد نشأ فيها، وهو من أهل حرمة كما هو معلوم.



## (تمير)

٢٢/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٢/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ محمد الفيصل:

#### تاريخ تمير في الماضي:

كانت تمير مورد ماء لعدي والتميم من الرباب من بني تميم، وبعد بعثة النبي محمد - ﷺ - دخلت كثير من القبائل في الإسلام وشاركت في الفتوحات الإسلامية، واستقرت قبائل كثيرة حول مواردها، ومن تلك القبائل قبائل التميم، حيث استقرت في تمير، وعلى إثر ذلك تحولت تمير من مورد ماء إلى قرية.

وبعد إنشاء مدينة الكوفة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ازدادت أهمية تمير، فكان هناك طريق يصل ما بين مدينة حجر (الرياض) باليمامة ومدينة الكوفة، وهذا الطريق يرتاده المسافرون، وكانت تمير من ضمن القرى التي يمرون عليها؛ حيث يستظلون تحت أشجارها ويأكلون من رطبها، ويشربون من موارد المياه فيها، قال الحسن بن عبد الله الأصفهاني (ت ٣١٠) في ذلك: (وإن أردت ورد تمر وتمير وردتهما، وهما ماء لعدي والتميم، عليهما نخيل ومياه بين أجدال، ويرى أحدهما من الآخر، وبين تلك الأجدال خبروات من السدر).

وهناك ذكر لمدينة تمير من مؤلفين أتوا بعد الحسن بن عبد الله الأصفهاني، منهم الحسن بن أحمد الهمداني من أهل القرن الرابع الهجري، توفي عام ٣٣٤ هـ، في كتابه (صفة جزيرة العرب)، وياقوت الحموي من أهل القرن السابع توفي عام ٦٢٦ هـ، في كتابه (معجم البلدان) والحسن بن محمد الصاغانى من أهل القرن السابع، توفي عام ٦٥٠ هـ، في كتابه (التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية)، ومحمد بن يعقوب الفيروز أبادي من أهل القرن التاسع الهجري، توفي عام ٨١٧ هـ، في كتابه (القاموس المحيط).

### الأستاذ محمد الفيصل:

لمزيد من المعلومات عن تمير يوجد كتاب عن تمير ضمن سلسلة هذه بلادنا طبع عام ١٤٢٣ هـ، من تألفي، وكتاب آخر طبع عام ١٤٣٤ هـ، من تأليف الشيخ علي العثمان.



### ٥٣٢- عبيد بن عبدالعزيز بن عبدالله الفيصل

مكان وتاريخ الميلاد : (تمير) بسدير عام ١٣٧٩هـ .

التأهيل العلمي : ماجستير من المعهد العالي للدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٧هـ .

الأعمال : عمل من عام ١٤٠٠هـ إماماً وخطيباً بجامع حي الزهرة بالسويدي بالرياض إلى عام ١٤٠٩هـ ، ثم إماماً لمسجد الفايض بالبديعة إضافة إلى الخطابة في جامع التوحيد بالعريجا بالرياض إلى عام ١٤١٤هـ ، كما أنه من عام ١٤٠٣هـ مدرسا للعلوم الشرعية في المعهد الثانوي للمراقبين الفنيين بالرياض .  
من مؤلفاته : له قصائد متفرقة .

٢٠٠

### ٣٤٥- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الفيصل

ولد بمدينة (تمير) بسدير عام ١٣٨٩هـ ، وتلقى تعليمه حتى حصل على بكالوريوس علوم زراعية من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١١هـ ، عمل من عام ١٤١٢هـ مدرسا في مدرسة عتبة بن أسيد الابتدائية بالرياض إلى عام ١٤١٤هـ حيث نقل مدرسا في مدرسة عبدالله بن أم مكتوم الابتدائية بالرياض .

من مؤلفاته (علاقة أهل تمير بالملك عبدالعزيز) بحث منشور، و(نشأة ل هجرة لتوطين البادية في المملكة في عهد الملك عبدالعزيز) بحث

١٧٣

منشور، و(لغات تاريخية عن مدينة تمير) بحث منشور، و(تمير - دراسة تاريخية) تحت الطبع، و(لغات من تاريخ منطقة سدير) مخطوط، و(بلدان نجد قبل مائة عام) مخطوط .

## الأستاذ حمود المزيني:

وقال ابن بليهد: وتمير باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد، قرية بسدير في وادي من أودية المجزل.

تمرية: قرية قديمة من ضواحي تمير إلى الشرق منها، قال عنها الشيخ ابن خميس في المعجم: قال عنها ياقوت: تمر بالتحريك قرية باليمامة لعدي التيم، وإلى الشمال من تمير بلدة: وسبعة تمير في أحضان جبال المجزل.

ويتبع قطاع تمير العديد من القرى الحديثة التي قامت أثناء توطين البادية. كمبايض على مورد ماء قديم، وبوضاء، والشعب، وأم رجوم، والشحمة، وقطاع تمير بشكل عام قطاع يمتد على الجزء الجنوبي من جبال المجزل الممتدة من شمال سدير جهة جراب، وينتهي عند جبل خزة، وعلى البطين وجبال العرمة إلى الشرق حتى الدهناء.

وهذه تمير كأخواتها بقية مدن سدير، موجودة منذ العصر الجاهلي، أو أوائل العصر الإسلامي. فأين من يريدون جعل سدير منطقة مهجورة، وأن بلدانها إلى ما قبل ستمائة عام، وكأن ليس لها عراقة وماض موغل في القدم؛ استنادًا إلى أوهام فردية!.

## الأستاذ صالح العويد:

يبدو يا أخي الكريم حمود، أن للتاريخ أَعْيُنًا لا تنام، أو لنقل: يصيبها  
الأرق كما هو حال أعيننا الآن!  
على أية حال، أتفق معك أن تاريخ سدير مُوغل في القدم، ولا ينكر ذلك  
إلا جاحد.

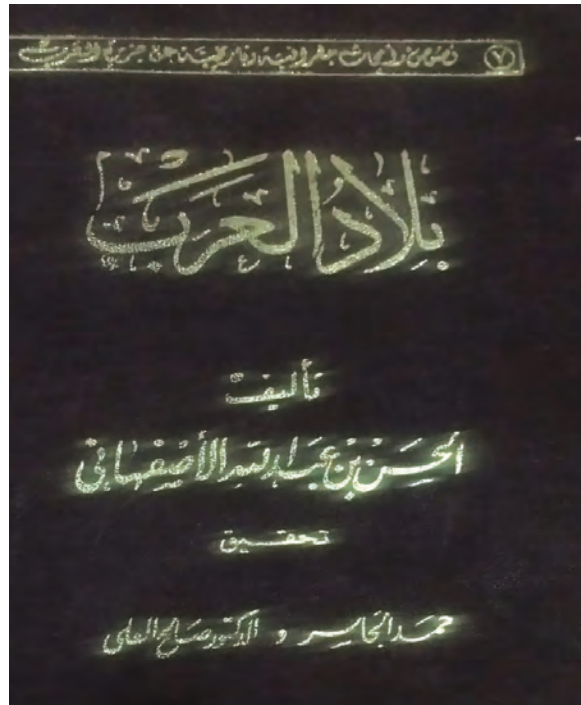


## (حرمة)

٢٣/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٣/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ محمد الفيصل:

من المصادر القديمة لذكر «حرمة» ما ورد في بلاد العرب للأصفهاني،  
وسأرفق الصور من المصدر الأصلي لمن أراد توثيق البحث.





ثم الجَيَاسَة (٧) .

ثم العَادِيَة .

ثم طَرِيقُ .

ثم الأَحْسَاءُ .

ثم الطُّرَيْفَة (٨) .

ثم الجُنَيْنَة .

ثم الظُّلَيْف .

ثم حَرَمَة (٩) .

( ١ ) :

وفي ( مح ) : الجَيَاسِيَة .

( ٢ ) :

نقل ( يا ) عن الخنصبي - محمد بن ادريس بن أبي حفصة اليمامي - :  
الطُّرَيْفَة : قرية وماء ونخل للأحمال . وهم بنو حمل من بني حنظلة ، منهم  
المرار بن منقذ . ويلاحظ التفريق بين هذه وبين الطريفَة التي لبني اسد ،  
فبلادهم في غرب القصيم .

( ٣ ) :

وحَرَمَة : من قرى سُدير تقع مجاورة لبلدة المَجْمَعَة ، قاعدة الاقليم  
اسفل منها في الوادي . وسيأتي ذكر وادي الحَرِيم ، وهو في هذه الجهات .

في مَهَبِ الشَّمَالِ ، منها عن يَمِينِ الْمُضْعِدِ .  
 وبنو عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنْدَبٍ :  
 يَسْكُنُونَ الْفَقْعَ <sup>(١)</sup> ، وَيَنْزِلُونَ الْحَرِيمَ <sup>(٢)</sup> .  
 وَجَلَّاجِلَ <sup>(٣)</sup> من ناحية الْفَقْعِ .  
 وَأما كَعْبُ بْنُ جُنْدَبٍ :  
 فَلَهُمْ ماءٌ يُقالُ لَهُ الْأُسَيْلَةُ <sup>(٤)</sup> ، لَهُمْ بِهِ نَخْلٌ .

(١) :

في (نع) : الفقا وفي (مح) : القفء - تَصْغِيفٌ - وَالْفَقْعُ - وَتُخَفَّفُ  
 الهمزة فيقال: الْفَقْعِيُّ ، قال ثعلب في « مجالسه » - ٦٢١ : ١ (الاتباع يكون  
 في الهاء وفي الهمز ، لأن الهاء والهمز خَفِيفَانِ ، فحركوا ما قَبْلُ .  
 سمعت العرب : اضْرَبُ الْوَجْهَ ، وَهَذَا الْوَجْهُ ، وَفَرَرْتُ مِنَ الْوَجْهِ ، وَرَأَيْتُ الْفَقْعَاءَ ،  
 وَهَذَا الْفَقْعُ ، وَمَرَرْتُ بِالْفَقْعِيِّ . وَالْفَقْعُ مَهْمُوزٌ ، ماءٌ لَهُمْ . وَأَقُولُ :  
 لَا تَرَالِ الْكَلِمَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَلَكِنْ بَابِدَالِ الْهَمْزِ ياء : الْفَقْعِيُّ ، وَهُوَ وادي  
 سُدَيْرٍ ، ذُو قَرَى كَثِيرَةٍ ، فَصَّلَ بَعْضُهَا الْمَمْدَانِي .

(٢) : يا

(٣) :

جَلَّاجِلٌ : بلدةٌ معروفةٌ الْآنَ في إقليمِ سُدَيْرٍ ، وَهَذَا غَيْرُ جَلَّاجِلِ  
 الدَّهْنِ الْوَاردِ فِي شَعْرِ ذِي الرِّمَةِ .

(٤) : يا - ن

سَيَأْتِي ذِكْرُهَا وَأَمَّا الْقِصَّةُ

ثم العنابة <sup>(١)</sup> وهي لبني شجنة من التميم أيضاً .  
 وذات النصب للتميم <sup>(٢)</sup> .  
 والعكرشة لبني عدي الرباب <sup>(٣)</sup>  
 ولهم الجرفعة <sup>(٤)</sup>  
 والقمعة <sup>(٥)</sup> .

ثم بطن الحرثيم ، وهو وادٍ لبلعنبر بالفقء <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) :

في ( مح ) : العنابة

( ٢ ) :

وهذه غير التي ذكرها الهمداني ، التي تعرف الآن بالنصبية ، وهي روضة يفيض فيها سيل يرك تلك في شرقي طويق ، وهذه في غربه .

( ٣ ) :

بين القصب والجرفعة روضة تدعى العكرشية ، فيها مياه ملححة في شمال الحمادة ، والحمادة تقع غرب طويق ، محاذية له بينه وبين النفود المعروف باسم عريق البلدان ، أو البلادين .

( ٤ ) :

تدعى الآن الجرفعة - بالتصغير - قرية معدودة من الوثم واقعة في سفح طويق الغربي في شرق النفود ( عريق البلدان ) في طرفه الشمالي .

( ٥ ) : يا

لا تزال معروفة رياض واسعة ، وبقرها جبل يسمى جبل القمعة أيضاً ، تقع شرق البكرات ، في سفح طويق الغربي .

( ٦ ) : يا

وعده ( يا ) : قرية . وفي ( نع ) : القفي . تصحيف .

## الأستاذ يوسف العتيق:

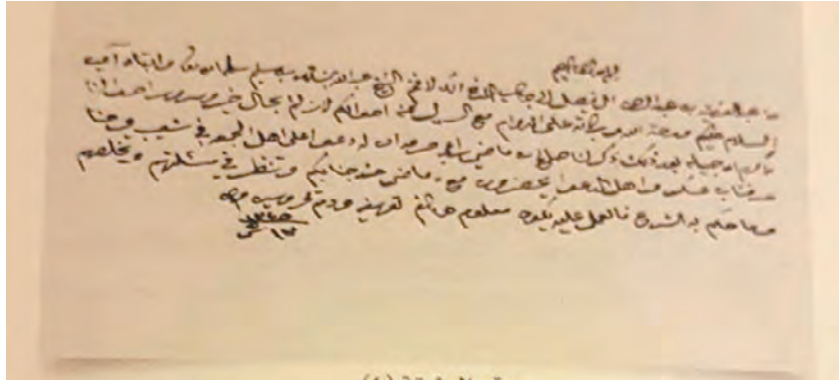
كتاب: «ذاكرة من الزمن»، للشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي، الوكيل الأسبق بوزارة الداخلية، كتاب مهم لمن أراد معلومات عن مدينة حرمة تحديداً، وسدير بشكل عام، أنقل لكم بعض المعلومات منه.





## الأستاذ يوسف العتيق:

وثيقة تضمنت خطاب من الملك عبد العزيز وفيها الإشارة إلى صالح بن ماضي راعي حرمة.



رقم الوثيقة (٤)

### نص الوثيقة (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم  
الأفخم الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم سلمه الله تعالى وأبقاه آمين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوان مع السؤال عن  
أحوالكم لا زلتم بحال خير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة. بعد  
ذلك ذكر لنا صالح بن ماضي راعي حرمة أن له دعوى على أهل  
الجمعة في شعيب وقد عرفنا ابن عسكر وأهل الدعوة يحضرون مع  
ابن ماضي عند جنابكم وتظن في مسألتهم وتخلصهم وما حكم به  
الشرع فالعمل عليه يكون معلوم هذا ما لزم تعريفه ودمتم محروسين..

١٧ شوال / ١٣٤٥ هـ

التعريف الأسير

## الأستاذ يوسف العتيق:

تعريف بحرمة وفي الهامش إشارة إلى الدكتور أستاذنا حمد الدخيل العضو في هذا المجلس.

**حَرَمَةٌ فِي التَّارِيخِ:**  
 حي البصيرة وحي رسوم ديرتنا  
 حي العنّيب وحي ركون خطابه<sup>(٩)</sup>  
 التّوبه عن هذه المدينة الضاربة في عمق التاريخ، والتي تردد ذكرها في أمهات الكتب من مصادر التاريخ، وذكر رجال وأسر هاجروا منها ولا زالوا يرتبطون بها برابطة الولاء والانتماء، وكان لهم بروز وريادة في الزبير، والكويت، وعدد من مناطق المملكة، وقد بلغ عدد الأسر التي تنتمي لحرمة (١٧٢) أسرة.  
 عُرِفَتْ حَرَمَةٌ مِنْذُ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ،<sup>(١٠)</sup> وَلَا يُعْرَفُ تَحْدِيدًا تَارِيخَ نَشَأَتِهَا.. إِلَّا أَنَّ الْمُؤَكَّدَ أَنَّهَا كَانَتْ لِبْنِي الْعَنْبِرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِاسْمِ (حَرِيمٍ).. ثُمَّ سَكَنَهَا بَنُو سَعِيدٍ مِنْ عَائِذٍ، وَبَعْدَ ضَعْفِهِمْ هَجَرَهَا أَهْلُهَا وَتَهْدَمَتْ وَبَقِيَتْ مِنْهَا أَطْلَالٌ.. حَتَّى عَمَرَهَا الْوَائِلِيُّونَ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ.<sup>(١١)</sup>  
 جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْيَمَامَةِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمَيْسٍ فِي مَادَّةِ «حَرَمَةٌ»: حَرَمَةٌ بَلَدٌ مِنْ بِلْدَانِ سَدِيرٍ.. يَلْتَقِي عِنْدَهَا وَادِيَانِ كَبِيرَانِ هُمَا (الْكَلْبُ) وَ(الْمَشْقَرُ)، وَتَخْتَصُ حَرَمَةٌ بِوَادِي الْكَلْبِ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي (بِلَادِ الْعَرَبِ): مِنْ مِيَاهِ الرَّبَابِ، بَلَدٌ عَامَرٌ.. فِيهِ نَخِيلٌ وَمَزَارِعٌ وَعَمْرَانٌ وَمَدَارِسٌ وَمُرَافِقٌ حُكُومِيَّةٌ.  
 (٩) اشتهرت بلدة حَرَمَةٌ بِالْمَاءِ وَالنَّمَاءِ وَكَثْرَةِ النَّخِيلِ، وَقَدْ عُرِفَتْ بِالْبَصِيرَةِ تَصْغِيرَ لِمَدِينَةِ الْبَصْرَةِ الْفِيحَاءِ..  
 (١٠) الْمُنَوَائِرُ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ (٨٧٠هـ). مَعْجَمُ الْيَمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمَيْسٍ ج ١ ص ٣٠٩، عُنْوَانُ الْمَجْدِ طَبْعَةُ الدَّارَةِ (٤) ج ١ ص ١٣١-١٣٥.  
 (١١) بِلَادُ الْعَرَبِ ص (٢٥٦). جَرِيدَةُ الرِّيَاضِ (١٥٠٣٢)، الدُّكْتُورُ حَمْدُ الدَّخِيلِ.  
 حَرَمَةٌ بَلَدٌ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ (الْمَحَلَّةُ سَرِيحَةُ)

وذكر المؤرخون أنها عمرت سنة (٧٧٠هـ) وقيل (٨٧٠هـ) .. وأن  
الذي عمرها إبراهيم بن حسين بن مدلج بن حسين الوائلي .. انتقل  
إليها من بلدة التويم، وكان بها طول وحصون معطلة بعد بني سعيد  
من بني عائذ .. فأعاد بناءها، وغرسها بالنخيل والأشجار، وتبعه بنوه  
وبعض بني عمه فتكاثروا فيها، وكانت كثيرة الماء والتماء ..  
وبعد أن رضع (إبراهيم) البنيان ولحق به أتباعه .. جاء لإبراهيم  
أربعة من البنين (عبد الله، محمد، إسماعيل، حمد) صار لكل منهم  
أمره تنتمي إليه ..  
واتسعت البلدة وكبرت، وصار لها شهرة طيبة في نجد .. إذ أنجبت  
عدداً من رجال الفضل والعلم والأدب والشعر، وأصبحت قوة ترجع كفة  
الذي تقف بجانبه، ومن دعمته استطاع السيطرة على منطقة سدير ..  
وحرمه كثيرها من مدن نجد تعرضت لويلات الحروب .. فضرستها  
المعارك بأنيابها، وعانت من المصائب والنكبات، وقاست من القحط  
والجذب .. لكنها سرعان ما كانت تنهض وتنعم بالازدهار والرخاء، وقد  
أدت هذه النكبات إلى جلاء بعض أهالي حرمه إلى الزبير وغيرها، كما  
أن عدداً من مدن شرق الجزيرة العربية تضم أسراً خرجت من حرمه ..  
ومن هذه الأحداث التي منيت بها بلدة حرمه .. أوجز مجريات  
أحداث عامي (١١٩١هـ، ١١٩٣هـ) فيما يلي ..  
كانت حرمه من البلدان التي وقفت مواقف صلبة وعنيدة أيام كانت  
(الدرعية) تعمل على وحدة بلدان (نجد) وضمها تحت راية واحدة  
وعقيدة واحدة، فجرت بسبب ذلك حروب مع أهل حرمه خلال العامين

المذكورين<sup>(١١١)</sup> بدأت الحرب الأولى بقيادة الأمير عبد الله بن محمد بن سعود عام (١١٩١هـ) .. الذي سار بالجيش وصار مسيرهم على الحسبية مع الحمادة لتعمى عنهم الأخبار حتى يباغثوهم في بلادهم، فوصلوا حرمة في ليل وأهلها هاجعون، ففرق الأمير عبد الله رجالاً في يروج البلدة التي على السور وعلى الدور وعلى بيبان القلعة والجموع في منارسها، فلما انبلج الصباح ونادى أذان الفجر (حي على الصلاة)، أمر كل صاحب بدقية أن يثور ما في بطنها.. فتوروا البنادق دفعة واحدة فارتجت البلد بأهلها وأسقطت بعض النساء من الحوامل، ففزعا.. فإذا البلد قد ضبطت عليهم، وليس لهم قدرة ولا مخرج، فبعثوا إلى الأمير عبد الله يستخبرونه الخبر.. فقال لا بأس عليكم ولا خوف، ولكن أميركم عثمان بن عبد الله المدلجي ذكر عنكم أشياء توجب المخالفة والحذر على نفسه منكم، وعدم القدرة على إنفاذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدكم ولا يستقر له قرار إلا برهائن من كباركم نأخذهم معنا رهائن حتى تكف فئة السفهاء شرها، فلما رأى أهل البلدة ذلك انقادوا للأمر، حيث أخذ أربعة أشخاص من أهلها رهائن احتجزوا في الدرعية وهم: (علي بن عثمان الحسيني، حمد بن عبد الله، مدلج المعيني، محمد بن إبراهيم) وستلحق أمير حوطة سدير: صعب بن محمد المهيدب، وأمير العودة: منصور بن عبد الله بن حماد ورحل بهما وذلك لمالأتهم لأهل حرمة.

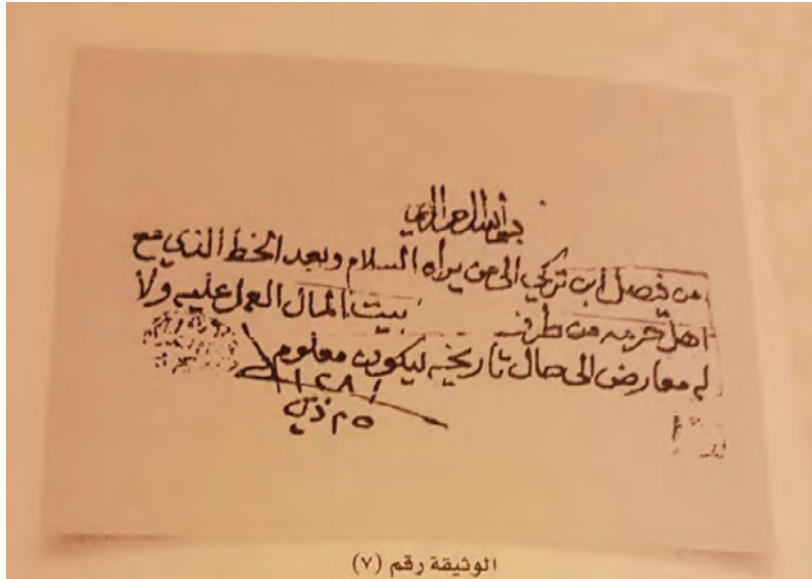
تظير ذلك قام أهل حرمة بقيادة رئيسهم جاسر الحسيني بحجز نحو عشر رهائن من المنتسبين للدين من أهل المجوعة الذين يأتون إلى حرمة للمذاكرة بنعمة الدين والاجتماع على إمام واحد، ومنهم:

(١١١) معجم الإمامة ص ٣١١، عنوان المجد ط (٤) الدارة ج ١ ص ١١٣.



## الأستاذ يوسف العتيق:

وثيقة مهمة عن مكانة أهل حرمة عند الإمام فيصل بن تركي.



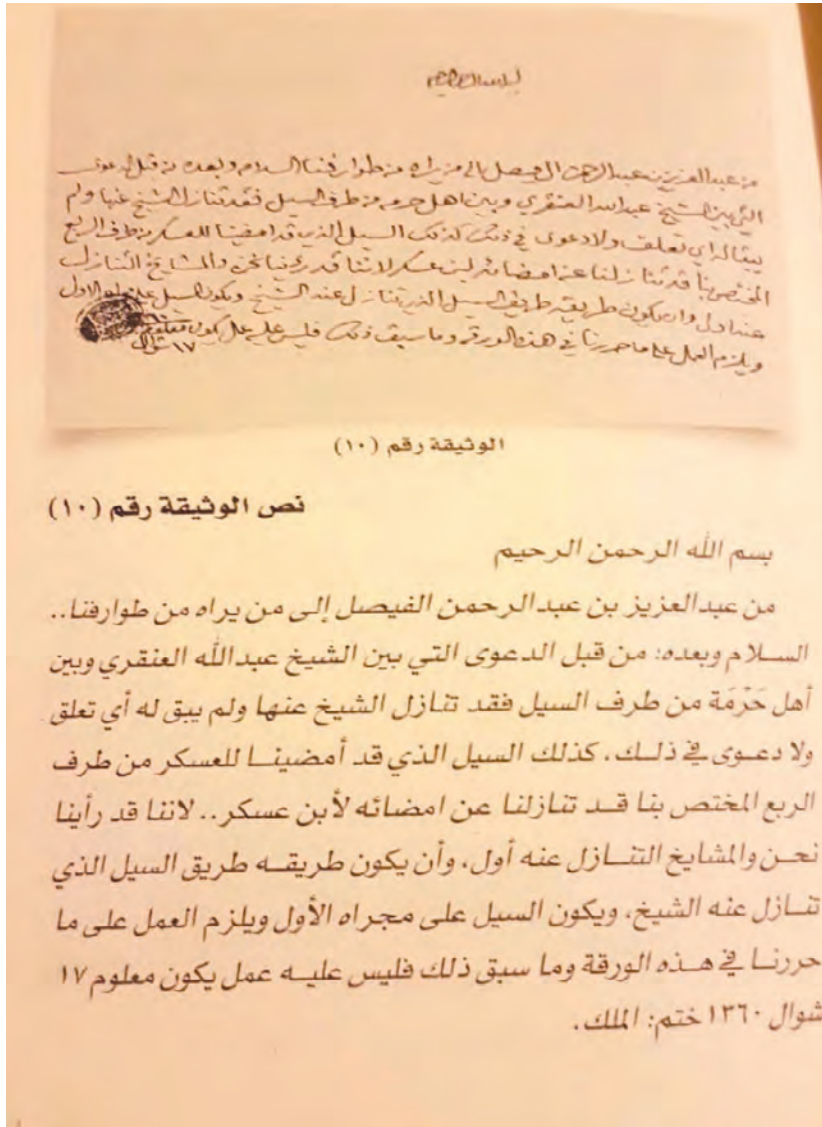
الوثيقة رقم (٧)

### نص الوثيقة رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم  
 من فيصل بن تركي إلى من يراه السلام وبعد الخط الذي مع أهل  
 حرمة من طرف بيت المال العمل عليه ولا له معارض إلى حال تاريخه  
 ليكون معلوم. ٢٥ ذي ١٢٨١ هـ ختم الأمام

## الأستاذ يوسف العتيق:

الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - يفصل في الخلاف بين أهل حرمة والشيخ العنقري - رحم الله الجميع.



## الأستاذ يوسف العتيق:

ابن ماضي يشير إلى مقال مهم للدكتور عبدالله العسكر عن سدير.

إحصاء المساكن (٢١)

### إقليم سدير في كتابات العلامة السيد محمود شكري الألوسي

بريطانيا بغداد. أو من مسند سدير معروف. ويقول محمد بهجة الأثري - رحمه الله - (القيس في أواخر مسودة الجزء الأول من كتاب تاريخ بغداد في قصود لا عن القيس السلكة اليوم في نجد. وأما نجد وذكر أسماهم وسائر أحوالهم. ومكانات أمراء نجد من آل سعود. وبعض من أشهر من عفاه نجد الإعلام وما حدث منهم)

وقد قام الأثري بنسج ما وجد في كتاب تاريخ بغداد للألوسي مما يخص نجد. والحقة بكتاب تاريخ نجد. ولكن السؤال يظل هل ما وجدته الأثري هو كل ما كتبه الألوسي؟ والجواب في ظني بالنفي. ذلك أن الألوسي كتب أسرار العنابة بمؤلفاته. وقد تجمع عنه أصول كثيرة ضاع أغلبها إبان فقهه من بغداد على يد السلطات العثمانية. ولهذا لا يستبعد أن الوريقات التي عُثر عليها في أوراق الألوسي وشخص تصدأ في قتل من كثير ضاع للأسف. ووليداً على ذلك في هذه الوريقات التي لم ترد في كتاب تاريخ نجد الطوبوع

كتب الألوسي في وريقاته تلك معلومات مهمة عن بلدان سدير. تشمل عدد البيوت ونوع المحاصيل الزراعية. ومقدار زكاة سدير التي قال إنها تبلغ حوالي ١٥٠٠٠ ريال. يضاف إليها زكاة أشاعها من قبيلة مطير (لا تشمل كافة المطير) حوالي ٨٠٠٠ ريال. فيصبح المجموع ٢٣٠٠٠ ريال. وهو رقم لا بأس به في ظل ظروف نجد في تسهل القرن الرابع عشر الهجري (١٦٣٠ هـ - ١٦٣٣ هـ) تنصرام الثلث الأول منه) جاءت إحصائية سدير التي كتبها الألوسي على النحو التالي

وهذه الأرقام تعطينا فكرة عن الوضع السكاني. فلو ضربنا عدد البيوت في خمسة (وهو المعدل التقريبي لعدد أفراد العائلة النجدية آنذاك) لعرفنا على وجه التقريب عدد سكان كل بلدة. وعرفنا نوع النشاط المنتشر الذي يخرج أهله زكاته. وهو النشاط الزراعي. ذلك أن بقية الأنشطة الاقتصادية نكاد لا نذكر. أو أنها متواضعة فلا زكاة عليها. ولعل هذه الفقرة. وهي من بركات المشوية السعودية. تفسر الأخرين للبحث عن كل ما يتعلق بتاريخ بلادنا السعودية حرسها الله

شبهها لها مع اختصار لدى محمد بن سنام الشوفي. عام ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م في كتابه (الدرر الفاخر في أخبار العرب الأواخر) ويبدو أن العلامة الألوسي نقل من مسودة كتاب ابن سنام غير المطبوع. أو أنه أضاف إلى وريقاته من السماع ما نُقل إليه. أو مما تجمع عنده في زيارته لنجد على رأس وفد رسمي من قبل السلطات العثمانية لحاقبة الملك

علامة العراق السيد محمود شكري الألوسي (١٢٧٣ - ١٣٤٢ هـ / ١٨٥٧ - ١٩٢٤ م) كان ذا عناية فائقة بتاريخ نجد. وله كتاب مطبوع عنوانه (تاريخ نجد) يعناية الشيخ محمد بهجة الأثري الذي وجد ضمن أوراق المؤلف ونشره عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م. وكان لدى نسخة مصورة من الطبعة الأولى صورتها من مكتبة جامعة كاليفورنيا بولس انجلوس. ثم أعادت مكتبة سديولي بالقاهرة نشره في طبعة من النسخ الصغيرة عدد صفحاته ١٦٥ صفحة وللألوسي عدة شُطب وتصحيفات لم يُطبع منها إلا القليل. وله ولع كبير بالتاريخ والأدب واللغة. وقد اجتمعت مكتبته الخاصة على دقائش وفرائد من الكتب والمخطوطات والوثائق والمسودات التي سجل فيها ما يعن له أو ما ينوي إخراجها في كتاب

من تلك المسودات وريقات قليلة عن نجد. أطلق شيخني حمد الجاسر عليها وراى أنها منط مؤلفها لا شك في ذلك. وموضوعها عن بلدان نجد وعشائرها ومقدار زكاتها في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وهي معلومات شديدة لم ترد في كتابه أنف الذكر. وليس لها مثيل في ما اطّعت عليه. كما أنها تختلف عن المعلومات المشابهة لها الواردة عند لوبير. والمعروف أن الأخير يستقي معلوماته عن نجد من دوائر الاستخبارات البريطانية أو غيرها. أو مما يكتسبه الرحالة من تقارير. أو من معلومات يلتقطها الخوطفون الانجليز عن أهل نجد الذين أتتحت لهم زيارة العراق أو بلدان الخليج وغير ذلك من مصادر جميع المعلومات. وهو أمر لا يدخل في موضوع هذه الفقرة

ومن تصفحي لطبعة المعلومات الواردة في وريقات الألوسي وجدت

### الألوسي قليل العناية بمؤلفاته وقد تجمع عنده أصول كثيرة ضاع أغلبها إبان فقهه من بغداد على يد السلطات العثمانية

عبدالعزير عام ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م والتباحث معه بخصوص مهاجمة

نوع المحاصيل	عدد البيوت	اسم القبيلة
نخل ووزاعة	٢٥٠٠	تجدية
نخل ووزاعة	٢٥٠٠	حرمه
نخل ووزاعة	٢٢٠	الروحية
نخل ووزاعة	١٠٠	القيس
نخل ووزاعة	٢٥٠	الهد
نخل ووزاعة	٢٥٠٠	الزبي
نخل ووزاعة	١٠٠٠	حاجل
نخل ووزاعة	١٥٠٠	الروية
نخل ووزاعة	٨٠٠	الزبي
نخل ووزاعة	١١٠	الزبي
نخل ووزاعة	٢٠٠	الزبي
نخل ووزاعة	٢٠٠	الزبي
نخل ووزاعة	٢٠٠	الزبي

الوثيقة رقم (١٢)

(٢١) جريدة الرياض ٢/٨/١٤٣٠ هـ.

## الأستاذ يوسف العتيق:

بيان أسر وعوائل حرمة جميعاً مرتبين بحسب حروف الهجاء، وعددهم ١٧٣ أسرة.

بيان بأسر وعوائل أهالي حرمة حسب التسلسل بالحروف الهجائية، وكثير منهم انتقلوا إلى الزبير والكويت وعدد من مدن المملكة... منها:	
١. آل خضير	٢٢. آل حماد
٢. آل أبو عود	٢٣. آل حويل
٣. آل أحمد	٢٤. آل حزام
٤. آل أحمد	٢٥. آل جويهي
٥. آل الأمير	٢٦. آل حامد
٦. آل مانعي	٢٧. آل حنايث
٧. آل منيري	٢٨. آل حجي
٨. آل بديوي	٢٩. آل حزام
٩. آل بادي	٣٠. آل أبو حسن
١٠. آل بريكان	٣١. آل بن حسن
١١. آل بربه	٣٢. آل حشاش
١٢. آل بسام	٣٣. آل حنيل
١٣. آل بشر	٣٤. آل حلوان
١٤. آل بطاح	٣٥. آل حماد
١٥. آل تركي	٣٦. آل حمدان
١٦. آل تويجري	٣٧. آل حمود الماجد
١٧. آل ثويني	٣٨. آل حميد
١٨. آل جديعي	٣٩. آل حنيني
١٩. آل جراح	٤٠. آل حويقر
٢٠. آل جردان	٤١. آل حويل
٢١. آل حزام	٤٢. آل حزام
٢٢. آل جزار	٤٣. آل خرايقي
	٤٤. آل خضير
٤٥. آل خميس	٤٥. آل خضير
٤٦. آل خنيزر	٤٦. آل خنيزر
٤٧. آل خليل	٤٧. آل خليل
٤٨. آل داغر	٤٨. آل داغر
٤٩. آل دحيان	٤٩. آل دحيان
٥٠. آل دخيل	٥٠. آل دخيل
٥١. آل دريب	٥١. آل دريب
٥٢. آل دريس	٥٢. آل دريس
٥٣. آل دغيشم	٥٣. آل دغيشم
٥٤. آل دليهان	٥٤. آل دليهان
٥٥. آل دويسي	٥٥. آل دويسي
٥٦. آل دهيش	٥٦. آل دهيش
٥٧. آل راجحيص	٥٧. آل راجحيص
٥٨. آل راشد	٥٨. آل راشد
٥٩. آل راضي	٥٩. آل راضي
٦٠. آل رويشد	٦٠. آل رويشد
٦١. آل رشيان	٦١. آل رشيان
٦٢. آل رزق	٦٢. آل رزق
٦٣. آل زازان	٦٣. آل زازان
٦٤. آل زومان	٦٤. آل زومان
٦٥. آل زهير	٦٥. آل زهير
٦٦. آل سالم	٦٦. آل سالم
٦٧. آل ساعد	٦٧. آل ساعد
٦٨. آل سبت	٦٨. آل سبت
٦٩. آل سعود	٦٩. آل سعود
٧٠. آل سعيدان	٧٠. آل سعيدان
٧١. آل سليمان	٧١. آل سليمان
٧٢. آل سنان	٧٢. آل سنان
٧٣. آل إسماعيل	٧٣. آل إسماعيل
٧٤. آل سميح	٧٤. آل سميح
٧٥. آل سنغوس	٧٥. آل سنغوس
٧٦. آل سويدان	٧٦. آل سويدان
٧٧. آل سويل	٧٧. آل سويل
٧٨. آل سيف	٧٨. آل سيف
٧٩. آل سيف	٧٩. آل سيف
٨٠. آل شامري	٨٠. آل شامري
٨١. آل شايقي	٨١. آل شايقي
٨٢. آل شعيل	٨٢. آل شعيل
٨٣. آل شقاري	٨٣. آل شقاري
٨٤. آل شيحه	٨٤. آل شيحه
٨٥. آل الصانع	٨٥. آل الصانع
٨٦. آل صايغ	٨٦. آل صايغ
٨٧. آل ضاوي	٨٧. آل ضاوي
٨٨. آل ضعيان	٨٨. آل ضعيان

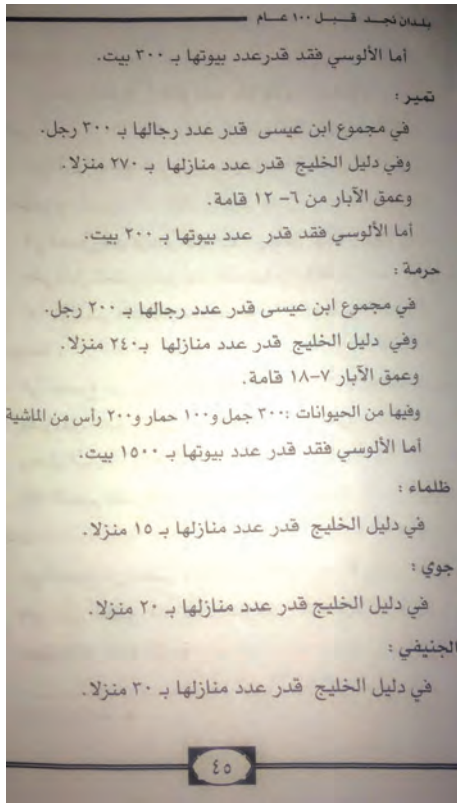


٨٩. آل ضويلع	١١١. آل عود	١٢٢. آل قضيب	١٥٤. آل مفرج
٩٠. آل عافص	١١٢. آل عون	١٣٣. آل فهمي	١٥٥. آل مفرع
٩١. آل عبد الكريم	١١٣. آل عويس	١٣٤. آل لعبون	١٥٦. آل مقبل
٩٢. آل عبد المفتي	١١٤. آل عويش	١٣٥. آل لقمان	١٥٧. آل مقحم
٩٣. آل عبد الهادي	١١٥. آل عطيان	١٣٦. آل لهيم	١٥٨. آل مكتوم
٩٤. آل عتيق	١١٦. آل عيدان	١٣٧. آل ماجد	١٥٩. آل مليفي
٩٥. آل عتيقي	١١٧. آل عيسى	١٣٨. آل ماضي	١٦٠. آل منيع
٩٦. آل عثمان	١١٨. آل غنيم	١٣٩. آل مالك	١٦١. آل منيعي
٩٧. آل عسعوس	١١٩. آل غنيمي	١٤٠. آل مانع	١٦٢. آل موسى
٩٨. آل عسكر	١٢٠. آل فاخري	١٤١. آل متعب	١٦٣. آل ناصر
٩٩. آل عشيري	١٢١. آل فارس	١٤٢. آل محماس	١٦٤. آل ناشي
١٠٠. آل عطيان	١٢٢. آل فالح	١٤٣. آل محيسن	١٦٥. آل نامي
١٠١. آل عقيل	١٢٣. آل فايز	١٤٤. آل مدلج	١٦٦. آل نحيط
١٠٢. آل علي	١٢٤. آل فداغ	١٤٥. آل مرشد	١٦٧. آل نخيلان
١٠٣. آل عمران	١٢٥. آل فريخ	١٤٦. آل مساعد	١٦٨. آل نصر الله
١٠٤. آل عميري	١٢٦. آل فقيه	١٤٧. آل مسيعيد	١٦٩. آل نوح
١٠٥. آل عميم	١٢٧. آل فهد - آل مسيعيد	١٤٨. آل مشري	١٧٠. آل نويري
١٠٦. آل عنيزان	١٢٨. آل فheid	١٤٩. آل مشعلي	١٧١. آل نويسر
١٠٧. آل عنيزي	١٢٩. آل قرطاس	١٥٠. آل مشعل	١٧٢. آل ونيسي
١٠٨. آل عوجان	١٣٠. آل قطيم	١٥١. آل مشنق	١٧٣. آل هدهود
١٠٩. آل عودان	١٣١. آل قصيبي	١٥٢. آل معنز	
١١٠. آل عودة		١٥٣. آل معيي	

وفي هذا العصر ازداد سكانها بعدد أسر من قبائل: عتيبة، مطير، عوازم، رشادة.

## الأستاذ محمد الفيصل:

تعداد عن حرمة، من كتاب (بلدان نجد قبل ١٠٠ عام).



## الدكتور حمد الدخيل:

المعلومات كثيرة، ولكنها متفرقة، والأستاذ يوسف ألمّ بمعظمها، وكذلك ما كتبه وصوره زملاء الكرام.

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

تعتبر بلدة حرمة منشأ الإخوان (إخوان من طاع الله) وانطلاقة تأسيس الهجر (هجر الإخوان)، يقول عنهم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر (ت ١٣٩٠ هـ) في تاريخه: «عنوان السعد والمجد»:

(وفيها قدم بلد حَرَمَة جماعة من حرب ومطير، راغبين في الدين مختارين الحضارة وتعلم أصول الإسلام وشرائعه، ومن أعيانهم سعد بن مثيب وأخوه راضي، وصالح بن فايز الحربي وجلوي الأشقر وعياله، ومحمد بن فهيد وجماعة من مطير وغيرهم، ثم لم يزل يزدون إلى ما مالوا إليه من محبة الدين والخير، وساعدهم على ذلك جماعة من طلبة العلم من الحاضرة حتى بلغوا نحوًا من خمسين رجلًا، ثم حصل بينهم وبين أهل حَرَمَة مخالفات أوجبت انهم يختطون الماء المعروف بالأرطاوية وتكون وطنًا لهم، فاخطوها وبنوا فيها قصرًا وأقاموا فيها جمعة، ثم انتشرت دعوتهم في البادية، وصار لهم ذكر عند القبائل، فصاروا يهاجرون إليها من كل أوب).





## الأستاذ سليمان التركي:

من أعلام حرمة في الكويت: الشيخ محمد بن سليمان بن عبدالله الجراح الملقب بـ«علامة الكويت»، شيخ الحنابلة في الكويت، وله عدد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة. توفي رحمه الله عام ١٤١٧ هـ.

نح جده (عبدالله) من حرمة إلى الزبير ثم الكويت وفيها وُلد الشيخ. ولا يزال أبناء عمومته موجودين في المملكة.

هذه ترجمة موسعة عنه في أكثر من (٥٠٠) صفحة.



عالم الكويت وفتيها وفرضها  
الشيخ محمد بن سليمان بن الجراح  
سيرته ومراسلاته وآثاره العلمية



هذه صورته رحمه الله

تأليف  
د. وليد عبدالله المنيس

مركز البحوث والدراسات الكويتية  
بالتعاون مع  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الكويت - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

كذلك من أعلام (حرمة) في الزبير: الشيخ خالد بن عبد اللطيف بن عون. والعون فرع من أسرة المدلج حاكم الزبير (١٣١٤هـ - ١٣٢٥هـ)، وقد وصف بعضهم عهده بالاستقرار والأمن وانتعاش التجارة.

وله أخت اسمها (منيرة)، وهي التي تبرعت بقطعة الأرض الكبيرة التي أقيمت عليها مدرسة النجاة الأهلية الشهيرة.

هذه صورته توفي ١٣٢٥هـ.



كذلك من أعلام (حرمة) في الهند: التاجر ضاحي بن محمد بن عون. كانت له تجارة واسعة في الهند، وتوفي في بومباي عام ١٢٦٠هـ.

وقد كتب ابن عمه المؤرخ الشيخ حمد بن لعبون تاريخه المعروف استجابة لطلب ابن عمه (ضاحي) كما أشار لذلك في مقدمة الكتاب.

ولضاحي هذا ابن اسمه (أحمد)، كتب فيه الشاعر محمد بن المؤرخ حمد بن لعبون بعض قصائد المدح.

كذلك من أعلام (حرمة) في الكويت: الشيخ د. عبد الرحمن بن حمود السميّط، ١٣٦٦هـ - ١٤٣٤هـ، رائد العمل الدعوي والإغاثي، ووالدته أيضًا من سدير من آل عمران أهل العودة.

وهذا كتاب عنه في (٦٠٠) صفحة، وهناك كتب أخرى تحت الطبع.



## الأستاذ سليمان التركي:

ومن أعلام (حرمة): معالي العم الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وسيرته معلومة مشهورة.

لكن من لطائف سيرته التي قد تخفى على البعض: أن الشيخ حفظه الله هو أول سعودي يحصل على (الدكتوراه) من (مصر).

## الأستاذ صالح العويد:

لا يكتمل الحديث عن حرمة دون الإشارة والإشادة بأحد أشهر أبنائها الكرام، ألا هو شيخ المؤرخين النجديين العلامة «حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوائلي».

ولادته على الأرجح قبل عام ١١٨١هـ، ووفاته بعد عام ١٢٥٧هـ، مما يجدر ذكره أن الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - أمر بطباعة تاريخه على نفقته الخاصة، وكان تاريخه أول ما تم نشره في مطبعة أم القرى في سنة ١٣٥٧هـ بعنوان: «تاريخ حمد بن محمد بن لعبون النجدي الحنبلي». ولا يزال مرجعاً موثقاً معتمداً.

وقد أحدثت كتابات ابن لعبون نقلة نوعية في سرد وتفاصيل الأحداث التاريخية، وتكمن أهمية تاريخ ابن لعبون في معاصرته للدولة السعودية الأولى والثانية، وتبوئه فيها مناصب مهمة، كما تميزت كتاباته بالأمانة العلمية، كما حدث عندما أصاب حرمة ما أصابها وأجلي ومن معه منها.

وقد قال عنه المؤرخ الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام في كتابه «علماء نجد في ستة قرون»: «إن تاريخ ابن لعبون يعد من أحسن التواريخ، ولا يزال مخطوطاً، وأكثر ما فيه لم يذكره مؤرخو نجد».

انظر البحث المرفق (ندوة حول تاريخ حمد بن محمد بن لعبون)، الذي استضافته مكتبة أبابطين المركزية بالكويت .

## (الفروثي، وجراب، وأم الجماجم، والقاعية، وأم رجوم، ومشاش عوض)

٢٤/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٤/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ محمد الفيصل:

بالنسبة لجراب سبق أن كتبت مقالاً عن نشأتها القديمة، وهذا رابطته من  
بجريدة الجزيرة بعنوان «جراب.. نشأتها القديمة»:

عند دراسة النصوص المختلفة في كتب الأنساب والبلدان واللغة  
يتكشف لنا جانب من صور الحياة الاجتماعية في منطقة نجد.. وتبين لنا  
بعض الخفايا والإشكاليات.

ومما يشكل على بعض القراء عند دراسة البلدان قديماً أن تجد نصوصاً  
تنسبها إلى قبائل معينة وفي مصادر أخرى تنسب إلى قبيلة أخرى مما يعتقد  
البعض أنها مواضع متباعدة ومختلفة ومع حدوث التشابه في بعض الأحيان  
إلا أنه لا بد من دراسة النصوص من مصادر مختلفة.

وسوف نتحدث في هذا الموضوع عن نشأة جراب قديماً وما ورد فيها من  
أحداث، وجراب أحد البلدان الموجودة في الشمال الشرقي من بلد الزلفي  
شرقي نفود الثويرات.. وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله- أن أراب

القديمة هي جراب الحالية.

ولجراب أحداث تاريخية قديمة جداً تصل حسب المصادر التاريخية والأنساب إلى أكثر من ١٥ قرناً.

سكنى أراب قديماً:

في كتاب بلاد العرب للحسن الأصفهاني قال: أراب متياسر عن الجفر مصعدة في شق رمل يسكنها بنو عمرو بن جندب وأخلاط معهم وفي موضع آخر قال ماء لبني العنبر.

وقال نصر ماء من مياه بني العنبر كانوا ينازعون فيه.

أما ياقوت الحموي فقد أوضح في كتابه معجم البلدان: أراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحزن كما أشار إلى غزو الهذيل التغلبي لبني رياح في يوم أراب مما يعني أنهم قد سكنوا فيها.

ومع دراسة النصوص من مصادر مختلفة تبين لنا نشأة أراب قديماً.

حفر بنو العنبر ركية أراب:

عندما نزل بنو العنبر بن عمرو بن تميم أراب قاموا بحفر ركية في هذا الموضع، والركية البئر جمعها ركي وركايا وقد نهلوا من ماء هذا المورد فترة من الزمن ثم نزحوا عنها فترة طويلة من الزمن.

قدوم بني رياح بن يربوع إلى أراب:

لما هجرت بنو العنبر أراب قدم إليها أناس من بني رياح بن يربوع من بني حنظلة من تميم ونزلوا فيها وكان وجود الماء من أسباب نزولهم فيه



### إغارات بنو رياح وتغلب على بعضهم البعض:

بعد توفر الماء في أراب أصبحت مسرحاً لغارات القبائل بعضها على بعض لذا وقع فيها يوم من أيام العرب سُمي بأراب حيث أغار جزء بن سعد الرياحي ببني يربوع على بكر بن وائل وهم خلوف أي غياب الرجال عن القبيلة سواء للرعى وبقاء النساء والصبيان وكبار السن، فأصاب سبيهم وأموالهم ثم بعد ذلك أغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على بني يربوع وهم خلوف فأصاب سبيهم وأموالهم فالتقيا على أراب، فاصطلحا على أن خلى جزء بن سعد ما في يديه من سبي بكر بن وائل وأموالهم وخلى الهذيل بن هبيرة سبي بني يربوع وأموالهم، وخلوا بين الهذيل وبين الماء فسقى خيله وإبله وشرب هو وأصحابه.

وفي هذا اليوم يقول الشاعر الشهير جرير:

ونحن تداركنا ابن حصن ورهطه      ونحن منعنا السبي يوم الأراقم

وفيه يقول الفرزدق:

وكأن رايات الهذيل إذا بدت      فوق الخميس كواسر العقبان  
وردوا أراب بجحفل من وائل      لجب العشي ضبارك الأركان

ومعنى ضبارك أي شديدة وضخمة

### رجوع بني العنبر إلى أراب

عاد بنو العنبر إلى أراب فوجدوا بني رياح قد استقروا فيها، وقد حصل خلاف بينهم كل يدعي أن أراب له، ولدراء الخلاف والنزاع كان لا بد من عرض القضية على محكم من العرب.



## المحكم بيت في موضوع الخلاف

كان المحترَب بن أوس من بني حرثان بن ثعلبة الضبي ممن يقضون بين العرب في خلافاتهم وكانت له كلمة مسموعة.

اختصم عنده الأعور بن بشامة العنبري عن بني العنبر ضد بني رياح بن يربوع وقد بين أن أراب كانت ركية قد احتفرها قومه.. أما بني رياح فقد ذكروا أنهم وجدوا بئراً مهجورة فسكنوا بجانبها وأصلحوا فيها، فكر المحترَب في القضية وقرر الحكم التالي:

- إعادة أراب لأصحابها الأصليين وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم.
- يدفع بنو العنبر إبلاً تعويضاً لبني رياح بن يربوع عما أصلحوه عند هذه الركية.

## لم يرق الحكم لإمرأة من بني رياح

فقالت:

وكانت أراب لنا مرة فأضحت أراب لبني العنبر

ومن هنا يتبين لنا صحة من قال إن أراب لبني رياح بن يربوع وكذلك من قال إن أراب لبني العنبر.

هذا ما أحببت إيضاحه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المراجع:

- ١ - أنساب الإشراف للبلاذري.
- ٢ - النقائص لأبي عبيدة التيمي.
- ٣ - بلاد العرب للحسن الأصفهاني.
- ٤ - معجم البلدان لياقوت الحموي.
- ٥ - معجم الإمامة لعبد الله بن خميس.

**الأستاذ حمود المزيني:**

هذه نبذة عن الفروثي، من كتابي: «إقليم سدير»:

## الفروثي

تحت جبل طويق من الغرب على وادي الفروثي. اتخذها البصايصة ومن معهم من ذوي سعدون والشثيلات وغيرهم من مطير هجرة لهم برئاسة مشاري بن علي بن بصيص ، وذلك عام ١٣٣٨هـ وكان البصايصة وجماعتهم قد نزلوا فريثان أولاً وهو إلى الجنوب من الفروثي عام ١٣٣٤هـ حيث بقوا فيه قرابة الأربعة أعوام إلا أنهم تركوه لقلّة المياه ، وانتقلوا إلى موقع الفروثي كما يقول الأخ/ نواف بن غلاب بن بصيص ، وقد تمت الفروثي وكبرت .. وكان بها مدرسة وجامع ... إلا أنها اضمحلت في أوائل التسعينات من القرن الماضي ثم هجرت. حيث نزع أهلها وتركوها إلى المجمعّة ، وحفر الباطن ، والرياض وهي الآن أطلال ... وقد قامت في الحمادة وهي فلاة الفروثي نهضة زراعية كبيرة تمثلت في أكثر من مائة وخمسين مزرعة .. والفروثي قابلة للحياة مرة أخرى كونها زراعية ، ولمرور طريق المجمعّة شقراء بقربها.

## مبايض

مبايض : يقول عنه الشيخ ابن خميس في المعجم ج ١ ص ٣٢٦ (بضم الميم وفتح الباء ، بعدها ألف فياء مكسورة ، فصاد. واسم مبايض قديم ورد في كتب المنازل والديار ، وكتب أيام العرب ، وهو يتوسط البطين — بضم الباء وفتح الطاء — بين جبل مجزل، وجبل العرمة شرقاً عنه ، وواديه ينحدر من مجزل، ومن عبلة سدير ، ويعانقه شعب بوضا ، وبعض الشعاب الأخرى قبل أن يجتاز مبايض حيث ينتهي في روضة أم الشقوق في أحضان العرمة.

وأسس مبايض هاج الهفتاء من المحالسة من مطير، وأول من اتخذ مبايض هجرة الهوامل ورئيسهم فالح بن السبيعي ، والصهبية ورئيساهم. جفران وهايف الفعمة والمحالسة ورئيسهم هاج الهفتاء ، والعفر ، والبندا،

من جماعته من المحالسة من مطير في حدود عام ١٣٣٥هـ تبعد عن المجموعة ١٠ كم تقريباً إلى الشرق منها.

### الشعب

وهي هجرة للسهول أنشأها عبدالله بن رديني السهلي وجماعته في سفح جبل العرمة الغربي ، وتقع على وادي الشعب الذي ينحدر من جبال العرمة وينتهي في البطين إلى الغرب.

### أم رجوم

وهي هجرة للسهول كذلك أنشأها شعف بن جلعود السهلي ، وجماعته وتقع في القرش شمالي العرمة..

### الشعبة

يقول عنها الشيخ ابن خميس في المعجم بفتح الشين المشددة ، وإسكان الحاء من مياه العرمة بوجهها الغربي الذي يسيل على البطين. منهل من مناهل مطير وهي لمطلق الهفء من المحالسة من مطير ، وقد أنشأ عليها هجرة تحمل هذا الاسم. وانديها ينحدر من العرمة وينتهي في روضة مطربة جنوبي الخفيسة.

### القاعية

يقول عنها الشيخ عبدالله بن خميس في المعجم (منهل من مناهل شمالي العرمة بقرب منهل الدجاني ، بينهما قفيص صغير .. الذي يعلوه يرى ورد المنهلين ، وكلاهما من مياه مطير .. وكانت القاعية قديماً تسمى القيصومة حسبما ذكره طماء المنازل والديار ..) وقد قام على هذا المنهل بلدة تحمل هذا الاسم في عام ١٣٩١هـ تقريباً. أنشأها ماجد بن عجمي السديش وجماعته. وهي الآن حاضرة بها مدارس لمختلف المراحل. وهي إلى الشرق من الأرطوية بمسافة ٢٠ كم تقريباً يربطهما طريق مسفلت.

### الجزرة

إلى الشمال عن الأرطاوية بمسافة ١٩ كم على طريق المجمععة حفر الباطن، أنشأها مشعل بن مشعان الرخيمي وأولاده.

### أم طليحة

إلى الشمال عن الأرطاوية بمسافة ٣٩ كم تقريباً على طريق المجمععة حفر الباطن، أنشأها صلف بن نحام الرخيمي.

### أم الجماجم

يقول عنها الشيخ ابن خنيس في المعجم ج اص ١١١ (بفتح الجيم والميم ، وألف بعدها جيم مكسورة، فميم جمع جمجمة ... منهل مشهور شمالي الأرطاوية عند موقف العرمة الشمالي ملاصق للدهناء غربيها، ينطلق منه طريق (أم الرعم) الذي يجتاز الدهناء، تقع في قفل كأنه امتداد للعرمة يمتد من الجنوب إلى الشمال ، تحده الدهناء من الشرق .. وهذا الاسم أم الجماجم حديث وإنما اسمها قديماً (تعشائر) حسبما حدها علماء المنازل والديار .. قال ياقوت: تعشائر موضع بالدهناء .. وقال هو ماء لبني ضبة، انتهى.

قامت على هذا المنهل هجرة عام ١٣٩٠ هـ تقريباً في عهد الملك فيصل على يد بندر بن عبدالعزيز الدويش وجماعته وهي الآن بلد عامر فيه بعض المراكز الحكومية ، ومدارس لمختلف المراحل .. وهي إلى الشمال عن المجمععة على طريق حفر الباطن بمسافة ١١٣ كم.

### أم ستيرة

إلى الشمال عن الأرطاوية بمسافة ٤٥ كم وهي إلى الغرب عن طريق المجمععة حفر الباطن بمسافة ١٢ كم تقريباً. أسسها نشمي بن جبر الجبيري.

### مشلج

إلى الشمال عن الأوطاوية بمسافة ٤٤ كم تقريباً ، وهي إلى الغرب عن طريق المجمع حفر الباطن بمسافة ١١ كم أنشأه شلية بن دخيل الله الرخيمي وأولاده.

### السحيمي

إلى الشمال الغربي من الأوطاوية بمسافة ٢٣ كم تقريباً إلى الغرب من طريق المجمع حفر الباطن بمسافة ٥ كم على وادي السحيمي من أكبر أودية المجزل أنشأ هذه الهجرة على منهل السحيمي. محمد بن عويض الرخيمي.

### مصلة

إلى الشمال الغربي من الأوطاوية بمسافة ٢٥ كم تقريباً إلى الغرب من السحيمي بمسافة ٣ كم. أنشأها محمد بن صايل الجبيري.

### النفيق

إلى الغرب من الأوطاوية بمسافة ١٥ كم تقريباً غرباً عن طريق الحفر. أنشأه خالد بن معنق الرخيمي.

### النخيل الشمالي

إلى الغرب من الأوطاوية بمسافة ١٨ كم تقريباً غرب طريق الحفر. أنشأه مناور بن عواض الرخيمي.

### مشاش عوض

وتقع على طريق الأوطاوية الزلفي على مفرق الطريق المتجه إلى جراب ، وتبعد عن المجمع مسافة ٩١ كم تقريباً أنشأ هذه الهجرة نهار بن عوض الرخيمي.

### جواب

في طرف جبل مجزل الشمالي شرق نفود الثويرات منهل قديم في جبل  
مجزل كان يحمل اسم جواب ويعرف الآن باسم جواب من قبيل سهيل الهزار  
إلى ناء ثم قلب الباء جيماً كما يقول الشيخ حمد الجاسر. كانت عليه قلعة  
جواب بين الملك عبدالعزيز وسعود بن رشيد عام ١٢٢٢ هـ.  
قلت عليه بلد جواب أنشأها الأمير كميخ بن حنظل العريضي في عهد  
الملك فيصل عام ١٢٩٠ هـ تقريباً وهي في نهاية الطريق العسري بلس  
طريق جواب تبعد عن مدينة المجمعة ١٣٩ كم تقريباً إلى الشمال.  
وتجدر الإشارة إلى أن هجر الأرطونية أنشأت في عهدي الملك سعود  
والملك فيصل في الثلاثينات والتسعينات من القرن الهجري الماضي. (١)

\*\*\*\*\*

لما عن مدينة الزلفي وهي تابعة لمحافظة الزلفي ومدينة الغاط وهي تابعة  
لمحافظة الغاط فكلتاهما والقرى التابعة لهما مستقلة في هذا الكتاب إنشاءً  
لعملي لكي تكتمل الصورة عن منطقة سدور المركزية الأطراف.

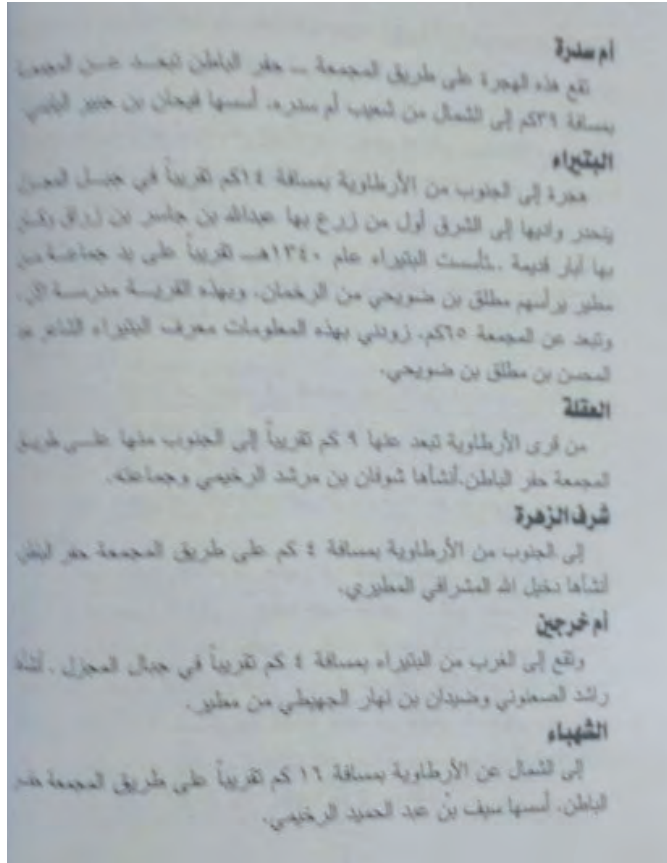
(١) المرجع في أسماء جوسس البحر المذكورة هو كتاب من تهاير بن جوسس العريضي رئيس حرمه  
طاهر جوسس. وهذه المسكن بن حنظل بن حنظل يعني معروف البقراد.



## الأستاذ حمود المزيني:

تلك مجموعة من هجر الأرتاوية التابعة لمحافظة المجمعة، وأقصاها شمالاً بلد جراب، فبنهاية مجزل، ويفصله عن القصيم نفود الثويرات؛ حيث بلدة قبة، ويبعد عن المجمعة حوالي ١٤٠ كيلاً.

وأقصى قرية إلى الغرب في هذا القطاع بلدة مشرفة، إحدى مراكز محافظة المجمعة، وتطل على روضة السبلة من الشرق.





### مشرفة

. على طريق الأوطاوية الزلفي .. تبعد عن المجموعة مسافة ٩٧م تقريباً  
بالقرب من روضة السبله. أنشأها معتق بن عبيد الرخيمي.

### حويمضة

إلى الشمال من مشاش عوض على طريق جراب على منهل قديم من  
مناهل مجزل يحمل هذا الاسم أنشأ هذه الهجرة قينان بن دخيل الله الرخيمي  
وأولاده.

### رميثان

إلى الشمال من حويمضة على طريق جراب على منهل قديم من مناهل  
مجزل يحمل هذا الاسم. أنشأ ناصر بن حسن الدعيس الميموني وإخوانه عام  
١٣٩٨هـ.

### برزان

إلى الشمال من رميثان على طريق جراب أقيم على منهل قديم من مناهل  
مجزل يسمى خنيفسان. أنشأ حمد بن محمد بن منخل الرخيمي وأخوانه عام  
١٣٩٨هـ.

### أبو طلحة

إلى الشمال من برزان ، وإلى الشرق من طريق جراب بمسافة ٨ كم  
تقريباً. أسسه ثابت بن سالم الرخيمي عام ١٤٠٠هـ.

### حنيدر

إلى الشمال الغربي من برزان له مفرق منفلت من طريق جراب مغرباً  
يبعد عن المجموعة مسافة ١٣٢ كم شمالاً. أسسه مزروق بن مسفر الرخيمي.

## (عشيرة سدير)

٢٥/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٥/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

نشأة بلدة عُشَيْرَة سدير:

عُشَيْرَة: بضم العين، وفتح الشين، وإسكان الياء، وفتح الراء، تأتي بلفظ تصغير العدد من العشرة، وتأتي بتصغير نبتة العُشَر وهو الأقرب لكثرة نبات العُشَر في هذه البلدة.

نشأتها الأولى:

كانت عشيرة بلدة عامرة قائمة على أصولها في صدر الإسلام، وتعد من أقدم بلدان سدير، حيث تشير بعض النصوص المتقدمة إلى قَدَم سُكْنَى هذه البلدة وعمارتها، وكذا بعض الآثار والمعالم بها، ولها ذكرٌ في كتب التاريخ والبلدان المتقدمة كما سيأتي، ولعل هذا الأمر يعد أمرًا جديدًا على كثير من المهتمين بتاريخ نجد، عدا ما ذكره الشيخ زيد بن فياض - رحمه الله<sup>(١)</sup>.

(١) انظر مجلة الجزيرة السنة الأولى ع ٤ صفر ١٣٨٠هـ ص ٢٢ (إقليم سدير في التاريخ).

قال ياقوت الحموي المتوفى عام ٦٢٦ هـ في «معجم البلدان» نقلاً عن الحفصي<sup>(١)</sup> في كتابه عن اليمامة: (خَلِيفُ<sup>(٢)</sup> عَشِيرَةٍ، وهو نخل و محارث، وعشيرة أَكَمَّةُ لبني عَدِيّ التَّيْمِ)<sup>(٣)</sup>. أ. هـ، والأَكَمَّةُ: التَّل<sup>(٤)</sup>.

قال ياقوت ما نصه: (وخلِيفُ عَشِيرَةٍ نخلٌ ومَحَارِثُ لبني عَدِيّ التَّيْمِ وعشيرة أَكَمَّة)<sup>(٥)</sup> وقال أيضاً: (والعَشِيرَةُ قرية عند أَكَمَّة أحسبها من نواحي اليمامة وهي لَتَيْمِ عَدِيّ عن الحفصي)<sup>(٦)</sup>.

وهذا الوصف ينطبق تماماً على بلدة عشيرة سدير اليوم، وقد أخذه ياقوت الحموي عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة عالم اليمامة ومؤرخها في القرن الثاني الهجري، وهذا يدل على قِدَم بلدة عشيرة، وأنها كانت عامرة في صدر الإسلام، وهي لا تزال كما وصفها العلماء تقع على أَكَمَّة وهي التَّل.

(١) محمد بن إدريس بن أبي حفصة عالم اليمامة ومؤرخها في القرن الثاني الهجري، من مؤلفاته «مناهل العرب»، (معجم البلدان: ١/ ١١).

(٢) الخَلِيفُ: الطَّرِيقُ بين الجبلين؛ وقيل: الوادي بين الجبلين؛ لسان العرب (مادة خلف).

(٣) عَدِيّ وتَيْم أخوان هما أبناء عبد مناة بن أد، وهما ابنا عم تميم، ولا تُذكر عَدِيّ إلا مقرونة بتَيْم، كذلك تَيْم لا تُذكر إلا مقرونة بعَدِيّ، فيقال عَدِيّ تَيْم، وتَيْم عَدِيّ، لارتباطهما القوي، ولتمييزهما لمن يشابههما في الاسم من القبائل الأخرى.

(٤) الأَكَمَّةُ التي أشار إليها هي التي أنشئت عليها المنازل السكنية في عشيرة في نشأتها الثانية.

(٥) المشترك وضعاً، ص ١٥٩.

(٦) المرجع السابق ص ٣١٠.

ومن المعروف المتقرر عند المؤرخين وعلماء البلدان أن وادي الفقي (سدير) كان يسكن في أطرافه أفناء من تميم ومن بني عمهم الرّباب وَضَبَّة وغيرهم، وممن أشار إلى ذلك الحسن بن عبدالله الأصفهاني المتوفى عام ٣١٠هـ في تعداده لمنازل بني العنبر في الفقي (سدير)؛ حيث قال ما نصه: (وَالْفَقَاءُ فِي الْكُرْمَةِ، الْكُرْمَةُ<sup>(١)</sup> بِالْيَمَامَةِ، وَيَجَاوِرُهُمْ فِي الْفَقَاءِ حِمَّانُ<sup>(٢)</sup> وَعُكْلٌ، وَضَبَّةٌ، وَعَدِيٌّ، وَتَيْمٌ، وَغَيْرُهُمْ<sup>(٣)</sup>).

ثم إنه مع مرور الزمن خلت بلدة عشيرة من أهلها بني عَدِيّ بني عمومة بني تميم، وأصبحت أثرًا بعد عين، ومَجْهَلَةٌ بعد أن كانت عامرة.

وما زال موضعها معروفًا عند العلماء لا يشتبه بغيره، قال الفيروز آبادي المتوفى عام ٨١٧هـ: (وَالْعُشِيرَةُ قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ)<sup>(٤)</sup>.

وكذا قال الزبيدي المتوفى عام ١٢٠٥هـ في (وَالْعُشِيرَةُ مُصَغَّرًا: بلدة بِالْيَمَامَةِ)<sup>(٥)</sup>.

(١) الْكُرْمَةُ: قال عنها ياقوت في معجم البلدان (من نواحي اليمامة).

(٢) حِمَّانٌ من كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة النسب) ص ٢٣١.

(٣) بلاد العرب ص ٢٥٣.

(٤) القاموس المحيط مادة (عشر).

(٥) تاج العروس مادة (عشر).

## نشأتها الثانية:

وكانت بدايتها أن مانعاً التميمي جد المنيعات قدم إلى المنطقة للصيد، وأثناء توقفه للراحة وجد بأحد الأحجار آثار ضرب حبال الأرشية<sup>(١)</sup> فأيقن أن هناك بئراً مدفونة<sup>(٢)</sup> فقام وغطى الحجر وأخفى معالمه، وفي اليوم التالي قَدِمَ هو وأبناءؤه وأهله وحفروا البئر، وبعثوها من جديد، وهذه البئر هي المُوَفِيَّة، واستوطنوا البلدة وعمروها<sup>(٣)</sup>، وتوارث المنيعات<sup>(٤)</sup> المُوَفِيَّة جيلاً بعد جيل، ثم جاورهم فيها جملة من الأسر الكريمة وعاشوا في إحاء ووثام في ظل حكومات آل سعود المتعاقبة، وما زالوا إلى هذا العصر الزاهر.

## جغرافية عشيرة سدير:

هي إحدى بلدان منطقة سدير، تقع شمال مدينة الرياض على بعد حوالي مائة وثلاثين كيلاً، وتعتبر المدخل الشرقي لمنطقة سدير وواجهته للقادم

(١) الأرشية: هي الحبال التي كانت تستخدم لاستخراج المياه من الآبار.

(٢) وجود آثار بئر مدفونة في هذه المنطقة يؤيد ما جاء في النشأة الأولى للبلدة بأنها كانت عامرة وقائمة.

(٣) هذه الرواية ينقلها كبار السن من المنيعات منهم حمد بن محمد الحماد العشري - رحمه الله - وعشري بن دريس الدريس العشري، وهديب بن عبدالمحسن الهديب العشري، وحماد بن عبدالله الحماد العشري، وغيرهم. كذلك هي مستفاضة ومتواترة عند أبناء البلدة من غير المنيعات.

(٤) يعتبر أقدم ذكر للمنيعات في الوثائق المحلية الوثيقة التي كتبها الشيخ العلامة سليمان بن علي بن مشرف قاضي روضة سدير في منتصف القرن الحادي عشر والمتوفى عام (١٠٧٩هـ)، مما يدل على وجود المنيعات قبل هذه الفترة.

من مدينة الرياض، وهي على ضفاف وادي (أبا المياه)<sup>(١)</sup> من أودية سدير المشهورة، وهي شمال وادي الفقي<sup>(٢)</sup> المشهور والمعروف بوادي سدير. ولعشيرة سدير موقعها الجغرافي المتميز والمتوسط بين مجموعة من الأودية والشعاب والرياض، والذي جعل لها العديد من المفالي والمتنزهات.

### الدكتور حمد الدخيل:

الكرمة تمتد لتشمل الأراضي التي يخترقها وادي المشقر.

### الدكتور حمد الدخيل:

معلومات ثمينة.

### الدكتور حمد الدخيل:

محارث بضم الثاء دون تنوين؛ لأنها ممنوعة من الصرف.

### الدكتور حمد الدخيل:

لا يمكن أن يكون هذا كلام زيد بن فياض بنصه؛ لأن فيه أخطاء.

---

(١) للمزيد انظر ص ٢٧.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: (الفَقِيُّ... واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية...) وقال أيضاً: (الفَقِيُّ بلفظ تصغير الأول، وما أظنه إلا غيره...)، وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: الفَقِيُّ بفتح الفاء، ماء يسقي الروضة...).

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

أشكر د. حمد على التفاعل.

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

هذا ليس كلام الشيخ زيد الفياض.

### الأستاذ عبدالله الخرجي:

حظيت عشيرة بعدد من الزيارات، كان منها مرور الملك عبدالعزيز على عشيرة في وقت أميرها محمد بن صالح في عام ١٣٣٧ هـ، وكان في ركب من ٢٥ من أصحابه، وقد استقبله بن صالح في مزرعته (المظل)، ثم دعاهم لإكرامهم في منزله. وهناك قصه يتداولها الأهالي وأكدها حفيده الشيخ ناصر بن عبدالعزيز بن محمد الصالح، وذلك أنه لما دعا الأمير الملك إلى منزله سبقهم لإحضار بعض ما يلزم من الفرش والطعام، وتأخر قليلاً؛ بحيث وصل الملك إلى الدار قبل عودة الأمير، فوجدوا باب مجلس الضيوف مغلقاً، فما كان من الملك عبدالعزيز إلا أن رفع الباب وأسندته جانباً، ودخلوا واستقروا في المجلس إلى أن حضر الأمير واعتذر وقام بإكرامهم.



في عام ١٣٥٢هـ اشترك عدد من أهالي عشيرة في مغزى اليمن بقيادة الملك فيصل (الأمير)، وكانوا في سرية عبد الرحمن السديري قائم مقام جدة فيما بعد، ومنهم متعب بن دخيل، وحمد الحبش الخرجي، وإبراهيم العبودي، ومحمد بن علي الناصر، ومحمد بن صبيح، وقد وثق الشاعر متعب هذه المشاركة بقصيدة تقول:

ومما قاله الشاعر / متعب بن دخيل من أهالي عشيرة  
وهو في مغزى اليمن ١٣٥٢هـ تقريباً

والغيب مانيب علامه	كتب عليه سواريه
وأول مغنازي لتهامه	جاني ذلول عمانيه
من عقبها جيت حصامه	طبيت أنا أبها السعوديه
وزره على الطليز وعمامه	وأقفيت لم المعبدية
مارا ترك الهيم وإيامه	قالو ترى باكر الهيه
باكر حرض نجدع إلامه	قلت الولي عالم النيه
كم واحد فكوا حزامه	ربعي حمى كل نجديه
وأمام يحيى وخدامه	ماهم بربيع الدريسيه
للحرب ما هم يعزامه	لا جاء نهيار القداويه
كل خذا حظ وأقسامه	هذا حرض والجهينيه
ياما حلاشد وإقامه	واللي قضينا للزوميه
ضلع ترى الدرب قدامه	من دون أهلكا زماليه
شهرين هي عدة أيامه	بينه وبين القويعيه

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

ومن أهم معالم ومفالي ورياض عشيرة سدير الآتي:

١ - قارة خَزَّة: جبل بارز ململم أسمر، في الجانب الشرقي من عشيرة، يقع في براح من الأرض يُبرزه ويجعله يُرى من بعد، جنوبه العتك ومدافع أودية سدير، وشمال غربه العبله وشرقه سهول الملتهبة<sup>(١)</sup>، يوجد في أعلاه آثارٌ قديمة وبقايا أبنية حجرية، ويُعتبر من أهم المعالم البارزة في عشيرة سدير.

وقد تغنى به شعراء عشيرة، منهم الشاعر إبراهيم بن هديب آل عشري في إحدى قصائده، عندما قال:

طَالَعْتُ خَزَةَ كَثِيرَ الطَّرَادِي ذَيْبَهَا يَلْقَى الْعِشَا فِي جَرِيرِهِ

والشاعر علي بن عثمان آل خميس، عندما قال:

لِي دِيرَةٌ بِالْبَيْعِ مَغْلًا ثَمْنَهَا شَرْقِيهَا خَزَةُ وَقَبْلِي وَطْنَهَا  
فِي خَاطِرِي يَرْجَحُ لَهَا كُلَّ مِيزَانٍ وَادٍ يَسْمَى بِالمَسَايِلِ وَدِيَانِ

٢ - قارة بلبيل: جبل فارد شاخص في صحراء الملتهبة شمال بطن العتك الأعلى، شرق قارة خزة وغرب الأفيلق (أفيلق الملتهبة)<sup>(٢)</sup>، وفي الجهة الشرقية من عشيرة.

٣ - المرقب (المُرَبَّعة): مبني من الحجارة والحصى المختلفة الأشكال

(١) معجم اليمامة: ١/ ٣٨١.

(٢) معجم اليمامة: ١/ ١٧٥.

والأحجام، مربع الشكل، مصمت، طول ضلعه ٦, ٣ م ويبلغ ارتفاعه ٧, ٣ م، ويمكن الصعود إلى أعلاه، وهو أشبه بالرجم، ويختلف عن الأبراج والمراقب المألوفة في سدير، يقع على جبل يطل على وادي (أبا المياه)<sup>(١)(٢)</sup>.

٤ - المؤفية:<sup>(٣)</sup> من المعالم البارزة في عشيرة سدير، وتعتبر من أقدم آبار المنطقة، تسقي أرض جبرة<sup>(٤)</sup>، وتقع شرق جامع البلدة القديمة.

٥ - القارة:<sup>(٥)</sup> وهي البلدة القديمة وتقع على هضبة مرتفعة تطل على ملتقى مجموعة أودية أبرزها وادي (أبا المياه) ووادي الودي، وتقع شمال غرب الموقع الجديد للبلدة.

٦ - شعيب الودي: والودي تصغير للوادي، يتكون في أعلاه من تجمع للمياه في الفايح والعميا - من مفالي عشيرة شمال غرب عنها - يجتاز مزارع الودي المسماة باسمه، وبعد أن يملأها يفضي إلى وادي (أبا المياه) جاعلاً القارة يمينه.

(١) مجلة أطلال: ع ١٦ / ٢٤٩، ١٤٢١ هـ.

(٢) وكان يوجد في السابق مرقبٌ مبنيٌّ من الطين يعتبر المرقب الأول والأساسي في البلدة، وموقعه بالقرب من جامع البلدة القديمة، قد تهدم بفعل تقادم الزمن في حدود ١٣٩٢ هـ، ولم يبقَ منه سوى الأساسات

(٣) لمزيد من المعلومات انظر ص ٢١.

(٤) انظر وثيقة رقم (١) ص ٩٤.

(٥) القارة: وهي دون الجبل (لسان العرب لابن منظور)، وهي بخلاف قارة بني العنبر المعروفة بقارة صبحا في سدير.

- ٧- شعيب اللَّيْب: منتزه واسع في العبلة، في الشمال الشرقي من عشيرة، يزدان بالنباتات الجميلة في فصل الربيع وبه بعض أشجار الطلح، يفضي إلى (أبا المياه)، وهو مَبْعِل<sup>(١)</sup>.
- ٨- قصر الدريس آل عشري: بناء ضخّم حصين، يقع على هضبة مرتفعة تطل على مزارع الودي، كانت تسكنه أسرة الدريس آل عشري، بناه فوزان بن عبدالله بن حمد بن مانع العشري في حدود عام ١١٩٠هـ تقريباً، وقام بتجديده وترميمه عبدالعزيز بن دريس بن حسين العشري في حدود عام ١٣٢١هـ تقريباً، وما زال قائماً حتى الآن.
- ٩- وادي أبا المياه (وادي المياه): من أشهر أودية سدير وأكبرها، قال ياقوت في معجم البلدان: (وذكره الحفصي في نواحي اليمامة قال: وأول ما يسقي جلاجل وادي المياه...)، يتكون أول ما يتكون من عدة شعاب فوق جلاجل وهي: الجزر، والسّمّاري، ووادي السّلم، ووادي النّخل، وعنقود، والقُعير، وكل منها له روافد، وبعد أن يتكون من هذه الشعاب يجتاز جلاجل ثم يمر بالتويم إلى عشيرة جاعلاً القارة يمينه، ثم يلتقي أخيراً مع وادي الفقي في مفاض ورياض<sup>(٢)</sup>.
- ١٠- العِبْلة: وهي اسم لكل أرض منبسطة ظاهرة، تجلجلها حجارة صغيرة بيضاء في الغالب (مرو)، تقع في الجانب الشمالي من عشيرة، ويحدها من الجنوب وادي (أبا المياه) ومن الشرق جبال المجزل.

(١) البعل: وهو الزرع الذي يعتمد المزارعون في سقيه على المطر.

(٢) معجم اليمامة: ٤٣١ / ٢.

- ١١- شعيب (أَبَا الْقَلَاتِ): شعيب واسع يكثر فيه شجر الحرمل، يقع في الجنوب الغربي من عشيرة للمار مع الطريق القديم - طريق الرياض سدير- باتجاه الجنوب وتوجد في أعلاه مجموعة من مصاب المياه المعروفة، ويفضي سيله إلى شعيب العودة ومنه إلى (أبا المياه).
- ١٢- وَبَص: من مفالي عشيرة، يقع في الجنوب الغربي منها، بالقرب من غار مقحم، وهو أيضًا مَبْعَلٌ لأهل عشيرة.
- ١٣- شعيب العنَّيب: وادي رملي وسيع وجميل في أعلى جبل العُبيد شمال عشيرة في العبله، وبه شجر العنَّيب المعروف.
- ١٤- روضة عشيرة: تقع جنوب جبل خزة، وإلى الجنوب الشرقي من عشيرة، ويسيل بها وادي عشيرة (أبا المياه)، وهي روضة كبيرة وخصبة يكثر فيها شجر العشر، وهي مَبْعَلٌ لأهل عشيرة.
- ١٥- روضة ابن فوزان: نسبة إلى عبدالله بن فوزان العشري<sup>(١)</sup> تقع جنوب شرقي البلدة بالقرب من روضة عشيرة، يلتقي بها سيل وادي وراط وسدير ب (أبا المياه)، وهي من مباعل أهل عشيرة.
- ١٦- روضة المِشْرَاة (الدُّبْحَا): روضة من رياض (العَنَكُ الأعلى) في أسفلها، يمر حذاءها طريق الشمال قبل أن يحاذي هضبة خَزَّة، يتركها شماله للمصعد... وسميت أخيرًا روضة (الدُّبْحَا) - جمع ذبيح - لأنه حصل بها وقعة، قتل بها قتلى<sup>(٢)</sup>، وهي أيضًا مَبْعَلٌ لأهل عشيرة.

(١) معجم اليمامة: ١٣٥/٢.

(٢) معجم اليمامة: ٢٦٩/٢. وهذه الوقعة يتناقلها كبار السن من أهل عشيرة ولا تزال آثار القبور

١٧- رياض العُبَيْد: رياض منقادة متجاورة تقع بين طريق سدير وبين جبل خزة شماليه، وسميت رياض العُبَيْد بجبل هنالك أسود يقع شمال عشيرة يسمى هكذا كعادة العرب يسمون كل جبل أسود مفرد عُبَيْدًا. يسيل في هذه الرياض العتك ووادي العودة وما حول ذلك<sup>(١)</sup>.

١٨- غار أبو قاطور: في الشمال الغربي من عشيرة، فيه مجمع للمياه، يقصده المتنزهون لصيد الطيور - ومنها الحجل - التي ترد إليه للشرب من مائه والاحتماء بظله من حرارة الصيف الحارقة.

١٩- غار مِقْحِم: في الجنوب الغربي من عشيرة، بالقرب من شعيب (أبا القلات) يقصده المتنزهون في فصل الشتاء لدفئه.

٢٠- غار دبيس: في الجنوب الغربي من عشيرة، وهناك شعيب مسمى باسمه، يقصده المتنزهون في فصل الصيف والربيع لبرودته.

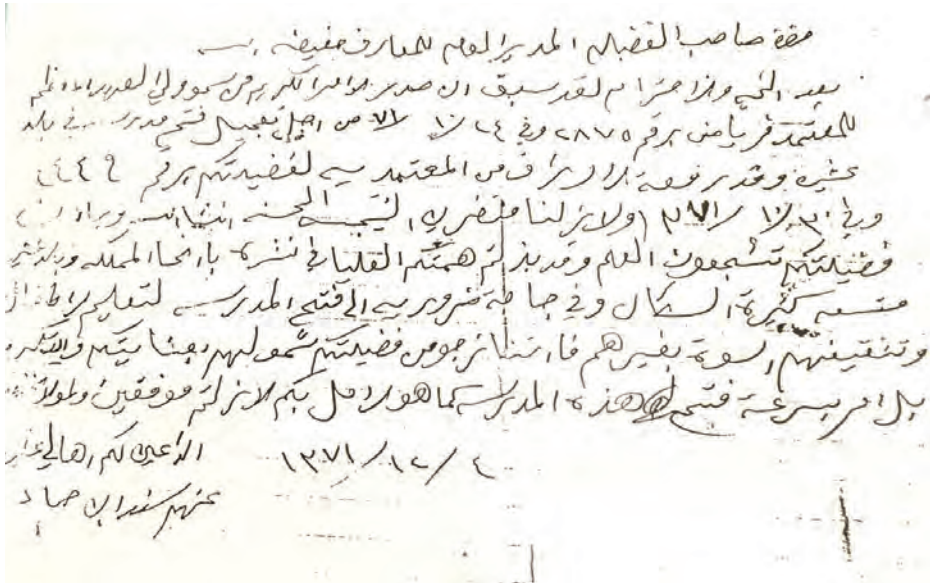
### الأستاذ عبدالله الخرجي:

في مجال التعليم طالب الأهالي بفتح مدرسة في عشيرة، وتصدى للمطالبة الشيخ سند بن حماد - رحمه الله - وكتب لمعتمد المعارف طلبًا في عام ١٣٧١هـ ضمنه حاجة البلد إلى التعليم النظامي بدلا من الكتاتيب المنتشرة في نجد وغيرها، وهو أسلوب مشابه لتحفيظ القرآن في المساجد حاليًا، وبالفعل تم فتح المدرسة عام ١٣٧٤هـ، وقد اختيرت مدرسة عشيره لتكون مقرًا للجنة

موجودة في الروضة. (المؤلفون).

(١) معجم اليمامة: ٥١١/١.

اختبارات الشهادة الابتدائية عام ١٣٨٠هـ، بحيث تم جمع عدة مدارس، وكانت إدارة تعليم المجموعة تضم مدارس سدير والزلفي بدليل بيان العشرة الأوائل الذي ضم طلاباً من مدرسة الزلفي.



وفي عام ١٣٨٢هـ تشرفت عشيرة بزيارة الملك فهد وإخوانه بدعوة من الأهالي عندما كانوا يستعدون لحضور مناسبة في الروضة، وكان في مقدمة مستقبلهم أمير عشيرة آنذاك سعد بن فلاح وكبار أهالي عشيرة، وحضر الحفل كل من الشيخ عبدالعزيز التويجري، والشيخ عبدالعزيز بن ماضي، والشيخ محمد بن ضاوي وعدد من وجهاء سدير.



وأهالي عشيرة لهم حضور في المناسبات، وهذا الشاعر متعب دخيل يرثي الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه:

قلت آه يا علم لفي غضب البال	والعين هلت دمعها من بلاها
غديت كني ضائع با شهب اللال	ما عاد أميز خدها من سماها
عبدالعزيز اللي كما الفي قد زال	والعين وإن عميت صعب دواها
إلى ذكرت اللي من الطائف إنشال	تبكي عيوني قطرت كل ماها
شالوه في طياره إخوان وعيال	أحد معه واحد في الأخرى وراها
طب المطار وصاح عاقل وجهال	ونسوان شقت من فراقه غطاها
شالوه في سيارة بين الأزوال	وأبكى العيون اللي بكت من عزها
صلوا عليه ودمع الأعيان هطال	والناس بالمسجد تزايد بكها
خطوه في قبر وهو منور الجال	نور من الجنة لنفسه لقها
خلف سعود وصار حمال الأثقال	وجميع من عاهد عهود وفاها
وفیصل ولي العهد ما في تبدال	حلحیل لا بان الخطا من خطاها

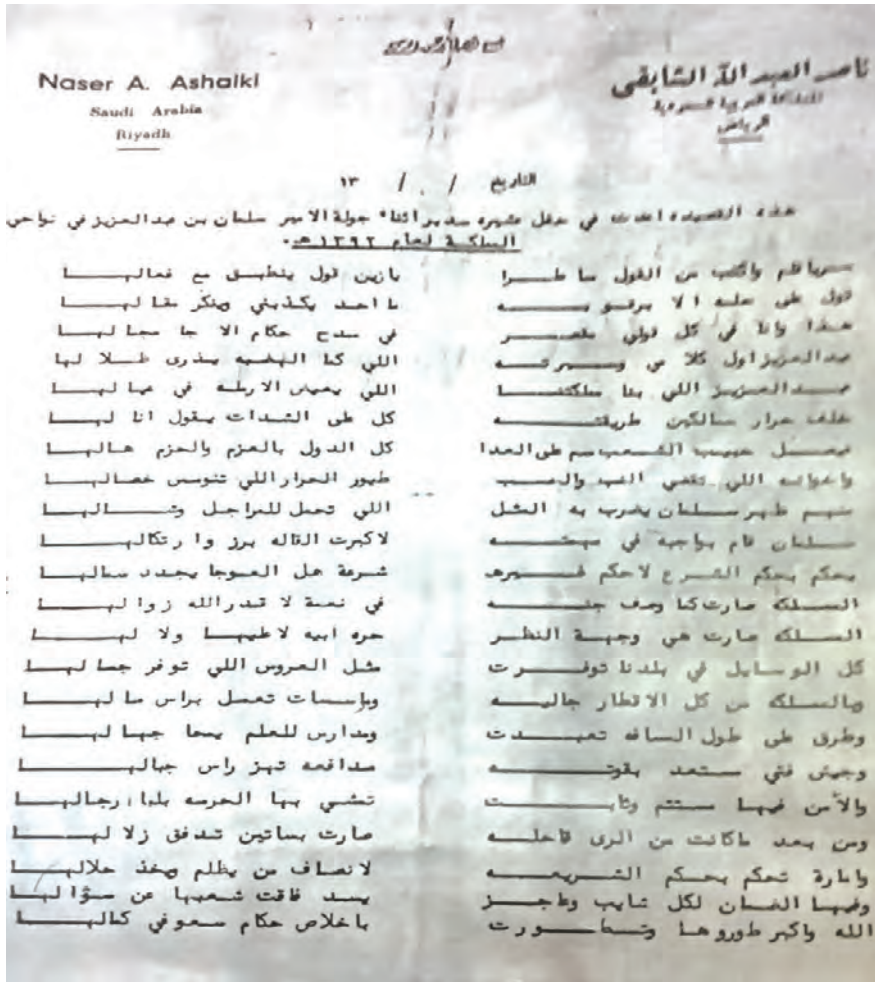
## الأستاذ عبدالله الخرجي:

مدخل عشيرة من الشرق باب السليل.



## الأستاذ عبدالله الخرجي:

وفي عام ١٣٩٢ هـ حظيت عشيرة بزيارة الملك سلمان، وكان أميراً المنطقة الرياض، وقبل وصول الموكب طلب الشيخ عثمان الصالح من القائمين على الحفل إحضار أحد الشباب ليلقي أبياتاً جميلة ترحيباً بالأمير، ثم تلا ذلك كلمة الأهالي، فقصيدة للشاعر ناصر عبدالله الشايفي.



### الدكتور عبدالله الربيعه:

رصد جميل وجيد للأحداث ونحتاج إلى تحقيق بعض التواريخ لجميع ما يرصد هنا وتوثيقه؛ لكي لا يكون سردًا بلا توثيق، أما الأحداث القريبة والمعاصرة، فبالإمكان الاستفادة من أهل الخبرة والدراية. ولعل تاريخ عشيرة حظي بمجموعة من المعلمين القدماء الذين واكبوا النهضة والتعليم النظامي التي عاشتها وتعيشها مملكتنا لم يحظوا بالاهتمام حتى تاريخه.

كما أن إمامة جامع عشيرة سدير بعد وفاة ابن مغيصيب تولى الإمامة عثمان بن عبدالله النوفل الربيعه لمدة عامين وهذه معلومة مدونة.

ومدح الشاعر حميدان الشويعر أهل عشيرة وأثنى عليهم في قصيدته المشهورة:

أهل عشيرة منيعات      اوي رجال بذيك الظهره

### الأستاذ عبدالله الخرجي:

شواهد بعض الأحداث والقصائد التي توثق الحدث وترصده وتنسب إلى شعراء معروفين.

### الأستاذ حمود المزيني:

كان اسم الإدارة: إدارة التعليم بمنطقة سدير. وتشرف على التعليم بمختلف منطقة سدير، من الحسي حتى القصيم. والزلفي والغات من ضمن هذه المنطقة.

### الأستاذ محمد الفيصل:

تقارير مهمة في هذه الحلقة عن مدينة عشيرة. شكرًا لكم على إثراء أخبار وتاريخ إقليم سدير بهذه المعلومات.

### الدكتور عبدالله الربيعه:

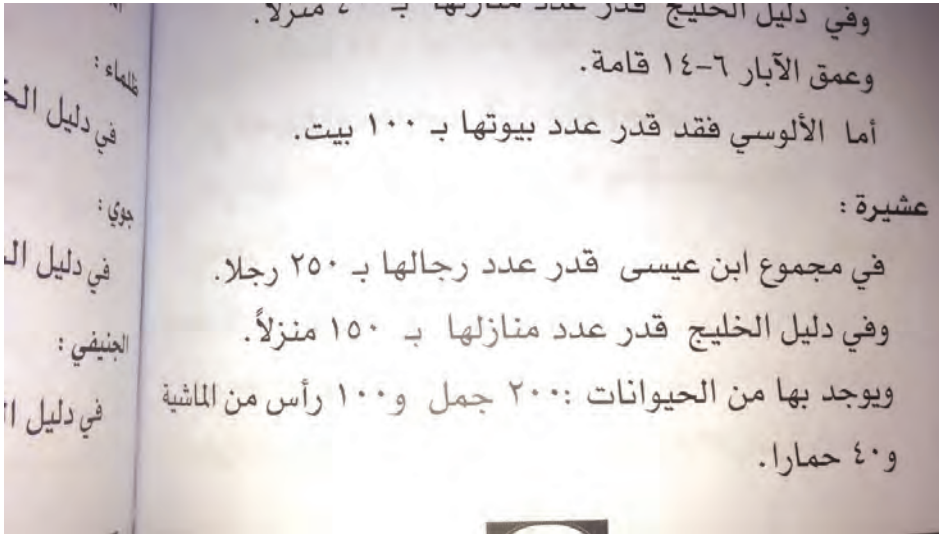
هناك بعض القصائد الجميلة لبعض المناسبات في عشيرة للشاعر متيعب الدخيل، والشاعر عليان العليان، وشعراء يوثقون لأحداث تاريخية لعشيرة مثل قصيدة عبدالله بن فهد عند غزو عنزة فيما أظن.

مطلعها يقول:

الله يا يوم (ن) مضى عله يعود      يوم (ن) على الخطه تشيب أطفالها  
يوم الفطيمني نوانا بالورود      هو ما درى انا محتمين حالها  
إلى آخر القصيدة.

## الدكتور عبدالله الربيعة:

رجالها:



## الأستاذ حمود المزيني:

وهذه مدينة عشيرة، هي الأخرى منذ العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وهو ما يدل على عراقية هذه المنطقة وجذورها الضاربة في التاريخ، يا من ينساقون وراء أقوال واهية بأن بلدانها منذ القرن السابع والثامن الهجري.

## الأستاذ عبدالله العشري:

وهذه القصيدة قالها عمي فايز بن عبدالله الفايز العشري عند إطلاق الكهرباء في عشيرة، وكان هذا في محفل رسمي واحتفال بتلك المناسبة، وتبين مدى الترابط والتلاحم بين أهالي عشيرة.

عيني ياللي طار عنها قشرها	شاقها حس(ن) على راس قاره
وارجهنت يوم مدت بصرها	شافت براس الرجم منه شاره
فرحت عشيرة بشهم(ن) حضرها	مرحبا وأهلين والدار داره
ابن ماضي يوم سمع بخبرها	فرح بالمشروع وأعطى البشاره
لو تغاضي في القوايل قمرها	سيرته يطلع بتالي نهاره
يا سديد الراى جدد سطرها	قصة يقرأ بها الضد كاره
لابتي بالطيب كلن ذكرها	دون ديرتها تهون الخساره
لبسوها صوغها في نحرها	كهرباء من يوم تلمس زواره
النفوس اللي غزير(ن) بحرها	ماتبي غير المعزه تجاره

### الدكتور عبدالله الربيعه:

قصيدة متيعب في زيارة الأمير سلمان عندما كان أميراً لمنطقة الرياض  
والتي يقول في مطلعها:

افرحي يا عشيرة جاك سلمان  
والبسي يا عشيرة ثوبك الثاني  
وافصخي ثوبك اللي ضيق جيبه

إلى آخر القصيدة.



## الدكتور عبدالله الربيعة

كما أن آخر الزيارات التي حظيت بها عشيرة من أصحاب السمو الملكي زيارة صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض خالد بن بندر بن عبدالعزيز قبل عامين أو ثلاثة.

## الدكتور عبدالله الربيعة:

سأدون أول رجال التعليم الحديث في عشيرة في القادم من الأيام بمشيئة الله.

## الأستاذ عبدالله الخرجي:

في ٢٤ / ١١ / ١٤١٨ هـ تشرفت عشيرة بزيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز بدعوة من الأهالي، وكان ذلك بعد عودته من رحلة علاجية، وفي كلمة الترحيب أشار عريف الحفل بقوله:

يا ابن عبدالعزيز أهلاً وسهلاً      زادك الله صحة وحبوراً  
سرنا وسر سكان نجد      والحجاز والحسا وعسيرا  
أن تشافى مليكنا بعد سقم      وتعافى بعد العلاج الأميرا

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

وثيقة جبرة والشارخية:

في حدود سنة ١٠٥٠ هـ أوقف مانع وربيعة آل عشري أملاكهما وهي:

- (جبرة) ببلدة عشيرة سدير بما فيها بئر الموفية.

- (الشارخية) وهي أرض زراعية مجاورة لبلدة الجنيفي بسدير.
- وتعتبر هذه الوثيقة العتيقة من نفائس الوثائق النجدية؛ لاشتمالها على مآثر نادرًا ما تجتمع في غيرها من الوثائق النجدية، وأهم هذه المآثر:
- أولاً: قدم هذه الوثيقة، حيث تعتبر من أقدم الوثائق المحفوظة في منطقة سدير.
- ثانيًا: كاتب هذه الوثيقة علم من أعلام نجد الكبار، وهو الشيخ العلامة مفتي الديار النجدية الشيخ سليمان بن علي المتوفى سنة ١٠٧٩هـ جد الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب. وقد كتبها الشيخ سليمان عندما كان قاضيًا ببلدة الروضة بسدير.
- ثالثًا: تُوجت هذه الوثيقة بتجديد ثلة من مشاهير علماء نجد وأكابرهم، وهم:
- الشيخ العلامة أحمد المنقور المتوفى سنة ١١٢٥هـ.
- الشيخ العلامة أحمد بن غنام الحنبلي قاضي بلدة روضة سدير عام ١١٧٠هـ.
- الشيخ العلامة عبدالله أبابطين المتوفى سنة ١٢٨٢هـ.
- وآخر من قام بتجديدها عالمان من علماء نجد، هما:
- الشيخ العلامة عبدالله بن زاحم، كتبها بأمر الشيخ العلامة عبدالله العنقري قاضي سدير.
- الشيخ عثمان بن عبدالله بن عمر إمام وخطيب جامع بلدة العطار مدة خمسين سنة.

وهذا هو نص الوثيقة: (بسم الله الرحمن الرحيم... مضمونه أنني رأيت سنة تبنان وثيقة صحيحة كتب سليمان بن علي رحمه الله بما حاصلها أن ربيعة ومانع العشري وقفا عقاريهما الآتي بيانهما على أولادهما، والعقاران المذكوران أحدهما العقار الذي في أسفل قرية الجنيفي المسمى بالشارخية ما خلا قطعة فيها معلومة ذكر أنها لآل حمد بن عشري لم تكن ملكاً لمن ذكرنا، فلم تدخل في الوقف المذكور، والعقار الآخر هو المسمى بجبرة في قرية عشيرة، وشهرة كل من العقارين تغني عن حده، وذكر أن ذلك جرى في صحة من عقل وبدن وطوع واختيار ومعرفة بالموقوف حين الوقف من الواقفين المذكورين، وأن ذلك وقف صحيح شرعي لازم مرضٍ، وذكر أنه حضر على ذلك جماعة من المسلمين منهم العدول وغيرهم، ثم ذكر أنه شهد به وأثبتته وكتبه فقير عفو ربه العلي سليمان بن علي بن محمد بن مشرف، وذلك بعد تحققه ومعرفة خطه معرفة يقيناً لا شك فيه ولا مرية، قال ذلك وشهد به وكتبه وأثبتته أحمد بن محمد المنقور، ونقله من خط الشيخ أحمد المنقور حرفاً بحرف بعد المعرفة به يقيناً فقير عفو ربه العلي أحمد بن غنام الحنبلي، ونقله من خط أحمد بن غنام بعد معرفته يقيناً عبدالله بن عبد الرحمن أبابطين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ونقله من خط الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن أبابطين رحمه الله وعليه ختمه بعد معرفته يقيناً حرفاً بحرف لموجب شرعي، وهو تلف الأصل المنقول منه عثمان بن عبدالله بن عمر وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ٢ ص سنة ١٣٤١هـ).

## المنيعات تاريخ ورجال

بجرف لموجب شرعي وهو تلف الأصل المنقول منه عثمان بن عبد الله بن عمر  
 وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ٢ ص سنة (١٣٤١).

بسم الله الرحمن الرحيم

مختصه انما ريت سبعة بنان وثيقة صحيحة كتب سليمان على  
رحمه الله بما حال صلحنا ان ربيعة وبنا نزع العشرة وقفا عقار بفتح  
الآتي بنا نهما على اولادهما والعقار ان المذكور ان احداهما العقار  
الذي في اسفل قرية الجنيبي في المسمى بالشارفية بما حال قطعت منها  
معلومة ذكرها في الاصل الحمد لله عشرت لم تكن ملكا لنا ذكرنا  
فلم تدخل في الوقف المذكور والعقار الاضطره والمسمى بفتح في قرية  
عشره ونسحق كل الصا العقاريين تخفيهم حدة ولا كماله ذلك في  
في صحة عشرة مدين وطوق واقتدار معرفة بالعقار حين  
الوقف به الوقف المذكور وان ذلك وقف صحيح شرعي لزم  
من غير تركه حصة غير ذلك جماعته من المسلمين منهم العدا وغيرهم  
ثم ذكر ان شهد بواثنية وكتب فقير عقار به العلي سليمان بن علي بن محمد  
مشفي وذلك بعد تحققة وحسنة خطه بعينه يقينا لا شك وفيه ولا  
مريية قال ذلك وشيخه وكتبه واثنية العدة منها المنقولة ونظمه في  
الشيخ احمد المنقولة في بولي بعد الحسنة يد يقينا فقير عقار به العلي  
احمد بن غلام الحسيني ونظمه خطا احمد بن غلام بعد بعينه يقينا  
عليه به علة احمد بن علي وعلى بن علي بنينا معود على اكرههم وسلم  
ونظمه خط الشيخ عبد الله بن عبد الله بن ابا بطن رحمه الله وعليه حقه  
بعد بعينه يقينا علة احمد بن علي صاحب شرعي ونظمه للاصل المنقولة  
علاء بن عبد الله بن علي بن علي بنينا معود على اكرههم وسلم

وثيقة جبرة والشارخية .

## (التويم)

٢٦/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٦/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

من أوائل من استوطن مدينة التويم قبيلة عائد الجنبية من عبدة قحطان وآثارهم موجودة إلى الآن، وكان عقيد القوم يقال له الحازمي، وقد ورد في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني المولود سنة ٢٨٠هـ، قارة الحازمي منسوبة إلى الحازمي، بقوله: ثم تصعد في بطن الفقي فترد الحائط. حائط بني غبر قرية عظيمة فيها سوق، وكذلك جماز سوق في قرية عظيمة أيضاً، ثم تخرج منها إلى الروضة روضة الحازمي، وبها نخيل وحصن منيع، ثم تمضي إلى قارة الحازمي، وهي دون قارة العنبر وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك، ثم توم، ثم أشي، ثم الخيس، ثم تنقطع الفقي.

### الأستاذ يوسف العتيق:

نبذة عن التويم كتبها أحد أبنائها، ونشرت في صفحة وراق الجزيرة.  
نبذة تاريخية مختصرة عن بلدة التويم الواقعة في محافظة سدير، فايز بن إبراهيم المفيز.  
الموقع:

تقع بلدة التويم في وسط منطقة سدير على خط طول ٨٥ إلى ٤٥ شرقاً، وعلى خط عرض ١١ إلى ٢٥ شمالاً، ويمر بها الطريق العام القديم الذي يربط الرياض - سدير - القصيم، على بعد ١٧٠ كم من الناحية الشمالية الغربية عن مدينة الرياض، وكذلك يمر بالقرب منها، وعلى مسافة ٩ كم الطريق السريع الذي يربط أيضاً الرياض - سدير - القصيم.

نشأته:

التويم في تأسيسها من أقدم بلدان سدير؛ حيث تم عمارتها عام ٧٠٠هـ من قبل مدلج بن حسين الوائلي وبنيه وعشيرته بعد رحيلهم من أشيقر حسبما هو موثق بالتواريخ النجدية القديمة، ومنها تاريخ حمد بن لعبون، وتاريخ ابن بشر، والفاخري، وابن عيسى، وغيرهم من المؤرخين القدماء، ومن ذرية مدلج بن حسين الباقية ببلدة التويم، هي: أسرة آل مفيز، وأسرة آل زامل، وآل حزيمي، وآل رخيص، وآل لعبون.

ومن بلدة التويم نزحت أسر كثيرة قامت بتأسيس بلدان عديدة، كما هو موثق في تاريخ ابن عيسى:

أ - بلدة حرمة أسسها عام ٧٧٠هـ إبراهيم بن حسين بن مدلج بعد رحيله من التويم. صفحة (٣١).

ب - بلدة المجمعة أسسها عام ٨٢٠هـ عبدالله الشمري وزير حسين بن مدلج في التويم، وذلك بعد رحيله من التويم صفحة (٣٢).

ج - بلدة الحريق بناها وغرسها عام ١٠٤٠هـ رشيد بن مسعود الهزاني الوائلي صفحة (٥١).

د - بلدة حريملاء بناها عام ١٠٤٥ هـ علي بن سليمان آل حمد وأسرته بعد رحيلهم من التويم صفحة (٥٢).

ومن الأسر المشهورة التي انتقلت من التويم: التواجري، والسديس، والشويهي، والقصارى، والحصيني، والزغيبي، والقريشي، وآل نصر الله، والعدوان، وأسر كثيرة إلى الزبير والكويت، وتعتبر أحداث التويم وأخبارها الأكثر ذكرًا في التواريخ النجدية القديمة الأنف ذكرها.

وأنتهز هذه الفرصة لأورد بعض ما كتبه الرحالة (بلجريف) عن بلدة التويم: هي مدينة كبيرة تضم السكان ما بين ١٢ إلى ١٥ ألف ساكن طبقاً للتعداد المستخدم هنا، والذي سوف أتبعه لعدم وجود ما هو أفضل منه، وهي تعتبر أقل تميزاً، في موقعها من حيث الري، من المجموعة، كما أنها أكثر برودة في طقسها، لأنها تقع على علو شاهق في ارتفاعها، ليس من السهل الأول، وإنما من الثاني، كما أنها محاطة بأكوام غير منتظمة من السلسلة الثالثة والأكثر ارتفاعاً، رغم أنها تبعد عنها بمسافة قليلة، لم يكن الحاكم الفعلي الذي قد نسيبت اسمه، قد أظهر ميلاً طيب المعشر بأي حال، وقد تجولت أنا وأبو عيسى جيئةً وزهاباً عبر شوارع المدينة الضيقة بحثاً عن أحد التابعين لكي يبلغ معاليه بوصولنا، دون أن نعر على أحد، وعندما كانت الرسالة قد بلغت إليه أخيراً، كان ترحيبه بطيئاً في وصوله، وقد ظل باب القصر مغلقاً، مما يؤكد بأن الحاكم كان نافرًا أو مشمئزاً من استقبالنا في الداخل، وسواء كان يخشى مشاهدتنا لافتقاره أو وفرته، فهذا ما لا أستطيع تحديده، وفي نهاية المطاف قام بتوزيعها للإقامة وسط المساكن المخصصة لتابعيه، وقد تم وضع النائب ومرافقيه في أحد تلك الخوئات أو القهوات المحلقة، ونحن في آخر، والمكاويين في ثالث، وكان



أبو عيسى يغدو جيئةً وذهاباً بينها، كان مضيفنا بالوكالة رجلاً مسلماً ذا طبيعة خشنة، ويتمتع بروح مرحة، وقد عاملنا بصورة جيدة، إلا أن الزقاق الذي كان منزله واقعاً عليه كان مغلقاً وضيقاً، وكان الهواء خانقاً، وعليه، فبعد تناول القهوة وأكل القليل من التمر من النوع الأصفر الطويل الذي يعتبر غريباً على نجد تقريباً، تسللنا أنا وبركات خارجين لرؤية المدينة.

وكانت المنازل بلدة هنا مشيدة بصورة متلاصقة، من طابقين في الغالب الأعم، وأحياناً ثلاثة، وقد كان ارتفاع الغرف السفلى يبلغ أحياناً خمس عشرة أو ست عشرة قدماً، والعلوية عشر أو اثنتي عشرة قدماً، بينما كان السطح نفسه محاطاً في أغلب الأحيان بجدار مصمت يبلغ ارتفاعه ست أقدام أو أكثر، إلى أن يبلغ في مجمله ارتفاعاً يكون مساوياً لارتفاع العديد من مساكن (لندن)، ولا يكون في مجمله مفتقراً إلى المهابة، رغم ذلك فلم يبذل إلا القليل أو لا شيء من المحاولة فيما يتعلق بالزينة الداخلية، بالكاد لم تتم مراعاة أي تناسق بين المنزل والآخر، عدا ما يمكن أن تكون مجرد ظروف المصادفة قد حددته، كانت الشوارع ضيقة ومتعرجة مجرد أزقة في الغالب، ولم تكن إقامة جمعية لتهوية المدينة من الأمور الضارة، ولست بحاجة لأن أقول إن الشوارع، في مثل هذا الطقس غير الممطر، نادراً ما كانت مرصوفة، ولا هي بحاجة إلى ذلك بالتأكيد، عدا في بعض الحالات المحددة، كانت باحة السوق في التويم واسعة كالعادة، كانت ميداناً كبيراً للغاية، وكانت من خلال ترتيب نادر الحدوث واقعة على مقربة من الجانب الداخلي من أسوار المدينة، وليست في وسط المدينة، كان هناك العديد من المتاجر والمستودعات، إضافة إلى مسجد ضخيم، لكن كان انعدام المآذن والقباب يحرم المنشآت الدينية في

نجد من المميزات الخارجية المتعلقة بالمظهر الذي تمتلكه في أماكن أخرى، كان مسجد التويم (ويعني حرفياً مكان السجود) يشبه محطة ضخمة للسكك الحديدية أكثر من أي شيء آخر، إلا أنه كان يختلف عن الأخيرة في أنه لم يكن يضم غرفة منعشات، عدا المبنى الجانبي المخصص للماء البارد، وهو اللقب الذي يستحق أن يطلق على ماء الوضوء، كانت بوابات المدينة منيعة بالنسبة للبلدة، ويتم حراستها نهاراً وإغلاقها ليلاً، وكانت الأسوار في حالة جيدة ومعقولة من الصيانة، ومحاطة بخندق خارجي عميق، خالٍ من المياه، عند اقتراب الشمس من الغروب خرجنا من المدينة لإلقاء نظرة على الحقول والبساتين، كانت التربة في المنطقة المجاورة جيدة إلا أن المياه كانت شحيحة، ورغم ذلك فقد كانت التمور ممتازة، بينما كنا نجلس فوق رابية صغيرة تطل على الطريق أبيحت لنا فرصة واسعة للتحدث مع العديد من المارة، إلى داخل وخارج المدينة، حيث كانت هناك تجمعات كثيفة من القرى على كل الأطراف، وبالتالي كانت البلدة تعتبر، طبقاً للمقاييس العربية، كثيفة السكان، استفدنا من الفصاحة المحلية واللهجة التقليدية للسكان، خاصة أبناء المدينة، وبذلنا أقصى ما بوسعنا لإبراز ميولهم ونزعاتهم الحقيقية، وكانوا في حقيقة الأمر وهابيين أصليين، ومخلصين لفیصل ويقصد (الإمام فیصل بن تركي) وأسرته قلباً وروحاً، وأحب أن أوضح أن أميرها في ذلك الوقت هو الأمير عثمان بن محمد المفيز تعقيباً على ما أورده الرحالة (بلجريف) بأنه نسي اسمه.

ومن هذه البلدة برز أعلام تاريخ وشعر، ومن أعلام التاريخ المؤرخ حمد بن محمد اللعبون الذي كان إمام وخطيب مسجد جامع التويم آنذاك في عهد الأمير فوزان بن محمد بن مفيز وابنه الشيخ زامل والمؤرخ محمد الفاخري،

والشيخ فوزان الحزيمي وابنه سعود، والشيخ عبدالعزيز العيبان المشهور بالرقية الشرعية، وغيرهم من مشايخ فضلاء لا يسع المقام لذكرهم، ومن الشعراء الشاعر المشهور إبراهيم بن جعثن الذي قال قصيدة تعتبر من أروع قصائد النصح وهي:

يا سامع مني وصية ناصح	أظن بعض الناس ما دريو بها
الأولة صر مجهد بالطاعة	تفرح إلى جاحد وزن ذنوبها
والثانية هدي الرسول اعمل به	تستر نفسك في لقا محبوبها
والثالثة احذر اجروح لسانك	ترا جروحه ما تسر طبوبها
الرابعة احذر عرض الغافل	واعرض على نفسك جميع اعيوبها
والخامسة لياك تؤذي جارك	ولا توقف للنساء بدروبها
السادسة لياك تجفى ضيفك	أعط الرجال حقوقها وما جوبها
السابعة احلم على اللي جاهل	ولا تكثر للصديق اعيوبها
الثامنة صر للقريب متواضع	صر له ذلول عن اطبوع اصعوبها
التاسعة احذر جاهل أو عالم	إلا إلى وردت عليك اخطوبها
العاشرة صر للرجال أملازم	يبين لك من ما ترا تجروبوها
هذي وصاتي للرجال احفظها	واسمع اوصات البيض يا مثوبها

**وله قصيدة أخرى يفتخر فيها بمكاته عند أشراف القوم في منطقته:**

أنا بين ماضي وصاحبه عزيز	والأحرار فيها نادر ولزيز
قلته وأنا من فضل أبالجود متزح	بذوروة سنام آل مفيز

ويعني ذلك مكانته عند آل مفيز وأصحابهم آل ماضي بروضة سدير.  
وتعتبر بلدة التويم من أوائل بلدان سدير التي بايعت جلالة الملك  
عبدالعزیز - رحمه الله - وكان أميرها في ذلك الوقت عبدالعزیز بن محمد  
بن ملحم المفیز. وأحب أن أنه في نهاية المطاف أن من لديه وثائق أو  
مخطوطات تختص بهذه البلدة العريقة أن يزودني بها، وعنواني موجود لدى  
جريدة الجزيرة. وفي الختام تقبلوا تحياتي.

### الأستاذ عبدالعزیز المنقور:

مدلج بن حسين أعاد عمارتها، فهو بعد أن نزع وجماعته من أشيقر نزل  
التويم، وقد خربت فنزل بها، واستصلح بيوتها ومزارعها.

### الأستاذ يوسف العتيق:

شكرًا على الإضافة.

### الدكتور عبدالله الربيعه:

وهذه الأوراق أيضًا عن نشأة بلدة التويم العريقة.

عامرة ثم اندثرت فعمرت باسم مسفر من الاسم الأول ثم اندثرت فعمرت في القرن الثامن الهجري بتذكير الاسم مع تصغيره<sup>(١)</sup>. والتوبى بعد من أقدم بلدان سدير حيث كانت تسكن قبل نهاية القرن السادس الهجري بأقوام من قبيلة عاتكة من بني سعيد بادية وحاضرة ثم ارتحلوا عنها ومثرت وقيمت بعامرة. وبها سنة ٧٠٠ تقريباً عمرت بقرية التوبى في سدير عمرها مدحج بن حسين الوائلي وبنوه وعشيرته وذلك أن بني وائل حين كثروا في بادية أشيقر عطف منهم الوهبة أهل «أشقر» أن يغلبوهم على بلدهم فتعالموا على إجلائهم فلا تغر عليهم في دم ولا مال. وكان أهل «أشقر» قد هشموا أهل البلد قسمين. يوم يخرج الوهبة بأنعامهم وسوانهم للمرعى ومعهم سلاحهم وذلك أيام الربيع ويقيم بنو وائل وهم جيران لهم - يعني جيران الوهبة - يسقون ذرعهم ونخيلهم. ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانهم ويقيم الوهبة يسقون ذرعهم ونخيلهم. فقال بعض الوهبة: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وما هو خفيف من أموالهم خارج البلد. وأغلقتنا أبواب البلد دونهم وأخذنا سلاحنا وجعلنا في بروج البلد بوارديه<sup>(٢)</sup> يحفظون البلد بينادقهم فإذا رجع بنو وائل آخر النهار منعناهم من الدخول. فلما كان آخر النهار وأقبل بنو وائل منعوهم من الدخول وقالوا لهم: هذه أموالكم وأولادكم ونساءكم قد أخرجناها لكم. وليس لنا في شيء من ذلك طمع. وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم فارتحلوا عن بلدنا مادام نحن وأنتم أصحاب ومن له زرع فيؤكل وكيلاً عليه منا ونحن نقوم يسقيه حتى يحصد. وأما بيوتكم ونخيلكم فكل يختار له وكيلاً منا ويؤكله على ماله فإذا سكنتم في أي بلاد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم وليس عليه بأس. وليس لنا طمع في أموالكم وإنما ذلك خوفاً منكم أن تملكو بلادنا وتغلبونا عليها فتم الأمر بينهم على ذلك. ثم رحل بنو وائل مدحج بن حسين وبنوه<sup>(٣)</sup>. وجد آل أبو رباع أهل حريملاء. وسليم جد آل عقيل وجد آل هويل الذين منهم آل عبيد والقصارى المعروفون في الشقة من قرى القصيم وآل نصر الله المعروفون في الزبير وآل هويل المذكورون من آل أبو رباع من آل حسني من آل بشر من

(١) التركي، ص ٣٩.

(٢) أي رجال مسلحين بالبنادق التي تعبأ بالبارود.

(٣) ومنهم الزامل والدريس والمفيز واللعبون والحزيمي وغيرهم.

عنزه وحتايت جد آل حتايت المعروفون من وهب من النويطات من عنزة فاستولتوا بلد «التويم». ونزل آل مدلاج في حلة وآل حمد وآل أبو رياح في حله<sup>(١)</sup>. ولاشك أن الوهبه بهذا التصرف قد اتصفوا بالحكمة حيث لم يتعرضوا لأموال الوائليين بسوء وقد قابلهم الوائليون بتصرف أروع وأجمل رداً لمعروفهم فلم يلجأوا لقوة السلاح أو للإستعانة بأخرين لدخول البلدة بالقوة كشأن كثير من قبائل العرب في ذلك الوقت بل رضوا بالأمر الواقع وسعوا في أرض الله الواسعة فاختر الله سبحانه وتعالى لهم موقفاً آخر فكان ذلك «التويم» فنزلوها واستوطنتوها وبدأوا في إعادة إعمارها فما لبثت هذه البلدة أن ازدهرت بالعمران ووقدت إليها بعض القبائل الأخرى وأصبحت من أهم البلدان في منطقة سدير<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن لمعون، ص ١٧-١٨، ابن عيسى، ص ٢٩-٣١، ابن سمام «تحفة المشاة»، ص ١٩، أنظر حمد الجاسر، جهرية أنساب الأسير المتحضرة في نجد، ج ٢، ص ٥٧٧.  
(٢) التركي، ص ٤١.  
(٣) أنظر ابن لمعون، ص ١٩، ابن عيسى، ص ٢١، ابن خميس (معجم اليعاربة)، ص ٢٠٩.  
(٤) هداوي أي أحد أفراد حرسه (أو أحد خواتمه).

## الأستاذ حسن السلमान:

### تعليقات يسيرة على هذه النبذة:

- ابن لعبون شكك في صحة التاريخ المذكور لتأسيس التويم وهو ٧٠٠، وهو - مع قرائن أخرى - ما جعل الباحثين سعود الحزيمي ومحمد

المفيز يرجح أن إعادة إعمار التويم المتأخرة كانت في النصف الثاني من القرن التاسع يعني ٨٥٠ تقريباً.

- رحلة بلجريف كتب عنها كثيرون، وفيها أشياء تشكك في قدومه إلى سدير أصلاً وإلى كثير من بلدان نجد التي ذكر أنه زارها، ولخص الباحثان تعليقاتهما على كلامه عن التويم.

### الأستاذ يوسف العتيق:

شكراً أستاذ حسن على الإضافة، ولعلها تصل بحول الله إلى كاتب الموضوع.

### الأستاذ حسن السلطان:

العفو أستاذي.

الطرف الآخر.

وإذا كان الشيخ حمد بن لعبون رحمه الله، قد ذكر في النص السابق أن التويم قد أسس عام ٧٠٠هـ تقريباً، فإنه قد استدرك بعد ذلك ليذكر رواية لآل شبانة يظهر منها تأخر تاريخ تأسيس حرمة إلى أواخر القرن التاسع للهجرة، حيث قال: "وقد ذكروا لنا آل شبانة حمد بن عثمان، وأخوه محمد، أنهم رووا عن قبلهم نقلاً، نزول إبراهيم بن حسين حرمة في آخر القرن التاسع تقريباً، نحو السبعين وثمانمائة، وظهور المجمع بعد نزول إبراهيم بخمسين سنة..."<sup>(١٤)</sup>.

ونظراً لارتباط تأسيس حرمة والمجمع وغيرهما من البلدان النجدية



# الشَّوْخُ

بين الماضي والحاضر



تأليف

ميسوع بن عبد الله الحزيمي      محمد بن عبد الله المفيز

دار عالم الكتب  
الطبعة الأولى والنسخة الأولى



١. المبالغة غير المبررة في أقوال بلجريف في تقدير عدد سكان التويم، وأن تعدادهم كان يتراوح ما بين ١٢-١٥ ألف نسمة، وهو امتداد لمبالغته في تقدير سكان البلدان النجدية الأخرى. فمهما كان حال البلد وأهميته في المنطقة آنذاك، فلا نعتقد أن الإمكانيات الاقتصادية والمعيشية لأي بلدة نجدية آنذاك، كانت تحتل هذا العدد من السكان.

٢. ذكر بلجريف أن طقس التويم أكثر برودة من الطقس في المجموعة، بسبب الارتفاع الشاهق لموقعها. وهذا لا يستقيم مع الواقع، فالتويم تقع على ضفتي وادي المياه، والمجموعة تقع على ضفة وادي المشقر، والواديان متساويان في نسبة الارتفاع عن مستوى سطح البحر. ولذا فليس هناك فرق البتة بين حالة الطقس في البلدين، أو بين حالة الطقس فيهما وحالة الطقس في القرى المجاورة لهما.

٣. لقد جانب بلجريف الحقيقة عند وصفه لسوق التويم وأنه كبير للغاية. فسوق التويم في الواقع صغير الحجم ومساحته محدودة، ولا يتعدى قطره (عرضه في طوله) ثلاثون متراً، إلا إذا كان يقصد الساحة الواقعة خارج البوابة الرئيسية. كما جانب الصواب أيضاً عند وصفه للجامع، وأنه من ضخامته يشبه محطة للسكك الحديدية، فالجامع الذي يقع داخل البلد، تقارب مساحته مساحة السوق، ويشبه في تصميمه وشكله الجوامع الموجودة في القرى النجدية الأخرى. والموضوع ليس مجالاً للنقاش أو الاجتهاد، لأن الواقع يصدق ما نقول، فالسوق والجامع لا يزالان قائمان بشكلهما القديم حتى اليوم.

٤. صحة ما ذكره عن سور التويم وبوابته الرئيسية، وعدم صحة ما ذكره من إحاطته بخندق عميق خال من المياه. وربما اختلط عليه الأمر، فتؤم أو العود هو الذي يحيط بسوره مجرى للماء يعتبر امتداداً لمجاري السيول القادمة من الوادي ومن الشعاب الغربية.

الطرف الآخر.

وإذا كان الشيخ حمد بن لعبون رحمه الله، قد ذكر في النص السابق أن التويم قد أسس عام ٧٠٠هـ تقريباً، فإنه قد استدرك بعد ذلك ليذكر رواية لآل شبانة يظهر منها تأخر تاريخ تأسيس حرمة إلى أواخر القرن التاسع للهجرة، حيث قال: "وقد ذكروا لنا آل شبانة حمد بن عثمان، وأخوه محمد، أنهم رووا عن فبلهم نقلاً، نزول إبراهيم بن حسين حرمة في آخر القرن التاسع تقريباً، نحو السبعين وثمانمائة، وظهور المجمع بعد نزول إبراهيم بخمسين سنة..."<sup>(١٦)</sup>.

ونظراً لارتباط تأسيس حرمة والمجمعة وغيرهما من البلدان النجدية بتاريخ تأسيس التويم، فإن كثيراً من المؤرخين والكتاب المحدثين قد ذكروا أن ما ذكر في تاريخ ابن لعبون عن وقت تأسيس التويم وحرمة والمجمعة غير دقيق. ونظراً لما يتميز به ابن لعبون نفسه من موضوعية وتوثيق، فإنه قد أشار إلى عدم دقة ما ذكره من تأسيس التويم عام ٧٠٠ للهجرة، واستدرك عليه بعد ذلك برواية آل شبانة.

من أجمل ما قيل في سدير وأهلها قصيدة شاعر سدير من أهل التويم إبراهيم بن جعثن والتي منها:

رجالهم لو ماله إلا المعاميل	لا بد مع ضيفه يسوي جماله
جدانهم جادوا وحناء مواصيل	ومن مات يظهر من عياله بداله
ربعي وأنا معهم كثير المداخيل	من لامني فيهم عسى الشرفاله
يستهلون المدح جيل بعد جيل	اللي ايماريهم فهو من اهباله
يا كثر ما مدحوا ويأما بهم قيل	للضيف راعي اسدير خله لحاله

## الأستاذ حمود المزيني:

مدينة التويم: هذا البلد من بلدان سدير القديمة، وليس كما ذكر الكاتب؛ قال ياقوت: توم بالتحريك موضع باليمامة به روضة. عن الحفصي.

وذكره صاحب بلاد العرب في بلاد بني تميم قال: ثم تمضي إلى قارة الحازمي. وهي دون قارة العنبر. وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك. ثم توم. ثم أشي.

وكما ذكر الأستاذ عبدالله أبابطين، فقد تعاقبت عليها أسر من تميم، وبنو عائذ من قحطان... إلخ.

وتواريخ التأسيس للمؤرخين المتأخرين الذين مصدرهم المؤرخ ابن لعبون. لبلدان سدير لا يعتمد عليها؛ لجهلهم أولاً: بما كتبه المؤرخون الأوائل، ولو اطلعوا على ذلك ما استطاعوا تخمين تواريخ التأسيس هذه التي قبل وجودهم بقرون، ثانياً: ما ذكروه ما هو إلا تاريخ بروز أسر في بلدان يسرها أن يقال: هي من أسس تلك البلدان، ولذلك فهي أحرص ما يكون على طمس ما سبقها من وجود وتاريخ لتلك البلدان.

ولذلك تجدهم يقولون إذا اضطروا: أسست البلد الفلاني على أطلال وآثار باقية؟!.

- ليس هنالك محافظة باسم سدير كما ذكر الكاتب، وكان بإمكانه أن يتحاشى ذكر المجموعة بقوله: التويم في إقليم سدير. أو في منطقة سدير.

## المهندس مساعد الضاوي:

السلام عليكم، ترددت في دخول النقاش مع أساتذة لهم باع طويل في العلم وأنا معلوماتي قليلة وغير متخصص، وتخونني الذاكرة.

لكن قرأت عدة أبحاث حول تاريخ تأسيس بلدان سدير (أحدها للدكتور عبدالله العسكر - رحمه الله - وآخر لباحثين في مجلة الدارة) كلها تتجه إلى عدم صحة تاريخ التأسيس الذي أورده ابن لعبون ونقله الآخرون عنه.  
من المبررات:

تسلسل النسب، فورود قصة البواردية والبنادق لم تصنع إلا بعد ذلك التاريخ.  
ما أورده ابن فضل الله العمري من وجود بني عائذ في التويم وحرمة في القرن الثامن وهو معاصر لهم. وهو ما ذُكر أنه تاريخ تأسيسهما.  
وقد لاحظت في تاريخ ابن لعبون وثيقة ملفتة للنظر لعلّي أصورها وأعلق عليها برأيي.

## الأستاذ حمود المزيني:

وهذا رأي الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة في مقولة التأسيس لبلدان سدير، نقلها الأستاذ أعلاه، ولم أطلع على ذلك من قبل، رغم اشتراكي في مجلة العرب لأكثر من عشرين عامًا.  
كله يدعم قلبي بإعادة النظر في هذه التواريخ التي طالما كرسناها بدون تدبر أو تمحيص.

وهي في الحقيقة لا تستند إلى ركن متين، وفي الوقت نفسه تسيء إلى رصيد هذه المنطقة الضارب في التاريخ.

الطرف الآخر.

وإذا كان الشيخ حمد بن لعبون رحمه الله، قد ذكر في النص السابق أن التويم قد أسس عام ٧٠٠ هـ تقريباً، فإنه قد استدرك بعد ذلك ليذكر رواية لآل شبانة يظهر منها تأخر تاريخ تأسيس حرمة إلى أواخر القرن التاسع للهجرة، حيث قال: "وقد ذكروا لنا آل شبانة حمد بن عثمان، وأخوه محمد، أنهم رووا عن فبلهم نقلاً، نزول إبراهيم بن حسين حرمة في آخر القرن التاسع تقريباً، نحو السبعين وثمانمائة، وظهور المجمع بعد نزول إبراهيم بخمسين سنة..."<sup>(١)</sup>.

ونظراً لارتباط تأسيس حرمة والمجمع وغيرهما من البلدان النجدية بتاريخ تأسيس التويم، فإن كثيراً من المؤرخين والكتاب المحدثين قد ذكروا أن ما ذكر في تاريخ ابن لعبون عن وقت تأسيس التويم وحرمة والمجمع غير دقيق. ونظراً لما يتميز به ابن لعبون نفسه من موضوعية وتوثيق، فإنه قد أشار إلى عدم دقة ما ذكره من تأسيس التويم عام ٧٠٠ للهجرة، واستدرك عليه بعد ذلك برواية آل شبانة.



## الأستاذ محمد الفيصل:

ملحوظات الأستاذ علي المطروشي ومحمد الفيصل المنشور في  
مجلة العرب، عام ١٤١٦ هـ بعنوان (تاريخ عمران بعض بلدان سدير).

والذي يظهر لي أن سبع مئة ربما حُرِفت عن تسع مئة لتقارب الحروف وهو أقرب  
إلى الواقع من ناحية أعمار الأشخاص وقضية وجود البنادق، والاحتمال الثاني أن  
تكون هناك أسماء قد سقطت من سلسلة نسب محمد بن زامل.

ثانياً: موضوع تاريخ عمران بلد المجمععة:

ذكر ابن عيسى أن عبدالله الشمري عمر بلد المجمععة سنة ثمان مئة وعشرين  
للهجرة وذكر أنه كان فداوياً لدى حسين بن مدليج فلما مات قدم على ابنه إبراهيم  
وقد قرن ذلك بيناه للمجمععة ولكن:

١ - ذكر في موضع آخر أن إبراهيم عمر بلدة حرمة سنة ٧٧٠ هـ مما يرجح أنه  
كان حاكماً آنذاك وأن أباه حسين قد مات قبل ذلك.

٢ - من المستبعد أن يكون حسين قد أدرك القرن التاسع.

٣ - ذكر ابن عيسى نسب العلامة عبد الله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله  
الشمري شيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب وكذلك ذكره عبدالله بن عبدالرحمن  
البسام في كتابه «علماء نجد خلال ستة قرون» وغيرهما وذكر أن جد أبيه عبدالله  
الشمري هو الذي عمر بلدة المجمععة وقد توفي الشيخ عبدالله بن إبراهيم سنة  
١١٤٠ هـ بالمدينة المنورة والفرق كبير زمنياً بينه وبين جد أبيه عبدالله الشمري. فلو  
فرضنا أن الشيخ عبدالله توفي عن سبعين عاماً فإنه يكون قد ولد سنة ١٠٧٠ هـ ثم لو  
أحسننا الظن وفرضنا أن آتياً من أبائه حتى عبدالله لم ينتجيه أبوه إلا بعد أن مضت له  
من الستون مبعون سنة - وهذا احتمال بعيد - لوجدنا أن أباه إبراهيم ربما ولد سنة  
١٠٠٠ هـ وأن جده سيف ولد سنة ٩٣٠ هـ وأن جد أبيه عبدالله الشمري قد ولد سنة  
٨٦٠ هـ أي بعد تأريخ بناء المجمععة بأربعين سنة. والذي يظهر لي أنه إذا كان  
النسب لا سقط فيه فإن عبدالله الشمري ربما يكون موجوداً سنة ألف وهذا أقرب إلى  
الواقع كما أنه أقرب إلى الاستنتاج السابق الخاص بتاريخ بناء بلدة التويم، والقضية  
تحتاج إلى تحقيق أكثر، وأرجو أن تسامحوني على تطفلي ولكم جزيل الشكر.

علي محمد علي راشد المطروشي

مدير متحف عجمان

دولة الإمارات العربية المتحدة

## ١- تاريخ عمران بعض بلدان سدير

ومن باب البحث والتحقيق فإنني أكتب إليكم حول قضية تاريخية لازالت تشغل بالي وذلك أنني قرأت في تاريخ حوادث نجد للعلامة إبراهيم بن صالح بن عيسى تاريخاً لبناء بلدتي التويم والمجمعة. وقد لاحظت بأن مؤرخي المملكة يعتمدون التاريخ المذكور دون نقاش وقد أحببت أن أبدي لكم وجهة نظري حول هذا الموضوع راجياً أن يتسع لها الصدر خدمة للعلم والتاريخ:

### أولاً - موضوع بناء بلدة التويم:

ذكر ابن عيسى - رحمه الله - أن بناءها كان في حوالي سنة سبع مئة هجرية على يد مدليج بن حسين الوائلي بعد أن عمل الوهبة على إجلاء بني وائل من أشير بحيلة دبروها.

والملاحظات التي أحب أن أبديها هي:

١- ذكر الخبر أن الوهبة وضعوا في برج أشير (بواردية) أي أصحاب بنادق لمنع بني وائل من دخولها.

والحقيقة أن البنادق لم تكن قد اخترعت في ذلك الحين وحتى لو كان هناك بنادق بدائية في أوروبا فإنها لم تكن قد وصلت إلى بلاد العرب بعد، وحتى بعد قرنين ونصف في سنة ٩٢٥ هـ حينما حارب العثمانيون المماليك وأسقطوا دولتهم كان المماليك يستخدمون السلاح الأبيض مع أن مصر أكثر تمدناً من داخلية الجزيرة العربية آنذا.

٢- ذكر ابن عيسى في حوادث القرن الحادي عشر خبر مقتل محمد بن زامل بن إدريس بن حسين بن مدليج في سنة ١٠٨٤ هـ فلا يعقل أن يكون بين محمد بن زامل وبين جده مدليج قريب من أربعة قرون بل يحتمل أن جده إدريس كان موجوداً سنة ألف من الهجرة وبالتالي فإن الجد حتى ولو كان قد ولد سنة تسع مئة فإن الفرق يظل كبيراً بينه وبين جده مدليج الذي يحتمل ألا يكون حياً في سنة ٧٥٠ هـ أي بعد بنائه للتويم بنصف قرن فيبقى الفرق مئة وخمسين عاماً لا يمكن أن يكون حسين بن مدليج قد عاشها كلها بل يحتمل أن حيناً كان موجوداً حينما بنى أبوه مدليج بلدة التويم.

## ٥- بلد الحصون:

ذكر أن غرس الحصون عام ١٠١٥ هـ<sup>(١٤)</sup> وفي أحد الوثائق التاريخية نجد أن غرس الحصون عام ٩٨٣ هـ غرسه آل تميم غارسهم عليه صاحب القارة قجميع ما غرس فيه الأول والأخر عشرة آلاف نخلة<sup>(١٥)</sup> ولعل عام ١٠١٥ هـ المذكور هو الغرس الثانية. هذا ما أحيت إيضاحه والله أعلم.

محمد بن عبدالعزيز الفصيل

## الحواشي:

- ١- تاريخ ابن لعبون ص ٩٦، الطبعة الثانية.
- ٢- كتاب مسالك الأبحار في ممالك الأمصار، تحقيق موزوتيا كرتولسكي.
- ٣- إمتاع السامر للشعيب الدوسري ص ٢٠٧. ٤- نجد قبل ٢٥٠ سنة للذكور محمد الشوير ص ٩٥.
- ٥- تاريخ ابن لعبون ص ٩٤. ٦- تحفة المشتاق لعبدالله البسام ورقة ٩ وهو مخطوطة وكنت أنسى لو يحقق.
- ٧- تاريخ الفاعري تحقيق الدكتور عبدالله الشيل، ص ٧٦. ٨- تاريخ ابن لعبون ص ٩٩.
- ٩- هامش تاريخ ابن لعبون ص ٩٩. ونظر الأفاكات عما في تراجم علماء نجد للتويجري ص ٢٦.
- ١٠ و ١١ - تاريخ ابن لعبون ص ٩٩. ١٢ - معجم اليمامة للشيخ ابن خنيس ص ٢٨٣.
- ١٣ - مسالك الأبحار نقلاً عن يوسف بن سيف الحمطاني (٦٠٢ - ٦٧٠ هـ).
- ١٤ - تاريخ الفاعري ص ٦٥. ١٥ - فسن مجموعة من المخطوطات التاريخية الموجودة عندي.

العرب: الواقع أن مآذكر عن تاريخ إنشاء أو عمران بعض البلدان المذكورة في سدير ليس معتمداً على نصوص تاريخية ثابتة يوضح هذا:-

١- أن (التويم) واسمها القديم (توأم) كانت معمورة في عهد قديم، كما يتضح هذا مما ورد عنها في كتاب «بلاد العرب» الذي جُمِعَتْ نصوصه في القرن الثالث الهجري، ولاشك أن عمرانها وغيرها من القرى القديمة منها متقدم على هذا العهد فقد ورد اسم (توأم) في شعر قديم.

٢- أن مآذكر ابن عيسى ومن قبله من مؤرخي نجد يبدو أن الأصل فيه ماورد في تاريخ ابن لعبون وهو تاريخ فيه أوهام كثيرة. ولهذا فلا يصح الجزم بأن ما نقل ابن عيسى وغيره عن ابن لعبون أو سواء مما ينبغي التعويل عليه والحكم بصحته.

٣- الملاحظات التي أبداهها الاخوان الفاضلان ملاحظات قيمة ولكنها أيضاً بحاجة إلى زيادة تثبت ودراسة.

ومجمل القول أنه لا يصح الحكم بأن البلدة الغلاية عمرت في الزمن الفلاتي اعتماداً على مآذكر أحد المؤرخين المتأخرين ما لم يذكر نصاً قديماً في ذلك يصح الاعتماد عليه، فأكثر ما في مؤلفات المتأخرين مصدره في الغالب النقل، وهذا عرضة للخطأ بالزيادة أو النقص أو تأثير العاطفة أو غير ذلك من الأسباب.



## ٢- تاريخ عمران بعض بلدان سدير

### ١- بلد التويم:

يذكر أن إعادة عمارة بلد التويم عام ٧٠٠ هـ تقريباً<sup>(١)</sup> وذلك أن مدليج بن حسين الوائلي وقربته توجهوا إلى سدير إثر الخلاف بينهم وبين الوهبة في بلد أشبقر حيث استقروا في التويم وعمروها وكانت لanas من عايذ بني سعيد. والذي يظهر لي والله أعلم أن عمارة بلد التويم من قبل مدليج بعد ذلك التاريخ بكثير حسب ما يأتي:

أ- كانت قبائل عائد بن سعيد تسكن المنطقة في ذلك الوقت حيث عددهم ابن فضل الله العمري<sup>(٢)</sup> (٧٠٠ - ٧٤٩ هـ) من عرب زمانه وأنهم من ساكني بلد التويم وقد استمروا في المنطقة حتى شملهم سلطان آل جبر<sup>(٣)</sup> وكان بدء سلطة آل جبر على المنطقة عام ٨٨٠ هـ<sup>(٤)</sup>.

ب- أمير قبيلة آل مغيرة لاحم بن مدليج الخياري والذي سمي مدليج الوائلي على أبيه في قصة ذكرها ابن لعبون<sup>(٥)</sup> قتل عام ٨٥٦ هـ عند إغارة آل مغيرة على عنزة على مورد مبايض<sup>(٦)</sup> ما يدل على تأخر عمارة بلد التويم من قبل مدليج الوائلي.

ج- عند حساب التسلسل الزمني بين أمير التويم محمد بن زامل بن ادريس بن حسين بن مدليج وبين مدليج نجد أن بينهما ١٦٠ سنة وذلك بفرض أن لكل جيل ٤٠ سنة فيكون مدليج موجوداً في أوائل القرن العاشر لأن أمير التويم قتل عام ١٠٨٤ هـ<sup>(٧)</sup>.

### ٢- بلد حرمة:

يذكر أن إبراهيم بن حسين بن مدليج ارتحل من التويم إلى موضع حرمة وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من بني سعيد من عائد وعمرها سنة ٧٧٠ هـ<sup>(٨)</sup>.

واعتماداً على المناقشة السابقة لعمارة التويم أعتقد والله أعلم أن تجديد عمارتها بعد ذلك التاريخ بكثير إضافة إلى مذكرو الشيخ ابن لعبون نقلاً عن آل شبانة حمد بن عثمان وأخوه محمد أنهم رويوا عن قبلهم نزول إبراهيم بن حسين حرمة في آخر القرن التاسع نحو السبعين وثمان مئة<sup>(٩)</sup>.

### ٣- بلد المجمععة:

يذكر أن عمارتها عام ٨٢٠ هـ من قبل عبدالله الشعري بعد أن أعطاها إياه إبراهيم بن حسين بن مدليج<sup>(١٠)</sup> وقد ذكر ابن لعبون نقلاً عن آل شبانة أن ظهور المجمععة بعد نزول إبراهيم بن حسين حرمة بخمسين سنة فيكون عمرانها سنة ٩٢٠ هـ<sup>(١١)</sup>.

### ٤- بلد جلال:

يذكر أن عمارتها عام ٧٠٠ هـ<sup>(١٢)</sup> ولكن ابن فضل الله العمري ذكر أن عائد بن سعيد كانوا يسكنون جلال قبل ذلك الوقت<sup>(١٣)</sup> ويعد ما يدل على إعادة بنائها بعد هجر عائد لها في آخر القرن التاسع أو بعده.

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

من أعلام التويم الشيخ محمد بن عمر الفاخري المولود في التويم سنة ١١٨٦ هـ والمتوفى سنة ١٢٧٧ هـ من أشهر مؤلفاته تاريخه الذي كتبه وتم تحقيقه.

سميت التويم (المربوعة) وذلك سنة ١١٢٠ هـ، يقول الشيخ عثمان بن بشر معلقاً على الخلاف بين رؤسائها الأربعة: فلم يستقم ولاية لأحدهم، فقسّموا البلد أرباعاً، كل واحد شاخ في ربعها، فسّموا المربوعة أكثر من سنة.

## (عودة سدير) ٢٨/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٨/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ يوسف العتيق:

وجهة نظري أسوقها لكم؛ لماذا نجحت بامتياز تجربة عودة سدير في القرية التراثية؟.

سؤال مهم.. لماذا نجحت عودة سدير في مشروع القرية التراثية وغيره من المشروعات التي لها دور كبير في ارتباط الجيل الجديد بمسقط رأسه عودة سدير؟.

في تقديري أن العودة وفقت في عدة جوانب جعلت منها أنموذجاً للعناية بالبلدة القديمة.

الجانب الأول: أن أهالي العودة كانوا على قلب رجل واحد في عملهم، وهذه الكلمة ليست للاستهلاك المحلي، فانظر في اللجان والعاملين من أهل العودة تجد أنهم يمثلون كل شرائح أهل العودة دون استثناء.

ويلفت النظر حين تزور إحدى الديوانيات والمجالس هناك، فإن صاحب المكان يتحدث عن جاره بحماسة كبيرة، فحين تزور ديوانية أبي حيمد، فإنه يطلب منك أن تزور متحف العيسى ومجلس الضويحي، والعكس صحيح.

وأذكر حين زار أمير القصيم العودة التراثية بدعوة من الشيخ عبد الرحمن أبو حيمد، فإن سموه زار كل مناشط العودة التراثية والمجالس والديوانيات بتنسيق من أبي حيمد نفسه، مما يدل على أنهم أسرة واحدة.

**الجانب الثاني:** أن العمل في العودة له شخصيات معروفة تخاطبها، ولديهم عمل مؤسساتي، فهناك كبير لهم يقف من جميع أهالي العودة المسافة نفسها دون النظر لأي جانب آخر، ولدي شواهد على هذا الجانب، إلا أنني لا أريد أن ننشغل بالأسماء على حساب المعلومة والفكرة الأساسية.

**الجانب الثالث:** توفر الدعم المالي المنضبط، فأهل العودة استفادوا من الموسرين من أبناء العودة في عمل مؤسساتي منظم، فعندهم جائزة وعندهم عمل ثقافي وخيري واجتماعي منظم.

**الجانب الرابع:** إشراك الشباب مع الشيوخ والكبار في كل نشاط يقومون به.

**الجانب الخامس:** الكرم والسخاء، فمجالسهم مفتوحة طول العام بالضيافة الأساسية، مثل القهوة والشاي والماء، وهذا سبب للتوفيق بحول الله؛ لأن السخي قريب من الله قريب من الناس.

**الجانب السادس:** الحضور في المناشط العامة، وكلنا يذكر فعاليات العودية في قريتهم التراثية بمناسبة اليوم الوطني، وكيف أنها جذبت أكثر من خمسة عشر ألف زائر في يوم واحد.

هذه خواطر في ذهني عن العودة، أنقلها بشكل مختصر، وفي تقديري أن العودة تستحق هذا وأكثر.

### الأستاذ عبدالله أبا بطين:

صدق فيما قلت، وهي مثال يحتذى لكافة مدن سدير، بل هي تجربة ناجحة من رجال كأسرة واحدة، وكلما تحدثت مع معالي أخي الغالي عبدالرحمن أبو حيمد كبر في نظري بما لديه من أفكار ومشاريع.

### الأستاذ يوسف العتيق:

صدق.. فالشيخ عبد الرحمن أبو حيمد ومعه كوكبة من أهل العودة يقومون بجهد كبير جعل العودة الأولى في سدير من وجهة نظري الشخصية في العناية بمديتهم.

### الأستاذ محمد الفيصل:

من المؤلفات التي ذكر فيها عودة سدير:

# معجم عودة سدير



تأليف/ الأستاذ الدكتور  
عبد العزيز بن محمد الفيصل

الطبعة الأولى  
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م  
الرياض





جزيرة العرب في كتاب ( مختصر الجغرافيا الكبير ) لابي يعقوب بن يهرام الدمشقي

المرحلة

(١) (الرياض) : ناحية قريية من جهة (الأحساء)، وتضم قصبات وقرى عدة. من هذه القصبات (منقوحة) (٢)، وتبعد عن (الأحساء) بست مراحل، وبالقرب منها (قصر الدرعية).  
(ومعكال) في شرق (الدرعية)، يبعد عن (اليمامة) بمزول واحد.  
(وبلاد النخلتين) (٣) سميت باسم واد هناك، يسمى أعلاه (جُلال) (٤)، وأسفله النخيل، ويقال لجبله (سدِير)، ويسمى أيضاً (طويق).  
(والنخلتين) يسمونها أيضاً (عودة سدير). وهذه الناحية مستقلة، ويسمون قصبتها (عودة سدير)، وبها نخيل وزرع وضرع.

(٥) (وقارتان) : تقع في وادٍ، وتبعد عن (النخلتين) بنصف مرحلة،  
أن أعلى الدرعية تطلق عليها جلال وأسمها نخل. وتطلق على جبله بعدد سكر كما يسمى طويق وتطلق على خور  
الخليل وهي بلدة ملحوظة وبها نخل وضرع وزرع وتسمى النخلتين في وادٍ يسمى نفسه مرحلة من النخلتين وأسم  
المرحلة ربيع التويم في ضواحي الواد في وادٍ قديمة أيضاً وبها نخل وضرع وزرع أما جلال فتقع على أعلى التواري  
(٦) نلاحظ أن المؤلف هنا أفرد موضع (الرياض)، وكأنها منطقة مستقلة.

(٢) في النص: (منقوحة)، وفي (ن) (منفرجة). بلاد العرب، للحسن بن عبدالله الأصفهاني، ص ٣٦٠، وصفة جزيرة العرب، للهمداني، ص ٢٦٤، ٣٠٧.

(٣) لم أستدل على موضع بهذا الاسم.

(٤) بلاد العرب، للحسن بن عبدالله الأصفهاني، ص ٢٥١، ٢٦٢.

(٥) في صفة جزيرة العرب يتكلم الهمداني عن (قارة بلعنير) و(قارة الحازمي)، فيقول: "... ثم تخرج منها إلى الروضة، روضة الحازمي، وبها النخيل وحصن منيع، ثم تمضي إلى قارة الحازمي، وهي دون قارة العنبر، وأنت في النخيل والزرورع والآبار طول ذلك". وبعدها ذكر (التوم) التي هي (التويم). انظر: صفة جزيرة العرب، للهمداني، ص ٢٨٥-٢٨٦.  
وذكر أيضاً (القارتان) من ديار ربيعة. ص ٢٦٣. وهل هي (القارة)، لرجل من أهل اليمامة؟ كما في: بلاد العرب، للحسن بن عبدالله الأصفهاني، ص ٢٦٣، أو من ديار ربيعة كما في صفة جزيرة العرب، للهمداني، ص ٢٦٣، ٢٨٥. و(قارة بلعنير). واليوم في إقليم (سدِير). والقارة عند العرب هي الأكمة. صفة جزيرة العرب، للهمداني، ص ١٧١.



### الأستاذ أحمد أبو حيمد:

أشكر أخى يوسف حول ما ذكرته عن تجربة عودة سدير فى القرية  
التراثية فكفيت ووفيت، بوركى يا أبأ محمد.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

هناك مقولة تتردد عندنا فى الشرقية: «من لم يزر العودة فهو لم يزر سدير».

### الأستاذ يوسف العتيق:

سلمت يا أبأ عبد الرحمن، وأنت أحد أعمدة هذا النجاح وكل أهالى  
العودة الكرام.

### الدكتور حمد العمران

سميت عودة سدير - قديمًا- بجماز، وذات النخلين، وجماز تعنى فى  
العربية: سرعة العدو، وهى صيغة مبالغة على وزن فعال. والجماز البعير الذى  
يركبه المجمعز، قال الراجز:

أنا النجاشى على جماز      حاد ابن حسان عن ارتجازي  
ذكر ذلك ابن منظور فى لسانه.

وقد أضاف أن الجمزان: ضرب من التمر والنخل والجميز، مما يرتبط  
بينه، وبين ذات النخلين، لأن الجمزة هى الكتلة من التمر أو الأقط ونحو  
ذلك، والجميز والجميزى ضرب من الشجر.

ومهما يكن من أمر، فقد أطلق عليها أهل إقليم سدير بالعودة لأحد الأسباب المحتملة التالية:

### الأول:

لكثرة غزوات أهلها، وتمرسهم في القتال، فالمعيد هو الفارس قد أبدأ في غزوة وأعاد، أي: غزا مرة بعد مرة.

### الثاني:

لحذق أعيانها، وبعلمهم بالأمور، قال شمر: رجل معيد، أي: حاذقاً. واستشهد بقول كثير:

عَوَمَ المَعِيدِ إِلَى الرِّجَا قَذَفْتُ بِهِ فِي اللَّجِّ دَاوِيَةَ المَكَانِ جُمُومٌ

### الثالث:

لعودة أهلها إليها، فقد اشتهر وعرف عن هجرة أهل سدير من بلدتهم مرتين بسبب القحط والجفاف والفقر.

وقد نزحوا شمالاً إلى الكويت والعراق وتحديداً في الزبير، ومنهم من غادرها إلى الأحساء شرقاً طلباً للرزق، والبحث عن حياة كريمة. وقد كانت آخرها سنة ١١٣٥ للهجرة.

وقد ذكر الجوهري: وعاد إليه يعود عودة، وعوداً: رجع. وفي المثل: العود أحمد. وأنشد لمالك بن نويرة:

جزينا بني شيان أمس بقرضهم وجئنا بمثل البدء والعود أحمد

#### الرابع:

لقدم البلدة تاريخياً، ولعل مما يعزز ذلك النخوة التي ينتحي بها أهل العودة، وهي «لاد العود» أو «أولاد العود»، قال ابن الأعرابي: عود الرجل تعويداً: إذا أسن، وأنشد:

فقلن قد اقصرنا أو قد عودا

أي: صار عوداً كبيراً.

قال ابن الأثير: وعود البعير أو الشاة إذا أسنا وبعير عود، وشاة عودة. وهو ثابت عند أهل بلدات سدير أن العودة أقدمها تاريخياً.

#### الخامس:

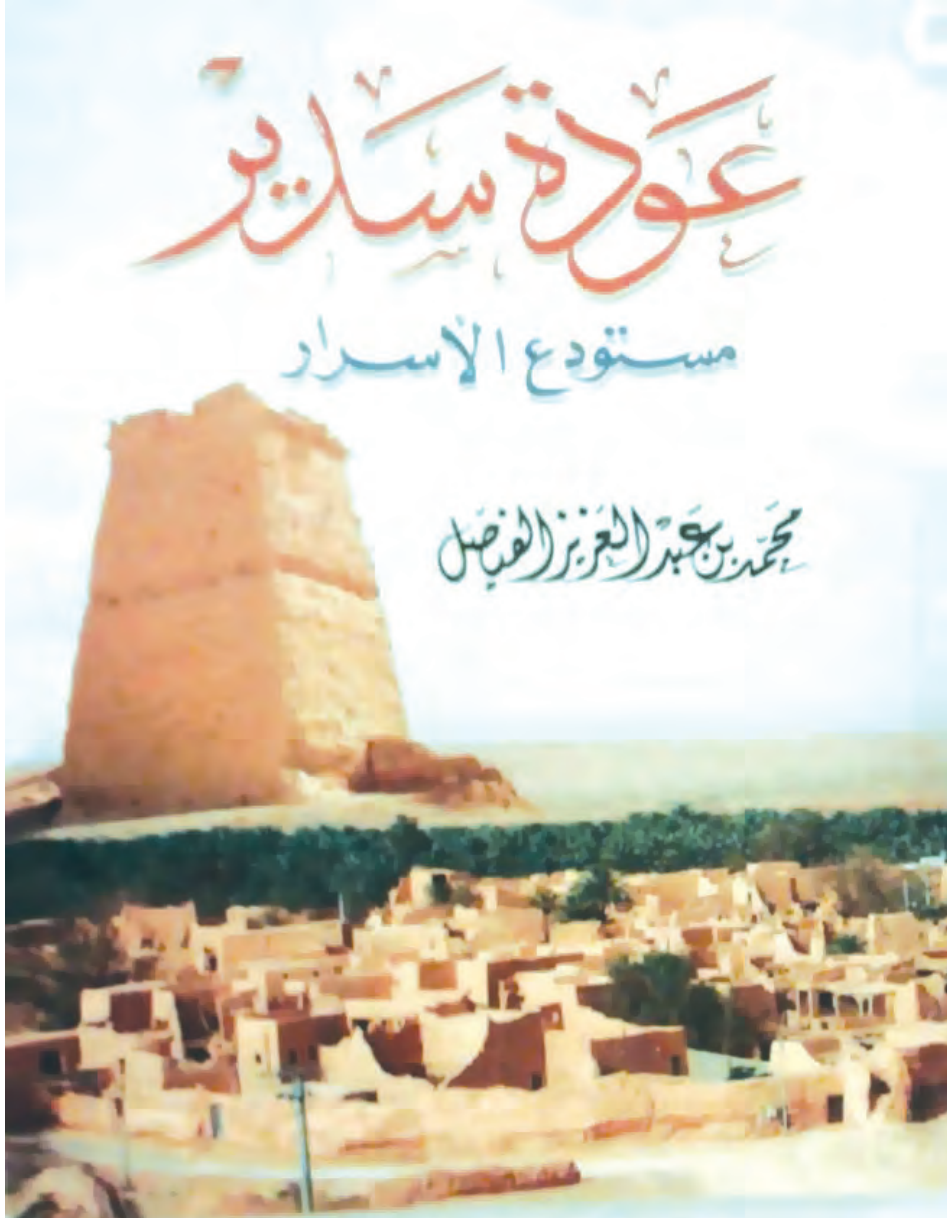
قد تعني الطريق القديم العادي. قال بشير بن النكت:

عود على عود لأقوام أول يموت بالترك ويحيا بالعمل

فيقصد بالعود الأول الجمل المسن، ويقصد بالعود الثاني الطريق القديم.

#### الأستاذ محمد بن عبدالله أبابطين:

كتب تتحدث عن عودة سدير متوفرة في مكتبة سدير الوثائقية:





## الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

وقيل إن كلمة العودة تأتيث لكلمة العود؛ للدلالة على قدمها، وليفرقوها عن العود (التويم).

## أستاذ محمد الفيصل:

كتاب بعنوان Traditional Najdī Mosques تأليف Geoffrey King ومطبوع عام ١٩٧٨ م. به صورة لجامع عودة سدير مصورة قبل ٤٠ عامًا.

## الدكتور حمد العمران :

الإمارة في عودة سدير:

- حمد بن سلطان: تولى الإمارة من عام ١١٦٠هـ إلى عام ١١٦٣هـ.
- علي بن علي: تولى الإمارة من عام ١١٦٣هـ إلى عام ١١٦٥هـ.
- عبدالله بن سلطان: تولى الإمارة من عام ١١٦٥هـ إلى عام ١١٦٩هـ.
- عثمان بن سعدون: تولى الإمارة من ١١٦٩هـ إلى عام ١١٨١هـ.
- منصور بن عبدالله بن حماد: تولى الإمارة من عام ١١٨١هـ إلى عام ١١٩١هـ.
- حسين بن سعيد: تولى الإمارة من عام ١١٩١هـ إلى عام ١١٩٤هـ.
- سلطان بن حسين: تولى الإمارة عام ١١٩٤هـ.
- حسين بن سلطان الحسين.
- محمد بن حسين الحسين.

- حمد بن علي بن سعود بن شويش.
- علي بن سعود بن علي الشويش: تولى إمارة العودة لمدة طويلة تقدرها أسرة الشويش بخمس وعشرين سنة.
- عبدالله بن سلطان الضويحي: تولى الإمارة من عام ١٣٣٥هـ إلى عام ١٣٥٩هـ حيث طلب من الملك عبدالعزيز إعفائه بعد أن فقد بصره.
- زيد بن محمد الحسين: تولى الإمارة عام ١٣٥٩هـ.
- محمد بن راشد بن ناصر الدباس: تولى الإمارة من عام ١٣٦٠هـ إلى عام ١٣٦٥هـ.
- عبدالله بن سلطان الضويحي: تولى الإمارة عام ١٣٦٥هـ للمرة الثانية.
- سلطان بن عبدالله الضويحي.
- فهد بن محمد القريني.
- عبد الرحمن بن حسين المسعري.
- رجاء بن محمد الخامس القحطاني.
- محمد منور العتيبي (١٤١٢هـ - ١٤٣٨).

## الأستاذ سليمان التركي:

من رجال (عودة سدير) الذي خدموا الوطن المهندس يوسف بن عبدالله الحماد - رحمه الله.

- كان وكيلاً لوزارة الكهرباء والصناعة في عهد الملك خالد وما بعده.
- له جهود تأسيسية مشكورة في التنمية وإيصال الكهرباء لمختلف المناطق.
- كان الساعد الأيمن للقصبي - رحمه الله - وجندياً مجهولاً في الوزارة، مع نزاهة ونظافة يد.
- تم تكريمه بعد وفاته، ووافقت الدولة على إطلاق اسمه على معهد الكهرباء.
- أنصفه د. القصبي في بعض كتبه، وذكر جهوده، وأشار لكثير من ذكرياته معه.
- رثاه القصبي بقصيدة جميلة - رحمهما الله رحمة واسعة.





معهد المهندس يوسف بن عبدالله الحماد للتدريب والتطوير

## الأستاذ سليمان التركي:

نزاهة م. يوسف الحماد - رحمه الله.

جاءني يوسف الحماد يتسّم وهو يقص قصة مذهلة أخرى. كان وقتها يفاوض شركة كبيرة (غير الأولى)، وكانت قيمة العقد تتجاوز مائة مليون ريال. قال لي أن مندوب الشركة سلّمه العرض المفصّل وفي أسفله المبلغ الذي تطلبه الشركة وتحت هذا المبلغ خانة لا يوجد فيها سوى علامة استفهام. سأل يوسف المندوب عن معنى هذه الخانة. قال المندوب أن هذه الخانة مخصصة للمبلغ الذي يريده يوسف لنفسه ولما كانت الشركة لا تعرف هذا المبلغ فقد وضعت محله علامة استفهام. وأضاف المندوب أنه بمجرد أن يعرف هذا المبلغ فمسوف يضيفه إلى العرض الأصلي. لا حول ولا قوة إلا بالله! لم تكن عندي، ولا عند يوسف، الرغبة في ترتيب المزيد من الكمائن. وفضلاً عن ذلك فإن المندوب، بالمعنى القانوني الدقيق، لم يرتكب جريمة الرشوة. طلب يوسف من المندوب أن يشطب الخانة وعلامة الاستفهام ووقع العقد بالمبلغ الأصلي. الرجل الذي فعل هذا ووقع عقوداً بالبلدين كان يسكن، وقتها، في منزل بالإيجار. هذان مثلاً نابضان لمسئولين تعرّضا لإغراء رهيب وصمدا أمامه، وقد مرّت بي أمثلة عديدة ومماثلة. كنت، دائماً، أقول أنه لا يجوز لإنسان أن يدّعي العفة ما لم يتعرّض للفتنة. الذي يدّعي أن مارلين مونرو راودته عن نفسه ورفض عليه أن يثبت لنا أن ما حدث لم يحدث في الأحلام. ما أسهل النزاهة على إنسان لم يعرض عليه أحد عشرات الملايين!

## الأستاذ سليمان التركي:

رثاء د. القصيبي في المهندس الحماد - رحمهما الله.

وفياً .. وأشباه الرجال مظاهرُ  
يسوؤك ما يخفى .. وترضيك ما بدا  
عفيفاً .. وأشباه الرجال تراحوا  
على سلب الدنيا قياماً وقُعداً  
صديقاً .. وكم يجني على الحر صدقه  
إذا أصبح الكذاب بالكذب سيداً  
سخياً .. إذا ضنَّ البخيلُ بماله  
بذلت من الوجدان ما يُخجلُ الندى  
فوالهفا .. أن تأخذ الأرضُ أروعاً  
وتُبقي عليها زائفين .. وأعبداً



أبا خالد! والبين كالليل بيننا  
متى طال ليلُ البين .. والملتقى غدا؟!

١٤٠٥

١٩٨٥

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

نعم سمعت عنه الكثير في وفائه لوطنه وبلاده ونزاهته - رحمه الله.

## الدكتور حمد العمران:

أحداث مهمة في تاريخ عودة سدير:

- في عام ١١٢٤هـ وقع وباء في العودة مات فيه خلق كثير. (ابن ربيعة: ٨١، الفاخري: ٩٤، ابن بشر: ٢ / ٣٥٩، ابن عيسى: ٩٠).
- في عام ١١٣٦هـ عم القحط والغلاء، ولم يبق في العودة ماء، وأجلي عدد كبير من أهلها إلى البصرة والزبير والكويت. (الفاخري: ٩٨، ابن بشر: ٢ / ٣٦٥، ابن عيسى: ٩٥).



(b) THE MOSQUE OF AL-'AWDA

مسجد العودة

## (العتار)

٢٩/٢/١٤٣٨هـ الموافق ٢٩/١١/٢٠١٦م

### الأستاذ يوسف العتيق:

العشرة الأوائل في سدير سنة ( ١٣٨٠ هـ ) ثلاثة منهم من أبناء العطار.  
مع ملاحظة أن طلاب الزلفي من ضمن طلاب سدير.  
العشرة الأوائل في منطقة (سدير) من الطلبة في امتحان الشهادة الابتدائية  
سنة ١٣٨٠هـ:

- ١ - سعد بن عبدالعزيز الشايع، رقم الجلوس: ٤٩٢، المدرسة: العطار،  
العمر: ٧، ١٦، الدرجات: ٢٨٠.
- ٢ - عبدالله بن عبيد الخرجي، رقم الجلوس: ٥٦٤، المدرسة: عشيرة  
العمر: ١٥، الدرجات: ٢٧٧.
- ٣ - عبدالمحسن بن عبد الرزاق الزكري، رقم الجلوس: ٤٧٠، المدرسة:  
حوطة سدير، العمر: ١١، ١٥، الدرجات: ٢٧٥.
- ٤ - عبد الرحمن بن عبدالله القديري، رقم الجلوس: ٤٦٣، المدرسة:  
العتار سدير، العمر: ٧، ٢٢، الدرجات: ٢٧٥.
- ٥ - حسين بن راشد التمامي، رقم الجلوس: ٤٦٧، المدرسة: عودة سدير،

- العمر: ١٨، الدرجات: ٢٧٠.
- ٦- عبدالله بن محمد المنيع، رقم الجلوس: ٥٠٣ المدرسة: عودة سدير،  
العمر: ١٨، الدرجات: ٢٧٠.
- ٧- عبدالعزيز بن محمد الفهد، رقم الجلوس: ٥٣٨، المدرسة: علقه  
بالزلفي، العمر: ١٠، ١٥، الدرجات: ٢٦٧.
- ٨- محمد بن محمد البدر، رقم الجلوس: ٤٨١، المدرسة: جنوبية سدير،  
العمر: ٨، ١٧، الدرجات: ٢٦٧.
- ٩- عبدالعزيز زامل الزامل، رقم الجلوس: ٤٨٤، المدرسة: روضة سدير،  
العمر: ٢، ١٦، الدرجات: ٢٦٥.
- ١٠- حماد بن عبدالله القديري، رقم الجلوس: ٤٦١، المدرسة: العطار  
سدير، العمر: ٧، ١٧، الدرجات: ٢٦٣.
- المصدر: الباحث الأستاذ عبدالعزيز الفاي.

### الأستاذ يوسف العتيق:

مركز القديري في العطار، لماذا لا يستفاد منه؟

أقيم في العطار بسدير مركز إبراهيم القديري الثقافي كإثراء علمي  
 واجتماعي - حوطة سدير - ناصر العريج:

العطار.. بلدة من بلدان سدير اشتهرت مثلها مثل باقي بلدات منطقة سدير  
ومدنها بالزراعة وكثرة بساتين النخيل فيها، تبعد عن الرياض العاصمة مائة  
وأربعين كيلو متراً تقريباً شمالاً، وفي جولة للجزيرة بهذه البلدة كانت لنا إطلالة



على أحد المشاريع الخيرية هناك، وهو مشروع مركز إبراهيم القديري الثقافي. فمن هو إبراهيم القديري؟.

هو إبراهيم بن عثمان القديري، من مواليد العطار بسدير في الخمسينيات الهجرية، من أسرة كريمة من أسر العطار القديمة، التحق بالكتاتيب في عمر مبكر عند معلم البلدة آنذاك الشيخ العمر - رحمهما الله - وتعلم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وغيرها من العلوم النافعة.

التحق بالسلك التعليمي منذ بداية نشأة التعليم النظامي مع تأسيس وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ، وذلك عبر مدرسة العطار الابتدائية معلمًا ثم مديرًا.

كان خلال عمله الذي دام أكثر من أربعين سنة مربيًا فاضلاً ومعلمًا مخلصًا في عمله وتعليمه، إلا أنه أحيل إلى التقاعد عام ١٤١٥هـ، وقد كان - رحمه الله - قد بقي زمناً طويلاً إلى أن توفي إماماً وخطيباً لجامع العطار معلمًا للقرآن الكريم فيه.

عرف عنه - رحمه الله - بـ«الثقة»، وكان ذا قلم معروف للكثير من الناس، ويقوم بكتابة العقود والوثائق والوصايا، وله إسهامات خيرية عديدة، فكان مصلحاً موفقاً.

وقد أقام له مدير مدرسة العطار الأستاذ سليمان البريه ومعلمو ومنسوبو المدرسة والأهالي حفل تكريم بمناسبة إحالته إلى التقاعد بعد ٤٢ سنة في خدمة العلم والتعليم.

وقد تبنى الرعيل الأول من تلامذة الشيخ القديري فكرة إنشاء مركز يحمل اسمه، فكان الأستاذ عبد الرحمن العثمان مدير عام التعليم للبنات بمنطقة مكة المكرمة وعضو مجلس الشورى حالياً صاحب فكرة إقامة «مركز إبراهيم بن عثمان القديري الثقافي بالقطار بسدير» وتقدم في يوم حفل التكريم بدعم مالي كبير تلاه تبرعات كريمة مالية وعينية، وبإشراف ومتابعة مستمرة من عبدالله بن عبدالعزيز القديري، ثم الانتهاء من إنشاء المبنى تم الرفع لمعالي وزير المعارف ليكون المركز تحت مظلة الوزارة، وتقديراً من معالي لمكانة الشيخ وخدمته الجليلة في التعليم لأكثر من أربعة عقود من الزمن.

صدرت الموافقة بضم المركز لوزارة المعارف تحت اسم «مركز إبراهيم بن عثمان القديري الثقافي بالقطار بسدير» تحت إشراف الإدارة العامة للمكتبات بالوزارة.

يتكون المركز من قاعة محاضرات مجهزة بمسرح تتسع لقراءة ٨٠ شخصاً، ومكتبة، ومكتب للإدارة، ومكاتب الموظفين، وقرية مكتبة للطفل، وقسم للحاسب الآلي، ومكتبة سمعية وبصرية.

#### أنشطة المركز:

قام المركز بإصدار نشرة تحت اسم «دعوة للقراءة» كما أقام مسابقة الثقافة الأولى من مصادر مكتبة المركز، وهو بصدد إقامة مسابقة البحوث، وبحث هذا العام تحت عنوان «الذكرى العشرون لبيعة خادم الحرمين الشريفين».

كما نظمت على مسرح المركز مسابقة ثقافية أقامها المركز الصيفي بنادي نجد بحوطة سدير، إثر زيارته في صيف هذا العام ١٤٢٢ هـ حضرها المشرف على تأسيس المركز الأستاذ عبدالله القديري، وعدد من منسوبي نادي نجد، وجمع من رواد المكتبة بالمركز.

## (جنوبية سدير) ١٤٣٨/٣/١هـ الموافق ٢٠١٦/١١/٣٠م

### الأستاذ يوسف العتيق:

مقالان مهمان للأستاذ عبدالله بن حمد العسكر عن أعلام الجنوبية.

أعلام من جنوبية سدير:

١ - الشيخ حسين الضبيب (ت ١١١٠هـ).

عبدالله بن حمد بن محمد العسكر:

تقديم:

لا شك أن تراجم الأعلام، خاصة (العلماء) منهم تعتبر من الأعمال الجليلة التي تركها أصحابها لمن يأتي بعدهم، وهي تدعو إلى السير على نهج السلف والافتداء بهم وبأعمالهم الصالحة امتداداً لسير التابعين والصحابة - رضي الله عنهم - إلى سيرة نبينا محمد - ﷺ - والأنبياء عليهم السلام.

ومن خلال هذه الإطلالة نستطلع ترجمة وبحثاً عن أحد الأعلام الذين كادت أن تنطمس آثارهم وأخبارهم في ظل غياب المعلومات والمصادر الكافية عنهم، لولا أن هياً الله وسهل في الوقوف على خيط يقود لما لا غنى

عنه من فائدة حوله، وهو الشيخ حسين الضبيب - رحمه الله - أحد أعلام بلدة جنوبية سدير الواقعة بمنطقة سدير التي تقع شمالاً عن منطقة الرياض في وسط نجد بالجزيرة العربية، وهي بلدة حافلة بالأحداث التاريخية والرجالات التي تستحق منا العناية والبحث إن شاء الله تعالى.

#### اسمه ونسبه:

هو حسين بن علي بن إبراهيم بن علي الملقب (الضبيب) من آل شبرمة من الوهبة من بني تميم، و(آل شبرمة) تفرع منها أسر كثيرة ومشهورة في نجد مثل: أسرة (أبي حسين) وأسرة (المانع) وغيرهم، وقد ذكر أسرة (الضبيب) المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠ - ١٣٤٣هـ) - رحمه الله - في كراس له عن أنساب الأسر في نجد، وذلك بعد أن عدد الأسر المتفرعة من (آل شبرمة) بقوله: (ومنهم... آل ضبيب في جنوبية سدير، وهم غير آل ضبيب المعروفين في المجمع وفي الزبير.)، وجاء ذكرها أيضاً في عدة نبذ كتبها ابن عيسى في الأنساب نقلاً عن بعض العلماء وفي نفس المعنى.

وكانت أسرة (الضبيب) قبل نزولها في سدير تسكن بلدة (أشيقر) في منطقة الوشم، حيث مقر الوهبة من بني تميم، وتدل بعض الوثائق القديمة هناك على ملك زراعي يدعى: (فيد الضبيب) نسبة إليهم.

#### مكان وتاريخ مولده:

لا يمكن الجزم والتحديد لمكان وتاريخ مولد الشيخ حسين - رحمه الله - نظراً لعدم توفر مصدر يفيد بذلك، وأيضاً لم أقف على أثر خطي له يساعد في تحديد مكان مولده على الأقل، كما هو الحال مع بعض من وجد

له ذلك في تملك أو نسخ لكتاب؛ حيث رأينا من تملك كتاباً وكتب عليه اسمه، وساق نسبه ومكان مولده، وأصل المنطقة التي منها عشيرته، وذلك في نص واحد!.

وإذا عرفنا مما سبق أن أصل أسرة الضبيب من بلدة أشيقر؛ فلا نستطيع الجزم بأن مولده كان هناك؛ لأنه لم يتبين من خلال الوثائق وغيرها من هو الذي نزح من أشيقر إلى سدير، هل هو: حسين المذكور، أم: أبوه، أو: جده؟. وهذا وحده قد تحدده وثيقة واحدة، أو ربما سطر منها لو ظهرت.

أما تاريخ مولده فيبنى على الاحتمال والتوقع والمقارنة بتاريخ وفاته (١١١٠هـ) نهاية العقد الأول من القرن الثاني عشر الهجري، فإن قدرنا عمره بثمانين أو تسعين عاماً يكون تاريخ مولده بحدود سنة ١٠٢٠هـ أو ١٠٣٠هـ، ومن الأفضل اعتباره من مواليد النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري.

#### أخباره في المصادر:

كان أول من ذكر الشيخ حسين من المؤرخين النجديين هو الشيخ أحمد بن محمد بن منقور (١٠٦٧ - ١١٢٥هـ) - رحمه الله - وهو من أهل حوطة سدير المجاورة للجنوبية، ومن علماء نجد الكبار، وقد ذكر الشيخ حسين مرة واحدة في تاريخه مؤرخاً لوفاته عام (١١١٠هـ) بقوله: (... وفيها وجبة الجنوبية وموت حسين الضبيب)، وقد أرخ ذلك المؤرخ محمد بن عمر الفاخري في تاريخه نقلاً عن المنقور، ولم أجده مؤرخاً في مصدر آخر ومعنى كلمة (وجبة)؛ أي وقعة.

## أعماله:

لم تتوفر أية معلومات عن أعمال وأحوال الشيخ حسين في المصادر التاريخية القديمة والحديثة، ولذلك ما رأينا له ترجمة في كتب التراجم التي ترجمت لعلماء نجد، وعلى وجه الخصوص كتاب: «علماء نجد خلال ثمانية قرون»، للشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام - رحمه الله - وهو الذي عرف بحرصه على الترجمة لأي عالم أو طالب علم من نجد، مهما بعد أو قرب زمانه، وهو معذور - رحمه الله - في ذلك مع مثل الشيخ حسين الضبيب؛ نظرًا لعدم تطرق السابقين من المؤرخين النجديين بإشارة عنه، عدا خبر وفاته الذي مر بنا في تاريخ ابن منقور - رحمه الله - ولم يزد على خبره بفائدة تبين ما هي أعماله التي قام بها رغم معاصرته له، وليس غريبًا عليه في تاريخه لاختصاره الشديد فيه، بخلاف كتابه الفقهي (الفواكه العديدة) حيث توسع في مسأله وزاد.

كما أن الشيخ إبراهيم بن عيسى - رحمه الله - رغم شدة حرصه وتقصيه في تاريخ وأنساب وتراجم أهل نجد؛ فإنني لم أجد فيما اطلعت عليه من مؤلفاته ومدونات ما يتعلق بالشيخ حسين - رحمه الله - ولعل عذره اختصار من قبله (المنقور) فيه.

وبعد سؤالي لكبار السن وأهل المعرفة بالأخبار من أهل جنوبية سدير عن الشيخ حسين، أجمع كثير منهم عمن قبلهم على أن الشيخ حسين كان إمامًا لجامع (قارة سدير) قبل خرابها وانتقال السكان منها خاصة إلى (الجنوبية)، مع العلم أن خراب القارة كان بعد سنة ١٠٨٦ هـ نتيجة للحروب والنزوحات الجماعية التي شهدتها، وقد نزل الشيخ حسين في جنوبية سدير التي كانت تضم مزارع ودورًا لأهل القارة ومنهم: أسرة الضبيب؛ حيث إنها



تملك مزارع وعقارات كثيرة هناك، ومن تلك الأملاك: (فيد حسين الضبيب) و(الضبيبة) وغيرها.

وبعد استقرار الشيخ حسين في جنوبية سدير تولى الإمامة بمسجدها امتداداً لإمامته السابقة في جامع القارة، كما أنه كان كاتباً شرعياً لأهل البلد.

### كتاب بخط الشيخ حسين كتبه عام ١١٠٩ هـ:

حين زيارتي للشيخ حمد بن ناصر الضبيب - حفظه الله - وهو من ذرية الشيخ حسين - رحمه الله - وأحد أعيان جنوبية سدير، وذلك قبل سنوات مضت، أطلعني على وصية لجد أبيه: عبدالله بن محمد بن حمد بن حسين بن علي بن إبراهيم بن علي الضبيب.

وقد كتب الوصية وعلق عليها الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور - رحمه الله - (ت ١٢٨٢ هـ)، وأشار في تعليقه إلى كتاب كتبه الشيخ حسين مؤرخ في عام ١١٠٩ هـ، وذلك بقوله: (هذه وصية عبدالله بن محمد بن حمد بن حسين بن علي بن إبراهيم بن علي الضبيب لقباً، والوهبية نسباً، والقارة بلدًا ومولدًا، وقد ذكر حسين بن علي المذكور في النسب في كتاب كتبه سنة ١١٠٩ هـ تسع سنين تزيد على المائة والألف). وهذا التاريخ كان قبل وفاته بنحو عام.

ولم يوضح ابن منصور - رحمه الله - ما هذا الكتاب، وهل هو (كتاب) بمعناه الظاهر، أم أنه يقصد بذلك (وثيقة)، وقد جرت العادة عند القدماء إطلاق مسمى كتاب على الوثائق المفردة خاصة (الرسائل)، وإذا كان المراد بذلك كتاباً بعينه، فما هو عنوانه وموضوعه؟ وهل هو موجود الآن؟ (أرجو ذلك وأن يظهر قريباً) إن شاء الله.

أما قول ابن منصور - رحمه الله - بعد ذكره لاسم ونسب عبدالله بن محمد الضبيب - صاحب الوصية: (والقارة بلدًا ومولدًا) فيعني بالقارة (جنوبية سدير)؛ حيث إنها متفرعة عن القارة ومرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا. وكان لهذه الوثيقة فضل بعد الله في معرفتي لسلسلة نسب وأبناء الشيخ حسين الضبيب - رحمه الله - وتُعد مرجعًا مهمًا في إنشاء شجرة أسرة الضبيب.

### الأحداث الحاصلة في عصره:

كان العصر الذي عاش فيه الشيخ حسين مليئًا بالأحداث والخلافات بين أطراف متنازعة على الزعامة والرئاسة في بلدان سدير، وقد جاءت في المصادر التاريخية بعض من تلك الحوادث وهي:

### أولاً في القارة:

- سنة ١٠٤١هـ: مقتل آل تميم في مسجد القارة من بلدان سدير<sup>(١)</sup>.
- سنة ١٠٤٤هـ: الحرب التي وقعت بين أهل قارة سدير وأهل بلدان سدير، قتل فيها محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الحديثي التميمي، وكان أمير بلد القارة، وغيره<sup>(٢)</sup>.
- سنة ١٠٧٦هـ: هدمت شمالية القارة المعروفة في سدير<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور - تحقيق د. عبدالعزيز الخويطر (ط٢، ١٤١٩هـ، ص ٥٧).

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، إبراهيم بن صالح بن عيسى (ط٢، ١٤١٩هـ، ص ٤٥).

(٣) المصدر السابق (ص ٤٥).

- سنة ١٠٨٦ هـ وسنة ١٠٨٧ هـ: حدره مانع للحساء - المنقور<sup>(١)</sup>.
- وفي تاريخ الفاخري وابن بشر وردت تلك الحدره عام ١٠٨٧ هـ قال ابن بشر: ... وجلا فيها مانع بن عثمان رئيس آل حديثه وذووه أهل القاره المعروفة في سدير، وقصد الأحساء<sup>(٢)</sup>.
- سنة ١٠٩٨ هـ: وفيها عجه (ريح عاصف) جاءت القاره والروضه، طاح منها ألف نخله - المنقور<sup>(٣)</sup>.

### ثانيًا في الجنوبيه:

- سنة ١١٠٣ هـ: قال المنقور في تاريخه: (وفيها سطوا آل جماز على الجنوبيه وقتله آل ابن غنام)<sup>(٤)</sup>.
- وقد علق المؤرخ إبراهيم بن عيسى على هذا الحدث في النسخه الأصلية من (تاريخ المنقور) قائلاً: آل جماز المذكورون منهم آل جماز أهل ملهم، وآل هبدان أهل الخيس، وآل رشيدان أهل الجنوبيه، كلهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم، ثم قال: الظاهر أن آل ابن غنام من العناقر، ثم أنه أكد ذلك في تاريخه<sup>(٥)</sup>.
- سنة ١١١٠ هـ: وفيها حصلت الوجبه (الوقعه) على الجنوبيه، وفيها توفي الشيخ حسين الضبيب - كما مر بنا - ولم ترد في المصادر أسماء

(١) المصدر السابق (ص ٥٠).

(٢) تاريخ المنقور، مصدر سابق، (ص ٤٥).

(٣) سوابق عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، تحقيق الأستاذ عبدالله المنيف، (ط ١، ١٤٢٣ هـ، ص ٩٦).

(٤) تاريخ المنقور، مصدر سابق، (ص ٥١).

(٥) تاريخ المنقور، مصدر سابق، (ص ٥٤).

الأطراف التي حصلت بينها تلك الواقعة، ومن المؤسف أن هذا الحدث لم يرد عند بقية المؤرخين النجديين عدا (الفاخري) الذي نقله عن المنقور بغموضه بقوله: وفي سنة ١١١٠ هـ وجبة الجنوبية، وموت حسين الضبيب في الجنوبية<sup>(١)</sup>.

ذريته وعقبه<sup>(٢)</sup>:

للشيخ حسين - رحمه الله - ذرية ما زالت في جنوبية سدير حتى وقتنا الحاضر، ومنهم من انتقل قديمًا إلى الزبير، ومنها للكويت، وبعضهم سكن في دولة البحرين والمنطقة الشرقية من المملكة.

ومن ذرية الشيخ حسين أعيان ومشاهير لهم أدوار في جنوبية سدير بالماضي نذكر منهم:

- ١ - محمد بن حمد بن حسين الضبيب.
- ٢ - عبدالله بن محمد بن حمد الضبيب.
- ٣ - عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الضبيب. تولى إمارة الجنوبية لفترة قصيرة في زمن الإمام فيصل بن تركي - رحمه الله.
- ٤ - ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالله الضبيب: شارك في كثير من المعارك والغزوات في زمن الدولة السعودية الثانية وفترة حكم آل رشيد على نجد.

(١) تاريخ ابن عيسى، مصدر سابق، (ص ٦١).

(٢) تاريخ الفاخري، تحقيق: د. عبدالله الشبل، (ط ٢، ١٤١٩ هـ، ص ١١١).

## الأستاذ يوسف العتيق:

المقال الثاني عن الأمير عبدالله بن زامل

أعلام من جنوبية سدير:

٢- الأمير عبدالله بن زامل (ت ١٣٤٤هـ).

عبدالله بن حمد العسكر:

كلمة لا بد منها:

امتداداً لعملتي في البحث عن تاريخ وأعلام (جنوبية سدير) تأتي هذه الحلقة لأحد أعلامها البارزين في عصره، وهو الأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - حيث كنت قد أفردت في الحلقة السابقة ترجمة للشيخ حسين الضبيب المتوفى عام ١١١٠هـ - رحمه الله - وقد لقيت تلك الترجمة - بفضل الله سبحانه - استحساناً وتشجيعاً عند كثيرين من أهل البلد وغيرهم، وكذلك عند عدد من الإخوة الباحثين الذين طالبوا وألحوا عليّ بالمزيد من سلسلة التراجم؛ إدراكاً منهم لأهميتها في حفظ جوانب مهمة من تاريخ القرى والبلدان في نجد عامة ومنطقة (سدير) خاصة.

اسمه ونسبه:

هو عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن زامل من أسرة آل زامل من آل عثمان من عائد من قحطان.

### نبذة عن أسرته:

تعد أسرة آل زامل من الأسر التي استوطنت جنوبية سدير خلال الفترة التي ما بين أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجريين، وكان قدومهم إلى سدير من بلد الدلم؛ حيث مقر عشيرتهم آل زامل الذين كانت لهم إمارة الدلم في الماضي، وبرز منهم عدة أمراء مشهورين في القرن الحادي عشر الهجري، وفي زمن الدولة السعودية الأولى، مثل: الأمير زامل بن عثمان أمير الخرج، والأمير زقم بن زامل أمير الدلم زمن قيام الدولة السعودية الأولى، والأمير زيد بن زامل (ق ١١٩٦هـ)، وذكر ابن بشر مقتله سنة ١١٩٧هـ، والأمير زامل بن زيد بن زامل (ق ١١٩٩هـ)، والأمير براك بن زيد بن زامل (ق ١١٩٩هـ)، والأمير تركي بن زيد بن زامل (ق ١١٩٩هـ)، والأمير زقم بن زيد بن زامل - رحمهم الله - وهناك غيرهم من الأمراء والأعلام.

وقد ولد في جنوبية سدير خلال الثلث الأخير من القرن الثالث عشر الهجري، ويراد بالثلث الأخير من القرن الثالث عشر الفترة التي ما بين عام ١٢٦٦هـ إلى عام ١٢٩٩هـ، ولا نستطيع تحديد التاريخ من هذه الفترة؛ لعدم توفر معلومات دقيقة عن عمره وسنة وفاته عام ١٣٤٤هـ، إلا أنه قد ترجح عندي بأنه قارب الثمانين عامًا حين توفي - رحمه الله.

أما والدته الأمير عبدالله بن زامل - رحمها الله - فهي شما بنت الأمير عثمان بن محمد بن زامل.

## إمارته على الجنوبية:

مرت الإمارة في جنوبية سدير بعدة أطوار منذ نشأتها وحتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري؛ حيث تعاقب على إمارتها عدة أسر وأشخاص لم تسعفنا المصادر التاريخية سوى بالقليل من الإشارات الغامضة عنهم، فمن تلك الإمارات السابقة نذكر:

- ١ - إمارة آل أبي غنام من العناقر.
- ٢ - إمارة آل جماز من بني العنبر.
- ٣ - إمارة عدة أشخاص من تلك الأسرتين، وكذلك من أسر أخرى، وذلك خلال فترة عدم الاستقرار التي مرت بها البلد.

أما إمارة (آل زامل) أسرة المترجم له؛ فإنها تعود إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري؛ حيث تولى إمارة الجنوبية عدد منهم في عهد الإمام تركي بن عبدالله - رحمه الله - (ت ١٢٤٩ هـ) وعهد ابنه الإمام فيصل بن تركي - رحمه الله - (ت ١٢٨٢ هـ)، ومن الذين تولوا إمارة الجنوبية من آل زامل أذكر:

- ١ - الأمير عثمان بن محمد بن زامل، تولى إمارة الجنوبية في عهد الإمام تركي بن عبدالله.
- ٢ - الأمير عبدالكريم بن عبدالله بن زامل، تولى إمارة الجنوبية في عهد الإمام فيصل بن تركي وابنه عبدالله، وقد جاء ذكره أميراً على الجنوبية في وثيقة مؤرخة عام ١٢٨٩ هـ.



٣- الأمير محمد بن علي بن زامل، وهو والد الأمير عبدالله (المترجم له)، وقد تولى إمارة البلد لفترة قصيرة خلفه بعده ابنه المذكور.

وكان الأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - قد تولى إمارة الجنوبية في زمن الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي، ولم أقف على تحديد لتاريخ ولايته، إلا أن الوثائق أكدت إمارته في زمن الإمام عبدالله الفيصل - رحمه الله - الذي تولى الحكم بعد وفاة والده الإمام فيصل - رحمه الله - عام ١٢٨٢هـ وتوفي عام ١٣٠٧هـ.

#### أعلام ومشاهير من أسرته:

برز من أسرة آل زامل في جنوبية سدير عدد من الأعلام خلال قرنين من الزمان أذكر منهم هنا:

١- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زامل - رحمه الله - تولى الإمامة في جامع الجنوبية، وكان من الكتاب الشرعيين المعتمد خطهم في سدير، كما أنه تولى أعمال الجباية لبيت المال في سدير في زمن الإمام تركي بن عبدالله، وفي زمن الإمام فيصل بن تركي.

وقد جاء ذكره في حوادث سنة ١٢٣٧هـ من تاريخ الفاخري عندما سطا عليه (محمد بن ريش) وحاول قتله، وتشير بعض الروايات بأن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زامل قد تولى الإمارة في الجنوبية أثناء تلك السطوة بعد مقتل أميرها السابق (ابن مانع) على يد الأتراك.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن زامل إمام مسجد (لبده) في جنوبية سدير (المعروف حالياً بمسجد القوَّعه) وكان الشيخ عبدالله - رحمه الله -

من الكتاب الشرعيين المعتمد خطهم في سدير، وله دور بارز في التعليم (الكتاتيب) في جنوبية سدير قديماً.

علاقة آل زامل أهل الجنوبية بالإمام تركي بن عبدالله وقصة (الزاملية) التي استضافت الإمام تركي تعود العلاقة بين آل زامل في جنوبية سدير والدولة السعودية الثانية بشكل خاص إلى عهد مؤسسها الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود (ت ١٢٤٩هـ) - رحمه الله - حيث تروى عدة روايات حول تلك العلاقة وكيف بدأت، وخلال بحثي عن جنوبية سدير وتاريخها خلال السنوات الماضية حاولت توثيق بعض الأخبار والحوادث عن الرواة ومن نقل عنهم من أهل البلد لأهميتها بالنسبة لتاريخ البلد بشكل عام.

وحول علاقة الإمام تركي بن عبدالله - رحمه الله - بالجنوبية وآل زامل فقد اشتهرت رواية هامة مضمونها وتفصيلها تعود إلى الفترة التي كان الإمام تركي بن عبدالله يسعى لإعادة تأسيس الدولة السعودية الثانية بعد نهاية الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٣هـ، وكانت للإمام تركي جولات وتنقلات سرية بين بلدان وقرى نجد؛ نظراً لكثافة البحث عنه من قبل قوات إبراهيم باشا التي قضت على الدولة السعودية الأولى، وكذلك الغزاة الذين كان يرسلهم محمد علي باشا إلى نجد من بعد، وكان للإمام تركي مقاومة وتصدد استمر وتتابع حتى بعد أن تمكنت قوات إبراهيم باشا من تدمير مقر الدولة (الدرعية)، وكانت جولاته السرية بين قرى نجد تحضيراً لقيام دولته الجديدة والتي مرت هي الأخرى بمحاولات فاشلة للقضاء عليها.

ولا تخلو روايات كبار السن في قرى سدير وما جاورها من شواهد وأماكن مر بها الإمام تركي، وكانت تربطه علاقة قوية بأعيان تلك البلدان

والقرى التي استمرت فيما بعد معه، فمن ذلك علاقته بالجد حمد بن سليمان بن إبراهيم العسكر - رحمه الله - (ت ١٢٦١ هـ) أحد رؤساء المجمعة زمن الدولة السعودية الأولى والثانية، وهو من المعمرين، وكانت تربطه علاقة قوية بالإمام تركي، وكذلك حكام الدولة السعودية الأولى؛ إذ توجد مراسلات ولقاءات سابقة معهم، وكان الجد حمد - رحمه الله - من الذين استضافوا وساندوا الإمام تركي - رحمه الله - في تلك الفترة الهامة من حياته.

ونعود لعلاقة الإمام تركي بالجنوبية وآل زامل، إذ روى لي كثير من أعيان الجنوبية أن الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله - مر في إحدى سفراته متخفياً عن عيون الحملات التي أرسلها محمد علي باشا بعد تدمير الدرعية؛ لأجل ضبط بلدان نجد وملاحقة المعارضين أو المقاومين لأعماله، وقد مرّ الإمام تركي في تلك الفترة ببلدان سدير، ووافق أنه كان حول جنوبية سدير في وقت متأخر من الليل، فدخل إحدى مزارعها عبر فتحة للسيل في حامي البلد (أي عراض تحت السور)، ووافق أنه دخل لمزرعة لامرأة عجوز تقيم فيها مع أبنائها وأحفادها، وقد أكرمته وأحسنّت استقباله وإقامته في طرف من بيت المزرعة الذي تقيم فيه مع أولادها لمدة أيام دون أن يعلموا من يكون هذا الزائر الغريب، وكانت كثيراً ما تقدم له مع الغداء طعاماً مطبوخاً بقرع (اليقطين) وهي الثمار المعروفة وتعد من عناصر الطعام الرئيسة عند أهل نجد.

وبعد أن استقرت الأوضاع وقامت دولة الإمام تركي - رحمه الله - أراد مكافأة وشكر الذين وقفوا معه وساندوه من الذين عرفوه والذين لم يعرفوه في أيام المحنة التي مرت به، وأرسل إليهم من يبلغهم بذلك، وكان ممن شملهم هذا تلك المرأة وأبناءها، ولم يكن الإمام تركي قد تعرف على اسم

أسرتها (وكانت من أسرة آل زامل وجدة للأمير عبدالله بن زامل)، غير أن الإمام تركي قد وصف لرسوله مكانهم وحالهم وزاد عليه في حالة الاشتباه أو عدم الاستدلال عليهم في الجهة التي وصفها له بأن يسأل عن (القرعان) كنية بالقرع الذي كانت تقدمه تلك المرأة بكثرة في طعامه حين استضافته، ووافق أن رسول الإمام تركي سأل عنهم بشكل خاص بالاسم الذي ذكره له، فصار هذا الاسم لقباً لعائلة المرأة المذكورة، ويعتبرون الفرع الرئيس في آل زامل أهل جنوبية سدير.

### علاقته بالحكام والأمراء في عصره:

كانت للأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - علاقات واسعة بالحكام والأمراء الذين أدركهم قبل وبعد توليه إمارة جنوبية سدير، ومن خلال بحثي عن تاريخ الجنوبية وقفت على عدة وثائق ومراسلات له مع الحكام والأمراء في مواضيع مختلفة وسوف استعرض هنا بعضاً منها:

#### ١ - الإمام عبدالله الفيصل:

عاصر الأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - عهد الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي - رحمهم الله - والذي تولى الحكم بعد وفاة أبيه عام ١٢٨٢هـ وتوفي عام ١٣٠٧هـ، ويعتبر عهده حافلاً بالأحداث التي ارتبطت بشكل خاص بالقرى والبلدان في نجد عامة ومنطقة سدير خاصة؛ نتيجة للتنافس الكبير على الحكم بين الإمام عبدالله وأخيه سعود (ت ١٢٩١هـ) - رحمه الله - من جهة واستغلال الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد (ت ١٣١٥هـ) - رحمه الله - لهذا الصراع بأن بسط نفوذه على بلدان نجد وبالذات (منطقتي القصيم وسدير) من جهة أخرى.

ومن الوثائق التي تتعلق بالإمام عبدالله الفيصل وأهل جنوبية سدير وأميرهم عبدالله بن زامل رسالة فيها أمر من الإمام عبدالله على أهل الجنوبية بأن يدفعوا للأمير عبدالله بن زامل ٢٠٠ وزنة تمر و ١٠٠ صاع عيش مساعدة له في مصاريف الإمارة (حيث إنه لا مقررات كانت تصرف من قبل الحكام، وإنما من خراج البلدان) وقد نقلها من أصلها الشيخ علي بن ناصر بن سند - رحمه الله - عام ١٣٠٠ هـ وكان نص الوثيقة ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله بن فيصل إلى جماعة أهل الجنوبية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

خرجوا على عبدالله بن زامل مائتي وزنة ومائة صاع عون له في الإمارة إن شاء الله، ولا تعوقونه والسلام. نقله من بروة عبدالله بعد تحقيق مهره عليها وعند تلفها علي بن ناصر بن سند يبلغ الناظر إليها السلام. سنة ١٣٠٠ هـ.

## ٢- الملك عبدالعزيز:

عاصر الأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - بدايات تأسيس المملكة العربية السعودية وتوحيدها على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وكان للأمير عبدالله بن زامل وأهل الجنوبية مشاركة مع الملك عبدالعزيز في المراحل الأولى لتوحيد البلاد كحال بقية الأمراء والبلدان في نجد؛ حيث شارك الأمير عبدالله بن زامل مع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في كثير من غزواته ومعاركه، وكان الأمير عبدالله بن زامل يرأس غزو أهل الجنوبية الذي يشارك فيه كثير من أعيان البلد القادرين على الحرب.

وكان من المواقف المبكرة للأمير عبدالله بن زامل وأهل الجنوبية هو

الدعم المالي لتغطية مصاريف الحرب (الجهاد) في بدايات تأسيس المملكة؛ حيث حصلت على رسالة موجهة من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى الأمير عبدالله بن زامل مؤرخة بتاريخ ٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ، وفي هذه الرسالة طلب من الملك عبدالعزيز من أمير الجنوبية وأهلها أن يسلموا لمندوبه مبلغ مائة ريال فرنسي مساهمة منهم في نفقة الحرب، وقد دعا لهم الملك عبدالعزيز بأن يخلف الله عليهم، وأن من كان في عون أخيه كان الله في عونه، وأنه شيء مخلوف.

وهذا نص الرسالة كاملاً:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأمير عبدالله بن زامل وجماعته سلمهم الله تعالى آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ذلك:

تعرفون أن أبرك ما إلينا راحة المسلمين وكف عن أموالهم لا شك هذي فتنة عمت، نرجو أن الله يلطف بالمسلمين ويريحهم وينصر دينه، ويعلي كلمته، وطال المسلمين من الخسائر مالا يخفاكم، وجميع أهل نجد مشو جهاد ومصارف مرتين، وحننا نحثكم أنتم بلا شك شقنا الأمر صعب على بعض البلدان ألي مشت جهاد، وشوق مصارف وأحيينا أنكم تعاونونهم بالمصارف لجل من كان في عون أخيه كان الله في عونه، أيضًا إنشاء الله أنه شيء مخلوف وحطينا عليكم معاونة مائة ريال إنشاء الله تنجزونها، نرجو أن الله يعينا وإياكم ويخلف على المسلمين بالأجر والبركة وخادمنا واصلكم إن شاء الله تنجزونه بالمذكور هذا ما لزم تعريفه يكون معلوم والسلام. ٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ. (الختم).

### مرضه وتنازله عن الإمارة:

أصيب الأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - في أواخر حياته بمرض لم يستطع معه الاستمرار بإمارة البلد، خاصة وأنه قد بلغ من العمر سنًا كبيرًا، فاقتضى الحال أن يتنازل عن الإمارة، وكانت مدة إمارته على الجنوبية قد تجاوزت الأربعين سنة، ويعد بذلك من أشهر أمراء سدير في زمنه؛ لطول فترة إمارته ومعاصرته لكثير من الأحداث التي مرت بها المنطقة.

وبعد تنازله عن إمارة الجنوبية بقي عمل الإمارة بالوكالة من قبل عدة أشخاص من أسرته حتى استقر الحال عند أهل البلد، بعد ذلك على ترشيح أحد أعيان جنوبية سدير أميرًا عليهم، وهو الأمير إبراهيم بن عبدالله البراهيم - رحمه الله - وكان من أكثر الأشخاص ملازمة للأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - وله مكانة كبيرة عند أهل بلده، وتم الرفع بهذا الترشيح إلى الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر (ت ١٣٥٠هـ) - رحمه الله - والذي كان حينها أميرًا على منطقة سدير، فأقره ورفع بذلك إلى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وقد استمر ابن إبراهيم أميرًا على الجنوبية حتى وفاته، ثم خلفه ابنه عبد الرحمن إلى أن تنازل عن الإمارة، فعادت بعد ذلك إمارة البلد إلى آل زامل فتولاها الأمير سعد بن عبدالله بن زامل - رحمه الله - وهو ابن الأمير السابق، وقد أفردت للأمير إبراهيم بن عبدالله البراهيم - رحمه الله - ترجمة خاصة ضمن هذه السلسلة إن شاء الله.

### وفاته:

في عام ١٣٤٤هـ ساءت حالة الأمير عبدالله بن زامل الصحية وأنهكه المرض الذي أصابه قبل تنازله عن الإمارة، فكانت وفاته خلال عام ١٣٤٤هـ حسب ما تبين لي من وصيته وأوراقه الخاصة التي اطلعت عليها عند أحفاده،

وكان الأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - محبوباً عند أهل بلده، فكان حسن السيرة والسريرة، كريم السجايا والأخلاق، وله علاقات وثيقة وحسنة مع كثير من أمراء منطقة سدير والمناطق المجاورة لها، وكثيراً ما تروى عنه الأخبار والذكريات الطيبة من قبل كبار السن في سدير، وقد حصلت له مواقف طريفة في قضايا مخيفة دبرت له من قبل خصومه، لكنه تخلص منها بنفس مرحة لا حقد فيها ولا كره.

وكانت تربطه علاقة صداقة وثيقة مع العم الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر - رحمه الله - (ت ١٣٥٠هـ)، والذي تولى إمارة المجمععة وسدير، ثم منطقة عسير، وقد وقفت على مراسلات ومكاتبات بينهم.

عقبه وذريته:

خلف الأمير عبدالله بن زامل - رحمه الله - من الأبناء سبعة أولاد وهم:

١- زامل: أكبر أبناء الأمير عبدالله وبه يكنى وله ذرية يقيمون الآن في دولة الكويت.

٢- فهد: رحل إلى كثير من بلدان الخليج وعمل بالغوص وكانت وفاته - رحمه الله - في البحرين عام ١٣٤٢هـ، وقد انقطع عقبه.

٣- سعد: سافر في شبابه إلى الزبير والبحرين والكويت، وعمل هناك مدة طويلة، ثم عاد إلى الجنوبية، وهو الذي رأس غزو أهل الجنوبية في حرب اليمن سنة ١٣٥١هـ، وهو الذي تولى إمارة جنوبية سدير عام ١٣٦٢هـ بعد تنازل الأمير عبد الرحمن البراهيم عن الإمارة، وقد استمر - رحمه الله - أميراً حتى عام ١٣٩١هـ.



- ٤ - عبد الرحمن: لم أقف على معلومات عنه.
  - ٥ - عبدالعزيز: لم أقف على معلومات عنه.
  - ٦ - عبدالكريم: شارك في كثير من المعارك والوقعات، وهو من شعراء الجنوبية.
  - ٧ - زيد: وهو والد الأمير محمد بن زيد بن عبدالله بن زامل - رحمه الله - الذي تولى إمارة الجنوبية خلفاً لعمه الأمير سعد بن عبدالله بن زامل - حين تنازل عنها له عام ١٣٩١هـ، وقد استمر أميراً على الجنوبية حتى توفي - رحمه الله - عام ١٤١٥هـ، وله عدة أبناء أذكر منهم:
- الدكتور زيد، وهو حاصل على ماجستير ودكتوراه من بريطانيا في وظائف الأعضاء، والأستاذ فهد مدير المعهد الفني للتدريب الصحي بالرياض، وهو من رجال التربية والتعليم، حيث تولى إدارة المدرسة السعودية بجنوبية سدير في السابق، والأستاذ ماجد الذي تولى إمارة جنوبية سدير خلفاً لوالده - رحمه الله - عام ١٤١٥هـ، وهم خير خلف لخير سلف، وقد عرفتهم عن قرب ورثواهم وإخوانهم - حفظهم الله - من آبائهم وأجدادهم المروءة والخصال الكريمة بل هي مجبولة فيهم، وفقهم الله لما فيه الخير.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أخي عبدالعزيز البدر، جزيت خيرًا، هذا سوف يتم تدوينه ويكتب ضمن تاريخ المجلس، ونحن في أمس الحاجة إليه، خصوصًا عندما يصدر من الأستاذ الفاضل عبدالله العسكر.

### الدكتور حمد الدخيل:

إبراهيم بن صالح بن عيسى من ألصق الناس بتاريخ ابن بشر، وأعرفهم به، ولو كان هناك جزء ثالث لما كتب تاريخه عقد الدرر، ومعلوم أنه أدرك ٢٠ سنة من آخر عمر ابن بشر.

### الأستاذ حسن السلطان:

من أين أتى اسم (الجنوبية) مع أن في سدير قرى جنوبية تأتي بعدها في المكان، ولعلها قبلها في الزمان؟

أظن أن الجنوبية كان يقصد بها (جنوبية القارة)، وكانت القارة تتبع لها عدة أماكن؛ كالحصون وربعة الحصون التي تعتبر اليوم الحي الشمالي من الحوطة، وحذف منه اسم الحصون لبقى (حي الربعة)، فالجنوبية بالنسبة لأمالك القارة الشمالية (جنوبية) فعلاً، ولعله وبعد خراب القارة واستقلال (الجنوبية) أضيف الاسم لسدير كباقي قرى سدير الأخرى (حوطة سدير، عودة سدير، خطامة سدير. إلخ) والله أعلم.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

لم يحذف منها شيء، واسمها الربعة قديماً وحديثاً.

### الأستاذ حسن السلطان:

منك أستفيد يا أستاذ عبدالعزيز، وأنت أعلم ببلدتك، وما ذكرته أنا فهو ما سمعته من بعض كبار السن، والعهد على الراوي.

### الأستاذ محمد الفيصل:

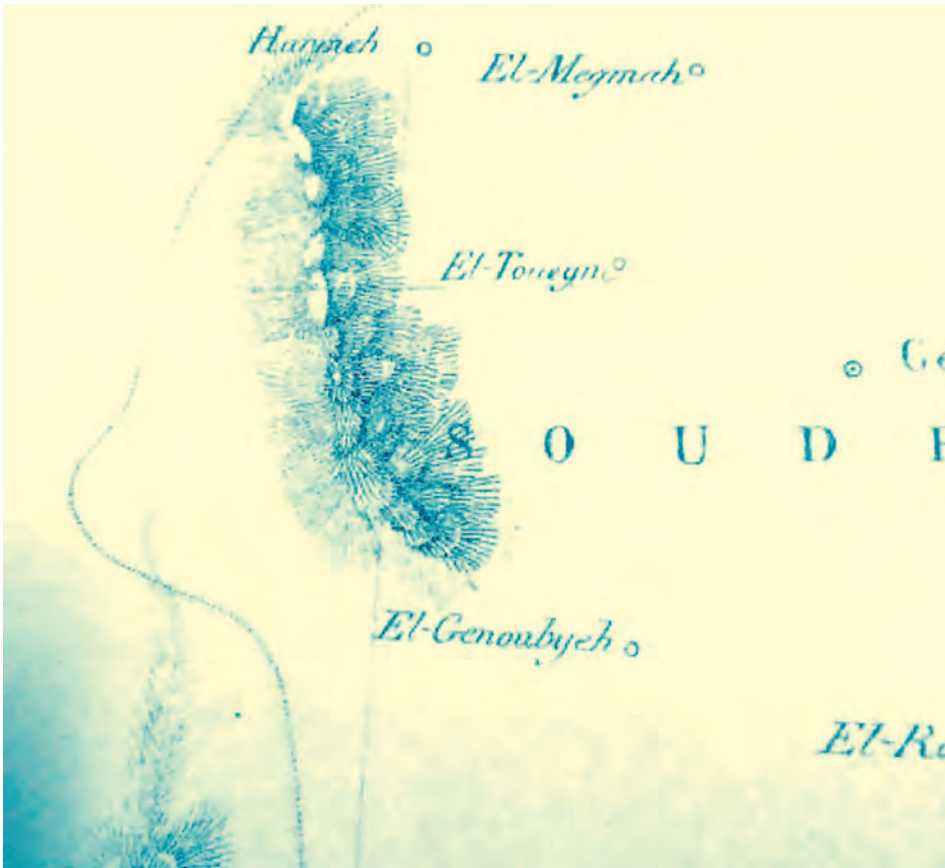
كان عمره ٢٠ سنة عند وفاة ابن بشر.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

رجاء تفضلوا علينا بأخبار جنوبية سدير

### الأستاذ محمد الفيصل:

الجنوبية في خريطة أجنبية رسمت عام ١٨٢٧م:



### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

بالنسبة للجنوبية؛ فهي أقرب ما تكون جنوب الحوطة وغرب القارة. ومن وجهة نظري الشخصية البحتة ومن خلال ما استنتجته من قراءاتي ومن استماعي لبعض كبار السن؛ فأنا أرجح أن نخيل الجنوبية كان لأهل القارة ينزلون له في النهار ويرجعون للقارة إذا حل المساء، كما أن هناك روايات كثيرة تذكر أن هناك جسراً على الوادي يربط الجهتين، وبعد خراب القارة يبدو أن ما بقي من أهلها نزل وبنى الجنوبية، علماً أن الحجر المستعمل في بناء أساسات بيوت الجنوبية القديمة كله منقول من حجر القارة كما سمعنا.

### الأستاذ محمد الفيصل:

أستاذنا الفاضل، إفادة مهمة عن وجود جسر، هل بالإمكان معرفة مكانه؟ فهذا يدل على التطور العمراني في سدير.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

الجسر ليس له أثر الآن، لكن قد يكون في أقرب مسافة بين الضفتين.

### الأستاذ حسن السلطان:

صحيح، ولهذا قلت إن الجنوبية بالنسبة لأملاك القارة الشمالية تعتبر (جنوبية)، أما بالنسبة للقارة نفسها فهي - كما تفضلت - غربها.

### الأستاذ حسن السلطان:

وما رأيك أستاذ عبدالعزيز فيما يخص (أم حمار) المجاورة للجنوبية، وسورها العريض؟

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

أم حمار أسفل الحوطة.

### الأستاذ حسن السلامان:

بينها وبين الجنوبية الشعيب.

### الدكتور محمد النصار:

كلام جميل عن جنوبية سدير عن بلدة جميلة. الأستاذ عبدالعزيز والإخوة الفضلاء، يوجد شخصية تذكر كثيرًا عندما يرد الحديث عن جنوبية سدير، ويكنى (جمريش) هل من معلومات عن هذه الشخصية؟.

### الدكتور عبدالله الزازان:

معلومات قيمة ومفيدة أوردتها أخي يوسف عن الجنوبية، وبما أنك أخي الكريم على اطلاع بتاريخ الجنوبية، فقد سمعت أن هناك إمارة لآل غنام، أو أن أول من عمّر الجنوبية آل غنام، هل لديك معلومات حول ذلك؟.

### الأستاذ أحمد السلامة:

هذا من كشف رسائل الجنوبية.

### الأستاذ أحمد السلامة:

وأسر جاء لها ذكر في الجنوبية منها، الغنام من العناقر من تميم، والجماز من العناقر، والمانع من بني حديثه من تميم، والظاهر، والفريح الفطاي، والرشيدان.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

بعض الأوراق الموجودة لدى أسرتنا تفيد أن ابن غنام كان اسمه محمد بن غنام المنقور، لكنه اشتهر بابن غنام. وعليه المثل اللي يقول: جال الركبة ولا جال بن غنام.

### الدكتور حمد الدخيل:

لكل مثل قصة فما قصة هذا المثل؟.

### الأستاذ أحمد السلامة:

هذا اسمه عبدالعزيز عثمان السلامة (جمريش)، يذكر عنه قصص أقرب إلى الأساطير، أتمنى من الأخ عبدالله العسكر المحترم إذا استطاع تزويدنا بمعلومات تحصل عليها في بحثه عن جنوبية سدير.

### الدكتور محمد النصار:

نعم ليت الأستاذ عبدالله يفيدنا عنه. إن أمكن.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

يقولون: كان عند ابن غنام عبد مملوك يكرف من يصبح لين يمسي، فرمى نفسه في القليب متحرراً معتقداً أن الموت راحة له من هذا العمل الشاق.

### الأستاذ عبدالعزيز المنقور:

وفي الجنوبية أيضاً كان هناك شاعر من فحول الشعراء سواء في المحاورة أو النظم، وكان لقبه «غزلان»، وهو من أسرة الزامل العريضة، لكن لا أعرف اسمه الأول، ولعل الإخوان من أهل الجنوبية يفيدوننا باسمه الكامل.

ولي تعقيب ولو كان متأخرًا عن الشيخ حسين الضبيب، فهو من الشبارمة، نزحوا من أشيقر إلى الجنوبية، وبعد ذلك نزحوا إلى سميرا في حائل، وما زالوا على اسمهم القديم، أما الذي بقي في الجنوبية فتسموا بالضبيب، ويبدو أنها كانت لقبًا لجدهم الذي بقي وأصبح بعد ذلك اسمًا للعائلة، وما زالت هناك أملاك يطلق عليها الشبارم حتى وقتنا الحاضر.

### الأستاذ أحمد السلامة:

غزلان اسمه عبدالله بن سليمان الزامل.

## (الخبس)

٢/٣/١٤٣٨هـ الموافق ١/١٢/٢٠١٦م

### الأستاذ يوسف العتيق:

من تاريخ بلادنا بلدة الخبس في سدير من خلال وثيقة مؤرخة في ١٣٨١هـ، لزميلنا في هذا المجلس الأستاذ إبراهيم الحقييل أبو سعد:

من تاريخ بلادنا

بلدة الخبس في سدير من خلال وثيقة مؤرخة في ١٣٨١هـ

ابراهيم بن سعد الحقييل

توطئة

تعرضت نجد لمراحل مجهولة من تاريخها مما جعل كثيرا من التخرص والتوهم ينتشران حول تاريخ بلدانها، ومرد ذلك انعدام الأخبار التاريخية التي سطرت في بطون التواريخ النجدية لكثير من تلك البلدان، وكذلك الضعف الشديد في متون الوثائق التاريخية التي عُنت بتوثيق ماله مساس بالحياة الاجتماعية والاقتصادية لساكني تلك البلدان. لذلك تحيط بالباحث استفسارات كثيرة، عندما يكتب عن واحدة من تلك البلدان، وخاصة التي لم تكن مسرحا لأحداث مدونة. ونحن نلقي الضوء في هذه العجالة على واحدة من البلدان



التي لها امتداد تاريخي متصل، ولكن لم يحالفها حظ النمو والازدهار، لكن الإشارات التاريخية المتباعدة حفظت لنا الاسم في ذاكرة التاريخ.

### الاسم والموقع

الخيـس بكسر الخاء وسكون الياء وجمعها أخياس، وهو اسم لكل مكان التف فيه الشجر والنخل. وعند العامة كل بستان من النخل حديث الغرس فهو خيس. ومنه قول الشيخ احمد المنقور: ...البواء الكثير ثم العنقر في الخيس. اهـ

والعنقر دوية من الحشرات تدخل إلى جذع النخلة الصغيرة وتقتات عليها فتجف النخلة شيئاً فشيئاً حتى تموت. وأظنه مما فات المعاجم العربية إثباته في مادة (خيس). وبلدة الخيس بلدة صغيرة من بلدان نجد ثم سدير ثم منيخ. وحسب التقسيم الإداري الحديث فهي من مراكز محافظة المجمعة. تقع في الجزء الشمالي الغربي من سدير، وتبعد عن المجمعة خمسة وعشرين كيلا تقريبا، في الجهة الغربية منحازة إلى الشمال. وتقع بين بلدي العمار والروضة التي تضاف إليها فيقال: روضة الخيس. ويقع إلى الشمال منها بنحو خمسة عشر كيلا بلدة الغاط، التي ترتبط معها بحكم القرب المكاني بصلات وثيقة وقديمة.

وتقع الخيس على ضفاف واديها الذي يسمى (شعيب الخيس) الذي يصب سيـله في وادي المشقر وتحديدا في سد وادي المشقر. وتقع بين جبلين الأول الجبل الشمالي والثاني الجبل الجنوبي.

وتقع الخيس بين جبال وتلال ذات حجارة صلبة، وذلك الذي دعا حميدان الشويعر أن يصفها فيقول: والخيـس بويليد مسقى ضبيب لاجي له بوعرة.

والبويليد تصغير بالود وهو الحديد بالفارسية، ومسقى أي أن الحديد غمس في الماء بعد عرضه على النار ليزداد صلابة وقوة. فأهلها لا يستطيعون التوسع في الغرس والسكنى. والضرب الذي لجأ إلى مكان وعمر يحفر فيه جحره تكلُّ أضفاره، وتخور قواه وهو يحفر، فيكون جحره قريب المورد، لكنه صعب المأخذ. وهكذا أهل الخيس في بلدهم. ورغم صعوبة تضاريسه ووعورة أرضه وبعده عن الطرق إلا أنه بقي مأهولاً، والسبب في ذلك توفر الماء، فمأؤه قريب المأخذ لا ينضب عند القحط وتتابع الجذب. لذلك بقي منزلاً يرتاده خلق بعد خلق، فالماء عصب الحياة، وهو أهون موجود وأعز مفقود.

#### الخيس في المصادر القديمة

ظنت المصادر التاريخية النجدية بأي ذكر لهذه البلدة، ولعل ذلك راجع لموقعها البعيد عن مواقع التدوين والأحداث، وكونها لم تكن مكاناً لأحداث تاريخية تدون وتسير بها الركبان. لكن كتب البلدانيات ذكرتها ذكراً عابراً دون تفصيل. فقد ذكرها لغدة فقال: ثم حرمة ثم الخيس وهي كلها بالكرمة. اه وقال الفيروز آبادي: والخيس موضع باليمامة. اه وقال ياقوت: الخيس بالكسر من نواحي اليمامة. اه

#### استيطانه

تعاقب على بلاد نجد قبائل مختلفة مما جعل تتبع منازل تلك القبائل القديمة وربطها بما بعدها أمر عسير.

وقد نص لغدة على أن الخيس من منازل الرباب. وكان لهم منازل كثيرة في سدير، ولكنهم تركوا الخيس كما تركوا غيره من المواضع. ولا شك أن

أقواما كثيرين قد استوطنوا الخيس وبقي لنا من هؤلاء الأقوام بعض آثار ظاهرة ومنها: موضع يسمى خَرءَطَم ولعل ذلك لأنه يشابه الخرطوم، فهو ممتد في تجويف الجبل ويقع على ضفة الوادي الشمالية، وهو على يمين الذهاب إلى الخيس الآن. ورغم صغر المساحة التي يمكن البناء عليها فقد عمد أهله إلى أن ضيقوا الطرق ورصوا البيوت. وتدل أكوام الحجارة على أنه منزل قديم هجر لسبب لا نعرفه ولا نعرف هل سكن أهله موضعا آخر في الخيس أم هجروه؟ موضع يسمى خَرِيءَة تصغير خربة، ويقع مقابلا لخرطم ويفصل بينهما الوادي وأثاره باقية. وهو موضع يقع في فسحة من الأرض أتاحت لأهله قربا من مزارعهم واتساعا في مساكنهم، وقد أحيطت البلدة بسور محكم مكن بأبراج للحماية والمراقبة، واتصل ذلك السور بكثير من المزارع القريبة للبلدة. ولا يزال جامع البلدة وكثير من المنازل واضحة المعالم تنبئ عن أزمان غابرة عانى فيها الأجداد شظف العيش وقسوته. ولا نعلم تحديدا متى تم البناء فيه، وأقام به أهله مدة طويلة حتى داهمهم سيل عظيم فدخل إلى البلدة، فانتقلوا منه إلى موضع أحصن وأحفظ من السيل، وسموه برزانا لبروزه على سفح الجبل، وكان ذلك في حدود سنة ١٣٥٠ هـ. وهو الموقع الذي تحتله البلدة الآن.

والخيس لا يساعد موقعه وتضاريسه على التوسع في العمران والاستيطان لذلك بقي قليل السكان محدود الموارد، ويظهر ذلك في حجم المواقع الاستيطانية التي تم رصدها.

وفي الإحصاءات السكانية القديم منها والمعاصر يرد ذكر الخيس فمن ذلك ما ذكره لوريمر حيث اثبت سكان الخيس يوم أن كانوا في موضع خريبة

فقال: به ٤٠ منزلاً، ١٤ من بني تميم، ١٠ من عنزة، ١٠ من سبيع، ٥ آخرون. ونلاحظ أن المعلومات التي استقاها لوريمر مغلوطة، فليس في الخيس في تلك السنوات التي وضع فيها كتابه قبل ١٣٣٠هـ تقريباً أسر تنتمي إلى قبيلتي عنزة أو سبيع، بل جل أهله من بني تميم وبني خالد وشمر.

أما المؤرخ إبراهيم بن عيسى فقد قدر رجال الخيس بنحو خمسين رجلاً. أما الألوسي فقد ذكر أن عدد منازل الخيس ١٠٠ منزل. ولا شك أنه رقم مبالغ فيه، بدليل عدد المساكن التي في موقع خريبة. وقد جاءت نتائج التعداد السكاني الذي أجري سنة ١٤٢٥هـ كما يلي:

عدد المساكن المشغولة: ٣٠ مسكناً.

السكان السعوديون: ٢٦٠ نسمة.

غير السعوديين: ٢٠ نسمة.

المجموع: ٢٨٠ نسمة.

أما الأسر التي تسكن الخيس فهي كثيرة، منها أسر انقرضت وبادت، وأسر أخرى انتقلت منه. ومن الأسر التي تسكن الخيس مرتبة على حروف المعجم:

الروساء من آل حديثه من بني العنبر من تميم.

الرويس من الروسة من عتيبة.

السيف من آل حميد من بني خالد.

الشنيفي من آل حميد من بني خالد.

الضعيان من آل حميد من بني خالد.

الهدان من الجماز من بني العنبر من بني تميم.

الوليحي من عبدة من شمر.

ومن الأسر التي انتقلت من الخيس:

البديوي من الظفير وقد سكنوا الخيس إلى حدود ١٢٥٠ هـ ثم انتقلوا إلى حرمة.

الستلي وهم من السنادلة واحداهم سندلي الذين منهم آل سيف أهل الخيس من آل حميد من بني خالد. واسم الستلي الأكثر نطقه قديما في وثائق السنادلة بالدال، وقد ورد بالتاء في بعض الوثائق منها وثيقة مدونة في الغاط سنة ١٢٧٠ هـ. وانتقلوا من الخيس إلى عنيزة ثم استقروا في عيون الجواء.

الخيس في كتب الرحالة

مر بالخيس من الرحالة الأجانب: وليم بلجريف سنة ١٨٦٢ م وقد وصف موقعها دون ذكر اسمها. كما ذكرها الرحالة باركلي رونكير في رحلته سنة ١٩١٢ م.

وقد ذكرها لويمر فقال: قرية عادية من قرى سدير.

معالم ومواضع في الخيس من المعالم التي في الخيس الموقعان القديمان وهما: خرطم وخريبة. كما توجد في أعلى الجبل الشمالي دوائر حجرية قديمة، كالتي نراها منتشرة في كثير من المواضع في نجد. وهي تدل على الاستيطان المبكر. وقد تم مسحها من قبل فريق الآثار التابع لوكالة الآثار والمتاحف. مرقب الخيس ويقع في أعلى الجبل الشمالي. وكان يرصد جميع

التحركات خارج البلدة حماية لها وإنذارا عن أي خطر يدهم البلدة وأهلها. القرى وواحدها قري وهي من مراعي ومفالي أهل الخيس.

### حاضر الخيس

مثله مثل كثير من البلدان الصغيرة والبعيدة عن المدن الكبيرة فقد انتقل كثير من أهله إلى المدن القريبة وخاصة المجموعة بحكم القرب وتوافر فرص التعليم والتوظيف

والخيس الآن به مركز تابع لمحافظة المجموعة و به مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين افتتحت سنة ١٣٧٨ هـ وأخرى للبنات افتتحت سنة ١٤٠٥ هـ.

وهذا مقال آخر للأستاذ عبدالله بن حمد العسكر بعنوان: أعلام من بلدة

الخيس في سدير:

بلدة الخيس:

من البلدان القديمة في ناحية منيح من منطقة سدير وتقع في الجزء الشمالي الغربي من سدير وهي بلدة صغيرة محاطة بمزارع وشعاب تبعد عن المجموعة قاعدة سدير مسافة ٢٥ كم وعلى دائرة العرض ١٠ - ٥٢ - ٢٥ وخط الطول ٢٥ - ٠٦ - ٤٥ وقد جاء ذكر (الخيس) في المصادر الجغرافية والبلدانية القديمة والحديثة، ولعل من أقدم الذين ذكروا الخيس هو الحسن بن عبد الله الأصفهاني المعروف ب لغدة الأصفهاني وهو من علماء القرن الثالث الهجري وذلك في كتابه «بلاد العرب» حيث قال في تعداد لهياه تيم والرباب:.. ثم حرمه ثم الخيس ثم الطريقين ثم المظلومة.

كما ذكر الخيس: الحسن بن أحمد الهمداني من علماء النصف الأول من القرن الرابع الهجري في كتابه «صفة جزيرة العرب» حيث قال في تعداد بلدان وقرى وادي الفقي (سدير) والقرى المجاورة لها:..... ثم تَوَم (التويم) ثم أشي ثم الخيس.

وجاء ذكر الخيس في «معجم البلدان» لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) وقال إنه من نواحي اليمامة حيث قال: الخيس: بالكسر: من نواحي اليمامة. وقد علق الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد - رحمه الله - (ت ١٣٧٧هـ) في كتابه «صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار» على كلام ياقوت فقال: قال ياقوت (الخيس) بالكسر من نواحي اليمامة.

قال المؤلف (الخيس) لم يتغير اسمه إلى هذا العهد وهو من نواحي اليمامة كما ذكره ياقوت، والمعروف عند أهل نجد في النطق الرويضات والخيس، وهي التي في اليمامة، وعناها ياقوت وهناك موضع ثان يسمى بهذا الاسم وإد في شرقي العرض (عرض ابني شمام) يقال له (الخيس) والأودية القريبة منه أسفل (الخنقة) والسديري وأبومروة وداحس، وهناك واد ثالث يملكه المؤلف يقال له: وادي الخيس يصب سيله على بلد القرين ذات غسل والوقف وهو منهل معروف ترده الأعراب.

وقال في موضع آخر من كتابه: وأما الرويضات (الروضة) والخيس فهي تابعة لبلد المجمععة.

قلت: وبلدة الخيس القديمة تقع فوق ربوة تطل على الشعيب (شعيب الخيس) من الجهة الشمالية بينما هي محاطة بالمزارع والنخيل من جهات

الجنوب والشرق والغرب ومقام عليها سور لا زالت بعض أجزائه موجودة حتى الآن وهناك أسوار أخرى تحيط بالمزارع القديمة الجنوبية وتلتقي بسور البلدة من جهتيه الشرقية والغربية ويتخللها عدة مقاصير (أبراج مراقبة) ويتوسط بلدة الخيس من جهة الغرب المسجد القديم والذي لا تزال بعض أطلاله باقية تحدد مكانه.

وقد ذكر الخيس الشاعر حميدان الشويعر - رحمه الله - في قصيدته التي وصف فيها بعض بلدان سدير وأهلها فقال عن الخيس:

والخيس بويليد مسقى ضبيبٍ لاجي له بوعره

وجاء في الأمثال العامية قولهم: (مبادل جلاجل بالخيس مثل المحول من الدرجة) ولهذا المثل قصة تاريخية ويطلق على من استبدل الشيء الغالي والثمين بما هو أقل منه ثمنًا وأهمية.

وأبرز سكان الخيس في الماضي هم: آل هبدان وآل حديثه من بني العنبر بن عمرو بن تميم وآل حديثه المذكورين تفرع منهم: آل روساء في المجموعة وآل غديان في الزلفي، والمعروف أن آل حديثه منهم أمراء القارة سابقاً والذين من بقيتهم الآن آل نحيط أهل الحصون وحرمة.

اسمه ونسبه:

هو نافع بن عبد الرحمن بن هبدان من آل هبدان من آل جماز من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

وأسرة آل هبدان من الأسر القديمة في بلدة الخيس وتولوا إمارتها وكانوا قد نزحوا إليها من منطقة قارة سدير الواقعة جنوبي حوطة سدير اليوم حيث



منطقة عشيرتهم آل جماز من بني العنبر بن عمرو بن تميم بل إن منطقة (القارة) هي مركز بني العنبر بن عمرو بن تميم منذ القدم.

وقد جاء في حاشية كتبها الشيخ النسابة إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠ - ١٣٤٣هـ) - رحمه الله - على حوادث سنة ١١٠٣هـ من تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور - رحمه الله - (١٠٦٧ - ١١٢٥هـ) الذي بخط يده عند قوله: وفيها سطو آل جماز على الجنوبية وقتلة آل ابن غنام. إفادة عن آل جماز المذكورين والأسر التي تنتمي لهم حيث قال ابن عيسى معلقاً: آل جماز المذكورين منهم.. آل جماز أهل ملهم وآل هبدان أهل الخيس وآل رشيدان أهل الجنوبية كلهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

ومن هذه الإفادة يتضح لنا كما أسلفنا أن آل هبدان نزحوا من جنوبية سدير أو (القارة) إلى بلدة الخيس بعد تفرعهم عن آل جماز المذكورين بزمن لم تحدده المصادر التاريخية والشفوية والله أعلم.

ومن الوثائق المهمة عن نسب آل هبدان والصلة بينهم وبين آل مانع وآل رشيدان أهل جنوبية سدير وثيقة كتبت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ورد فيها إفادة تروى عن أهل الخبرة في الأنساب من أهل الجنوبية وتفيد بأن جد آل هبدان وجد آل رشيدان وجد آل مانع الثلاثة اخوان وهذا نص ماجاء عن ذلك في الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عيسى بن قاسم إلى من يراه من علماء المسلمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فالموجب إبلاغ السلام وغير ذلك سألني

عبد العزيز بن رشيدان عن قرابته مع بن مانع فأجبتة عما نقلته عن محمد بن مانع يقول عبدالله بن هبدان ورشيدان جد الرشيدان وجدنا بالمانع جميع الثلاثة اخوان هذا ما نقلته عن محمد بن مانع لفظه بلسانه يقينا لا إشكال فيه كتبه عن أمر بن قاسم علي بن ناصر بن سند يبلغ الناظر له السلام.

ومن أعلام أسرة آل هبدان في الماضي الأمير إبراهيم بن محمد بن هبدان - رحمه الله - الذي تولى إمارة الخيس في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وكان علامة بالأنساب والأخبار روى عنه المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى - رحمه الله - في كتابات له عدد من الروايات والأنساب المتعلقة بكثير من الأسر في سدير وغيرها ومن تلك الروايات روايته عن نسب الفداغم والقويفل حيث جاء في مجموع ابن عيسى (ص ٢٣٥) قوله: ذكر لي إبراهيم بن هبدان راعي الخيس أن فدغم وقويفل اخوان وانهم من آل أبو حسين أهل حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

وكذلك روايته عن نشأة بلد الغاط وأوردها في مجموعته، كما روى عنه عدة روايات وقفت عليها في أوراق متفرقة عن أنساب أسر من بني العنبر بشكل خاص وأيضاً عن أسر من قبائل أخرى في بلدان سدير.

#### أعماله:

كان الشيخ نافع بن هبدان - رحمه الله - من طلبة العلم ورحل في طلبه لبلدان عدة في سدير حيث رحل إلى المجمع وأقام بها مدة من الزمن وأخذ عن الشيخ عثمان بن عبد الجبار (ت ١٢٤٢هـ) وابنه الشيخ عبد العزيز بن عبد الجبار (ت ١٢٧٣هـ) ولم تسعفنا المصادر التاريخية وكتب التراجم

للأسف الشديد بمعلومات عنه وعن أعماله التي قام بها إلا أنني قد رأيت له كتابات مختلفة مثل: الوثائق الشرعية التي حررها في بلده الخيس وفي الرويضة والباط والجامعة، وكذلك وقفت على مراسلات وشهادات له مع معاصريه من أهل زمانه في سدير وكان خطه حسناً، وقد تولى الشيخ نافع الإمامة في مسجد الخيس.

من آثاره الخطية:

ومن أهم الآثار الخطية التي وقفت عليها للشيخ نافع بن هبدان - رحمه الله - رسالة إخوانية بعثها إلى الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبيد إمام جامع جلاجل - رحمه الله - يعتب فيها عليه بالصدّة عنه وأنه لم يعهد ذلك منه ويعتذر هو أيضاً عن قلة المكاتبة بسبب مرض أصابه ويشير إلى معرفة صديقه محمد بن عامر بحاله بعد الله وأن صحته تعافت بعد دخول شهر رمضان وقد تضمنت الرسالة عبارات محبة وشوق إلى الالتقاء بالشيخ ابن عبيد وقد ختم رسالته في طلب تبليغ السلام إلى الشيخ المؤرخ عثمان بن بشر - رحمه الله - ( ١٢١٠ - ١٢٩٠هـ ) والأمير سويد بن علي - رحمه الله - أمير جلاجل ويبلغه بسلام أخيه محمد وأبناء عمه وكاتب الرسالة الذي أملاها عليه محمد بن أحمد بن عامر وقد مهر الرسالة بختمه الذي يحمل اسمه: نافع بن هبدان.

وهذا نص الرسالة كاملة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من نافع ابن هبدان إلى حضرة أخينا المكرم الشيخ عبدالرحمن ابن محمد ابن عبيد سلمه الله تعالى:

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وان سألت عن حال أخيك لله الحمد بخير ولا يسأل إلا عن حالك  
وهالصدّة يا أبو إبراهيم كلها لا ظنيناها بك ولا عهدناها منك وإن كان إنك  
ملحقنا بعض الشره من طرف المكاتبه فيأخي الله المطلع ثم أخينا محمد  
ابن عامر إني في صحونة وهي في زيادة علي إلى دخول رمضان وبعد دخول  
رمضان ولله الحمد وأنا في زيادة عافية وأرجوا أن الله يعافينا وإياكم من جميع  
الشرور كذلك الشوف داني ما احق الورقة إلا الكتابة الزينه والا المحبة الأوله  
يا أبو إبراهيم وحق محمد المرسل ما تغيرة إن رعت إنك تذكر لنا خطيط  
تخبرنا عن الأحوال وخطوطي لو أكثرها ماهيب مذهبة شوق ومحبتكم  
ولي نية إن شاء الله أني إلى استصحيت أصلكم اشوفكم وغير أمر عليك بلغ  
سلامنا عثمان ابن بشر وعلى الأمير سويد ومن طرفنا أخوي محمد وبني أخينا  
والجماعه وكاتبه محمد ابن عامر الجميع ينهون السلام ثم أنت في حفظ الله  
وأمانه وحسن رعايته والسلام كذلك سلم لنا على الإبن أحمد. عبدالله بن  
حمد العسكر.

### الأستاذ حمود المزيني:

هذه نبذة مختصرة عن الخيس في كتابي «إقليم سدير»:

## حرمة

وهي مجاورة للمجموعة من الجهة الشمالية متداخلة معها ... يقول الشيخ عبدالله بن خميس في معجم ٣ اليمامة ج ١ ص ٣٠٩ نقلاً عن ابن لعيون (عمرت عام ٧٧٠هـ وكان بها طول وحصون معطلة بعد بني عائذ من بني سعيد .. وربما كانت حرمة هي التي عناها ياقوت بقوله (والحريم قرية لبني العنبر باليمامة..)) انتهى .. يوجد بها نخيل كثيرة وأطلال قديمة. كما أن بها الآن نادياً، رياضياً هو النادي الفيضلي. ومركزاً للتنمية الاجتماعية يتبعه روضة للأطفال ، ومدارس لمختلف المراحل .. وفروع لبعض الدوائر.

## الخيس

قال عنه الشيخ ابن خميس في معجم اليمامة (جمع خيسة وهي الفسيلة من النخل. قرية صغيرة من قرى سدير.

وهي التي عناها الشاعر الشعبي حميدان الشويعر بقوله:

والخيس بويليد مسقى ضبيب لاج له بوعرة

وقد أشار إليها ياقوت بقوله (الخيس بالكسر من نواحي اليمامة ..) إنتهى.

ووادي الخيس الذي تقع عليه هذه القرية أحد الروافد الكبار لوادي المشقر ، وتبعد عن المجموعة ٢٥ كم إلى الغرب ، ويربطها بالمجموعة طريق مسفلت يمر بالروضة فالخيس ثم العمار ، وينطلق منه طريق مسفلت ينحدر إلى الحمادة من أعلى طويق عبر مكان يقال له الصقطة. ويوجد بالخيس مدرسة للبنين.

## الروضة

غرب المجموعة في أسفل وادي الخيس قرية ذات نخيل ومزارع .. قال عنها الشيخ عبدالله بن خميس في المعجم : وبجانب الخيس قرية تضاف إليها اسمها الروضة فيقال روضة الخيس. انتهى. ذكر لي رئيس مركزها سليمان بن

## (الحصون)

٣/٣/١٤٣٨هـ الموافق ٢/١٢/٢٠١٦م

### الأستاذ محمد الفيصلي:

مرقب الحصون من خلال صورة قديمة:



ترجع أهمية الصورة القديمة والصورة بشكل عام إلى أن الصورة الواحدة قد تعرض ما يستطيع كاتب أو متحدث أن يقوله في صفحات أو محاضرة حيث إن حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور الإنسان ودرجة فهمه. لذا تنبع أهمية الصورة أنها تجذب الانتباه وتساعد على إيصال المضمون من المقال إلى القارئ كما أنها تصبغ بعداً آخر على الشيء الذي يراد نشره

كمعرفة شكل تضاريس المكان ومعالم البنيان وأشكال الزي ومدى التغيرات التي حدثت خلال فترات الزمن وغير ذلك من الأبعاد المختلفة.

مصدر الصورة: وردت الصورة في كتاب A Handbook of Arabia - المجلد ٢ المطبوع عام ١٩١٧م

### مصور الصورة

لم أتمكن من معرفة المصور وإن كنت أعتقد أنه المصور الدنمركي باركلي رونكيير مؤلف كتاب عبر الجزيرة العربية على ظهر جمل والذي مر المكان يوم السبت ٤-٤-١٣٣٠ هجري وذكر من ضمن بلدانه الحصون وسماها واحدة صغيرة مع أن الصورة غير موجودة في كتابه المترجم.

وقد قمت بنشر هذه الصورة قبل ٨ سنوات في أحد المنتديات ولكنها لم تكن واضحة ولما عثرت على صورة أوضح من مكتبة قطر الرقمية أردت أن أقارنها بصورة حديثة من نفس الموقع وقد أمدني الأخ عبدالله البسيمي بذلك فله جزيل الشكر

### موقع الصورة

الصورة في بلد الحصون في منطقة سدير وهي بلد قديم وأقدم خبر تاريخي لها عام ٩٨٣ هجري عندما قدم أناس من آل تميم من بني خالد إلى أمير القارة من آل حديثة من بني العنبر وطلبوا غرس الحصون فاتم لهم ذلك كما طلبوا زيادة الغرس عام ١٠١٥ هجري وبلغ عدد النخيل المغروسة في الغرسة الأولى والثانية عشرة آلاف نخلة ويظهر في الصورة مرقب الحصون في قمة الجبل والذي مازال صامدا كما في الصورة الحديثة كما أن الوادي الذي يحاذي الجبل لم يتعرض لعوامل التغيير كالزراعة والسكن كما في بعض الأودية الأخرى.



الدكتور عبدالله بن نوفل الربيعية:

قال جدي ان يمدح هراغ بن حنيط التميمي بل الحصى  
 لاح المشيب وبان في عرضي ، ونعت من طول الزمان صباي  
 ونعت خل كان في ماض مضى ، لاحت عليه نوازع البعد اى  
 ومرت جهلتي علي كبير لا تحبني اخرج من نفا الدهن اى  
 قلت ايها الشوق الذي نزل ذاء ما هوب شر لا يوم عصر صباي  
 والهرم اخلفه الطبع وكثر لي منك الكلام وزادني البغض اى  
 هو ذاك بي طمع فما كدرهم ، وان كان بغض ما لقيت دو اى  
 لي عادي حب الحب وعاد لا ما قط اصاحب راغي البغض اى  
 فان كان تبغي مثل محبة الصبا ، فتراي عنها قدر نعة د لا اى  
 وان كان ما هو بغض وصبيك طامح ، فخذها ثلاث واضرب الريداى  
 قلت دنا ييري وعد لا مبرر ، وجذت حيا لي من ورود الماى  
 العام انا لي كد ما شوقه ، هبة عليها جاشع اليمن اى  
 دامت بها يرمين ثم جلت ، عنها العصور الى انها ببصاى  
 ولورجت راسي مرتين توجده ، ورمعت بالوسط على الحد باى  
 وامر كت من غالي الشد بكاعب ، غفرا تشاوى السابق البصاى  
 حذارة الله ملوجهم خام لا كفا ، ما مسها بوس ولا شقواى  
 مياسة الاعطاف نائمة الصبا ، قامة برد في كنها عجم اى  
 هر كولة ياما اتلعة منعا ، قل حقت على ديرا نها الا نواى  
 سكت قصور الوشم شرقي الشفاء ، ما لا وذن عن بارح الجوزاى  
 انذرتهم من قوم ناقص ، ترثت حضور شد من حواى  
 عاشا خجدا قبل بولولاهم ، حق ولا عدو من القداى  
 اوسى يسود بد ارجي قد غدا ، يا شبه نور خا في قصباى

بسمها ابن نحيط كساب الشا وترث تميم وفرعها الأعلام  
 ولد الحديث الذي من لا به ، ورث الشيخ من اول القداماى  
 وله ما بن نحيط لولا عيله ، خلتهم بالوشم في رجواى  
 رجوني وانا اشرجا خير ، والفصل من دوى يدك نداى  
 وصلوا على خير الدرا يا محمد ، ما ناضر برق طيلة ظلم اى



## الأستاذ محمد الفيصل:

جميل يا دكتور عبدالله، وإضافة مهمة، وهو ما كنت أتوقعه في مقال سابق قبل ١٣ سنة، ولعلك دكتورنا الفاضل تحيلنا للمصدر.

## الأستاذ محمد الفيصل:

عثمان بن نحيط من أمراء وشعراء سدير

عثمان بن نحيط: من أمراء وشعراء سدير محمد بن عبدالعزيز الفيصل.  
عند البحث عن بعض الأعلام في الماضي نجد للبعض معلومات وفيرة حول حياتهم والبعض الآخر قد لا تجد عنه سوى الاسم فقط والبعض الآخر قد تجد إشارات وتلميحات تحتمل الصواب وتحتمل الخطأ وفي هذه العجالة سنتحدث عن عثمان بن نحيط أحد شعراء وأمراء بلد الحصون البلد المعروفة في منطقة سدير ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقال وجود بعض الاحتمالات والتي منشأها قلة المصادر والمعلومات المقتضبة في بعضها.

### بلد الحصون

سبب تسميتها بالحصون نتيجة وجود حصون فيها وتستخدم هذه الحصون لحماية المنطقة من الأعداء وكانت أرضها أرضاً زراعية خصبة وهي ملك لآل حديثة أهل القارة وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم وتصادف أن قدم أناس من آل تميم من بني خالد على أمير القارة وطلبوا منه غرس الحصون وكان ذلك بشروط تمت بينهما وكان عام ٩٨٣ هـ بداية عملية الغرس وهي الغرسة الأولى وقد وجد آل تميم مصلحة كبيرة وفوائد جمة من النخيل التي غرسوها وبعد ٣٢ سنة من المغارسة الأولى طلب آل تميم مغارسة ثانية فوافق صاحب القارة على عقد المغارسة الثانية وكان ذلك عام ١٠١٥ هـ وبلغ مجموع ما غرس من النخيل في المغارسة الأولى

والثانية عشرة آلاف نخلة «١» مما يدل على سعة المساحة المغروسة والتي تقارب مليون متر مربع ولقد حصل صراع بين آل تميم وأهل القارة حول الحصون ويظهر أن الخلاف الذي حصل بين الطرفين كان بسبب انتهاء عقد المغارسة والذي قد تكون مدته ٥٠ عاما مما أدى إلى حدوث النزاع والذي تدخلت فيه أطراف أخرى ما بين مؤيد وبين معارض مما جعل المنطقة تعج بالفتن والصراعات الداخلية.

### عثمان بن نحيط

اسمه ونسبه:

هو عثمان بن نحيط بن مانع بن عثمان بن عبدالرحمن الحديثي من آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

مولده ونشأته:

ليس هناك تاريخ دقيق لمولده ويظهر انه ولد في القارة عام ١٠٦٥ هـ تقريبا ونشأ في فترة الصراع التي حدثت بين أهله وبين أهل القرى المجاورة لهم في زمن كانت السيادة فيه للقوي على الضعيف وتوتر العلاقات بين الأقرباء بسبب التنافس على الإمارة وعلى الأملاك ولقد كان جده مانع بن عثمان قد انتزع الحصون من آل تميم لأسباب غير واضحة تماما قد يكون منها انتهاء عقد المغارسة، مما حدا بال تميم طلب النصرة من أمير جلاجل لمساعدتهم في الاستيلاء على الحصون ففي عام ١٠٨٤ هـ وبالتحديد في الرابع عشر من شهر شوال سار إبراهيم بن سليمان بن حماد الدوسري أمير جلاجل وآل تميم واستولوا على الحصون وظهروا منه مانع بن عثمان الحديثي والد كل من سعود ونحيط وقد أدى هذا النزاع إلى مقتل نحيط بن مانع والد عثمان وسيطرة آل تميم على البلد وتولى الإمارة منهم عدوان بن سويلم آل تميم «٢».

وفي عام ١٠٨٦هـ جلا مانع بن عثمان الحديثي وجماعته ومن ضمنهم حفيده عثمان بن نحيط إلى الأحساء والذي تزوج في جلاجل قبل أن ينتقل إلى الأحساء وقد يكون عمره في ذلك الوقت ٢٠ عاماً تقريبا ويظهر انه لما رزق بابنيه مانع وسعود بقيا عند والدتهما في جلاجل وعلى رواية ابن بشر بأنهما قبضا على والدهما بعدما كبرا وأخرجاه بتدبير من صاحب جلاجل كما ذكر حميدان الشويعر قد يكون بسبب كونهما عاشا في جلاجل وتأثرا بأمرها عند رحيل والدهما إلى الأحساء وسوف نتعرض لعلاقة حميدان بعثمان قبل نهاية المقال وان المقصود في شعر حميدان ليس عثمان بن نحيط وقد كان بين آل حديثه وبين آل غرير «٣» أمراء الأحساء علاقة قوية يدل عليها الروايات الشفوية وقصائد بعض شعراء آل حديثه فيهم وزواج أحد أمراء آل غرير من ميثاء بنت سعود بن مانع الحديثي وعلى ذلك يحتمل أن عثمان بن نحيط قد طلب النصره منهم على مناوئيه في الحادثة التي وقعت عام ١١١١هـ.

### ولاية عثمان على الحصون

لقد قدم عثمان بن نحيط من الأحساء ومن معه لكي يثأر من مقتل والده ويستولي على الحصون ووجد عوناً من آل مدلج أهل التويم حينما استولوا على الحصون في شهر ذي الحجة عام ١١١١هـ وملكوه بعدما أخرجوا منه آل تميم وولوا فيه عثمان بن نحيط «٤».

وكان لعثمان أخ اسمه فايز حصل بينه وبين أخيه عثمان سوء تفاهم فخرج فايز مغاضباً لأخيه ونزل قارة صبحا وكان هذا الخلاف بسبب وشايات الأعداء وتدخلهم في أمورهم فأراد عثمان استرضاء أخيه فأرسل له قصيدة يعتذر فيها فأجابه فايز بمثلها وصلحت الحال بينهما لما عرف كل منهما ما عند الآخر «٥» وكان لعثمان بعد توليه إمارة الحصون طموح توسعي حيث

استولى فيما يبدو على بلد الجنوبية عام ١١١٤ هـ.

ففي تاريخ ابن منقور ذكر في أحداث عام ١١١٤ هـ قوله: اخذت عثمان الجنوبية وقتل فايز يظهر أن عثمان وأخاه فايز قد سطوا على بلد الجنوبية ونشب بينهم وبين أهلها قتال أدى إلى قتل أخيه فايز ومع ذلك كان لعثمان السيطرة عليها في النهاية ويظهر أن الذين اعترضوا عثمان في سطوته على الجنوبية هم آل تميم والذين قتل منهم في هذه الحادثة سليمان آل تميم ولما صارت لعثمان السيطرة على الجنوبية ولعدم رضى صاحب جلاجل بسيطرته عليها وخشيته من اتساع ملك عثمان وحيث أن ابنه قد عاشا في جلاجل فقد تأثرا برأي صاحب جلاجل في عزل والدهما عن الإمارة بالقوة حيث دبر لهما المكيدة وخدعهما في القبض على والدهما كما في رواية ابن بشر.

ولقد حاول صاحب جلاجل وهو من آل بن خميس الاستيلاء على الجنوبية عام ١١١٦ هـ وبينما كانت سطوته تنتقل عبر باطن وادي سدير متجهة إلى الجنوبية فإذا بأمير الروضة ماضي بن جاسر يعترض سطوتهم وحصل بينهم قتال قتل فيه من أهل جلاجل عامر بن مبارك «٦».

كما ورد في أحد الوثائق الخاصة بمدينة أشيقر «٧» ذكر لولاية عثمان بن نحيط على الحصون حيث ولى فيما يظهر من الوثيقة التي تحوي على أسماء عديدة ولى قاضي جلاجل محمد بن عبدالله «٨» السويكت علي محمد واخته عويش ولدي أحمد بن عبدالله لقصورهم وكونهم في ولايته زمن ولايته على الحصون.. وكاتب الوثيقة الشيخ المؤرخ أحمد بن محمد المنقور قاضي حوطة سدير ومبدأ الاجارة نهار الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة سنة ١١٢٨ هـ «٩» ويظهر من قول المنقور زمن ولايته على الحصون انه قد تولى على الحصون ثم لم يعد واليا عليها.

## وفاته

لم تتحدد سنة وفاة عثمان بن نحيط باسمه كاملا حسب المصادر التي اطلعت عليها عدا إشارة في تاريخ المنقور في حادثة يظهر منها أن المقصود به عثمان بن نحيط وليس مؤكدا ولكن من خلال إشارة أخرى للمنقور عن عام ١١١٤هـ بقوله «واخذت عثمان الجنوبية.. وشاخ عثمان القعيسا» وقوله في عام ١١١٨هـ «فيها سطوة أم حمار وقتل فيها عثمان وعثمان وابن فوزان» يظهر ان احد العثمانيين عثمان بن نحيط والآخر عثمان القعيسا وبذلك يترجح أن عثمان بن نحيط توفي عام ١١١٨هـ.

## حميدان الشويعر وابن نحيط

الملاحظ أن ابن بشر أول من نسب شعر حميدان في عثمان بن نحيط وهذا مما يدل على علاقته مع شعراء وقته ومع ما ذكر عن حميدان من كلمات غير لائقة فلعل ذلك مما أحدثه البعض وتقوله على لسان حميدان وإلا لماذا لم نجد أي رد على حميدان ممن تعرض لهم في شعره وان كنت أرى أن بعض مفردات شعر حميدان حصل فيه تحريف ونحل.

قال حميدان الشويعر في ابن نحيط:

يا بن نحيط اسمع جواب مهذب	جا من صديق واضح عنوانها
من حارب اباك القدام وقال لك	باصلاح انا واياك من صدقائها
تراه عابي لك قلب مهلك	حذراك لا يرميك في صيحاتها
عدو جدك من قديم دارس	متجرع بغضاك طول ازمانها

وقد بلغ ابن نحيط مكانة عالية في نفس حميدان مما حدا به بعد أن حل الشيب وكبر سنه في حميدان بأن يثني عليه بقصيدة مطلعها:

بان المشيب ولاح في عرضائي      ونعت من بعد المشيب صبائي  
ونعت خل كان في ماض مضى      لاحت عليه بوارح الجوزاء  
إلى أن قال:

يممتها ابن نحيط كساب الثنا      ورث الشيوخ من أول الدنيا  
ولد الحديثي والذي من لابة      ترثه تميم وفروعه العليا  
يابن نحيط الله لي من عيله      خليتهم في الوشم في رجواء  
يرجونني وانا ارتجي من خير      والفضل من ندواك في يمنائي

ورد بعض النقاش حول قصيدة حميدان الشويعر في عثمان بن نحيط «١٠» ومما يجدر الإشارة إليه حول بعض الأحداث التاريخية لابن نحيط ما يلي:

في عام ١١٤١هـ ملك راعي جلاجل محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدوسري الحصون وولى فيه ولد ابن نحيط «١١».

وفي عام ١١٦٥هـ قتل فيها هزاع بن نحيط في بلد الحصون «١٢».

\* هل شعر حميدان في عثمان بن نحيط أم في ابن نحيط آخر؟

١. مادام سند القصيدة يؤكد أنها لحميدان الشويعر فهي في ابن نحيط ولكن ليس في عثمان وذلك لان عثمان متقدم على حميدان والظاهر أن القصيدة فيما أظن أنها في هزاع بن نحيط المتوفى عام ١١٦٥هـ كما ذكرنا سابقا والذي يحتمل انه تولى إمارة الحصون عام ١١٤١هـ

من قبل راعي جلاجل محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدوسري وخاصة  
ان حميدان قد لاح فيه الشيب أي أن حميدان قد قالها بعدما كبر سنه  
وحيث أن وفاة حميدان ما بين ١١٦٠ هـ و ١٢٠٠ هـ ومتوسط الروايتين  
عام ١١٨٠ هـ فهذا يدل على أن الشعر في هزاع وليس في عثمان.

### شعر عثمان بن نحيط

ما من شك أن لعثمان قصائد غير القصيدة الوحيدة التي أوردتها الأستاذ  
مبارك العماري في ديوان الإتحاف من شعر الأسلاف ص ٣١٩ وكذلك  
الدكتور سعد الصويان في كتابه «الشعر الشعبي ذائقة الشعب» وسلطة النص  
ص ٥٤٣ وعدد أبياتها ٥٩ بيتا.

وقد قال هذه القصيدة لما حصل بينه وبين أخيه فايز سوء تفاهم كما ذكرنا  
سابقاً وسنشير إلى بعض أبيات هذه القصيدة إشارات خاطفة منها:

في بداية القصيدة يتحدث الشاعر عن ركن من أركان الإيمان وهو الإيمان  
بالقدر خيره وشره وهذا يبين لنا الحالة الدينية للشاعر بعيداً عن التسخط والجزع  
وأنه لا مفر من المصائب ولا بد للمرء ان يلجأ إلى الله سبحانه حيث يقول:

ما عن مقادير وال العرش منجاة      من كل حي على الدنيا ومن مات  
ما قدر الله من أمر يكون ولا      يمنعك عن ما يشا مولاك شوفات

ثم يتطرق إلى بعض أصناف الناس وان منهم من يصادقك مادمت غنياً  
وإذا لم يكن له حاجة عندك تركك.

الناس خلان من دامت له النعم      ما هم بأهل هاك لكن أهل هات

ثم يوجه خط السير إلى مقر أخيه في القارة على نهج الشعراء القدماء  
فيصف الناقة ويصف طريقها من جنوب الحصون حتى يصل إلى مفضى  
الجويفا. والجويفا شعيب يصب في وادي الفقي يأتي لبلد الجنوبية من جهة  
الغرب «١٣» وحدها دار العرينات وهي بلد العطار حيث يقول:

يا ايها المرتحل من فوق منجدل حمرا جمالية كنه سبرات  
خفاقة الراس تشبه دلو انجذبت من كف لاقى إلى الجمه مهايات  
إلى قوله:

سرهما جنوب من المسمى الحصون إلى دار المناكير يوم الروع وعصات  
مفضى الجويفا وما بين القارتين إلى جزع الفقي حدها دار العرينات  
دار لنا كم نحينا الضد لين بقت ما بية الجال برجاله معفات

وعندما يصل المرسول إلى أخيه فايز يقول: الغرب «١٣» وحدها دار  
العرينات وهي بلد العطار حيث يقول:

اختص لي فايز بالقليل وانشده عن كلمة فيضه ليته مخلات  
حيث يبدي له مافي قلبه ويذكر أن القطيعة لم تكن معروفة في أولنا  
ويستعيز بالله منها.

ثم يبدي انتسابه إلى عمرو بن تميم ويفخر بهم بقوله:

إلى سنا نور عمرو الجود نتسب عليا تميم رقيناها مناصات



ثم يتطرق إلى حاله الآن وكيف تكالب عليهم الاعداء والوشاة وان ماذكر لك يا فايز عني غير صحيح ويتساءل كيف لي أن اقطع يدي اليمنى وهي اشارة إلى اخيه ساعده الأيمن الذي يحتاج إليه عند الضيق والشدة.

ولعثمان سعة اطلاع على التاريخ ويظهر ذلك جليا في ذكره لبعض الحكام الذين أفناهم الدهر ومنهم شيوخ الاجود والذين ملكوا هجرا والخط وبلاد اخرى بعيدة حتى سيقت اليهم الهدايا من بلاد نجد وشيوخ آل عجل وشبيب أبو علي والوزير بدر والضياعم أهل سعيدة وغيرهم حيث يقول:

وين السلاطين هل المنشا الكرام على	عسر الليالي واهل بذل المروات
وشيوخ الاجود ووين هم بعدما ملكوا	هجر مع الخط وبلاد بعيدات
ماكنهم غربوا بطن النفود ولا	سيقنت لهم من حمى نجد الهديات
وين آل عجل ووين غدت ممالكهم	من عقب الاقبال وجموع ورايات
وابو علي شبيب وين دولته	والوزير بدر فتى الجودا وشيمات
وين الضياغم أسألك وين وجهوا	أهل سعيدة ووين الناس هيهات
دارت عليهم صروف النايبات وكم	دارت على امثالهم من كل افات

إلى آخر القصيدة.

وبعد.. فهذا ما أردت إيرادَه حول الشاعر عثمان بن نحيط والله اعلم.

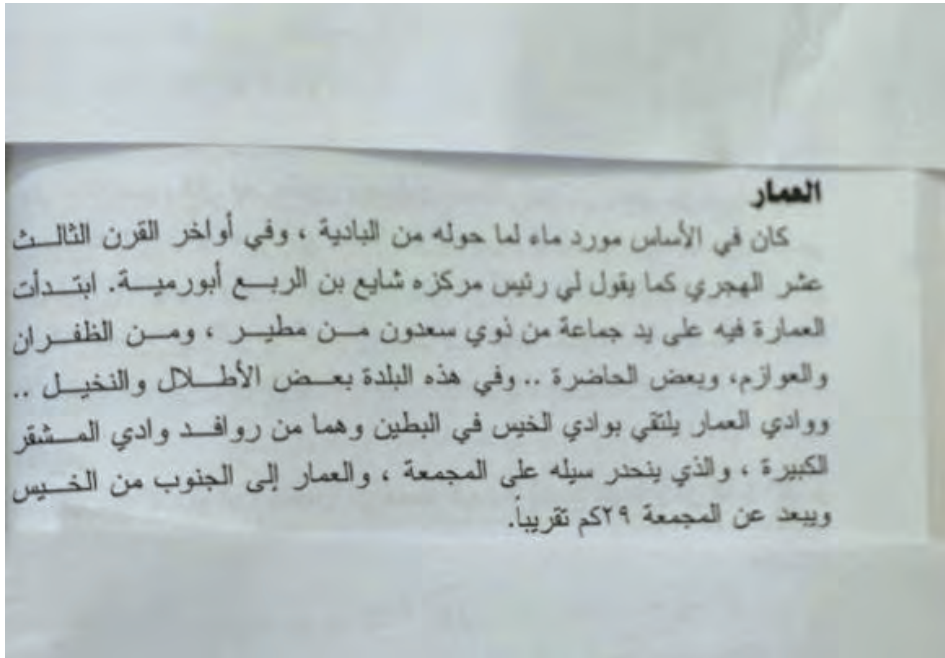
- «١» تاريخ مخطوط غير معروف مؤلفه ضمن مجموعة من المخطوطات النجدية.
- «٢» تاريخ المنقور في أحداث ١٠٨٤هـ وتاريخ الفاخري في أحداث ١٠٨٣هـ وقال: وقيل بعدها بسنة، وأحداثا أخرى بعدها.
- «٣» بعض الروايات الشفوية يذكرون انهم آل عريعر وآل عريعر هم ابناء عريعر بن دجين بن سعدون بن محمد بن غريير حيث ان شهرتهم قد غلبت على سابقهم.
- «٤» تاريخ ابن بشر وغيره في أحداث ١١١١هـ.
- «٥» تاريخ مقبل الذكير في عام ١١١١هـ.
- «٦» تاريخ ابن لعبون وتاريخ الفاخري في أحداث ١١١٦هـ.
- «٧» العلماء والكتاب في اشيقر جمع وتأليف الأخ عبدالله بن بسام البسيمي ج ١ ص ٧٧ من آثار علماء اشيقر جمع وإعداد الشاعر سعود بن عبدالرحمن اليوسف ص ٤١١.
- «٨» الشيخ محمد بن عبدالله بن غانم السويكت ولد في اشيقر وتولى قضاء جلاجل راجع علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبدالله البسام ج ٦ ص ١٤٠.
- «٩» ورد تاريخ الوثيقة المنقولة من خط الشيخ المنقور سنة ١١٢٨هـ وهذا غير صحيح لان الشيخ المنقور توفي عام ١١٢٥هـ إلا إن كان مبدأ الإجارة قد حدد مستقبلا في هذا التاريخ.
- «١٠» رئيس التحرير حميدان الشويعر للدكتور عبدالله الفوزان ص ٢١٠ وما بعدها.
- «١١» تاريخ ابن ربيعة في عام ١١٤٢هـ وفي ابن بشر عام ١١٤٣هـ إلا انه قال وجعل فيه ابن نحيط اميرا.

## (العمار)

٢٠١٦/١٢/٣ الموافق ١٤٣٨/٣/٤م

### الأستاذ حمود المزيني:

هذه نبذة عن قرية العمار، مستمدة من كتابي: «إقليم سدير».



## (الداخلة)

٥/٣/١٤٣٨هـ الموافق ٤/١٢/٢٠١٦م

### الأستاذ يوسف العتيق:

مساكم الله بالخير.. بما أن الحديث اليوم عن الغالية «الداخلة»؛ فإنني أضعكم أمام هذه المعلومات عنها:

أبرز معالم الداخله هو جامعها التاريخي، وهذه دراسة كتبها عنها أمل أن تعجبكم.

جامع الداخله بسدير اللؤلؤة التي اتفق على أهميتها باحثو الآثار وعلماء التاريخ، المسجد عمره قرون وطريقته منفردة في المساجد النجدية.

جامع الداخله بسدير اللؤلؤة التي اتفق على أهميتها باحثو الآثار وعلماء التاريخ المسجد عمره قرون وطريقته منفردة في المساجد النجدية

لا يستطيع الباحث في تاريخ نجد (وسط الجزيرة العربية) أن يستكمل فقرات حديثه دون الوقوف عند الدور الريادي والمهم للمسجد فأدواره كثيرة لا تقف عند أداء الصلاة وسماع الخطبة بل كان له دور كبير إذ إنه الملتقى الرئيس لأهل البلدة في مواقف كثيرة، ومناسبات متعددة، وفي المساجد والجوامع سابقا كانت تتلى الأوامر والقرارات التي تأتي من الإمام في الرياض.

وليست بلدان سدير بخارجة عن النص في هذا المجال ففي كل بلدة من سدير يؤدي المسجد الدور المهم والمطلوب منه، كما أن المسجد يختلف دوره من بلد إلى بلد بحسب طبيعة هذا البلد وأهله، وكذلك الطراز المعماري للمسجد قد يختلف من بلد إلى آخر.

ومن المساجد التي تميزت بشكلها المعماري وتميزت بقدم بنائها جامع بلدة الداخلة بسدير (محافظة المجمعة حالياً) فقد وصف هذا المسجد غير واحد من علماء الآثار بأنه مسجد متميز ليس على مستوى سدير فحسب بل على مستوى منطقة نجد بأكملها.

### لا يوجد له مثل في نجد!!

وقبل أكثر من خمس عشرة سنة قام فريق من الباحثين والمختصين بالآثار بإعداد تقرير عن الآثار في محافظة المجمعة والمراكز التابعة لها، وجاء في أول التقرير: يعد وادي سدير الذي يقع شمال غرب الرياض العاصمة والمعروف قديماً باسم وادي الفقي من أبرز المعالم الطبيعية والأثرية والتاريخية في محافظة سدير ففي كتب الجغرافيين العرب الأوائل إشارات واضحة ونصوص صريحة تدل على أهمية هذا الوادي وعلى الأشجار التي نمت على ضفافه والبلدان التي نشأت حوله.

وجاء في هذا التقرير الذي نشرته مجلة أطلال المجلة الأكاديمية والمتخصصة في الآثار في عددها السادس عشر: الصورة المتوفرة لهذا الجامع وما بقي منه توضح على أن طرازه المعماري فريد حيث إن شكله وتصميمه لا يوجد مثيل له في سدير وربما في نجد كلها.

إنما يؤسف له هو هدم أجزاء من الجامع بواسطة البلدوزر، فقد هدم بيت الصلاة والجزء الجنوبي من المسجد تماماً.

وبعد ذلك قدم الباحث سعود الشويش رسالة علمية بجامعة الملك سعود تحت عنوان المساجد القديمة في وسط المملكة العربية السعودية، «دراسة أثرية معمارية» وجاء فيها عن جامع الداخلة هذا:

يقع هذا الجامع في القطاع الشرقي من البلدة وإلى الغرب منه يقع قصر الإمارة، أو ما يعرف بقصر الحكم وبهذا الجامع مئذنة دائرية الشكل ومنفصلة عن التكوين المعماري له.

والجامع عبارة عن مبنى مستطيل الشكل تحيط به ثلاثة شوارع من الناحية الجنوبية والناحية الشرقية والناحية الغربية أما الشمالية فهناك عدة منازل ملاصقة له ولهذا الجامع ثلاثة مداخل رئيسة، الأول يقع في الضلع الشرقي وبالتحديد في الزاوية الشمالية الشرقية للجامع، والثاني يقابله في الضلع الغربي أي في الزاوية الشمالية الغربية، والثالث يقع أيضاً في الضلع الشرقي وبالتحديد في الزاوية الجنوبية الشرقية.

وجميع حوائط هذا الجامع مبنية من الطوب اللبن والطين وبعضها مغطى بطبقة من اللياسة الطينية والجص وقد استخدم الحجر في أساسات هذه الحوائط وفي الأعمدة وكمرات العقود.

### وصف الجامع من الداخل

يتكون هذا الجامع من أربعة أروقة يتوسطها صحن مكشوف تبلغ مقاساته الضلع الشمالي ١٠,٠٠ م والجنوبي ٨,٤٠ م والشرقي ١٠,١٧ م والغربي

١٩,٠٠ م وأكبر هذه الأروقة رواق بيت الصلاة الذي يتكون من بلاطتين موازيتين لجدار القبلة، يفصلهما عن الخلوة حائط من الطوب اللبن والمغطى باللياسة الطينية وبهذا الحائط أو الجدار ثلاثة أبواب من الخشب.

أما بالنسبة لحوامل المصاحف وهي عبارة عن قطع من الأحجار الرقيقة في شكل صفائح غير منتظمة الشكل توضع في بدن العمود وتحت التاج مباشرة وتغطي بطبقة من اللياسة الجصية.

### الرواق الجانبي الشمالي

ويتكون هذا الرواق من بلاطة واحدة عمودية على جدار القبلة يبلغ عرضها ٢,٥٠ م وطولها ١٩,٤٠ م أي بمساحة إجمالية تبلغ ٤٨,٥ م وهي محصورة بين الحائط الشمالي للجامع وصف من الأعمدة المطلة على السرحة يبلغ عددها ستة أعمدة، ويفصل هذا الرواق عن رواق القبلة جدار به شبك مستطيل الشكل للإضاءة والتهوية.

### الرواق الجانبي الجنوبي

ويتكون هذا الرواق من بلاطة واحدة عمودية على جدار القبلة يبلغ عرضها ٢,٠٠ م وطولها ٨,٤٠ م أي بمساحة إجمالية تبلغ ١٦,٨ م.

### الرواق الخلفي الشرقي

يتكون هذا الرواق من بلاطة واحدة بطول ٢٣,٣٠ م وعرض ٣,٠٠ م أي بمساحة إجمالية قدرها ٦٩,٩٠ م وهذه البلاطة موازية لرواق القبلة وهي محصورة بين جدار الجامع الشرقي وصف من الأعمدة المطلة على السرحة ويبلغ عددها اثني عشر عموداً.

## السرحة (الصحن)

عبارة عن فناء مكشوف تحيط به الأروقة الأربعة من كل اتجاه وهو شبه مستطيل حيث تبلغ مقاسات أطوال أضلاعه كالتالي الضلع الشمالي ١٠,٠٠ م والضلع الجنوبي ٨,٤٠ م والضلع الشرقي ١٧,١٠ م والضلع الغربي ١٩,٠٠ م وطول أوتار الصحن من الزاوية الشمالية الغربية إلى الزاوية الجنوبية الشرقية ١٩,٠٠ م ومن الزاوية الشرقية إلى الزاوية الجنوبية الغربية ١٩,٥٠ م.

وقد استخدم هذا الصحن للصلاة في أوقات الصيف والشتاء حيث يوجد محراب في الجهة الغربية منه صغير متآكل بأسباب الأمطار والرياح مبني من الطوب اللبن والطين ويقع أمام العمود السادس المطل على الصحن من رواق بيت الصلاة الرئيسي وخلف هذا المحراب في اتجاه الشرق جدار صغير ارتفاعه ٤٠,٠٠ م وطول ٢,٧٠ م مبنى كمسند لظهور المصلين أثناء انتظار إقامة الصلاة.

ويوجد في هذا الصحن أحجار مصفوفة إلى جوار بعض في خط مستقيم وتأخذ لونين الأولى سوداء والثانية بيضاء وهكذا بالتناوب وتستخدم مزولة لمعرفة الوقت، الخط الأول يقع خلف المحراب الذي في الصحن أي في زاويته الشمالية الغربية ويمتد باتجاه الشمال الشرقي ويستخدم لمعرفة دخول أوقات الصلاة في فصل الصيف، أما الخط الثاني فيقع خلف الحائط الذي يستخدم كمسند لظهور المصلين في زاويته الجنوبية الغربية ويمتد باتجاه الشمال الشرقي وذلك لمعرفة أوقات الصلاة في فصل الشتاء.



## الخلوة:

مبنى مستطيل الشكل يتقدم رواق القبلة وتبلغ مقاساته ٦,٥٠ م × ٢٥,٢٠ م أي بمساحة إجمالية تبلغ ١٣١,٦٢ م<sup>٢</sup> ويميزها عن غيرها من المساجد المجاورة في نفس الإقليم أنها غير محفورة في الأرض، وإنما بنيت بنفس مستوى الجامع وربما كانت تستخدم في صلاة الجمعة في فصل الشتاء وفي فصل الصيف، وتندمج مع ما خلفها من تكوين معماري بحيث تصبح قاعة الصلاة الرئيسة حيث تفتح الأبواب كلها ويتم الاتصال وسماع صوت الإمام عن طريقها وتتكون مساحة هذه الخلوة من بلاطتين موازيتين لجدار القبلة يفصل بينهما صف من أساطين الأعمدة يبلغ عددها ٨ تحمل فوقها تسعة عقود مدببة ويلاحظ في أضلاع هذه العقود المدببة الانبعاج قليلاً وذلك ناتج من قصر الكمرات.

ويلاحظ في صف الأعمدة التي تفصل بين البلاطتين وجود حوائط في أطرافها حيث يبلغ طولها من الناحية الشمالية ٢,٠٠ م وغير ملتصقة بالحائط ومفصولة عنه بواسطة فتحة يبلغ اتساعها ٠,٤٠ م وذلك لتسمح بتحريك الأشخاص من خلالها والانتقال من صف إلى الذي أمامه دون المرور من أمام المصلين، وفي جدار القبلة حائط الجامع الغربي يوجد محراب ومنبر غريب الشكل والطراز حيث يبلغ ارتفاع المحراب ٢,١٠ م وعرض اتساع فتحته من المنتصف ٠,٨٠ م في الأسفل ٠,٩٢ م ويضيق الاتساع في الأعلى حتى يصل إلى ٠,٣٠ م ويبلغ عرضه ١,١٠ م أما المنبر والمفصول عن المحراب تماماً فإنه في الأسفل يبلغ عرضه ٠,٥٠ م ويبلغ اتساع فتحته في المنتصف ٠,٧٠ م وفي الأعلى ٠,٥٠ م ويبلغ ارتفاعه ١,٣٣ م ويتكون هذا

المنبر من ثلاث درجات من الحجر المشذب ويحيط بهذا المحراب والمنبر إطار من اللياسة الجصية الخشنة.

وفي زاوية هذه البلاطة من الناحية الجنوبية أي على يسار المصلين مبنى مربع الشكل صغير ويقع في الزاوية الجنوبية الغربية للجامع وبه باب صغير يفتح إلى الناحية الشرقية وتبلغ مقاساته: الاتساع ٥٠, ٥٠ م وارتفاعه ١٠, ٢ م قد أفاد إمام الجامع سابقاً أنه يستخدم كمخزن صغير للمصاحف وفرش للمسجد الذي كان يستعمل في ذلك الوقت.

### الأسقف في جامع الداخلة:

بعد تفحص الأسقف في هذا الجامع يتضح لنا أن جميعها تتكون من أخشاب الأثل الذي يوضع في اتجاه رأسي على جدار القبلة بالنسبة لرواق بيت الصلاة والخلوة والرواق الخلفي وذلك لأن سلاسل العقود تتجه موازية لجدار القبلة.

وصرفت مياه هذه الأسقف بالنسبة للأروقة الثلاثة الغربي والشمالي والجنوبي على السريحة بواسطة ميازيب خشبية مصنعة من خشب الأثل، أما الرواق الشرقي فإن مياه الأمطار تصرف إلى الشارع مباشرة بواسطة ميزاب خشبي طويل مائل إلى الأسفل لتجنب إيذاء المارة من مياه الأمطار في الشارع.

### السلالم في جامع الداخلة:

يوجد في جامع الداخلة ثلاثة سلالم حيث تعد عناصر اتصال وحركة في هذا الجامع وجميعها تؤدي إلى سطح رواق القبلة الذي يعد أكبر سطوح الجامع حيث كان يستخدم للصلاة فيه في فصل الصيف في وقت المغرب

والعشاء والفجر واثنان من هذه السلالم تقع في داخل الجامع ويقعان في زاوية بلاطة المسجد المطلة على السرحة حيث يقع الأول في زاوية البلاطة من الناحية الشمالية الشرقية، والآخر يقع في زاوية البلاطة الجنوبية الشرقية ويلاحظ أن هذين السلمين سابقين على بناء هذه البلاطة لأنهما يخترقان سقفها وأيضاً اقتطاعاً من مساحة البلاطة نفسها في الزوايا، أما السلم الثالث فإنه يقع خارج المسجد في الضلع الغربي ويؤدي إلى سطح المسجد مباشرة من خلال الشارع الغربي للجامع.

#### المئذنة

إلى جوار جامع الداخلة مئذنة دائرية الشكل وهي مخروطية حيث يكون قطرها واسعاً من أسفل ويقل هذا الاتساع كلما ارتفع البناء في بدن المئذنة إلى أعلى، وهذه المئذنة مفصولة عن الجامع بواسطة شارع وتقع إلى الغرب منه وبالتحديد مقابل الركن الشمالي الغربي لتكوين الجامع، وبنيت على حافة جبل يقابل هذا الجامع من الناحية الغربية.

ويقع بابها في الجهة الغربية منها ولم نستطع أخذ مقاساته لأنه مغلق بواسطة الرديم وذلك نتيجة الدمار والتهدم الشديد الذي أصابها وأصاب ما حولها من المباني الطينية القديمة وكان هذا التهدم بسبب الإهمال بعد انتقال الأهالي إلى المخططات الجديدة من البلدة فأُتلفت العوامل الطبيعية المباني القديمة.

وفي هذه المئذنة من الداخل سلم (درج) من الحجر يؤدي من أسفلها إلى أعلى قممها وربط بينه وبين حجارة العمود بواسطة مونة جصية وقد وضع في بدن هذه المئذنة نوافذ للإنارة والتهوية لمن يقوم باستخدام هذا السلم ليؤدي

وظيفة المؤذن عندما يدخل في بدنّها محاولاً الصعود إلى الأعلى ففيها ثلاث نوافذ مستطيلة الشكل من الناحية الجنوبية ذات أعتاب حجرية

### المدرسة

يقع في زاوية التكوين المعماري لجامع الداخلة من الناحية الجنوبية الغربية مبنى رباعي الشكل نوعاً ما فيبلغ ضلعه الغربي ٤,٠٠ م وطول ضلعه الشرقي ٢,٥٠ م وطول ضلعه الشمالي ٥,٧٠ م وطول ضلعه الجنوبي ٥,٦٠ م وفي الضلع الغربي باب في الزاوية الشمالية الغربية لهذا المبنى يبلغ اتساعه ٨٠,٨٠ م وارتفاعه ٢,٠٣ م.

وهذا المبنى استخدم فيه نفس مونة الجامع ونفس الأسلوب في البناء حيث بنيت الأساسات من الحجارة غير المشذبة والمربوط فيما بينها بواسطة المونة الطينية بالارتفاع والسقف فيها يتكون من أخشاب الأثل ويعلوه طبقة من الحجارة المسطحة (الفرش) ثم غطي بطبقة من المونة الطينية يبلغ سمكها في بعض الأماكن ٢٢,٠ م.

وهي تعد المكان الذي يدرس فيه الطلاب القرآن الكريم وكانت تعرف في وسط نجد باسم الكتاتيب إضافة إلى العلوم الأخرى. انتهى النقل باختصار من رسالة الباحث الشويش حال الجامع بعد هذه القرون.

ومن الطبيعي وبعد هجرة أهالي الداخلة مع سنوات الطفرة إلى العاصمة الرياض أو غيرها من المدن الكبرى بحثاً عن الرزق، ومنهم من ذهب إلى المخططات الحديثة، فمن الطبيعي والحالة هكذا أن يتناقص عدد المصلين ومن ثم تتوقف الصلاة في المسجد، ومع مرور الأيام وتعاقب الأمطار

وعوامل التعرية أن يؤول هذا المبنى التاريخي للسقوط أو بعض أجزائه، وهذا ما حصل في جامع الداخلة فالذي يراه في السنوات الأخيرة يأسف حين يقرأ تاريخه ويستذكر من مر به من المصلين والمعتكفين.

وفي أواخر العام الماضي (١٤٣٢هـ) بدأ بعض الأهالي في محاولة لترميم بعضاً من جنبات هذا الجامع العريق، وهي خطوة طيبة إلا أنها توقفت بعد وضع أساسات للمسجد وعناية ببعض أطرافه.

والآن يؤمل أهالي الداخلة (بل المحافظة بأكملها) بأن يلتفت إلى هذا المعلم العمراني المهم وبعض ما جاوره من المباني والمساكن وبخاصة أنها قليلة جداً أسوة ببعض المدن التي قام أهاليها بخطوات مشابهة كان أثرها كبيراً على أهالي البلدة بل وزائريها، وكانت محل تقدير الهيئة العامة للسياحة والآثار.

ويناشد أهالي هذه البلدة كل صاحب قرار وإمكانات بخدمة هذا المعلم المهم الذي لا يختلف اثنان في أن عمره تجاوز القرون السبعة على أقل تقدير، وهم يضعون ثقتهم في الله سبحانه وتعالى ثم في همة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان الذي يقف على رأس الهيئة العامة للسياحة والآثار والتي يشاهد الجميع لمساتها في كل معالم الوطني السياحية وآثاره التاريخية في كل شبر من وطننا العزيز. فالاهتمام بهذا الجامع وما جاوره مطلب مهم لكل أبناء سدير الغالية.

### العناية بالجامع وما حوله مطلب الأهالي

ومع فرح الجميع بهذه الخطوة الطيبة المتمثلة في البدء بترميم الجامع إلا المتوقع من أهالي بلدان وقرى سدير (محافظة المجمعة) عدم الوقوف عند هذه الخطوة فحسب بل لا تكتمل الصورة إلا بترميم المنطقة المحيطة بالجامع.

وفي حديث للوراق يرى الشيخ مطلق بن عبد الله المطلق أنه لا معنى للاهتمام الجامع وما حوله من المباني أشبهما يكون بالخرائب والمباني المتهدمة، ويؤكد المطلق على أهمية الاهتمام بالمسجد وما حول المسجد من المباني وبخاصة أن عددها قليل ومساحتها صغيرة جداً، ومن الممكن النهوض بالبلدة كاملة إذا ما اهتم الأهالي ومحبو التراث من أبناء المنطقة وتحت المظلة الرسمية التي لن تقصر في خدمة ممثل هذه المشروعات الوطنية.

وهذا مقال مهم يدعو للعناية بهذا الجامع كتبه الأستاذ عبد الرحمن الشلفان أبو أنس.

### الخدمات الإسلامية- مسجد الجامع القديم في بلدة الداخلة سدير:

#### مسجد الجامع القديم في بلدة الداخلة سدير

بعد أن تحول ذلك الجامع الكبير الذي يزيد عمر إنشائه على سبعمائة عام إلى ركام بفعل عوامل التعرية أثر انتقال سكان قرية الداخلة للحي الجديد... الذي أعيد بناؤه ليكون مثلما كان عليه بفضل جهود الخيرين ممن تبرعوا لإعادة بنائه مثلما قام البعض من شباب الداخلة... وهم إبراهيم الفارس ويوسف العتيق وخالد المشاري بمتابعة مراحل بنائه والإشراف عليه... ولأن مكونات الطين التي يتكون منها بناء ذلك المسجد الكبير تتأثر حين هطول الأمطار مما يتطلب أن يكون هناك متابعة وعناية لصيانة ما قد يتضرر منه جراء ذلك... لذا نأمل أن تتولاه الجهة المختصة بالهيئة العامة للسياحة والآثار بحكم متابعتها وعنايتها بالمنشآت ذات الطابع التراثي الذي لا بد من عناية الجميع به...

### \* (فضيلة حبذا لو تفضل أحد الخيرين بأحيائها)

مما كان يميز هذا الجامع عبر تاريخه الطويل توفير وجبة الإفطار والعشاء للصائمين طوال شهر رمضان الكريم من كل عام... ولعل ما يدركه البعض من المخضرمين أن ذلك مما كان يقوم عليه إمام ذلك الجامع عبد العزيز بن مشاري - رحمه الله - الذي كان يأتي تأسيساً على طريقة من كانوا قبله ولما لهذه الفضيلة من أهمية وقيمة ولا سيما أنها سوف تستقطب الكثيرين ممن يقيمون بالقرب من مكان ذلك المسجد ممن يقيمون بالروضة والدخلة إضافة إلى تلك المزارع التي بها أعداد كبيرة من العمالة ممن سوف يعتادون على المواظبة على الصلاة بهذا الجامع الذي وفرت فيه كل التجهيزات اللازمة وأن بقيت حاجته لمؤذن وإمام ونحن على يقين برغبة الكثيرين في القيام بإحياء تلك الفضيلة طلباً للأجر والمثوبة.

من بين ٢٧ ألف صورة من ١٠٤ دول حول العالم صورة جامع الداخلة للمصورة السعودية نجلاء الخليفة تحصل على وسام تقديري في نيويورك: صورة جامع الداخلة للمصورة السعودية نجلاء الخليفة تحصل على وسام تقديري في نيويورك

نالت صورة جامع الداخلة ببلدة الداخلة بسدير (محافظة المجمعة) التي التقطتها المصورة السعودية نجلاء الخليفة وساماً تقديرياً في محور التصوير المعماري فئة المباني التراثية في مسابقة التصوير الدولية (٢٠١٤م) بنيويورك وتعتبر هذه المسابقة أحد أبرز مسابقات التصوير الضوئي في العالم والتي أطلقتها مؤسسة اللويس الخيرية في العام ٢٠٠٢م. وفازت هذه الصور من بين الحجم الهائل لعدد الصور المقدمة في الدورة الثانية عشرة من المسابقة

والبالغ عددها سبعة وعشرين ألف صورة مقدمة من مئة وأربع دولة حول العالم. جدير بالذكر أن المصورة نجلاء الخليفة شاركت في العديد من المعارض الداخلية والخارجية، وكرمت عدة مرات وفازت بالعديد من الجوائز المحلية والخارجية.

ولأهل الداخلة ولاؤهم العالي لولاة الأمر، ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية؛ حيث إن بعض الأهالي يشركون في ضحيتهم آل سعود وآل الشيخ.

وهذا مقال موثق يؤكد ذلك:

كتب الشيخ عبدالله بن مشاري من أهالي الداخلة في سدير، وثيقة عمرها ١٠٠ سنة أوصى فيها بأضحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وآل سعود وآل الشيخ.

دراسة خالد بن مشاري التميمي:

كتبها الشيخ عبدالله بن مشاري من أهالي الداخلة في سدير وثيقة عمرها ١٠٠ سنة أوصى فيها بأضحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وآل سعود وآل الشيخ

دراسة: خالد بن مشاري التميمي

أولاً: أنقل للقارئ الكريم نص الوثيقة: حيث قالت:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده، وصى الحر الرشيد عبدالله بن مشاري

(١) بعد ما شهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن عيسى عبد الله



ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وصى بنيه أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم إن كانوا مؤمنين، وصى بالحوش.

(٢) خارج البلد قادم فيه مدي.

(٣) لابن السبيل لا يمنع كائناً من كان حاضراً أو بادي إلا القطين فلا.

(٤) والفاضل منه في أعمال بر، والوصي على ذلك الصالح من الذرية آل ابن علي.

(٥) وإن لم يكونوا صالحين عياداً بالله من ذلك فالصالح من أهل البلد.

(٦) وفيه أيضاً ضحية واحدة للشيخ محمد.

(٧) وآل سعود وآل الشيخ، وفيه أيضاً قربة تعلق في مجيب المدينة.

(٨) المعروف وتعلق في رمضان، وفيه أيضاً حمل ملح يقسم في رمضان، وفيه أيضاً عسيبين فحل غنم وبقر، ويصرف من غلة ثلث مال أهلي مائة وزنه قواماً له حتى يغل فإذا أغل سقطت المائة، وثلاثين صاع أيضاً من ثلث أهلي عونة لصاحبه حتى يغل، ويصرف جميع غلته أعمال بر كما ذكر في أعلاه، ولا يبنى به أبد ولا يحدث فيه بيت وطرق ولا غيرها، واللي بين المشراق وحامي النخل يجعل حوش للبعارين وللغنم وبيوت يسكنها عماره.

(٩) وللإمام أعني إمام الجامع.

(١٠) فيه بيت إن استقام، وأثله قادم فيه عمارة مسجد الداخلة، والفاضل على مساجد الروضة أو على مساجد سدير.

(١١) هذا ما أوصى به وكفى بالله شهيداً وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم.

حرر في ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ.

ثانياً: تفسير الوثيقة وتوضيح مضامينها:

(١) هو الشيخ عبد الله بن مشاري آل ابن علي الناصري التميمي إمام جامع الداخلة في وقته توفاه الله قبل عام ١٣٦٠ هـ وله أحفاد كثيرون أكبرهم اليوم الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عبدالله المشاري مدير معهد الاتصالات سابقاً.

(٢) الحوش: مكان معروف في بلد الداخلة بسدير.

(٣) المدي - بكسر الميم والذال - حوض يجمع فيه ماء الشرب للدواب والبهائم.

(٤) القطين - بفتح القاف - هم البادية الذين ينزلون حول البلد صيفاً فهؤلاء لا حق لهم في الماء الموقوف لكثرتهم وعدم كفايته لهم وقد نصت الوثيقة على أن الماء لابن السبيل بدوياً كان أو حضرياً.

(٥) آل بنعلي: آل ابن علي أسرة الموصي من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم يعرف أكثرهم اليوم بآل مشاري وبعضهم بآل علي وهم في الداخلة والرياض والدرعية والمنطقة الشرقية منهم الموصي وأخوه الأوسط علي بن مشاري رحمه الله إمام مسجد آل منديل في قرية العليا في وقته والذي له أحفاد كثيرون أكبرهم اليوم الأستاذ عبد

الله بن عبد الرحمن بن علي المشاري الموظف حالياً بوزارة الخدمة المدنية بالرياض وأما أخو الموصي الأصغر فهو الشاعر الكبير سليمان بن مشاري ابن علي الناصري التميمي والذي له أحفاد كثيرون أكبرهم اليوم والذي الشيخ عبدالله بن مشاري بن سليمان المشاري وهو عميد الأسرة وإمام وخطيب جامع بلد الداخلة حالياً حفظه الله.

(٦) نص الموصي رحمه الله على أن القائم على وقف الحوش والمتابع لشؤونه يجب أن يكون من الصالحين من أسرته آل ابن علي ثم من الصالحين من أهل البلد أي بلد الداخلة على الترتيب.

(٧) هو الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، والنواصر معروفون بتأييدهم للدعوة السلفية وللأئمة من آل سعود وآل الشيخ منذ بداية الدعوة، وقد ذكر المؤرخ ابن بشر رحمه الله أن بلد الداخلة من قواعد الدعوة السلفية، وقد ورد ذكرها في أكثر التواريخ النجدية كما أن الداخلة هي أول بلد انتصر فيها الملك عبدالعزيز رحمه الله وذلك عام ١٣١٨ هـ قبل فتح الرياض وقد أشار إلى ذلك الشاعر الكبير سليمان بن مشاري ابن علي الناصري التميمي في قصيدته التي تبلغ أبياتها أكثر من مئتين وخمسين بيتاً وهي في رثاء ابنه الأكبر عبدالرحمن بقوله عن الداخلة وهو يخاطب الملك عبدالعزيز رحمه الله جميعاً:

أنا راعي القرية اللي	خذتوا عليها قحطان
أول مظهر ظهر تو	لنجد هذاك الزمان
واستوها واستقرت	على كرسي الأمان
خليتوا جانبها الموحش	ترعى شاته مع سرحان

(٨) المُدَيِّنة - بضم الميم وياء مشددة مكسورة - تصغير مدينة وفي الداخلة مُدَيِّتان الأولى مُدَيِّنة ابن حمرون وقد اندثرت وموقعها معروف والثانية المُدَيِّنة المعروفة حالياً والتي لا تزال فيها بيوت مثل بيت آل مهنا الدخيل أمراء الداخلة من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم وهي دار ابن بحر الناصري التميمي أمير الداخلة قبل آل دخيل وآل بحر هؤلاء لا زالوا موجودين في الكويت، وهم أسرة معروفة وقد زار عدد منهم بلد الداخلة قبل عدة سنوات وتجولوا فيها واطلعوا على مبانيها ومعالمها الأثرية.

(٩) عُمَّارُه: هم الذين يقومون على عمارة الوقف وتنميته.

(١٠) الجامع: جامع الداخلة وهو من أقدم الجوامع في منطقة نجد عمره أكثر من ألف سنة وقديماً كان في الداخلة جامع آخر في الجهة الشمالية وكلاهما كانت تؤدي فيهما صلاة الجمعة وقت كثرة سكانها حينذاك.

(١١) هذه العبارة تدل على الارتباط الوثيق بين الداخلة والروضة وباقي بلدان سدير وحرص الموصي رحمه الله على فعل الخير وبناء وإصلاح ما يتهدم من المساجد في بلده والبلدان المجاورة.

ومما نفتخر به في الداخلة أسرة آل مشاري بن علي، وهم أئمة جامع الداخلة منذ أكثر من مائتي سنة - بحمد الله - حتى هذا اليوم، وهم يتوارثون العلم والفضل والإمامة، واليوم خطيب جامع الداخلة هو فضيلة الشيخ عمر بن عبدالله بن مشاري بن (سليمان بن علي) وسليمان هذا هو أديب الداخلة الكبير وواجهتها الثقافية وصاحب القصائد الشهيرة، وترجم له أحمد الدامغ - رحمه الله - في كتابه: «من شعراء وادي الفقي».

وأنا أتشرف - كاتب هذه الأسطر - أن جدي لأبي إبراهيم بن عتيق،  
وجدي لأمي عبدالعزيز بن عتيق كان لهم شرف رفع الأذان من هذا المسجد  
- رحمهما الله رحمة واسعة.

ومن أهل الداخلة المشاهير الشيخ ناصر بن عمر الشلفان، وقد كتب عنه  
شيخنا عمر المشاري مقالاً جميلاً، هذا نصه: أعلامٌ عرفتهم.. منهم: الشيخ  
ناصر بن عمر الشلفان (١٣٣٩ - ١٤٣٥هـ).

أعلامٌ عرفتهم.. منهم: الشيخ ناصر بن عمر الشلفان (١٣٣٩ - ١٤٣٥هـ)  
أكتبُ عن علمٍ من الأعلام، عرفته عن قرب، توثيقاً لسيرته، وبياناً لما  
تمتّع به من منزلةٍ رفيعةٍ بين معارفه وأقاربه، وهو من الرواة الصادقين  
الثقات، والأثبات الحافظين لتأريخ من مضوا من أجيال الآباء  
والأجداد، خصوصاً أهل بلده، ويجب من يسأله في ذلك، ويفيد جليسه  
بالمعلومات والفوائد، فهو من نوادر الرجال، تجلّت فيه الصفات الطيّبة،  
فأحبّه لأجلها القريب والبعيد من أقاربه ومعارفه وجيرانه، أحدثكم عن  
سيرته بعد وفاته، لما كان يتمتع به من صلاح وتقوى وخلق حسن، فإن  
عُدَّ العبّاد والزهاد فهو منهم، وإن ذكرت سير النبلاء في هذا العصر فيأتي  
في مقدّماتهم.

عرفته من الأخيار، فقد عاش حياته عابداً زاهداً، متواضعاً في عزّة،  
ليناً في حزم، كريماً مضيافاً، مع عدم سرف، بأبه مفتوحٍ لضييفه، عفيف  
اللسان، كثير الذكر، صادق اللهجة، رأيتُ منه السماحة، ودماثة الأخلاق،  
بشاشة وجهه لا تفارق محيّا، ذو دعايةٍ لطيفةٍ تزيد من يجالسه أنساً به،

حتى إنَّ تعامله مع الأطفال تعاملًا فريداً، لما أوتي من رفقٍ ولطفٍ وعطفٍ ورحمةٍ بهم، وكل من التقيتُ بهم ممن يعرفونه يشهدون له بالصلاح، ويشنون عليه خيراً.

حرصتُ على الترجمة له؛ لتعريف الجيل الحاضر، بأنَّه لا يزال فيه من نوادر الرجال، وخيارهم الذين هم قدوات بأفعالهم الطيبة، وأخلاقهم الحسنة، وأسأل الله التوفيق والإعانة. اسمه: ناصر بن عمر بن عبدالعزيز بن ناصر بن محمد بن ناصر بن عبدالرحمن بن حمد ابن شلفان.

ولد في بلدة الداخلة في سدير، في بداية عام ١٣٣٩ هـ، مات والده وهو ابن ستة أشهر، فنشأ في كنف والدته، منيرة بنت عبدالله بن عبدالرحمن الزكري التي تولت رعايته، وأحسنّت تربتيه، إلى أن بلغ مبلغ الرجال، وقد أرضعته هيلة العلوان، والدة ناصر، وسليمان الصوينع، وكذلك أرضعته مضاي بنت محمد النصرالله، والدة مهيدب، وسليمان المهيدب. صفاته وأخلاقه: ذو ديانةٍ وعبادةٍ وصلاحٍ وتقوى، وزهدٍ وسمتٍ ووقارٍ، وكرمٍ جبليٍّ، وأخلاقٍ ساميةٍ، وتواضعٍ في عزّةٍ نفسٍ، وصدقٍ لهجةٍ، وسلامةٍ قلبٍ، وديمومةٍ بشاشةٍ، ورفقٍ وحلمٍ وأناةٍ، يألفُ ويؤلفُ، في تميّزٍ في التعامل مع الناس بمختلف أعمارهم صغيرهم وكبيرهم.

جدّته لأبيه -أمّ والده - هي المرأة الصالحة: فاطمة بنت عبدالكريم بن حمد ابن علي -رائدة العمل الاجتماعي في الداخلة- والتي أنجبت في بيتين من بيوت الداخلة، فقد تزوجها جدُّ المترجم له: عبدالعزيز الشلفان وأنجبت له أربعة أبناء وهم: ناصر، ومحمد، وعبدالله، وعمر، ثم مات عنها. فتزوجها عبدالكريم المعجل، وأنجبت له ابنه حمد، وعبدالرحمن.

وكنْتُ أسمع خالتي المعمّرة لطيفة بنت علي المشاري -رحمها الله- تذكر سيرتها بكثرة، وتشني عليها خيراً، حيث إنها أدركتها، وتعرفها معرفةً تامّةً، ومما تُكثرُ قوله عن ابنة عمّها فاطمة بنت عبد الكريم: (أنّها تكثر من فعل الخير، من الصدقات، وسدّ حاجة المحتاجين، إضافة إلى صدقة السر، فقد كانت تأمر خادمة لها، بوضع بعض الصدقات أمام أبواب بيوت المحتاجين المتعفين في آخر الليل في بعض الليالي، ولم يعلم أولئك عنها إلا بعد انقطاع الصدقة عنهم بعد وفاتها، ومن ثم تصريح خادمتها بذلك).

ومما قالت لي خالتي أيضاً عنها: (إنّها من نواذر النساء في زمنها، وممن لهنّ كلمةٌ مسموعة في الداخلة، فقد كانت ذات رأيٍ سديد).

وكنْتُ أسمع حفيدها المترجم له، يكثر من إيراد سيرتها الطيبة، وكذلك فقد سمعتُ الجد، والوالد، والعم علي، يثنون عليها كثيراً، في صلاحها، وحزمها، وحسن رأيها، ورجاحة عقلها، مما اطلعوا عليه، وعرفوه من أخبارها، والذي يظهر من كلامهم عنها، أنها ذات مكانةٍ رفيعةٍ في الداخلة، حينذاك.

تعلّم -المترجم له- القرآن الكريم، ومبادئ العلوم في الكتاب، في روضة سدير، على يد الشيخ ابن فنتوخ مدّةً من الزمن، ثم انتقل إلى الكتاب في الداخلة: وهي المدرسة الملاصقة للجامع من الجهة الجنوبية الغربية؛ لمواصلة الدراسة على يد الجد الفرضي الشيخ مشاري بن سليمان ابن علي.

كما أنّه جالس أمير الداخلة عبدالعزيز بن مهنا ابن دخيل، وأفاد منه في علم الأنساب، وذكر لي أخي خالد أنّ المترجم له، انفرد بذكر بعض أسر الداخلة التي انتقلت منها قديماً، ولم يذكرها غيره من كبار السن، وقد روى عنه ذلك الأخ خالد في أول بحث كُتب عن بلدة الداخلة، ونشره العلامة الشيخ حمد الجاسر في مجلته الوثائقية (العرب) في عام ١٤١٥ هـ، انتهى ما ذكره.

كما كان المترجم له يحفظ كثيراً من قصائد الشعراء، وخصوصاً قصائد الجد سليمان بن مشاري ابن علي، وهو من رواة قصائده، كما أن لديه إلمام بعلم الفرائض، ومعرفة تامة بأملاك آبائه وأجداده، ويُرجع إليه في تمييزها ومعرفتها. ومما تميّز به المترجم له، حسن صلته لأرحامه وأقاربه، وعظيم وفائه لهم، وتربطه بأخيه عبدالعزيز رابطة قوية، فقد لازمه المترجم له ملازمة تامة لمدة سنة ونصف، عندما مرض مرضاً شديداً، حيث لازمه في منزل عمّه عبدالله الشلفان بوسط الكويت، ورأى الطبيب المعالج أن ينتقل إلى مكان بري لاستكمال علاجه، فانتقل -المترجم له- مع أخيه إلى منطقة الفنطاس بالكويت، ولم يفارقه إلى أن شفاه الله، واستقر أخوه عبدالعزيز في الكويت وتبوأ مكانة مرموقة فيها، فهو من وجهائها، عاش فيها كريماً، مضيافاً إلى أن مات فيها -رحمه الله-.

تزوج المترجم له امرأتين: الأولى: ابنة عمّه الجوهرة بنت محمد بن عبدالعزيز الشلفان، ثم طلقها، وقد أنجبت له ولداً، سمّاه -عمر- لكنه مات في صغره.

وتزوج بعدها: الجوهرة بنت صالح بن إبراهيم الزكري، أخت الشيخ صالح بن سليمان الزكري -رئيس مركز حوطة سدير السابق- من جهة الأم، وكانت الجوهرة الزكري زوجة المترجم له، من خواص جيران والدتي، عندما كنّا نسكن في حي جبرة بالرياض (البرقيّة) وكنا إذا زرناها وبعض إخواني في طفولتنا قبل أكثر من ثلاثين عاماً تهدي إلينا الحلوى، مما يدخل السرور علينا، فأحببناها في طفولتنا، ودعونا لها كباراً، في حياتها وبعد مماتها، وكانت والدتي تحبّها وتشني عليها كثيراً، لما بينهما من الصداقة وحسن الجوار.



وأبناء المترجم له وبناته من زوجته الجوهرة الزكري هم: عمر، كان يعمل في الهيئة الملكية بالجبيل ثم تقاعد، ويسكن حالياً في مدينة الجبيل. وعبدالله، ويعمل مشرفاً تربوياً في وزارة التربية والتعليم بالرياض. وخالد، ويعمل في وزارة الشؤون البلدية والقروية بالرياض.

ومساعد، ويعمل في مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض، وبناته ستٌ وهن: منيرة، وفاطمة، ونورة، ودلال، والبندري، ومنتهى. رحلاته: رحل من الداخلة إلى الكويت، وعمره آنذاك سبعة عشر عاماً، ومكث عند عمّه عبدالله، الذي كان وجيهاً فيها، وصاحب رأيٍ سديد، وبيته منصاً لمعارفه من أهل نجد في زمنه، حدثني عنه المترجم له، وكان مما قال عنه: (للعلم عبدالله الشلفان -رحمه الله- في الكويت مكانة كبيرة، فقد كان محلّ ثقة من يعرفونه، ونال محبة الناس، ويستشير به كثير من الناس هناك، لما له رأي سديد، كما أنّه يسعى في الإصلاح بين المتخاصمين، ومجلسه مفتوح، ومنصاً للقادمين من أهل نجد، ذلك الوقت، وهو من وجهاء الكويت وأعيانها...).

وذكر كثيراً من محاسنه ومناقبه، واصل -المترجم له- تعليمه في المدارس النظامية هناك، لمدة سنة ونصف تقريباً، تعلّم فيها الكتابة والحساب، وحصل على شهادة تعادل الخامس الابتدائي، ثم عاد إلى بلده الداخلة، ورحل أيضاً من مسقط رأسه بلدة الداخلة في نجد إلى الكويت، ومنها إلى العراق، ومنها إلى بيت المقدس في عام ١٣٦٤هـ، بصحبة اثنين من أصحابه وهما: عبدالله وناصر ابنا عبدالعزيز السريع، من أهل روضة سدير، وكانت مدة إقامتهم في القدس أكثر من عشرة أيام، وكانوا يُصلُّون في المسجد الأقصى تلك المدة، وكانت رحلتهم بواسطة السيارة، والتي استغرقت قرابة شهرين، ثم عاد إلى

بلده الداخلية، وفي عام ١٣٨٤هـ انتقل للسكن في مدينة الرياض وزاول العمل فيها بالتجارة، واستقر فيها إلى أن توفاه الله.

حجّ ثلاث مرات، أولها عندما حجّ على الجمال (الركائب) مع والدته، وعمره حينها اثنا عشر عاماً، وكان أكثر سيره مشياً على قدميه، ومكثوا في الطريق من سدير إلى مكة قرابة خمسة وعشرين يوماً، وقد اعتمر مراتٍ متعددة، آخرها في شهر صفر العام الماضي ١٤٣٤هـ، برفقه أبنائه، عبدالله، وخالد، ومساعد، ومن المصادفات أنّه في عمرته تلك، صُلّي في المسجد الحرام، على جنازة صاحبه في رحلته لبيت المقدس، عبدالله بن عبدالعزيز السريع. ولقد سألته عن عددٍ من الأعيان، ومنهم: العم الشيخ عبدالله بن مشاري بن حمد ابن علي فأكثر من الثناء عليه خيراً، في صلاحه، وزهده، وعلمه، وذكر لي فوائد من سيرته، وذكر لي أنّ العم زاره مرّة في بيته بدعوة من المترجم له، ففرح لمقدمه، وحدثني عنه حديث المحب، فكان مما قال عنه: (كنتُ أسمعُه يذكر الله في طرقات الداخلية، لقد كان كل وقته ذكر لله). كما أنّه كان كثير الثناء على الجد الشاعر سليمان بن مشاري ابن علي، ويذكر من حسن تعامله معه ومع أخيه عبدالعزيز، وأنّه كان يعاملهما بتقدير واحترام، ويقدمهما في المجلس، ومما قال لي: (جدك سليمان يعاملني وأخي عبدالعزيز معاملةً طيبة، ولقينا منه التقدير، والاحترام، ويُقدّمنا في المجلس، لقد كان يعاملنا كأننا أبنائُه).

كما كان صديقاً محبباً لجدي الفرضي مشاري بن سليمان المشاري، فكان يتعاهده بالزيارة، ويأنس به، كما كانت علاقة والدي بالمترجم له، علاقة طيبة يسودها الحبُّ والتقدير والاحترام، فقد كان والدي كثير الصلة له، فلمّا مرض والدي، وتمّ تنويمه في المستشفى العسكري بالرياض زاره المترجم له على الكرسي المتحرك؛ لكبر سنّه، ففرح والدي به أيما فرح، وأنس بعيادته أيما

أنس، وتهلل وجهه بشراً به، لما بينهما من عظيم المحبة والتقدير، فلمّا مات والدي جاء إلينا معزياً فيه، ومما قاله لما شكرناه على تعزيتة: (هذا عبدالله بن مشاري، إنّ قلت صديقاً فهو صديق، وإنّ قلت أخاً فهو أخ، وإنّ قلت ولداً فهو ولد). عبادته: والمترجم له من العبّاد الزهاد الملازمين للمسجد في الصلوات الخمس، فمن حين يسمع الأذان أو قبل أن يؤذن بقرابة ربع ساعة، ينصرف إلى المسجد، ولو كان في مجلسه ضيوف، حرصاً منه على أدائها في الجماعة، كما كان معه مفتاح باب المسجد، لا عتياده الذهاب قبل الأذان، وهو بمسابقته إلى الطاعات يعطي درساً عملياً، ونصحاً تطبيقياً، لمن حوله بأنّ يحذوا حذوه، وقد ذكر لي بعض أبنائه: أنّه يقوم ثلث الليل الأخير، صلاة وقراءة قرآن ودعاء، وأنّه يختم القرآن كاملاً من ثلاثة إلى خمسة أيّام.

وقد كتب وصيته التي فيها دلالةٌ على فقهه -رحمه الله- نقلتها إليكم بنصّها. نصُّ وصيّته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فهذا ما أوصى به الفقير إلى عفو ربه، ناصر بن عمر بن عبدالعزيز بن ناصر بن شلفان، وهو في حالته المعتبرة شرعاً، من كمال عقله، وسلامة إدراكه، وأوصى وهو يشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأنّ الجنة حقّ والنار حقّ، وأنّ الساعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، أوصى ذريته، وأهل بيته وأقرباءه بتقوى الله وطاعته، وامتنال أوامره، واجتناب نواهيه في السر والعلانية، والمنشط والمكره، والمحافظة على الصلوات الخمس، والتراحم والترابط وعدم التقاطع، والتواصي بالخير وفعله، وصلة الرحم، والتمسك بدين الإسلام، والثبات

عليه، وأن يبادروا بقضاء ما عليه من ديون إن وجدت. وأوصى بثلاث ماله، وهو ثلث ما خلف من العقار في سدير، وجعله في شمالية الوسطى، وجعل منها أضحية واحدة دواماً عنه، وعن والده عمر بن عبدالعزيز بن شلفان، وعن والدته منيرة بنت عبدالله بن عبدالرحمن بن زكري، وعن زوجته الجوهرة بنت صالح بن زكري، وعن أخيه عبدالعزيز بن عمر بن شلفان، وما زاد عن قيمة الأضحية، فيصرف على الفقير من الذرية ذكوراً وإناثاً، وإذا توفيت بناته يرجع الفاضل إلى ذرية الذكور، وإذا لم يكن في الذرية محتاج فيصرف في أعمال البر على نظر الوكيل. وللناظر تقديم ما يراه من أعمال البر التي تنفع الموصي بعد وفاته، وتعود بالنفع على المسلمين، مراعيّاً في ذلك ظروف الزمان والمكان وتغيرات الأحوال، وإن وجدت حاجة لاستصلاح أصل الثلث فهي مقدمة على ما ليس بمهمّ مما ذكر في هذه الوصية، ولا حرج على الناظر أن يجتهد في هذا الثلث رأيه في طريق تنميته وأوجه صرفه، ضمن حدود الشريعة الإسلامية المطهرة، كذلك لا حرج عليه أن يأخذ من غلّته عن أتعابه ما جرت العادة بأخذه على الأوقاف في زمنه، فإن تبرع بالنظر في الوقف محتسباً ثوابه، فأجره على الله، وله عند عبزه أن يقيم ذا كفاءة لذلك، ليحل محله من حيث التصرف. والوكيل الحاضر الابن عبدالله، ومن بعده الصالح من الذرية.

أمّا بالنسبة إلى ثلث العقار في الرياض (بيت البرقية، منزل الروابي) وثلث المال، والأسهم فيجعل في مسجد. ولا تنفذ هذه الوصية إلا بعد موت الموصي، وله الحق في حياته بالتبديل، أو التغيير، وسائر أنواع التصرف، أوصي بذلك، وأشهد لله على ذلك، كما أشهد عليه، وكفى بالله شهيداً، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الموصي: ناصر بن عمر بن عبدالعزيز بن شلفان. كتبه وشهد عليه الابن: عبدالله بن ناصر بن عمر الشلفان. شاهد: خالد بن ناصر الشلفان.

شاهد: مساعد بن ناصر الشلفان.

بتاريخ: ٢٢ - جماد ثاني - ١٤٢٩ هـ.

وفاته: توفاه الله بعد مرضٍ ألزمه السرير لمدة أربعة أسابيع في مستشفى رعاية الرياض بحي الروابي، وجاءنا نبأ وفاته صباح الخميس ٩-٢-١٤٣٥ هـ، وصلي عليه بعد صلاة العصر في جامع الراجحي، ودفن في مقبرة النسيم بالرياض، وصلّى عليه وشيّعهُ إلى المقبرة كثيرون.

فأسأل الله أن يغفر له، وأن يرحمه، وأن يجبر مصابنا، ومصاب أبنائه وبناته وأقاربه ومعارفه ومحبيه، وأن يجمعنا به مع والدينا وأحبابنا في الجنة، آمين.

عمر بن عبدالله بن مشاري المشاري - خطيب جامع بلدة الداخلة في سدير.

ومن أبناء الداخلة البارزين في خدمة الديرة الأستاذ خالد بن عبدالعزيز المشاري (ولد مطوع الداخلة) الذي له جهود تذكر فتشكر، وله كتابات جيدة في هذا المجال، ومنها: حمد المعجل ابن الداخلة، وتاجر الشرقية، الشاعر والمحسن!!.

حمد المعجل ابن الداخلة وتاجر الشرقية... الشاعر والمحسن!!

خالد عبدالعزيز المشاري

من الله على هذه البلاد برجال أفذاذ ساهموا في بناء هذا الوطن وتطويره وشاركوا الدولة في عمليات البناء والتشييد وبذلوا من أنفسهم وأموالهم الشيء الكثير حتى أصبحت أعمالهم وبصماتهم شاهدة لهم ومن هؤلاء حمد بن عبدالكريم المعجل رحمه الله تعالى.

### نشأته وتعليمه:

هو حمد بن عبد الكريم بن محمد بن سلطان المعجل.

ولد في بلدة الداخلة إحدى بلدان سدير عام ١٣١٠هـ تقريبا وتلقى فيها بداية تعليمه. والده هو والدته هي المرأة الصالحة فاطمة بنت عبد الكريم بن حمد آل ابن علي من أهل الداخلة بسدير كانت رائدة العمل الاجتماعي في بلدتها وقد كتب عنها العم/ عبد الله المشاري نبذة مختصرة في صحيفة الجزيرة قبل وفاته بأيام بعنوان فاطمة بنت عبد الكريم آل ابن علي رائدة العمل الاجتماعي في بلدة الداخلة في العدد ١٣١٥٦.

### نبذه عن بلدته:

الداخلة إحدى بلدان إقليم سدير لها تاريخ قديم تبعد عن مدينة الرياض ١٨٠ كم شمالا يحدها شمالاً التويم وشرقاً الحصون وغرباً وجنوباً روضة سدير وهي مجاورة لمدينة روضة سدير وقد شملتها النهضة التنموية من قبل حكومتنا الرشيدة حفظها الله ورعاها كغيرها من مدن وبلدان المملكة في جميع المجالات والخدمات البلدية والتعليمية والاجتماعية والشبابية، اشتغل أهلها قديماً بالزراعة والتي كانت هي المصدر الرئيسي لهم ولمعيشتهم.

انتقل الكثير من أهلها في أواخر الستينات والسبعينات الهجرية إلى بلدة (قرية) كانت ملتقى لقوافل كثير من التجار والكويت لطلب الرزق والتجارة والبعض منهم انتقل إلى الرياض للدراسة والعمل وكذلك المنطقة الشرقية.

### تجارته ونشاطه التجاري:

يعتبر حمد بن عبد الكريم المعجل من أوائل من اشتغل بالتجارة من أسرته وأهالي بلدته فقد انتقل من بلدته (الداخلية) في بداية عمره لطلب المعيشة والرزق فبدأ العمل في المجال التجاري وكانت بدايته بمشاركة أخيه عبد الرحمن فبدأ بممارسة نشاطهم التجاري في شقراء حيث كانت مقر للقوافل ومركز لتجمع التجار في ذلك الوقت بعد ذلك انتقل هو وأخوه عبد الرحمن بين الخليج ونجد والعراق والهند واستقر المقام بأخيه عبد الرحمن في الكويت أما حمد فاستقر به المقام في المنطقة الشرقية في الجبيل في أوائل الأربعينات الهجرية مزاولاً مجاله التجاري فيها.

### علاقته بالأمر سعود بن جلوي:

كان لحمد المعجل علاقة خاصة بالأمر سعود بن جلوي ولما يتمتع به من حكمة ودراية ونظرة ثاقبة للأمور وحسن تصرف وفطنة فقد أختاره الأمر سعود بن جلوي رحمهما الله أمير المنطقة الشرقية في وقته أن يكون من المقربين له جداً وكان يستشيريه في كثير من الأمور وكان من الملازمين للأمر سعود بن جلوي واختير رئيساً للتجار ورئيساً للمجلس التعليمي في مدينة الجبيل في وقته.

### انتقاله للدمام واستقراره فيها:

في العام ١٣٧١هـ انتقل إلى الدمام واستمر في مزاولة نشاطه التجاري فيها واختير رئيساً للمجلس البلدي ورئيساً للغرفة التجارية إلى أن تقاعد عن العمل في أواخر التسعينات الهجرية.

## حمد المعجل مدرسة تخرج

على يديه الكثير:

يعتبر حمد المعجل مدرسة تخرج على يديه الكثير ويعتبر موجهاً ومصدراً من مصادر رعاية وتعليم وتوجيه لأبنائه وأبناء عمه حيث ذكر رجل الأعمال/ سعد بن محمد المعجل رحمه الله في مقابلة معه أنه قدم للمنطقة الشرقية من حوطة سدير وهو صغير في السن برفقة عمه عبد الرحمن وكان عمه حمد بن عبد الكريم المعجل قد سبقهم وقد وجهه عمه حمد بأن يلتحق بأحد المدارس الأهلية في الجبيل ليتعلم الخط الحساب ومسك السجلات والدفاتر لمدة ستة أشهر وبعد تخرجه من المدرسة قام أعمامه بإقراضه مبلغاً من المال ليبدأ نشاطه التجاري به وفي نهاية السنة يكون المكسب بالنصف وبعد مرور العام كان الربح كبيراً ووفيراً جداً فأراد سعد المعجل أن يسدد رأس المال ويقسم الربح بينهما لكن عمه/ حمد المعجل أخذ رأس المال وترك الربح وقال ما عملنا هذا إلا نريد أن نعلمك التجارة وتدرّك قيمة العمل والفائدة المرجوة منه وكان لهذا التصرف من حمد المعجل وقع كبير في نفس سعد المعجل ورفع لروحه المعنوية. وبعد ذلك ارتبط سعد المعجل بأعمال أخرى رغم صغر سنه يعود الفضل فيها بعد الله سبحانه وتوفيقه لعمه/ حمد بن عبد الكريم المعجل رحمهما الله تعالى وكانت منها الانطلاقة لمرحلة حافلة بالإنجازات.

تكفله بإنشاء خزان الماء لأهالي بلدته وإيصال الماء لهم:

تجارته وابتعاده عن بلدته (الداخلية) لم يبعده عن شعوره وحنينه لها فقد



شعر بمعاناتهم عند جلب الماء وفي عام ١٣٧٨ هـ قام بإنشاء خزان الماء لأهالي بلدته وبتركيب الماكينة على البئر لجلب الماء إلى الخزان وكذلك تكفل بتمديد الماء عبر الأنابيب المعدنية عن طريق شبكة متكاملة لجميع المنازل في بلدته ويذكر إبراهيم سليمان الصوينع - رحمه الله تعالى - بقوله إني كنت ووالدي رحمهما الله نقوم بتمديد الشبكة وإيصال الماء لكل بيت من بيوت البلدة وتذكر لي والدته عبدالرحمن الناصر أنه أثناء تركيب شبكة الماء وتمديد الأنابيب كانت في زيارة الأقارب في الرياض وعند عودتها كانت جميع بيوت أهل البلدة قد وصلها الماء إلا بيوتهم وقد أثر ذلك في خاطرها وفي تلك الأثناء كان/ فهد عبدالله الدامغ رحمه الله في زيارة لهم وسمعتها تبكي (وهي صغيرة) فسألها عن سبب بكائها فقالت له جميع بيوت أهل الداخلة وصلها الماء إلا بيتنا لأننا كنا مسافرين للرياض للزيارة فقال فهد بن دامغ بأن حمد بن معجل قد أمر بإيصال الماء لجميع المنازل ولن يأتي المساء إلا والماء في بيتكم وفعلا تم إيصال الماء لبيوتهم في تلك الليلة.

#### ثقافته وشاعريته:

كان رحمه الله تعالى منذ صغره مطلعاً على الكثير من الكتب والمؤلفات في مجالات الدين والأدب والتاريخ والشعر وكانت له نظراته الخاصة التي انعكست في الكثير من أشعاره، ويغلب على شعره النصح والتوجيه والإرشاد وتصوير المعاناة والمشقة والبعض منها له طابع الفكاهة وله الكثير من الأشعار والقصائد إلا أنها لم تحفظ وتدون وقال البعض منها بعد أن كبر سنه وضعف و تعكس شعوره بالمعاناة لفقدان النشاط والحيوية والقوة له العديد من القصائد نذكر بعضاً منها.

له قصيدة طويلة موجهة للملك عبدالعزيز رحمه الله عام ١٣٤٨ هـ  
يقول فيها:

دنت شداد وعلميه	حمرا من جيوش منقية
واكتب اللي على بالي	لأبوتركي في طلحية
ياراكبها لا تعجلها	يوم وتمسي في الرمحية
والصبح اتنوخ في ديرة	حكم أهلها بالشرعية
ساعة تلفي نوخ واقلط	واهرج بعلوم طربة
سلم على الشيخ وقله	لا يعطي الطاغي مغبة
حاكم نجد وتوابعها	بالهندي ماهي عطيه
بالله ثم السيف الصارم	واستطاعت له جبرية
إلى أن ختمها بقوله:	

جت للمحسن على إحسانه	وراعي السيه عنها سيه
ذي رعية وأنت الراعي	لا بد من المسئولية
ونذكر بالخير اللي قاموا	دين وواجب وحمية
نذكر عمر وأهل عسيلة	قاموا قومات دينية
قاموا مقام يلقونه	يوم الباغي تاه بغية
وآخر قبلي صلاة الله	على رسول البرية
رسول اهتدينابه	على دين الحنيفية

ويقول في إحدى قصائده بعد أن تمكنت منه الشيخوخة وأعياء الهرم  
متذكراً النشاط والحيوية أيام شبابه:

أمس الضحى في عالي الرجيم عديت	عديت في رجمٍ طويل الشخايب
متذكرٍ عصر مضى لي وجريت	من ضامري ونة عطيب المصايب
يا طول ما فوق النجايب تعليت	اسري مع البيدا كما سرية الذيب
ويا طول ما سندات وأقبلت واقفيت	ويا طول ما بيت حرش العراقيب
والى عنا لي واجبٍ ما تتقيت	قدام ربعي فوق روس المراقيب
واليوم عودٍ طايحٍ في ذرى البيت	ويش الحول في الحال يا منقع الطيب
وزهدت في باقي حياتي ومليت	لاعاد ماني قايمٍ بالمواجيب

ومما قاله عند زيارة عبدالكريم بن جويعد مع الملك سعود رحمه الله،  
وأضاع سيفه في بيت محمد بن سعد المنصور كبير مرافقي سعود بن جلوي  
رحمهما الله جميعاً:

اللي منا ضيع سيفه	يعطى بداله جريده
سيف ما يقطع الليف	ماله حد كل حديده
وترى السيف مثل خيفه	عند اللزوم ما يفيد

أبناءؤه:

رزق رحمه الله ٦ من الذكور اتصفوا بصفات والدهم في العطاء والكرم  
والرأي السديد وهم على الترتيب:

- ١- عبدالعزيز أكبرهم عمل في التجارة متعنا الله وإياه بالصحة والعافية،
- ٢- محمد عضو في مجلس المنطقة الشرقية ومن كبار رجال الأعمال في المملكة والخليج،
- ٣- عبدالله من حملة شهادة الدكتوراة تخصص الرياضيات عمل محاضرا في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن له العديد من المحاضرات والأبحاث المنشورة، وشغل منصب الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بقطر وقد توفي في حادث مروري رحمه الله تعالى،
- ٤- عبدالكريم،
- ٥- خالد،
- ٦- أحمد.

#### وفاته:

توفي رحمه الله تعالى في عام ١٤٠٨هـ في مدينة الدمام وصلى عليه جمع غفير وبوفاته فقدت المملكة واحدا من رجالها المكافحين والمخلصين الذي أعطى الكثير لدينه ووطنه ويعتبر مضرب المثل في كثير من المواقف. هذا ما تسع المجال لذكره عن شخصية كان واجبا أن نخلد سيرته وذكره للأجيال القادمة.

ومطوع الداخلة لقب تشريفي كبير للشيخ عبدالعزيز بن مشاري - رحمه الله - المتوفى سنة (١٤١٧هـ)، حيث كان إماما في هذا الجامع قرابة الخمسين عاما.

ومن مفاخرنا في الداخلة أن أهل الداخلة حتى ولو كانوا خارجها؛ فإن العرق الداخلي يلحق في الحفيد كما هو في الجد، فهذا أحد أبناء الكويت الكرام يعيد بناء ديوانية جده في الداخلة في بادرة وجدت التشجيع والدعم من الجهات الرسمية والأفراد.

فها هو رجل الأعمال الكويتي فهد المعجل يفتتح ديوانية جدة التراثية في مسقط رأس أسرته:

في بادرة وجدت التشجيع والدعم من الجهات الرسمية والأفراد  
رجل الأعمال الكويتي فهد المعجل يفتتح ديوانية جدة التراثية في مسقط  
رأس أسرته

بحضور جمع من الأهالي والمهتمين، افتتح الشيخ فهد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم المعجل صباح السبت (٢-٢-١٤٣٧هـ) ديوانية جده / عبدالكريم المعجل - رحمه الله - في بلدة الداخلة القديمة بسدير (محافظة المجمعة).

فبعد أن قص المعجل شريط الافتتاح، تجوّل داخل الديوانية، ثم ألقى كلمة أوضح من خلالها أن فكرة إنشاء الديوانية لتكون مقراً لاستقبال الوفود والضيوف من داخل وخارج البلدة، وكذلك لإقامة الندوات والمحاضرات في مجال التراث والآثار. وأكد رجل الأعمال المعجل أن إنشاء الديوانية ما هي إلا بداية لترميم بلدة الداخلة، ولم ينس المعجل أن يشكر كل من تعاون لإتمام هذا المشروع الطيب، مشيداً بالدور الكبير للأستاذ خالد بن عبدالعزيز المشاري في بناء هذه الديوانية والإشراف على ذلك. تلا ذلك إلقاء قصيدة ترحيبية بالمعجل للشاعر محمد الحماد، ثم تسليم درع شكر وعرفان، سلمه نيابة عن الأهالي الأستاذ عبدالرحمن الشلفان.

وتجوّل الشيخ ومرافقوه في بلدة الداخلة القديمة، وعلى رأسها جامع الداخلة، بعد ذلك تناول الجميع طعام الغداء المعد بهذه المناسبة. وفي نهاية الزيارة أعلن الشيخ فهد المعجل عن دعمه لمركز النشاط الاجتماعي

بالداخلة، كما قدّم عدد من الأهالي والحضور دعماً للمركز وصل قرابة ١٥٠,٠٠٠ ألف ريال.

جدير بالذكر أن الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ثمنت هذه الخطوة من الشيخ المعجل، التي سيكون لها أكبر الأثر في دعم المباني التراثية، وتعكس التواصل الخليجي، حيث إن كل أبناء الخليج يمثلون أسرة واحدة.

وكتب الأستاذ عبد الرحمن الشلفان مقالاً يثني على ما قام به الشيخ فهد المعجل. وللرجال الخيرين واجب الشكر والامتنان.

#### وللرجال الخيرين واجب الشكر والامتنان

مما يحسب للبعض من رجال الأعمال الخيرين، التفاتهم للقري، لاسيما تلك التي كانت مواطن آبائهم وأجدادهم وأماكن النشأة للبعض منهم قبل أن تأخذهم الحياة الجديدة وموجبات النهوض والتطور إلى غير ما كانوا عليه في شتى أنواع الحياة. ومن هؤلاء، رجل الأعمال الكويتي المعروف بذيوع الصيت في دولة الكويت صاحب المساهمات الخيرية الشيخ فهد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم المعجل، الذي أبى إلا أن يولي بلدة آبائه وأجداده وأسرته الكريمة (الداخلة سدير) جل عنايته واهتمامه، ومن ذلك زيارته المتكررة لها مثلما فعله المشكور والمقدر لإعادة بناء منزل عائلته الذي تعرّض بفعل عوامل التعرية إلى الهدم، ليكون بعد ذلك مقراً لمرتادي تلك القرية الجميلة من أبنائها في المناسبات، لاسيما مناسبات الأعياد واللقاءات الثقافية والاجتماعية لشباب وأهالي تلك

البلدة وما حولها، مما يستحق إزجاء الشكر له على كرمه وعلى هذه اللفتة الكريمة والمقدرة، متمنين له طول العمر وموفور الصحة والعافية وأن يديم له التوفيق والسداد.

ومن أهل الداخلة الكرام الذين نفخر بهم الدكتور إبراهيم المهنا مستشار وزير البترول، وقد كان سابقاً أميراً على بلدة الداخلة، وحين سافر إلى أمريكا مبتعثاً كتب عن الداخلة مقالاً نشر في إحدى الصحف الأمريكية؛ عن الداخلة وأهلها.

وفي الداخلة لجنة للتنمية الأهلية أقيمت حديثاً، وهي تحاول أن تخطو خطوات طيبة في خدمة الداخلة وأهلها.

وقد سعدنا بشكر الأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين لهذه اللجنة عبر صفحته في تويتر على ما قامت به في مشروعها الطيب في جمع المصاحف الممزقة وإعادة تأهيلها

ومن أدباء الداخلة الكبار الشيخ عبدالله بن مشاري - رحمه الله - وقد كتبت عنه هذا المقال:

«ومات أصمعي الداخلة!!»

يوسف بن محمد العتيق

قيل لكم إن هذا الرجل يسهل الكلام عليه شعراً أكثر منه نثراً فلا تستغربوا(!) ولو قيل لكم إن هذا الرجل يستطيع أن يرتجل خطبة مطولة بالسجع والعبارات الراقية غير المتكلفة فلا تستغربوا.

هذا هو الأديب والشيخ عبد الله بن مشاري بن سليمان بن علي، المولود في العام (١٣٦٠ هـ) والمتوفى في آخر رمضان من هذا العام (١٤٢٩ هـ)

وشهرة جده سليمان بن علي سارت مسير الشمس في رائعة النهار.

وبإمكان أي قارئ الرجوع إلى كتاب شعر وادي الفقي لأستاذنا القدير أحمد الدامغ ليعرف شيئاً من سيرته ومسيرته.. وأما صاحبنا الشيخ عبد الله بن مشاري فهو أديب وشاعر وخطيب وإمام للمصلين توارثت أسرته الإمامة في مسجد الداخلة بسدير من عقود إن لم يكن قروناً.

أبو خالد - رحمه الله - يشتكي بالشعر ويتحدث شعراً وسجعاً كما يتحدث الآخرون نثراً تأخرت عليه صحيفة الجزيرة وهو أحد المشتركين فيها، فأرسل قصيدة لأستاذنا خالد المالك مطلعها:

يا خالد بن مالك بالحزم أنت مشتهر، ونُشرت عبر صفحة عزيزتي الجزيرة.. ولما جاء الحدث المؤلم الذي اهتزت له القلوب والأفئدة بسدير حين توفي ثلاثة من أبناء الشيخ عبد الرحمن السويح في حادث مروري وهم من خيرة شباب سدير وفي سن الزهور كتب فيهم مراثية سارت عبر الأوراق والجوال ومواقع النت بشكل غير مسبق.

أبو خالد قارئ نهم وباحث تراثي كبير، ومن أسرة أدبية مرموقة على مستوى الوطن قدمت أنموذجاً مشرفاً للأدب الراقى.

يعرف المواقع والمعالم في سدير القديمة والحديثة كما يعرف أحدنا غرف منزله وحين يكون الحديث عن مسقط رأسه الداخلة بسدير فهو ياقوت الحموي يعرفها شبراً شبراً بيتاً بيتاً ويحدد من سكن كل بيت بطريقة ملفتة للانتباه، وهو مهتم يحفظ حدود ومعالم هذه القرية الجميلة لكي لا تندرس وتُنسى مع مرور الأيام.



وحين يكون الحديث عن الأدب والشعر والرواية فأنت أمام راوية العرب الكبير الأصمعي يتحدث وكأنما يغرف من بحر وبأسلوب شيق وابتسامة لا تفارق محياه.

حظيت هذه الصفحة بمتابعة دائمة منه واهتمام واستفسار وقبل وفاته بأقل من شهر أرسل مقالاً للنشر فيها ها هو يعانق القراء - بإذن الله - مع رثائه، مما يجعله محل موافقة البيت القديم الذي يقول:

قد كنت تكتب في التاريخ مجتهدا

حتى رأيناك في التاريخ مكتويا

رحم الله عبد الله بن مشاري، وجعل في عقبه الخير والصلاح والسير على خطاه.

وفي العصر الحديث للداخله مطالب تنموية تحتاجها مثل أي مركز في سدير، إلا أن تداخل الداخله العمراني جعل المطالب واحدة تقريباً.

ومن أبرز المطالب هي العناية بجامع الداخله كونه معلماً عمرانياً يستحق الاهتمام على مستوى نجد بأكملها.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أخي يوسف، متى بنى هذا الجامع الكبير؟.

### الأستاذ حسن السلطان:

كان جيداً لو ألحق بالمقال الأول صور للجامع، وعموماً طراز الجامع فعلاً غريب على نجد، وهو في أروقه يشابه الجامع الأموي بدمشق.

### الأستاذ يوسف العتيق:

أستاذي أبا محمد، حين زار وفد من وزارة المعارف هذا الجامع سنة ١٤١٦ هـ، وكانت الآثار وقتها تابعة لوزارة المعارف أفادت تقاريرهم أن عمره يتجاوز السبعة قرون.

شكرًا لك.. الآن ترون الصور بحول الله.. وهو مشابه للحرم المكي، وهنا السؤال؛ كيف أتى هذا النظام في البناء إلى الداخل؟.

### الأستاذ يوسف العتيق:

شكرًا أستاذ حسن السلطان.

### الأستاذ حسن السلطان:

صدقت أستاذي أبا محمد، نعم يشابه الحرم المكي أيضًا.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

ومن كان يحكم الداخل في هذه الفترة؟.

### الأستاذ يوسف العتيق:

حقيقة الموضوع مثار في كتب البلدانين والجغرافيين، وهناك من ينسب المنطقة بشكل عام للحازمي، وهناك من يجعل هذه المناطق تتبع بني تميم، والموضوع - بكل صراحة - لم يبحث - مع الأسف - بشكل جيد.



















### الأستاذ يوسف العتيق:

هذا بعض مما لدي عن الداخلة وتاريخها، وفي الحقيقة لا بد من شكر كل من وقف مع الداخلة وأهلها لتصل إلى هذه الدرجة الطيبة بحمد الله. وتتمة للحديث مع الأستاذ أبابطين؛ فإني أذكر أننا نشرنا قبل الحج مقالاً عن الداخلة للأستاذ عبدالعزيز الفايز، رجح فيه أن الداخلة في تلك الفترة كانت تحت إدارة الحازمي عقيد عائذ؛ إلا أنه لم يأتِ بأدلة مقنعة بحسب رأي باحثين آخرين.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

يكفي الداخلة شرفاً أن الشيخ العالم العضيبي - رحمه الله - من أبنائها وكان من أوائل علماء القصيم. وهذه صور متنوعة لمسجد الداخلة، شارك بها المصورون بمسابقة التصوير التي قام متحف أبابطين التراثي بعملها:







### الأستاذ يوسف العتيق:

شهادتك بشهادتين يا أبا محمد؛ لأنك مؤرخ، ولأنك من أهل الروضة.

### الأستاذ حسن السلطان:

قال الهمداني (المولود سنة ٢٨٠): «ثم تخرج منها إلى الروضة؛ روضة الحازمي وبها النخيل، وحصن منيع، ثم تمضي إلى قارة الحازمي وهي دون قارة العنبر، وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك، ثم توم ثم الروضة روضة سدير، والقارة هي الداخلة، وقارتها معروفة عند أهلها باسم (المدينة) تصغير مدينة، ولا يستبعد أن تكون الداخلة لم تخل من السكان من ظهور الإسلام إلى اليوم.»

ونسبة الحازمي هذا إلى عائذ أيضًا محل بحث، فحسب معرفتي القاصرة لا توجد وثيقة ذكرت ذلك، ولا مؤرخ قديم معتبر. والله أعلى وأعلم.



العنبر) وانت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك ثم (توم) ثم (أشي) ثم (الخميس) ثم تنقطع الفقي.

انتقل جزء من قبيلة (عائذ) الجنبية من عبده من قحطان من اليمن وحلت في نواحي السراة جنوب الجزيرة العربية فاستوطنتها ثم انتقل جزء منها إلى نواحي (تثليث) وبعد ذلك انتقلت فرقة منها إلى وادي (القرى) وادي (الفقي) ووادي (سدير) اليوم فاستوطنت بعض قراه ومرابعه والمتربع عادة عند العرب المكان جيد النبت وافر المياه فنزل فلان (الحازمي) كبير وعقيد فرقة من بني عائذ هذا المتربع وهذه الروضة أو الفيضة وهو مستقر السيول الكبار والتي عرفت فيما بعد بالأرباع والطريق فلما (سكنها) (الحازمي) هو وقومه سماها باسمه (روضة الحازمي) وصار أميرها وعقيد قومه.

وقد ذكر ابن فضل الله العمري كاتب السر في عهد المماليك في مصر ونيابة الشام (700 - 749هـ) في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) بني عائذ هؤلاء الذين سكنوا بعض قرى وادي (القرى) (الفقي) وادي سدير اليوم بقوله (عائذ بن سعيد دارهم من حرمة إلى جلاجل والتويم ووادي القرى وليس المعني بالوادي المقارب للمدينة الشريفة النبوية زادها الله شرفاً ويعرف بالعارض ورماح والحفر وهو يقصد وادي (الفقي) وادي (سدير) اليوم.

وحديث ابن فضل الله العمري عن بني (عائذ) هو نقل عن (المهمندار) سيف الدولة الحمداني الذي كان مسؤولاً عن دار الضيافة في عهد الدول القلاوونية في عهد المماليك في مصر ونيابة الشام (602 - 680هـ) وهو المستقبل للضيوف الذين يفدون على السلطة في مصر وكلمة (مهمندار) معناها

### الأستاذ حسن السلطان:

فضلاً منك وكرمًا أبا محمد: من ذكر أن الحازمي عقيد فرقة من عائد؟ لأن بين الهمداني وبين كلام ابن فضل الله العمري نحو أربعمئة سنة، وهذا وقت طويل يتبدل فيه الساكنون.

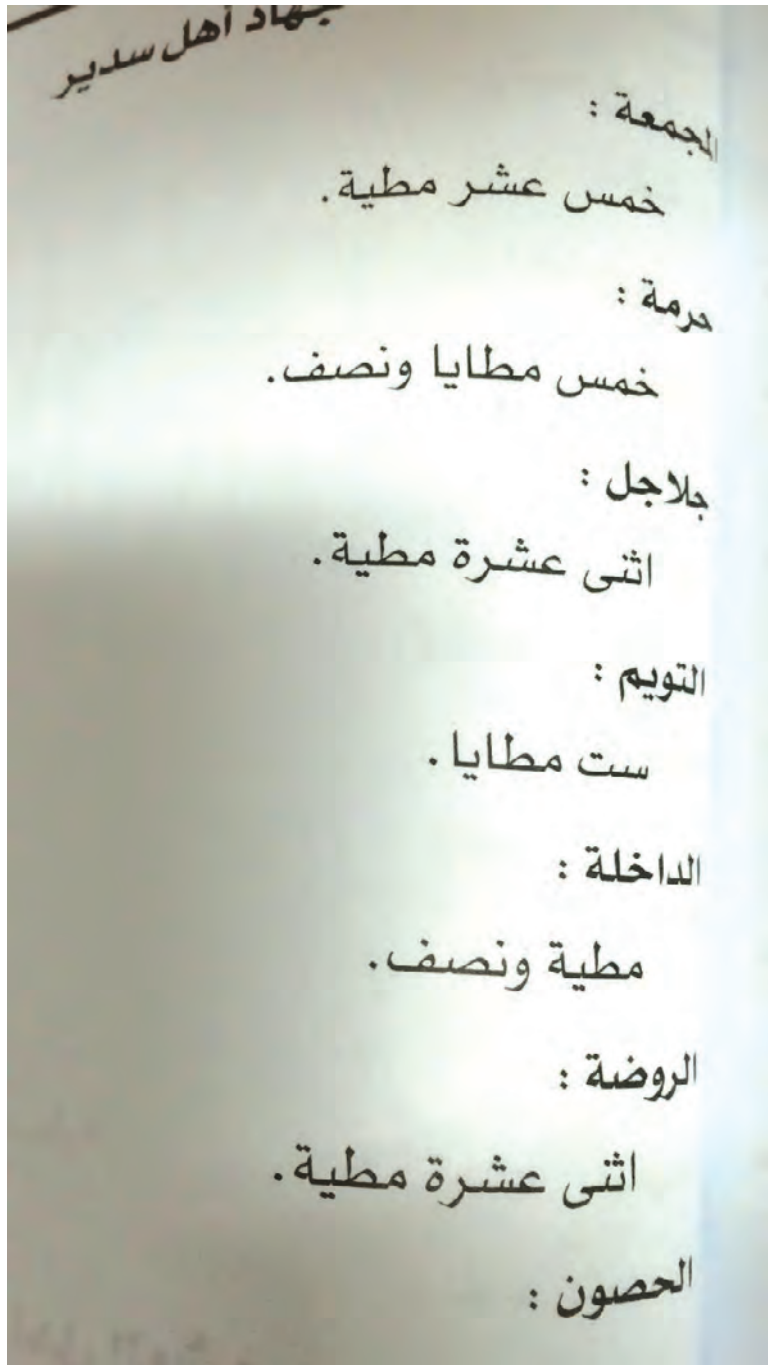
وكلام ابن فضل الله فيه أن بني عائد ديارهم من حرمة إلى جلاجل والتويم، أما الداخلة والروضة فلم يذكرها من منازلهم.

### الأستاذ يوسف العتيق:

إن كان السؤال لي؛ فجوابي أحاديث عامة، وليس هناك حسب اطلاعي كلام دقيق، وأتمنى من الشيخ أبابطين أن يتحدث في هذا الموضوع لأنه معني به.

### الأستاذ محمد الفيصل:

جهاد أهل بعض بلدان سدير مع الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٦ هـ.

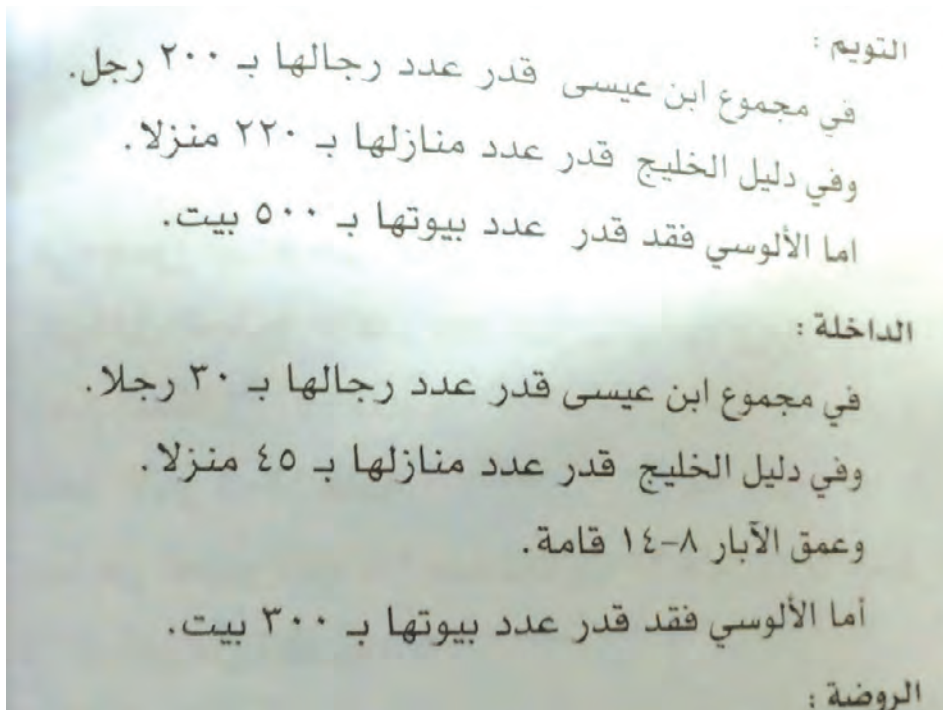


## الأستاذ عبدالله أبابطين:

لا أجاريكم في التاريخ، إنما أنقل ما يكتب، والرأي للمؤرخين، ولكن تبقى هذه المدن يحكمها بنو عائذ حتى القرن السابع الهجري ما لم يثبت عكس ذلك، ويبقى الحازمي عقيداً وحاكماً ما لم يثبت غير ذلك. والظاهري له كتاب عن عائذ وللأسف ليس لدي نسخه منه.

## الأستاذ محمد الفيصل:

تعداد سكان الداخلة قبل قرابة ١٠٠ عام:





## الأستاذ إبراهيم المزروع:





### الأستاذ إبراهيم المزروع:

مما جمعته وكتبته عن العمّة فاطمة بنت عبدالكريم آل ابن علي، ودورها ومشاركتها في الجانب الاجتماعي في بلدة الداخلة، وشرح وصيتها المكتوبة بتاريخ ١ / ١٠ / ١٣٢١ هـ، ولقائي مع حفيدها الشيخ ناصر الشلفان: صحيفة الجزيرة ليوم الأحد ٢٦ / ٩ / ١٤٣٤ هـ - صفحة وراق الجزيرة ص ٢٥ - خالد عبدالعزيز المشاري.

### الأستاذ حسن السلطان:

هذا من تواضعك أبا محمد، والأمر مطروح للمباحثة ليس إلا.

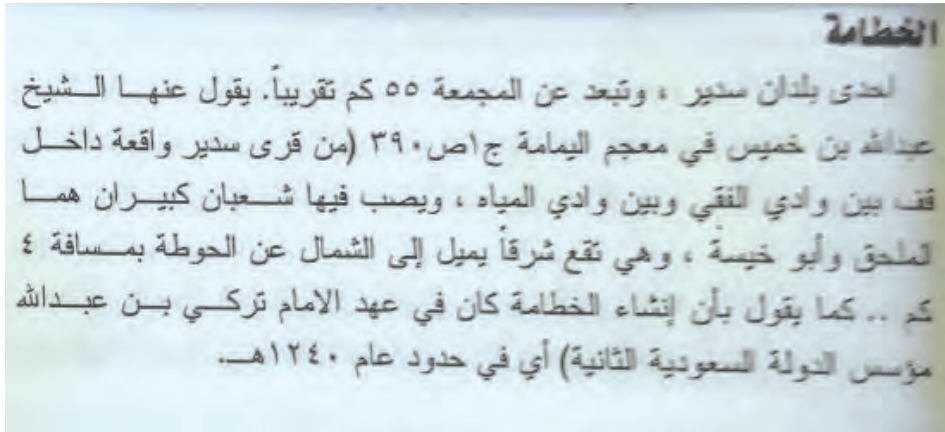
## (خطامة سدير) ١٤٣٨/٣/٦ هـ الموافق ٢٠١٦/١٢/٥ م

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

اسمها قديماً (الخطامة)، وتم تعديل الاسم مؤخراً في اللوحة الإرشادية إلى (خطامة سدير)، وما كتب عنها قليل، لعل أن يكون في هذه الساعة مزيد معلومات عنها.

### الأستاذ حمود المزيني:

ومن آثار الخطامة:  
مرقب البلد وسورها، ومسجد قديم وبجواره بئر، ومقصورة، وجادة مرصوفة.  
من كتابي: «إقليم سدير».



### الأستاذ حمود المزيني:

ما كان ينبغي هذا التعديل، فالخطامة لا شبيه لها في التسمية مثلها مثل العودة والتويم.

وإنما ينسب لسدير من البلدان ما كان اسمه مشتركاً؛ كالحوطة، والروضة، وعشيرة، لوجود بلدان في أماكن أخرى بهذا الاسم، فلا بد من التخصيص.

### الشيخ علي العثمان:

وما المانع والمحذور من تسميتها خطامة سدير؟ فهي إضافة إلى إقليم أو مدن سدير. حفظك الله.

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

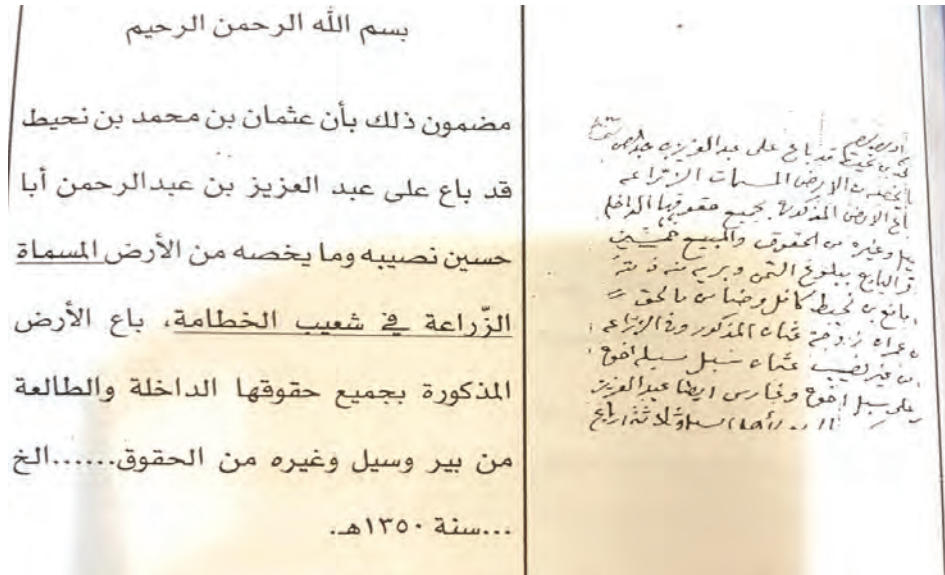
قال ياقوت في معجم البلدان:

الخطامة من قرى اليمامة، روي عن الحفصي، وهذا من أقدم النصوص عن الخطامة.

## الأستاذ حمود المزيني:

ليس هنالك محذور، وإنما أتت النسبة في بعض البلدان للضرورة، كما أشرت، وهذا أمر منطقي.

بينما إذا قلت: الخطامة أو حرمة، أو الخيس؛ فمعروف أنها في سدير بدون نسبة، ولكن إذا قلت: الحوطة مثلاً، ولم تنسبها لسدير؛ فقد ينصرف ذهن السامع إلى أنك تقصد حوطة بني تميم.



## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

الخطامة من بلدان الإقليم التي بقيت على اسمها القديم، ومثل هذه الأسماء الجغرافية القديمة تبقى على ما كانت عليه دون تغيير، بل يفترض المحافظة عليها؛ لأن تغييرها يعرضها للاندثار والنسيان.

## الأستاذ حمود المزيني:

ومن قال إنه يحسن تغيير اسمها؟!.

## الشيخ علي العثمان:

إذا قلنا: الخطامة، أو حرمة، أو الخيس؛ فليس كل الناس في المملكة يعرفونها، وبإضافتها إلى منطقة سدير - مع مرور السنين - تكون معروفة أنها من مدن منطقة سدير.

## الشيخ خالد الحميد:

### ١ - الموقع والسكان :-

تقع بلدة الخطامة في إقليم سدير بنجد بالناحية الشمالية الشرقية من بلدان سدير وسميت بهذا الاسم لكونها (خاطمة) على بعض بلدان سدير وموازية لها من جهة الشمال بدأ من فروع مسایل الحصون الى عشيرة من الشرق ويتبعها مساحات كبيرة زراعية ورعية ومراتع للبادية التي تقطن قلاة «العيلة» من الشمال في وقت الربيع والصيف وبهانخيل كثيرة منتشرة على الوديان الثلاثة المارة بها والمسماة وادي الخطامة ووادي أبا المياه ووادي الهرمي وعدد سكانها قرابة ثلاثة آلاف نسمة رحل الكثير منهم الى الرياض لغرض فرص العمل والتجارة وأهم المنتجات الزراعية بها التمور والحبوب والخضروات.

### ٢ - التسلسل التاريخي لنشأة بلد الخطامة :-

قام بإنشاء بلد الخطامة حمد بن عبد العزيز آل مغماس وأبنتهاؤه الخمسة وهم مغماس وعبد العزيز ومحمد وعبد الله وحسين عام ١١٤٠هـ تقريباً. والذي سكن حوطة سدير فترة قصيرة كان قد وصلها من فرعة «أشيقر» المعروفة في نجد وهي موطنه الأصلي. ونسبهم كالتالي : (آل مغماس أهل الخطامة بسدير منهم الشيخ علي بن عمر بن حسين بن علي بن مغماس قاضي أشيقر عام ١٠٥١هـ من المشاركة (آل مشرف من الوهبة من تميم) هذا ماورد في كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد القسم الثاني (ص ٨٤٧) تأليف حمد الجاسر).

٤ - المناوشات والمعارضات التي حصلت لبلد الخطامة وأهمها سنة (الأخيد عام ١٣٢٢هـ) طبعاً في ذلك الوقت القديم معظم القرى والبلدان تتعرض لمناوشات فيما بينها ومصادمات مع البدو الرحل الذي يقطنون في فصل الربيع والصيف لغرض الرعاية والشرب ووقت المقيض خاصة وان بلد الخطامة يتبعها فلات ومراعي كبيرة تخصب وقت الربيع ويقطنها البدو للرعي .. الخ ولكن حوادثها كثيرة ولانستطيع حصرها ولكن الأهم ما حصل بين أهل الخطامة وبين ابن رشيد قاطن على بلد عشيرة القرية من الخطامة ويفرض على بلدان سدير ليسيرهم تحت إمارته بالقوة من حين الى آخر ويسلب منها العتاد والمال ولكن بلد الخطامة لم تستسلم له حيث كانت موالية لآل سعود مثلها مثل بعض بلدان نجد ويحبون آل سعود لأن حكمهم قائم على العدل ومناصرة للشيخ محمد بن عبد الوهاب مجده الدين في نجد وتجمعهم بآل الشيخ صلة قريى وهم أهل دين وخير وطاعة وفي ذلك الوقت قد فتح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الرياض فأصبح أهل الخطامة يتباشرون بحكمه ويمتدحونه بالقصائد والعروضات علماً أن ابن رشيد قريب منهم يسكن بلد عشيرة وعيون قومه تأتي له بالأخبار بأن الخطامة يمتدحون الملك عبد العزيز آل سعود ويستبشرون بقدومه



فأرسل ابن رشيد (سرية) من قومه لنهب الخطامة ولكنهم رجعوا مكسورين حيث ان بلد الخطامة محصنة بأسوار ومرابيع عالية (ابراج) من جميع الجهات وكان بها نخبة من الشباب يحملون السلاح فدارت مناوشات بين الطرفين ولم يجد ابن رشيد بداً إلا المصالحة ولكنه خان وأمر قومه بمهاجمة البلد وقتلوا عدد منهم وسلبوا جميع ما في البلد من أرزاق وحلال وأموال .. الخ وكان في مخيمه في عشيرة أحد أبرز رجال الخطامة وهو محمد العبد الله المغامس الذي اخذ يفاوض ابن رشيد برد القوم عن البلد ومنعهم عن سلبها ولكن ابن رشيد ابدى عدم قدرته عن رد القوم ولم تسفر المفاوضات إلا عن رد المواشي وهي الإبل والغنم والبقر .. الخ.

ولم يطل ابن رشيد البقاء في عشيرة حيث علم ان ابن سعود (عبد العزيز) قد خرج الى المحمل ثم الى بلد الحسى وما ان علم بخروجه حتى أصابه خوف وهلع فأمر قومه بالهروب الى القصيم ماراً بالمجمعة فلاحقه الملك عبد العزيز - رحمه الله - فخيم في ربعة الحصون بسدير ثم بايعوه أهل الخطامة وأخبروه بما حصل لهم من ابن رشيد فأثنى عليهم الملك عبد العزيز وكرمهم أمام أهل سدير ثم لحق ابن رشيد في القصيم ولم يطل الوقت حتى دارت الدائرة على ابن رشيد وقتله الملك عبد العزيز ، وفي ذلك الوقت كان أمير بلد الخطامة حمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المغامس الذي كان له وجهات ومواقف في الشجاعة والكرم مما ساعد على إعادة الحياة الى بلد الخطامة بسرعة ونورد بعض أبيات قصيدة الشاعر الكبير علي بن محمد المغامس بمناسبة تولي الملك عبد العزيز وقتحه للرياض تحدياً لابن رشيد القريب من بلد الخطامة ونورد منها الأبيات التالية.

حر ضهر من مأكرة توه نشا	تنحت العـرـبان من فعـايله
توه صغبر السن مابعد ارتشى	يلعب بالجرب في يمينه شـايله
تفرح طيور البر إلى منه مشى	تلقى المغارة من فعـوله سايله

##### ٥ - الكوارث التي مرت على بلد الخطامة: (سنة الغرقة عام ١٣٤٨هـ)

سنة الغرقة المعروفة لدى أهل الخطامة سنة ١٣٤٨هـ والتي داهمت السيول البلد فجأة عن طريق وادي خطامة (سيل جذب) فقد اكتظ الوادي بالماء على ارتفاع يقدر بحوالي ثلاثة أمتار والبلد على الجانب الأيمن من الوادي في متسع وتل صغير ولكن الوادي وبسرعة مياهه المنحدرة داهم أسوار البلد ودخل في شوارعها وفي البيوت الطينية فتهدمت البيوت

ونجى غالبية السكان وتساعدوا في اخراج بعضهم أما لمواشي والأرزاق فقد تهدمت البيوت عليها وأصبحت البلد شبه خربة غير صالحة للسكن وكان ذلك اليوم كارثة حلت بهم فحمدوا الله على ذلك وكان أمير البلد محمد بن عبد الرحمن المغامس فقام بتوزيع أراضي سكنية على جميع من تهدمت بيوتهم في أراضي ملكة وإخوانه المسماة (نخل الوسطى) الواقعة جنوب بلد الخطامة مباشرة في مكان مناسب مرتفع قليلاً عن طبيعة المزارع ومحابي للجبل وبنى السكان البيوت الجديدة من الطين فكانت نموذج للقرية الحديثة العصرية بمساحاتها وشوارعها الواسعة نوعاً ما.

أما الطباع والعمادات لأهل بلد الخطامة فهي مضرب مثل بين بلدان سدير في الشجاعة والصدق وحسن المعاملة وصلة الرحم وإكرام الضيف. وامتدحهم بعض الشعراء ومنهم الشاعر صالح الخفاجي القحطاني ماقاله في قصيدته التي حملها أهل مكرمية الى أهل الخطامة قال فيها الآتي.

يا أهل الركائب كان معكم دليله	صوب الخطامة ماكر الجود والطيب
تلقون ديرة حابشين الجمابلية	كبار الصحون ناطحين المواجه
قبيلة ياحيها من قبيلة	بهم الكرم يوم النين الشلاهي
يفداهم اللي يشاورون الحليلة	كبار الأنفس ناقلين المشاعيب

وكذلك ماقاله الشاعر حمد بن صالح الخفاجي القحطاني في قصيدته نورد منها الأبيات الآتية.

يسقي الخطامة من حقوق المخاييل	من مزنة غرن حقوق مطرها
يسقي من العليا الى نخل برخيل	ووادي الخطامة تسهجه في نحرها
حشامة للضيف لو النخل حيل	مادلهم ورعانهم من ثمرها
عر الله انهم من خيار الرجاجيل	هل سفرة طال القبايل خبرها
مايلهم مجزات مال ولا قيل	شهادة عندي وأبظهر سفرها

هذه نبذة تاريخية سريعة مختصرة عن تاريخ بلد الخطامة بسدير من وقت بعثها من قبل حمد المغامس وماتعمده، له من كوارث خلال هذه الفترة مستندا في ذلك على أقوال المسنين الموثوقين الذي يتناقلون هذه الأخبار جيل بعد جيل مبرهنأ بالقصائد التاريخية



المتسلسلة التي توضح الزمان والمكان حسب التواريخ القديمة وخاصة تاريخ أدوار آل سعود ومايربطنا بهم من محبة وإخلاص في الدين مستمدين ذلك في تأييدهم ومناصرتهم للحركة الإصلاحية وتجديد الدين الاسلامي على يد المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب غفر الله له والتي وإلى أن تقوم الساعة إن شاء الله محكمة كتاب وسنة نبه محمد صلى الله عليه وسلم.

والله الموفق ...

مصادر ومراجع هذا البحث :

- ١ - كتاب جبهة أنساب الأسر المتحضرة في نجد - القسم الثاني - ص ٨٤٩ - تأليف حمد الجاسر.
- ٢ - القصائد التاريخية المتسلسلة المرتبطة بأدوار تاريخ آل سعود.
- ٣ - الأقوال المنقولة عن الرجال المسنين المتداولة جيل بعد جيل.

جميع



فهد بن عبد العزيز بن تركي الفيصل

وزارة الإعلام

إدارة الرياض

مدير مكتبة التسجيلات

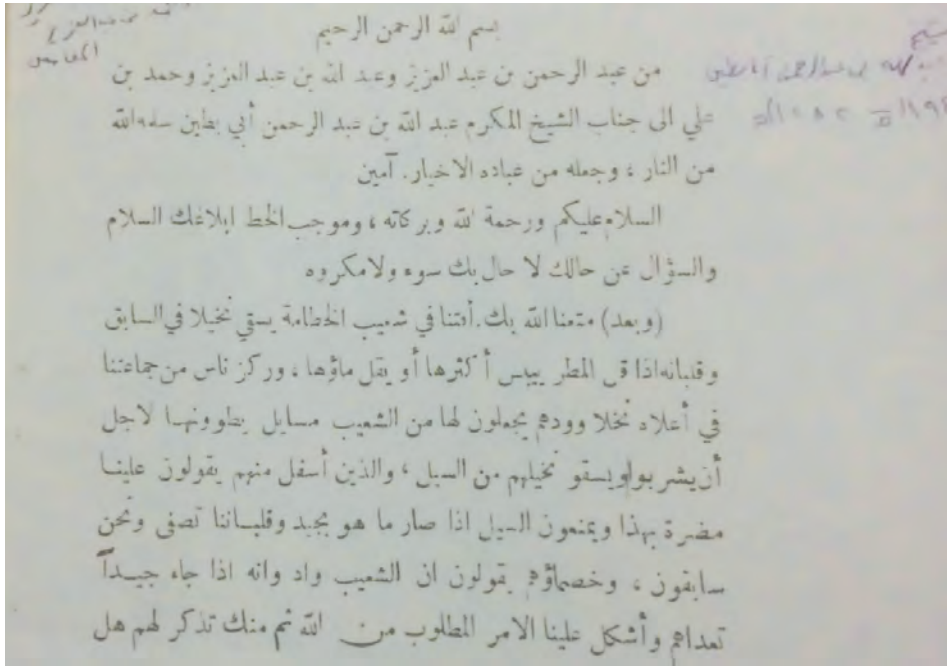
تليفون العمل ٤٤٢٤١٦

تليفون المنزل ٤٤٦١٠٢

١٤٥٥هـ

## الأستاذ محمد الفيصل:

خطاب للشيخ أبا بطين فيه ذكر شعيب الخطامة:



## الشيخ علي العثمان:

ذكرت بعض المصادر أن الخطامة من ضمن بلدان القارة، وقد غارس عليها أهل القارة، غارسوا آل مغيرة من بني لام، ثم وقع نزاع بين آل مغيرة وابن نحيط أمير الحصون، وأبعدوهم عنها. والله أعلم.

## (الجنيفي)

٧/٣/١٤٣٨ هـ الموافق ٦/١٢/٢٠١٦ م

**الأستاذ محمد الفيصل:**

من كتاب «السراة الليل»:

بسم الله

من حديثنا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
 القوي بجزية سلم الله تعالى واسبح عليه نعمه وال آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الد  
 وم وموجب الخط السلام وغير ذلك نفوق جنابك سلم الله من قبل زكات عروض  
 التجارة الفا عندنا نائيك واحضرنا رجل فوخل عنده زكات وحلف لنا بأ  
 م العظم فما عنده زكات واحضرنا غيره واعتذر ولم يحصل عندنا شي و  
 فرك انهم قد كفاهه هذا ما لم تعرفه ومنا السلام لابنا واحملهم والعازلة  
 لهم ومنا عموما بل هو سلام والكاتب محبكم محمد العزيز سلم وانتم في امان الله و  
 بسلام ورحمة رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ من حمد بن ناصر بن سلوم<sup>(١)</sup> وحمد بن سليمان<sup>(٢)</sup> إلى حضرة  
الأخ المكرم الأحشم حمد بن عبدالحسن التويجري سلمه الله  
تعالى وأسبغ عليه نعمته آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على  
الدوام وموجب الخط السلام، وغير ذلك نعرف جنابك سلمك الله، من  
قبل زكاة عروض التجارة جاء إلينا نائبيكم وأحضرنا رجلاً تؤمل عنده زكاة  
وحلف لنا بالله العظيم ما عنده زكاة وأحضرنا غيره واعتذر ولم يحصل  
عندنا شيء ونظرك أتم وبالله ثم بك كفاية. هذا ما لزم تعريفه ومنا السلام  
للأبناء والحمولة والعاز لديكم ومنا عموماً يهدون السلام والكتاب محبكم  
عبدالعزیز يسلم وانت في أمان الله وحفظه وحسن رعايته والسلام.  
(١٩٣٤هـ = ١٣٥٣/ن/١هـ)

تولى السلوم إمارة الجنييف قبل عام ١٣١٨هـ تقريباً حيث عوّل حمد بن ناصر بن سلوم  
٤٠ سنة ثم ابنه عبد الرحمن ٣٥ سنة ثم سعود بن عبد الرحمن إلى الألف ١٨٤٨هـ ٥٠

٤. حمد بن سليمان الفايز

أبو عبد الرحمن

(١) أمير الجنييف ومطوعه.

(٢) لم يوجد في البلد ريال واحد زكاة!! وهذا شيء يشير إلى الحالة العامة للناس.

(٣) عبدالعزیز بن عبد الله بن شنايع مطوع الجنييف ١٣٦١هـ مطوع

٧٣٥

## الأستاذ حسن السلطان:

بداية لا يخفى الترابط المكاني بين العطار والجنيفي؛ حيث إن الفاصل بينهما شيعب، والترابط النسبي؛ حيث إن غالبية أسرهم ترجع لجد واحد من دون حاجة للتفصيل في النسب، لكن هذا يوحى بأن نشأة البلديتين بينها ترابط. وكنت أظن أن العطار أقدم لشهرتها، ولقد ذكرها في تواريخ نجد، مقارنة بالجنيفي، لكن أحد جامعي الوثائق من أهل سدير أخبرني بأن الذي ظهر له هو أن الجنيفي أقدم؛ وذلك لأنه وجد وثائق قديمة تخص أهل العطار، وفيها أوقاف لهم على جامع الجنيفي، فأخذ من هذا أن العطار كأنها توسعة للجنيفي، والله أعلم بحقيقة الواقع.

وفيما يخص العطار؛ فقرية رغبة في المحمل، والبكيرية في القصيم، عامة أسرها القديمة خرجت من العطار، ومنهم رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق صاحب المعالي الشيخ صالح اللحيدان، وفضيلة عضو اللجنة الدائمة للإفتاء السابق العلامة عبد الرحمن البراك، كما يخبران هما بذلك عند سؤالهما.

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

أقدم ذكر لبلد الجنيفي ورد في هذه الوثيقة:





## (المعشبة)

٨/٣/١٤٣٨هـ الموافق ٧/١٢/٢٠١٦م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

رحم الله أخي وصديقي وحببي الأمير أحمد بن سعد السريع، كان يقول لي: إن مدينة المعشبة لها أكثر من ٢٨٠ سنة.

### الأستاذ حسن السلطان:

يعود تأسيس مركز المعشبة إلى الثلث الأول من القرن الثالث عشر (١٢٠١هـ - ١٢٣٣هـ)، لما نزلها عبد الهادي الرجباني الدوسري، وهو جد أسرتي: السريع والسيف، وكان له ولأبنائه وأحفاده صلة قوية بجلاجل وروضة سدير، وقد سكنها بعضهم، فابنه تركي بن عبد الهادي له ذكر متكرر في وثائق جلاجل في المبيعات والوصايا، وذلك في ١٢٦٠هـ ونحوها، ولعله سكنها، وعلي بن سيف كان من سكان حي الحزيم في روضة سدير.

### الأستاذ يوسف العتيق:

إذا كان عمر المعشبة ٢٨٠ سنة، كما ذكر ابن سريع - عليه رحمة الله - وهو صادق، وربما أقدم أيضًا.

فالسؤال: لماذا لا نجد أخبار هذه المدينة في كتب التواريخ النجدية؟ أين الخلل ومن المقصر أن مدينة بهذا العمر لم يوثق مؤرخونا تاريخها؟ مجرد سؤال.

### الأستاذ حسن السلطان:

ومعلوم أنها تقع في بدايات وادي سدير، فهي من قرى سدير المرتكزة عليه، ووقعها في طرف سدير الغربي جعلها معبراً للطرقية، ورغم قلة ذات اليد إلا أنهم سجلوا بكرمهم أسماءهم في سجل الكرماء الأجواد، ولسعد والد أحمد السريع - رحمهما الله - قصيدة معبرة عن رغبتهم في الكرم مع قلة ذات اليد التي قد تصل إلى أن لا يكون عندهم أي شيء يقدمونه للطارق.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

من كلمات الشيخ أحمد السريع - رحمه الله - التي اعتبرها وساماً أتشرف به:

أسعد الله صباحك بكل خير أخي الفاضل، أنت شرف لسدير كله عند كل رجل يقدر جهود الطيبين مثلك، أكثر الله من أمثالك، ولا يستغرب هذا منك. دمت لنا ولسدير.



وهذا بعض ما قاله - رحمه الله - في سيدتي الوالدة الجوهرة بنت الأمير  
محمد بن ماضي أطال الله في عمرها:

سلام يا الجوهرة يا بنت بن ماضي	محمد حميد السجايا ما اختفى طيبه
صديق أبوي عزيز بوقتنا الماضي	طيبه مع أبوي كل سدير تدري به
يا الله عساهم مع محمد بالأحواضي	كل كتابه يمينه يوم يدعي به



هذه القصيدة في رثاء الشيخ

## أحمد بن محمد السعيد

الذي وافته المنيل يوم الثلاثاء ٢٣/٧/١٤٣٧هـ رحمه الله رحمة واسعة

للمجد عنوانه وللطيب ديوان  
يبقى الفعل والعمر تقفي ضوعونه  
تبقى علومه الطيب للناس يرهان  
مثل الجبل شامخ وتثبت ركوعه  
بعض العرب لاشك رمز ونيشان  
درب الوفا والمرجله من فنونه  
واخص شيخ من شعاعهم شيبان  
لا جا محال للوفاء يذكره  
ابو مساعد عنه بخلد وجنان  
في جنبه الفردوس يالله تصونه  
جاني خير موته ودمعي بالاعيان  
والقلب عقبه زابغات حزونه  
امنت باللي مفتي الانس والجان  
الواحد اللي معتلي فوق كونه  
ما قدر الله كان لو كان ما كان  
واللي كتب للعبد ما حيل دونه  
الموت حق ولا نجا منه انسان  
والناس لا مات السخي يفقدونه  
الباركه ما ذقت نومي وهفان  
عزني لمن كن الجمر في عيونه  
ابكي على شيخ له القلب ميدان  
شيخ كريم والعرب يدهلونه  
لا جاه ضيفه يذبح البيل والضمان  
طلق الحجاج ويفرح بمن يحونه  
يا اميرنا يا عالي القدر والشان  
تجد واهلها كلهم يعرفونه  
عد لمن جا سدير طرقي وضيغان  
يقوم بالجزله وهم يشكرونه  
يا ما نصا قصره يوادي وحضران  
راغ العظا راغ السخا والمعونه  
نفسك زكيه يا سلايل كحيلان  
بالرأي والحكمة ودنكة ظنونه  
اي والله ابكي ببريق العز عنوان  
وش لون ما ابكي نفسه اللي حنونه  
وانا عزايه في مساعد وسلطان  
وايضا سعد جعل السعد في عيونه  
الابنة اللي من ضناديد رحيان  
درب عليه الشيخ ما يتركونه  
ما يبرد الخاطر قصايد وقيغان  
لا غاب لبعث العرب يعترونه  
مير الصبر واجب علينا والايمان  
كل على الساقه يبي يلحدونه  
يالله عسى غر السحاب مسيان  
تنسقي المعشبه من روايح مزونه  
ينبت شعيب فيه قبره بريضان  
الوادي اللي لايتنه يسكنونه  
والخاتمه صلاة ربي بميزان  
على النبي عد الشجر مخ غصونه

ناصر بن عبدالله السعيد  
Nasser bin Abdullah Al-Saeed



### الأستاذ عبدالله أبابطين:

ومن كلمات الشيخ أحمد السريع رحمه الله: الشيخ الفاضل عبدالله محمد أبابطين، لنا وعد قديم عندك يا حبذا لو تعطينا وعد أنت والعيال ومن يعز عليك من الأسرة وعد خاص، والأرض ربيع والجو جميل، إذا تكرمت حدد لنا موعدًا. أخوك: أحمد بن سعد السريع.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

هذه القصيدة قالها الشاعر: سعد بن سريع راعي المعشبة - رحمه الله - في صديقه الشيخ عبدالكريم بن عيسى راعي الداهنة:

لا ضاق صدري مشيت من الثماميه	يم بن عيسى رفيق لي ويغليني
راعي دالان على المجرمار مركيه	زود على الطيب رجلن حافظ الديني
عبدالكريم بن عيسى محتمي الهيه	لا وقف الهرج رجح بالموازيني

المرسل أحمد بن سعد السريع.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

ومن كلمات الشيخ أحمد السريع رحمه الله: إهداء للأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين بمناسبة أنوار قصره العامر غرب روضة سدير، أرجو من الله أن يكون عامرًا بوجود أهله.

قصر زمالي بضلع السدير با أنواره  
راعيه شرع دراويزه لزواره  
الصحون تقلط عليها كنها القاره  
لعل من خلفه في جنة أنهاره  
شرق شعيب الفقي مما قف الجالي  
قدامه التمر معه الدلال ورجالي  
حرش العراق مع طليان وأشكالي  
جنة نعيم عليهم ظل وظلالي.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الله يجمعنا به في الفردوس الأعلى.

### الأستاذ يوسف العتيق:

آمين.

توثيق جميل.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

آخر تغريدة للشيخ أحمد السريع - رحمه الله:



احمد بن سعد السريـع .  
@ahmad\_saad01



@abdukh98 @\_al\_suwailem

كل إنسان ياخذ نصيبه بهذا الحياه ولكن الافضل  
ماتمده لاتعلنه سوا قليل او كثير هذا رايي

## الأستاذ محمد الفيصل:

المعشبة من دليل الخليج:

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
المعشبة	في الجنوب والى الغرب قليلا من جلاجل في منتصف الطريق بين ذلك المكان وطريق في الوشم	بها عشرون منزلا للدواسر	ينمو هنا بعض النخيل .
المجمع	على بعد حوالي ٢٥ ميلا جنوب شرقي غاط وحوالي ٣٤ ميلا شمال الشمال الغربي من تويم على الطريق من الزلفى الى الرياض .	....	انظر مقال المجمع ص
الروضة	على الجانب الشرقي من باطن السدير بالقرب من رأسه وعلى بعد حوالي ١٠ أميال من جلاجل	٢٨٠ هـ. منزلا منها ١٣٠ لبني تميم من شعبة آل مهدي و٦٠ للدواسر و٤٠ لقحطان و٥٠ لبني خضير .	مزارع النخيل واسعة والزراعة الأخرى عادية . ويتراوح عمق الآبار بين ٨-١٨ قامة . وفيها الحيوانات العادية الموجودة في

## المهندس معاذ أبابطين:

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المعشبة:

للمعشبة - تلك القرية الجميلة التي أخذت نصيب القلب من جبال طويق لموقعها الجغرافي المتميز - أثر كبير في قلبي من أثر أهلها الكرام، وعلى رأسهم العم: أبو مساعد السريع، رحمه الله وأسكنه الجنة، وأبناءؤه وإخوانه الكرام، كان كريم اليد، وكريم النفس، شاعرًا وأديبًا، كما سمعت منه العديد من القصص النادرة.

وأذكر محاورات شعرية عديدة بيني وبينه أسكنه الله الجنة، ومن ضمن ما قلت له حينما شاهدت صورة له وهو في جالس في أحد الفياض الموجودة في المعشبة أيام الربيع، قلت:

متخالطٍ زهر المعشبة وأميرها	وفي طلتك؟ زايد حلاها وخيرها
بينك وما بين النفل؟ يقف الحكي	تصعب على عيني وصوفك ويحيرها
ورد عليه ابنه الكريم فهد بقوله:	
قرئت لي بيتين واوحيت غيرها	واللي بتعنيني بكمل مسيرها
وأقول صح لسان من غرد بها	والله يخلي لي المعشبة وأميرها



وأيضاً أذكر أبياتاً أرسلها لي العم أحمد رحمه الله يقول فيها:

سلام يا معاذ بن عبد الله أبابطين  
من غرب وادي الفقي شرق المدرّة يمين  
الشعر هاجوس في خاطر يجيله حنين  
عطنا جديدة عسى الله يمدله بالسنين

من المعشبة إليكم في الخبر سروتة  
غربيّة الوشم والروضة على شرقته  
يقوم الشخص لا جاله على غفوته  
ويخلّي الشيخ لك ويمدّ في صحته

ورددت عليه بقولي:

سلام أجمل من خضاب اللمى فاليدين  
وسلام ممزوج بالجوري مع الياسمين  
يا حيّ مرسل جاني . فالمحبّة يبين  
أبو مساعد نسل أهل اللحى الغانمين

وأشرح من الضايق اليا فرجت: كربته  
وأعذب من الماشربه الظامي بصفوته  
من شاعر يسعد الخفاق في طلّته  
صافي على: نيّته ولا علانيّته

أبو مساعد يا ريف اللي جنا يا عوين  
الشعر خيل جموح، في رسنكم؟ يلين  
نشري غلاكم وفي غالي الشعر سايمين  
هذا جوابي، يجي لك من سمين وثمانين

المضطهد لا زين فيكم لقي منوته  
وما يوم شافو العرب فأرض الوغى كبوته  
مع أن ما به ثمن نشري بها غلوته!  
من شاعر ينثر الجزلات من طنخته

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْكَنَهُ الْفَرْدُوسَ، وَأَعْتَذِرُ عَنِ الْإِطَالَةِ الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ  
إِطْنَابًا، وَلَيْسَتْ إِسْهَابًا، خَفِيفَةٌ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً. أَخُوكُمْ مَعَاذُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبَابُطِينَ.

### العميد عبد العزيز السيف:

صورة للمعشبة عام ١٩٧٢م:



### الأستاذ سليمان التركي:

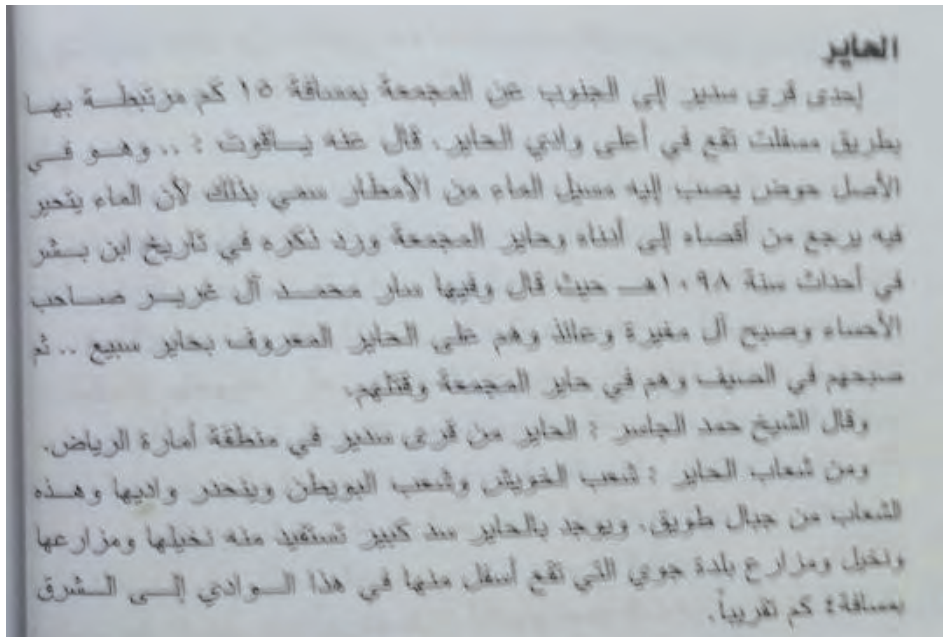
أَهْلُ الْمَعْشَبَةِ الْكَرَامُ وَصَلُوا الزَّبِيرَ وَالْكُوَيْتَ أَذْكَرَ مِنْهُمْ أُسْرَتِي: السَّعْدُ  
(السَّرِيعُ)، وَالْعَبْدُ الْهَادِي.

## (الحاير)

٩/٣/١٤٣٨هـ الموافق ٨/١٢/٢٠١٦م

### الأستاذ حمود المزيني:

هذه نبذة عن بلدة الحاير، من كتابي «إقليم سدير»:



### الأستاذ محمد الفيصل:

من التواريخ القديمة لذكر الحاير كان في عام ٩١٩ هـ؛ حيث صبح عنزة آل نبهان من آل كثير في حاير المجمع، وأخذوهم وقتل من الفريقين عدة رجال.

### الأستاذ يوسف العتيق:

أغلب ما ذكره مؤرخو نجد للحاير هو وقوع معارك وقتال فيها؛ لذا لم تكن أخبارها مناسبة للنقل في هذا المجلس الكريم

### الأستاذ محمد الفيصل:

المقصد القدم في التاريخ ليس إلا.

### الأستاذ يوسف العتيق:

أحسن.. نعم.. قصدك واضح.

## (أُشَيّ)

١٠/٣/١٤٣٨هـ الموافق ٩/١٢/٢٠١٦م

### الأستاذ محمد الفيصل:

قال أسامة بن منقذ:

وحبذا حين تُمسي الرِّيحُ بارِدةً      وادي أُشَيّ وفتيانٌ به هُضمٌ  
الواسِعُونَ إذا ما جَرَّ غَيْرُهُمْ      على العَشيرة والكافُونَ ما جَرَمُوا  
والمُطعمُونَ إذا هَبَّتْ شَامِيَةً      وباكَرَ الحَيّ من صَوَادِها صِرْمٌ

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

وردت بلدة أُشيّ - منسوبة لمنيخ - في وثيقة مبايعة كتبها الشيخ عبدالله بن ذهلان سنة ١٠٦٦هـ، والوثيقة نقلها الشيخ إبراهيم بن عيسى في مجموعة المخطوط، وهذا نصها:

(أقر محمد بن علي بن فرهود أنه باع نصيبه، وهو سدس شايح من قرية أُشيّ المعروفة من قرى منيخ على محمد بن عبدالله البكري بخمسماية محمدية عراض، قبضها بالتمام، شهد بذلك عيسى بن عبدالله بن الشيخ أحمد بن بسام، وعبدالرحمن بن عيسى بن محمد بن رشيد الإمام، وكتبه وأثبته عبدالله بن محمد بن ذهلان).

## الأستاذ حمود المزيني:

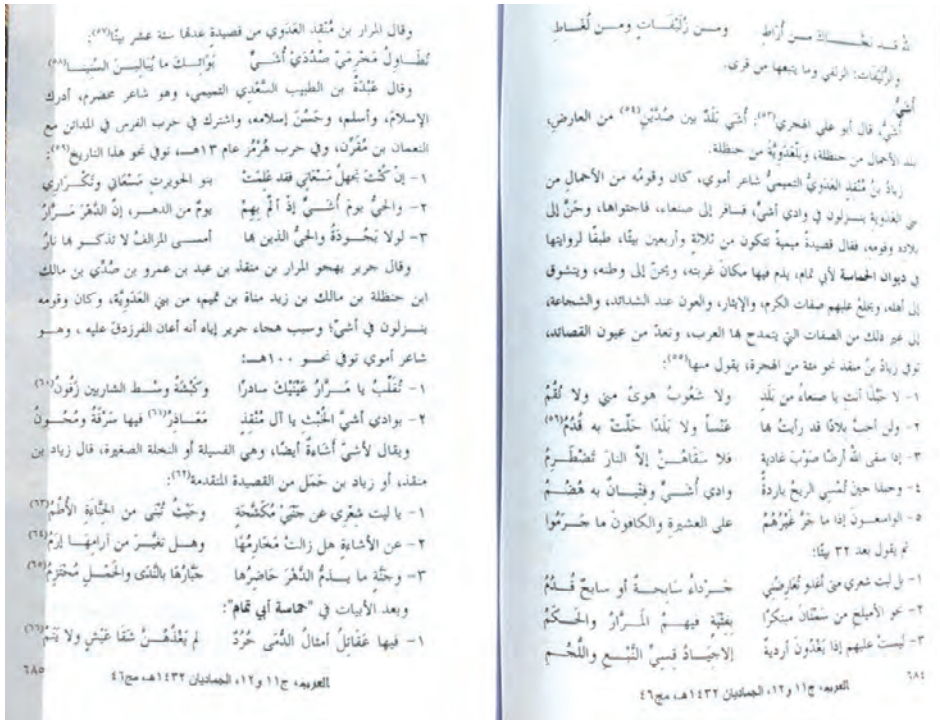
بارك الله فيك.. ولا تزال أشي إحدى قرى أو ضواحي منيح - المجمعة -  
وحتى يكتمل التوثيق لبيتك يا أستاذ ترفق صورة الوثيقة المشار إليها.

## الأستاذ محمد الفيصل:

هذه الوثيقة يا أبا مازن موجودة.

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

وردت الوثيقة في «المجموع» ص ١٩، شاكر لك تفاعلك يا أبا مازن.











مجلس سدير بمحافظة المجمعة



ساعة حوار

تاريخ مدن سدير



إعداد  
محمد بن عبدالله أبابطين

دار عالم الكتب  
للطباعة والنشر والتوزيع

ساعة حوار  
تاريخ مدن سدير

دار عالم الكتب

ISBN: 6038244034



9 786038 244036

 [www.majlassudeer.com](http://www.majlassudeer.com)  
 0568562000  
 @m\_ababtain  
 Ababtain@yahoo.com